

• کتاب دیوان المتنبی ۱۷

۷۸ ورقه

آرامه
۲۹۶۵

للشيخ أبي نصر البزازي
رحمه الله تعالى

بَلِّغْهُ وَمَا جَلَّ الْكُرَى بِأَيُّومِ جَدِّ الْبَيْنِ عَيْنَنَا
وَلَقَدْ عَدَا كَلْفِي لِمَا أَذِنَا عَلَيَّ لِكَمِّ عَيْنَنَا
فَأَسَلْتُ جَدِّ فَرَاكَرِي نَاطِرِي بِالْذَمِّ عَيْنَنَا
فَحَكَّتْ بِهَا الْغُزَارِ مِنَ الْغُيُومِ الْفَرِيقَيْنَا
جَادَتْ عَلَيَّ أَرْسِي عَيْنَا لَمْ تَلَوْ عَيْنَنَا
مِنْ كُلِّ وَاضِعَةٍ التَّرَابِ سَهْلَةً أَخَذْتُ عَيْنَنَا
غَرَّابِي حَبِيبٌ وَجْهَهَا السُّدْرُ حِينَ نَرَاهُ
أَسْبَيْتُ فِي حَبْلِهَا عَيْنًا أَضَامَ وَكُنْتُ عَيْنَنَا
لَا حَرَكَةَ رَكْبَةٍ كَرَاهِيَةً مِنْ عَيْنَنَا
عَانَ الْخَبِيرُ دَنَا الْوَصَالُ فَلَا رِعَاةَ اللَّهُ
فَدُمْتُ حَرْقًا لَعَيْنَتِ عَيْنَانِي فِي أَوَاهِ عَيْنَنَا
لَعْنِي وَقَدْ أَبْقَتْ مِنْ مَزَلِ ذَاكَ الْوَصْلِ عَيْنَنَا
كَانَتْ تَنَاصِفُنَا مَعًا فِي الْوُزْنِ لَا وَرَقًا عَيْنَنَا
لَمْ يَزَلْ فِينَا وَهْيٌ بِالْمَكْنِ فِيهِ وَعَيْنَنَا
وَمُضَاهِ صَنَفَتْ فِي غَدْرَاتِهِ كَالْبَعِثِ عَيْنَنَا

مدون في السجدة المحمدية سلطانا الأعظم والحاكم
والعزيم خدام الحرمين الشريفين السلطان السلطان
محمود خان رعايا صحرى عالمين طالع واصل
سنة ١٢٠٢ عظم الله شأنه
حرفه العبد المذنب
أحمد بن الحسين





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَلَدَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُنْبَتَّى بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلَةِ كُنْدَةَ
 سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَقَالَ لَشَعْرٍ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي الْمَكْتَبِ
وَمِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ فِي صَبَاهُ
 أَبْلَى الْهَوَى اسْقَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي وَنَزَقَ الْحُجْرَيْنِ الْجَفْنِ وَالْوَرَى
 رُوحٌ تَرَدَّدَنِي مِثْلَ الْجَلَالِ إِذَا طَارَتْ أَلْبَحْ عَنْهُ الثُّوبُ لَمْ يَبْرُ
 كَفَى بَحْسِي لِحَوْلَا إِنِّي رَجُلٌ لَوْلَا فَا طَبِيَّ أَيْلَا لَمْ تَكُنْ لِي
وَقَالَ نَصَا فِي صَبَاهُ
 أَهْلًا بِدَارِ سَبَالٍ أَغِيدُهَا أَبْعَدُ مَا بَانَ عَنْكَ خَيْبَتِي رَدَّهَا
 طَلَتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَيْدٍ نَضِجَةٍ تَوْقٍ خَلْبَهَا يَدِي رَضِيهَا
 يَا حَادِي عَيْرَهَا وَأَجْسَنِي أَوْجِدَ مِثْقَالِي أَفْقَدَهَا
 قَفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَى فَلَا أَقْلَ مِنْ نَظَرَةٍ أَرَوْدَهَا
 بَعْنِي قَوَادِمُ الْحَبِيبِ نَارُ هَوَى آخِرَ نَارِ الْحَجِيرِ أَرَدَهَا
 شَابَ نَبْرَ الْحَجَرِ نَزَقَ الْمَتَّةَ نَصَا مِثْلَ الدَّمِيقِ اسْوَدَّهَا
 بَانُوا بِمَحْرُوعِيَةِ لَهَا كَفَلْ نَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يَقَعْدَهَا
 رَجُلَةٌ اسْمُ مَقْبَلَةٍ لَهَا سِمَكَةٌ أَيْضُ مَحْرَدَهَا
 يَا عَاذِلَ الْعَاثِقِينَ دَعْنِيَةِ أَضْلَاهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْشِدَهَا

بسم الله الرحمن الرحيم
 ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسين المنبتي بالكوفة في مجلة كندة
 سنة ثلاث وثلاثين وقال لشعر وهو صبي في المكتبة

أهلاً بدار سبال أغيدوها أبعد ما بان عنك خيبتك ردّها
 طلت بها تنطوي على كيد نضجة توق خلبها يدك رضيها
 يا حادي عيرها وأجسنني أوجد مثقال أفقدها
 قفا قليلاً بها على فلا أقل من نظرة أرودها
 بعني قوادم الحبيب نار هوى آخر نار الحجر أردها
 شاب نبر الحجر نزع المتة نصا مثل الدميق اسودّها
 بانوا بمحروعية لها كفّل نكاد عند القيام يقعدّها
 رجلة اسم مقبلتها سمكة أبيض محردّها
 يا عاذل العاثقين دعنيّة أضلّها الله كيف ترشدّها

بسم الله الرحمن الرحيم
 ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسين المنبتي بالكوفة في مجلة كندة
 سنة ثلاث وثلاثين وقال لشعر وهو صبي في المكتبة

لَيْسَ خَيْبُ الْمَلَامِ فِي هِمَامٍ قَرُبَاهُ مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا
 بَيْسَ الْبَيَانِ مَنَ طَرَفِي شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبْتَ يَرْتَدُّهَا
 أَحْيَاهَا وَالذَّبُوعُ تَجَلَّى شَوْقًا بِهَا وَالظَّلَامُ يُجَدُّهَا
 لَا يَأْتِي تَقَبُّلَ الرَّدِّيفِ وَلَا بِالسَّوْطِ يَوْمَ الرِّهَارِ أَجْهَدُهَا
 شَرَّ كَلَامٍ كُورُهَا وَمَشْفَرُهَا زَمَانُهَا وَالشُّبُوعُ مَقْشُودُهَا
 أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيَّاحِ يَسْبِقُهُ تَحْتَ مَرِّ خَطْوِهَا نَائِدُهَا
 فِي مِثْلِي ظَهَرَ الْمَجْنُونُ مَتَّصِلٌ مِثْلُ بَطْنِ الْمَجْنُونِ قَرْدُهَا
 مُرْتِمَاتٍ بِنَا إِلَى ابْنِ عَجْبِدٍ لَدَى غِيْطَانِهَا وَقَدْ فَدَّهَا
 إِلَى فَنِي يُصَدِّدُ الرِّمَاحَ وَقَدْ نَهَلَهَا فِي الْقُلُوبِ مَوْرَدُهَا
 لَهُ أَيْمَادُ إِلَى سَابِقَةٍ أَعْدَمْتُهَا وَلَا أَعْبَدُهَا
 يُعْطَى فَلَا مَطْلَةَ يَكْدِرُهَا بِهَا وَلَا مَنَّةَ يَنْكِدُهَا
 خَيْرُ قَرَرٍ شَرُّ بَاوَأَجْدُهَا أَكْثَرُهَا نَابًا وَأَجُودُهَا
 أَطْعَمَهَا بِالْقَنَاءِ أَضْرَبَهَا بِالسَّيْفِ حَاجَهَا مَسْوَدُهَا
 أَفْرَسَهَا فَارِسًا وَأَطْوَلَهَا بَابًا وَمَغْوَاهَا وَسَبْدُهَا
 تَاجُ لَوْثِي نَبْرَ غَالِبٍ وَبِهِ سَمَاهَا فَرَعٌ وَأَوْجَدُهَا
 تَمَسُّ صَحَاهَا هَلَالٌ لَيْلُهَا دَرْتَقَا صَيْرُهَا زَبْرُجْدُهَا
 بَالَيْتُ فِي ضَرْبَةِ أَيْحَ لَهَا كَمَا أَيْحَتْ لَهُ مَحْرَدُهَا

بسم الله الرحمن الرحيم
 ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسين المنبتي بالكوفة في مجلة كندة
 سنة ثلاث وثلاثين وقال لشعر وهو صبي في المكتبة

ليس خيب الملام في همام قربها منك عنك أبعدها
 بيس البيان من طرفي شوقاً إلى من يبت يرتدّها
 أحياها والذبوع تجلّى شوقاً بها والظلام يجدّها
 لا يأتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهار أجدها
 شر كلام كورها ومشفرها زمانها والشبوع مقشودها
 أشد عصف الرياح يسبقه تحت مرقطوها نائدها
 في مثلي ظهر المجنون متصل مثل بطن المجنون قردها
 مرتيمات بنا إلى ابن عجبدي لدى غيطانها وقد فدّها
 إلى فني يصدد الرماح وقد نهلها في القلوب موردها
 له أيماد إلى سابقة أعدمتها ولا أعبدّها
 يعطى فلا مطلة يكدرها بها ولا منة ينكدّها
 خير قرر شر باوأجدّها أكثرها ناباً وأجودّها
 أطعمها بالقناة أضربها بالسيف حاجها مسودّها
 أفرسها فارساً وأطولها باباً ومغواها وسبدّها
 تاج لوثي نبر غالب وبه سماها فرعاً وأوجدّها
 تمس صحتها هلال ليلها درتقا صيرها زبرجدّها
 باليت في ضربتي أيح لها كما أيحّت له محردها

بسم الله الرحمن الرحيم
 ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسين المنبتي بالكوفة في مجلة كندة
 سنة ثلاث وثلاثين وقال لشعر وهو صبي في المكتبة

ليس خيب الملام في همام قربها منك عنك أبعدها
 بيس البيان من طرفي شوقاً إلى من يبت يرتدّها
 أحياها والذبوع تجلّى شوقاً بها والظلام يجدّها
 لا يأتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهار أجدها
 شر كلام كورها ومشفرها زمانها والشبوع مقشودها
 أشد عصف الرياح يسبقه تحت مرقطوها نائدها
 في مثلي ظهر المجنون متصل مثل بطن المجنون قردها
 مرتيمات بنا إلى ابن عجبدي لدى غيطانها وقد فدّها
 إلى فني يصدد الرماح وقد نهلها في القلوب موردها
 له أيماد إلى سابقة أعدمتها ولا أعبدّها
 يعطى فلا مطلة يكدرها بها ولا منة ينكدّها
 خير قرر شر باوأجدّها أكثرها ناباً وأجودّها
 أطعمها بالقناة أضربها بالسيف حاجها مسودّها
 أفرسها فارساً وأطولها باباً ومغواها وسبدّها
 تاج لوثي نبر غالب وبه سماها فرعاً وأوجدّها
 تمس صحتها هلال ليلها درتقا صيرها زبرجدّها
 باليت في ضربتي أيح لها كما أيحّت له محردها

بسم الله الرحمن الرحيم
 ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسين المنبتي بالكوفة في مجلة كندة
 سنة ثلاث وثلاثين وقال لشعر وهو صبي في المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
 ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسين المنبتي بالكوفة في مجلة كندة
 سنة ثلاث وثلاثين وقال لشعر وهو صبي في المكتبة

إِلَىٰ جَنَّاتٍ فِي ذِي الْحَرَمِ وَخَيِّمَتٍ فِي شِقَاقِهِ وَإِلَىٰ كَعْبٍ
وَالْأَمْتِ تَحْتَ الْيَمِينِ مَكْرُمَتٍ وَنَقَاسٍ لِّذَلِكَ غَيْرُ مَكْرُمٍ

وَقَالَ انْصَبْ فِي صِبَاءَهُ مَعِ طُوبِيلٍ

إِلَىٰ جَنَّاتٍ فِي ذِي الْحَرَمِ وَخَيِّمَتٍ فِي شِقَاقِهِ وَإِلَىٰ كَعْبٍ
وَالْأَمْتِ تَحْتَ الْيَمِينِ مَكْرُمَتٍ وَنَقَاسٍ لِّذَلِكَ غَيْرُ مَكْرُمٍ

الامير الذي يات بهم قدما وساقا ليها جبينها الاجلا
 لما رآته وخيل النصر قبله والحرب غير عوان اسلموا الجلا
 وضاعت الارض حتى كان هاربهم اذا راي غير شئ ظنه رجلا
 فبعده والى ذا اليوم لور لفت بالخيل في الهوات لطفها ساعلا
 فمهمه قد ذقت قلب الدليل به قلب المحب تضاني بعدا مطلا
 عقلت الخو طرقي في مفاوز وحر وجهي بحر الشمس اذ افلا
 انجيت صمخا صاخفت بعجلة تعسرت لي ليك السهيل الجلا
 لو كنت جشوق قبضي فوق نرقها سعت لحي في عطاها زحلا
 حتى وصلت نفسيات كثرها وليتي عشت منها بالذي فضلا
 ارجوا نبال ولا اخشى المطال به يامر اذ اوهب الدنيا فقد خلا

وقال ايضا في صباه خفيف

كم قيل ما قلت شهيد لياض لطل وورد الخدود
 وعيون لمي ولا عيون قتلت بالمشير المعنود
 در در الصبي ايام تجريد لولك يدارا نلة عودي
 عمرك الله هل رايك بدو راقبها في تواقع وعيود
 واميات باسهم ديشها الهدب تشق لقلوب قبل الجلود
 يتترشق من من تشفات من فيه احلاما لتسوجيد

الزوني

الغنا من البطل
 نية ما نفيها وصفا لما نلنا

كل خصا نة ارق من الحمر قلبا قسني من الجسود
 دات فرج كما نما ضرب الغنر فيه بما ورد وعود
 حالك كالغد ان جشل دجوتي انث جعد بلا جعيل
 تحمل المسك عن غدا يطر الرخ وتقر عن شيتت برود
 جمعت بين جبراحل والسقم بين الجفون والشهيد
 هذه معني لديك لحيي فانقص من عذابها اوفر يدي
 افضل ما لي من الصني بطل صيد بصيف طرة وجيد
 كل شئ من النماء جوار شهية ما خلا دم العنقود
 فاسقيها ندي لعينيك نفسي من غزال وطاريه وتليدي
 شيب راسي وذلي وتحوون ودموعي على هوال شهودي
 اني يوم سررتني بوصال لم تر عني ثلاثة بصود
 ما مقامي بارض حيلة الا كقيام المسبح بين اليهود
 مفرد في صهوة الحصان ولكن قبضي شرودة من جديد
 لا مة فاضة اضاة دلاص اجكت نجها يلا اذ اوود
 اين مضلي اذ اقبعت من لدن بعيش معجل التوحيد
 ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه تعودي
 ابدا قطع البلاد جسي في جوسق همتي في سغود

الزوني

الخصا نة الصامدة

الخصا نة الصامدة

الخصا نة الصامدة

وَلَعَلِّي مَوْتِلْ بَعْضُ الْبَلَّغِ بِاللَّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدٍ
 سِرِّي لِبَاسُهُ خَشَنُ الْقُطْنِ وَمَرْدِي مَزُودُ لِبَسِ الْقَبْرِ وَد
 عَشْرُ عَزِيرٍ أَوْ مِثْلُهَا كَرِيمٌ طَعْنُ اقْنِا وَخَفَقُ الْبَنُودِ
 فَرُوسُ الْمَرَجِ أَذْهَبَ لِلْعَيْظِ وَأَشْفَى لِعَمَلِ صَدْرِ الْحَقُودِ
 لَا كَمَا قَدْ حَبِيتَ عَمْرُ حَمِيدٍ وَإِدَامَتٌ مَتَّ غَيْرُ فِقْتِمْ
 نَاطِلِ الْعَزِيْ لَطِي دِرَالِدَلْ وَلَوْ كَانَ يَجْنَانُ الْخُسُودِ
 يُقْسِلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانَ وَقَدْ يَعْجُزُ عَنْ قَطْعِ خَيْطِ الْمَسْوُودِ
 وَيَوْقِي الْفَتَى الْخَشْيَةَ وَقَدْ خَوْضُ مَا لَيْسَ الصَّنِيدُ
 لَا يَقُومُ شَرَفٌ بَلْ شَرُّ نَوَالِي وَبِنَفْسِي خَرْتُ لِأَجْدَدِ
 وَهُمْ خَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الصَّادُ وَعَوْدُ الْجَانِي وَغَوْثُ الطَّرِيدِ
 إِنْ كُنْ مَعِيًا فَعَجِبْ عَجِيبٌ مَجْدُ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ زَبِيدِ
 إِنْ تَرَبَّيْتُ لِنَدَى رَبِّ الْهَوَا فِي وَسْمِ الْعَدِي وَعَيْظُ الْجَسُودِ
 أَنَا فِي أَمَةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ لَصَالِحٌ فِي مَشُودِ

فَتَسَبَّحَ وَقَالَ وَقَدْ هَدَى إِلَيْهِ مَسْرَحُ

أَبُو الْقَسِيمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُرَاسَانَ هَدِيَّةٌ
 فِيهَا سَمَكٌ مِنْ سَكْبٍ وَلَوْزِي عَسَلٍ

قَدْ شَغَلَ لِنَاسٍ كَثْرَةُ الْأَمَلِ وَأَنْتَ بِالْكَرَمَاتِ فِي شَغَلٍ

مَثَلُوا خَائِمًا وَلَوْ عَقَلُوا لَكُنْتَ فِي الْجُودِ عَنَابَةُ الْمَثَلِ
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثَتْ بِهِ إِيَّاهَا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالزُّبَيْرِ
 هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مَهْدِيَةً إِلَّا رَأَيْتُ الْأَنَامَ فِي رَجُلٍ
 أَقْبَلَ مَا فِي أَقْلِهِ سَمَكٌ يَسْجُ فِي بَرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ
 كَيْفَ أَكْفَانِي عَلَى أَجَلٍ يَدِيرُ لِي بَرِيءًا إِنْهَا يَدُ قَبَسَلٍ

وَرَدَّ الْجَامَةِ وَكَتَبَ كَامِلَ حَامِلِ

إِلَيْهِ بِالزُّعْفَرَانِ يَهَانَ

أَقْصَرُ فَلَسْتُ بِرَأِيْدِي وَدَا بَلَّغَ الْمَدِي وَجَاءَ وَالْحَدَا
 أَرْسَلَهَا مَلُوءَةً كَرْمًا فَرَدَدْتُهَا مَلُوءَةً حَمْدًا
 جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهِيَ فَارِعَةٌ مَشْنِيَةٌ وَتَطْفَحُهَا فَرْدَا
 تَأْتِي خَلَايِقُكَ الَّتِي شَرَفْتَ الْأَجْنَ وَتَذْكُرُ الْعَسَلَا
 لَوْ كُنْتُ عَصْرًا مَنِيتُ أَرْهَأُ لَكُنْتُ الرِّبْعَ وَكَأَنْتَ التَّوْرَا

وَقَالَ فِي صَبَاحِهِ بَسِيطُ

أَطْبِيَّةُ الرَّحْمَنِ لَوْلَا طَبِيَّةُ الْأَنْسِ مَا غَدَوْتُ بِجَدِيهِ الْهَوَى نَفْسٍ
 وَلَا سَقِيَّةُ الثَّرَى وَالْمَرْزُ مَخْلُوقٌ دُمْعَانٌ شَفِيعٌ لَوْ غَدَا نَفْسِي
 وَلَا وَفَقْتُ لِحُجْرَتِي بِالنَّهْدِ ذِي الْأَبْعِ دَرَسِي الْأَبْعِ الدَّرَسِ
 صَرِيحٌ مَقْلَمًا سَأَلَ دُمْنَهَا قَبِيلُ تَكْسِيرِ ذَاكِ الْحَقْنِ الْوَعَسِ

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

هذا البيت من قصيدته في مدح أبي القاسم

١٢٠

وَالْمُرَائِيَةُ وَالْجَبِيَّةُ شَهِيَّةٌ وَالشَّيْبُ ذِكْرٌ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَلَتْ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى السَّيِّبِ وَلَمَّا مَسَّ وَجْهِي زَوْجِي
حَدَّ رَأْعِيهِمْ قَبْلَ يَوْمِ رِقَابِهِ حَتَّى لَكِدْتُ بِمَا جَفَنِي أَشْرَفُ
أَمَّا بَنُو أَوْسَ بْنِ مَعْنٍ بَنُ الرُّضَا فَأَعَزَّ مِنْ مَحْدِي إِلَيْهِ لَا يَنْفِقُ
كَبَرَتْ جَوْلُ دِيَارِهِمْ لَأَبَدَتْ فِيهَا الشُّهُورُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
وَجَعَلَتْ مِنْ رِضِّ سَحَابٍ أَفْهَمَ مِنْ نَوَقِهَا وَصَحُورُهَا لَا تَوَلَّى
وَتَفُوحُ مِنْ طَبَقٍ لَشَاءٍ دَوَائِحُ لَهْمُ كُلِّ كَانَةٍ تَشْتَشِقُ
مُسْكِيَّةُ النَّفَّاتِ إِلَّا أَنَّهَُا وَخَشِيَّةُ سِوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ
أَمِنْ يَدٍ مِثْلَ مَحْدِي عَصْرًا لَا يَبْلُغُ بَطْلَابُ مَا لَا يَلْحَقُ
لَمْ تَخْلُقْ لِرَحْمَنِ مِثْلَ مَحْدِي لِحْدَا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا تَخْلُقُ
يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْكَثِيرُ وَعِنْدَهُ أُنَى عَلَيْهِ بِأَخْلَةٍ أَتَصَدَّقُ
أَمْ طَرَدَ عَلَى سَحَابِ جَوْلِ ثَرَّةٍ وَأَنْظُرَانِي إِلَيْهِ لَا أَغْرُقُ
لَذْبَابُ بَنِي عَمَلَةٍ يَقُولُ لَجَلْمِ مَاتَ الْكَافِرُ وَانْتِ حَتَّى تَزْدُقُ

وَقَالَ نَصَافِي صَبَاهُ طویل طویل

حُشَّاشَةٌ نَفْسٍ دَعَتْ يَوْمَ دَعَا فَلَمْ أَذْ رَأَى الطَّاعِنِينَ أَشْبَحَ
أَشَارُوا وَابْتَسَلِيمُ فُجْدَا بَا نَفْسٍ تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّيَّاحِ مَا دَمَعَ
جَسَائِي عَلَى جَسَمِي دَكِي تَبْهُرُ عَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ

فَكَرْتُ أَنْ أَغْدُوَ إِلَى الدَّيْرِ يَتَارِكُ فِكْرِي نَهْوِي وَانْكَرَانِي

وَلَوْ حَلَّتْ صَمَّ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَاغِلَاءَ اقْتَرَفْنَا أَوْ شَلَّتْ تَقْصِدُ
بِمَا يَنْزِلُ جَنِّي أَلِي خَاضَ طَيْفَهَا إِلَيَّ الدِّيَاجِي وَالْخَلِيلُ وَجَّعَ
أَنْتَ زَائِرٌ بِأَخَا مَرِ الطَّيِّبِ ثَوْبَهَا وَكَامِلُ الْمِسْكِ مِنْ رَدَائِهَا يَتَضَوَّعُ
فَشَرَّدَ اعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا مِنَ النَّوْمِ وَالنَّيَّاجِ الْفَوَادِ الْمَفْجَعُ
فِيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ نِيَّهَا وَسُحْرُهَا فَاعْنِي عَذْبُ مَا أَجْزَعُ
تَذَلُّ لَهَا وَاخْضَعُ عَلَى الْقَرَبِ وَالنَّوَى فَمَا عَاشِقٌ مِثْلَ يَدِكَ وَخَضَعُ
وَلَا تُوبُ مَحْدِي غَيْرُ ثَوْبِ بَنِي خَسَدٍ عَلَى أَحْدَلَا بِلُومٍ مُشْرِقُ
وَأَنْ الَّذِي جَالِي خَدَّيْكَ طَيِّبٌ بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَنْعِ
بِذِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمَ وَشَمْسُهُ عَلَى رَأْسِ لَوْ فِي دِمَةٍ مَنِيَّةٍ تَطْلُعُ
فَارْحَامُ شَعْرِ تَصِلُ لِدُنْيِهِ وَأَرْحَامُ مَا لَيْسَ لَنَا تَقْطَعُ
فَتَى لَفَجْرَةٍ رَأْيُهُ فِي زَمَانِهِ أَقْبَلَ جَزَنَ بَعْضِهِ الرَّاىِ اجْتَمَعَ
عَمَامٌ عَلَيْهِ أَمْطَرُ لَيْسَ يُقْشَعُ وَلَا الْبَرْقُ فِيهِ خَلْبَا حِينَ يَلْمَعُ
إِذَا عَرَضَتْ حَاجَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشْتَفِعُ
حَتَّى نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَنْهَ بِنَانُهُ وَأَسْمُ غُرَيَّانِ مِنَ الْقَشْرِ رَاضِعُ
يَجْ طَلَامَا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ وَيَفْهَمُ عَيْنُ قَالَ مَا لَيْسَ لَيْسَ مَعُ
ذُبَابٍ حَسَامٍ مِنْهُ الْجَنَى ضَرْبُهُ وَأَغْصَى لَمَوْلَاةٍ وَذَامِنُهُ أَطْوَعُ
بَكْفُ جَوَادٍ لَوْ حَكَمْنَا حَاجَاتَهُ لَمَا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ

وَالْمُرَائِيَةُ وَالْجَبِيَّةُ شَهِيَّةٌ وَالشَّيْبُ ذِكْرٌ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَلَتْ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى السَّيِّبِ وَلَمَّا مَسَّ وَجْهِي زَوْجِي
حَدَّ رَأْعِيهِمْ قَبْلَ يَوْمِ رِقَابِهِ حَتَّى لَكِدْتُ بِمَا جَفَنِي أَشْرَفُ
أَمَّا بَنُو أَوْسَ بْنِ مَعْنٍ بَنُ الرُّضَا فَأَعَزَّ مِنْ مَحْدِي إِلَيْهِ لَا يَنْفِقُ
كَبَرَتْ جَوْلُ دِيَارِهِمْ لَأَبَدَتْ فِيهَا الشُّهُورُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
وَجَعَلَتْ مِنْ رِضِّ سَحَابٍ أَفْهَمَ مِنْ نَوَقِهَا وَصَحُورُهَا لَا تَوَلَّى
وَتَفُوحُ مِنْ طَبَقٍ لَشَاءٍ دَوَائِحُ لَهْمُ كُلِّ كَانَةٍ تَشْتَشِقُ
مُسْكِيَّةُ النَّفَّاتِ إِلَّا أَنَّهَُا وَخَشِيَّةُ سِوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ
أَمِنْ يَدٍ مِثْلَ مَحْدِي عَصْرًا لَا يَبْلُغُ بَطْلَابُ مَا لَا يَلْحَقُ
لَمْ تَخْلُقْ لِرَحْمَنِ مِثْلَ مَحْدِي لِحْدَا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا تَخْلُقُ
يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْكَثِيرُ وَعِنْدَهُ أُنَى عَلَيْهِ بِأَخْلَةٍ أَتَصَدَّقُ
أَمْ طَرَدَ عَلَى سَحَابِ جَوْلِ ثَرَّةٍ وَأَنْظُرَانِي إِلَيْهِ لَا أَغْرُقُ
لَذْبَابُ بَنِي عَمَلَةٍ يَقُولُ لَجَلْمِ مَاتَ الْكَافِرُ وَانْتِ حَتَّى تَزْدُقُ

وَالْمُرَائِيَةُ وَالْجَبِيَّةُ شَهِيَّةٌ وَالشَّيْبُ ذِكْرٌ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَلَتْ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى السَّيِّبِ وَلَمَّا مَسَّ وَجْهِي زَوْجِي
حَدَّ رَأْعِيهِمْ قَبْلَ يَوْمِ رِقَابِهِ حَتَّى لَكِدْتُ بِمَا جَفَنِي أَشْرَفُ
أَمَّا بَنُو أَوْسَ بْنِ مَعْنٍ بَنُ الرُّضَا فَأَعَزَّ مِنْ مَحْدِي إِلَيْهِ لَا يَنْفِقُ
كَبَرَتْ جَوْلُ دِيَارِهِمْ لَأَبَدَتْ فِيهَا الشُّهُورُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
وَجَعَلَتْ مِنْ رِضِّ سَحَابٍ أَفْهَمَ مِنْ نَوَقِهَا وَصَحُورُهَا لَا تَوَلَّى
وَتَفُوحُ مِنْ طَبَقٍ لَشَاءٍ دَوَائِحُ لَهْمُ كُلِّ كَانَةٍ تَشْتَشِقُ
مُسْكِيَّةُ النَّفَّاتِ إِلَّا أَنَّهَُا وَخَشِيَّةُ سِوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ
أَمِنْ يَدٍ مِثْلَ مَحْدِي عَصْرًا لَا يَبْلُغُ بَطْلَابُ مَا لَا يَلْحَقُ
لَمْ تَخْلُقْ لِرَحْمَنِ مِثْلَ مَحْدِي لِحْدَا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا تَخْلُقُ
يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْكَثِيرُ وَعِنْدَهُ أُنَى عَلَيْهِ بِأَخْلَةٍ أَتَصَدَّقُ
أَمْ طَرَدَ عَلَى سَحَابِ جَوْلِ ثَرَّةٍ وَأَنْظُرَانِي إِلَيْهِ لَا أَغْرُقُ
لَذْبَابُ بَنِي عَمَلَةٍ يَقُولُ لَجَلْمِ مَاتَ الْكَافِرُ وَانْتِ حَتَّى تَزْدُقُ

معارف عامه و اعصاب و انزلیات
مهر و ماه و مهر و مهر

१७७८

السُّوْحَيْنِ

وہی ہے جس نے ان کو

خبر

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلماء أئمة الدين والهدى
والمؤمنين هم خير البرية
والعلم هو نور القلب والهدى
هو نور العين والهدى هو نور
القلب والهدى هو نور العين

لاد الصومال

فَتَأْتِي عَيْشِي أَنْ تَعْتَ كَرَامِي وَلَيْسَ بَعْدَ أَنْ تَعْتَ أَلْمَا كَل
وَقَالَ نَصَابُ صَبَاهُ بَيْط

صَيْفُ الْمِيزَانِ عَمْرٍو خَشِ وَالسَّيْفُ خَشِ فَلَا مَنَّةَ بِاللَّهِ
أَبْعَدُ بَعْدَتْ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ لَا تَأْسُودِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ
تَحْتِ ثَانِي وَالشَّيْبُ تَعْدِي هَوَايَ طِفْلًا وَشَيْبِي بِالْعِلْمِ
فَمَا أَمْرٌ بِرَبِّهِ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بَدَاتِ خَيْرًا لَا تَسْرِيقِي دِي
تَنْفَسْتِ عَزْوَ قَاءَ غَيْرِ مُصْلِحٍ يَوْمَ الرَّجِيلِ وَتَسْتَعِزُّ بِمَنْ
تَبْلُغُهَا وَدُمُوعِي مَزْجٌ أَدْمَعُهَا وَقَبْلَتِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لَيْفٌ
مَدَدْتُ مَا خَيَاةٍ مِنْ مَقْبَلِهَا لَوْ صَابَ ثَرًا لِأَخِيَا سَأَلَ لَأَمَمِ
تَرَوْا إِلَى بَعِثِ الطَّبِيِّ مَجْهَشَةً وَتَسْمَحُ الطَّلُوقُ الْوَرْدُ بِالْعَفْوِ
رَوَيْدُكَ فَيَنَاقِصُ غَيْرُ مُنْصَلِفٍ بِالنَّاسِ لَكُمُ أَفْدِيكَ مِنْ حَلْمِ
أَنْدَبْتُ بِشَلِّ الدِّيَةِ أَبْدَيْتُ مَزْجَرَعٍ وَلَمْ أَجْنِي الَّذِي أَجْنَيْتُ مِنَ السِّمِ
أَدَّ الْبَزْلُ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْفَرَةً وَصَرَبْتُ مِشْكِي فِي تَوَيْنٍ مِنْ سِقَمِ
لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ بِالْأَمْوَالِ مِنْ لَدُنِّي وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ سِقَمِي
وَلَا أَطْنُ بِنَاتِ الدَّقِيقِ تَرْتُلْنِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا ظَرْفُهَا هَمْسِي
لَمْ أَلْبِ إِلَى الَّتِي أَجْنَتْ عَلَى جِدَّتِي بَرَقَةَ الْحَالِ وَأَعْدَدْتِي وَلَا تَلْمِ
أَرَى أَنَا سَادَ وَخَصُولِي غَايَمٌ وَدَلَّ خُودِي وَخَصُولِي عَلَى الْكَلَمِ

هذا البيت من قصيدته
التي فيها مدح لنفسه
ومدح لغيره
ومدح لغيره
ومدح لغيره

هذا البيت من قصيدته
التي فيها مدح لنفسه
ومدح لغيره
ومدح لغيره
ومدح لغيره

وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرٍ مِنْ مِرْدُوتِهِ لَمْ يَثْرَمْنَهُ كَمَا أَتَى مِنَ الْعَدَمِ
سَبَّحْتَ الْقَبْلُ مَنِي مِثْلَ مَصْرَبِهِ وَتَحَلَّى خَبْرِي عَنْ صَهَةِ الصَّمَمِ
لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَنْصَبِرَ فَإِلَّا أَنْ لَجَمْتُ حَتَّى لَا تَمُتْ
لَا تَرْكُنْ وَجْهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً وَالْجُرْتِ أَقْوَمُ مِنْ سَائِقِ عَلَى قَدَمِ
وَالطِّغْنِ تَحْزِنُهَا وَالزُّجْرُ يُلْقِيهَا حَتَّى كَانَ يَهَاضِرُنَا مِنَ الْمَمِيمِ
مَدْلُكُهَا الْعَوَالِي فَقَدْ كَلَّجَتْ دَانِمَا الصَّابَ مَعْصُورَةً عَلَى الْجَمِ
كُلَّ مُنْصَلَّتٍ مَا زَالَ مُتَطَرِّعًا حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخُدَمِ
شَيْخٌ يَرَى لَصْلَوَاتِ الْحُسْنِ فِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحِجَاجِ فِي الْحَرَمِ
وَكُلَّمَا نَطَقَتْ حَتَّى الْحَاجِ بِهِ اسْدَا الْخَابِ لَا مَنَّةَ وَلَمْ يَسْرَمِ
تَنْسِي الْبِلَادَ يَرُوقُ الْجَوَارِي قَبْلِي وَتَلْغِي بِالْدَمِ الْحَارِي مِنَ الدَّيَمِ
رَدَّتْ جِيَاظُ الرَّدَى يَا نَقِيرَ تَرَاكِي جِيَاظُ خُونِ لَرْدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ
أَنْ لَمْ أَذْزَلْ عَلَى الْأَرْمَاجِ سَائِلَةً فَلَا دَعَيْتُ ابْنَ مَرِّ الْحَدِّ وَالْبَكْرَمِ
أَيُّمُكَ الْمَلِكُ وَالْأَسْيَافُ ظَامِيَةً وَالطَّيْرُ طَائِعِيَةً لِحُسْنِ عِلَاقَتِهِمْ
مِنْ لَوْرَا أَيْ مَا أَمَاتَ مَطْمًا وَلَوْ مَمْلُوكٌ لَهِيَ السُّوْمُ لَمْ يَسْمِ
يَتَعَادَلُ رَقِيقُ الشَّفَرِ تَبْنِي غُلَامٌ مِنْ عَصِي مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَالْجَمِ
فَإِنْ جَانِبُوا مَا قَصْدِي بِهِ أَلْهَمُوا أَنْ تُولُوا مَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ

وَقَالَ نَصَابُ صَبَاهُ لَحْمٌ

هذا البيت من قصيدته
التي فيها مدح لنفسه
ومدح لغيره
ومدح لغيره
ومدح لغيره

هذا البيت من قصيدته
التي فيها مدح لنفسه
ومدح لغيره
ومدح لغيره
ومدح لغيره

وَقَدْ عَدَّ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي تَرْغِيمِ

فِي مَائِنِ الْجَنَابِ

وَقَدْ عَدَّ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي تَرْغِيمِ
أَبَا سَعِيدٍ حَبِيبُ الْعَيْبَانِ
فَانْتَهَى قَدْ كَثُرَ وَالْجَنَابِ
وَأَنْ جَدَّ الْعَارِمِ الْقَرَضَانِ
وَاللَّائِلَاتِ السَّمَرِ وَالْعَسْرَانِ
قَرَّبَ رَأَى خَطَاءَ صَوَابِ
وَأَسْتَوْفُوا الرِّدْنَ الْبَسُورَابِ

وَقَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيٍّ نَبِيَّاهُ عَامِلٌ

شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْسِي لَذِيذِ هَجْوِي فَارَقْتَنِي وَأَقَامَ بَيْنَ ضَلُوعِي
أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً مَا أَرْقُرْتُ فِي الْفَرَاتِ دُمُوعِي
مَارَلْتُ أَجْدُ رَبِّ وَدَاعُكَ جَاهِدَ حَتَّى اغْتَدَى أَسْفَى عَلَى الْوُدِ
رَجُلَ الْعِزِّ أُرْخَلِي مَكَانَهَا ابْتَعْتُهُ إِلَّا نَفَاسِي لِلتَّشْبِيهِ

وَقَالَ فِي صَبَاهِ الرَّجُلِ الْإِنْجَرِ

أَيَّ مَجْلٍ أَرْتَقِي أَيَّ عَظِيمٍ أُنْقِي وَكَلِّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ
مَحْتَقِرِي هَمِّي كَشَعْرَةٍ فِي مَقْرِقِي

وَقَالَ فِي صَبَاهِ مُجِيبِ عَامِلٍ

لَا بَسَانَ قَالَهُ سَلِمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَى السَّلَامِ
أَنَا عَائِدٌ لِنَعْيِكَ مُتَجَبِّ لِنَعْيِكَ إِذْ كُنْتُ حِينَ لَقَيْتَنِي مُتَوَجِّعًا لِنَعْيِكَ
فَشَغَلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ وَكَأَنَّ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ

وَقَالَ فِي صَبَاهِ طَوِيلِ

نَسَبًا وَأَوْفَقَ نَسَبًا

أَبَا سَعِيدٍ حَبِيبُ الْعَيْبَانِ

إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَنْبَغِي الْفَقْرَ قَاعِدًا أَفْقَرُ وَأَطْلُبُ الشَّيْءَ الَّذِي يَنْبَغِي الْعُمَرَ
وَقَالَ **أَيْضًا فِي صَبَاهِ بَيْطٍ**

أَنْصَرُ خُجُودَكَ الْفَاطَا تَرَكْتُ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْ غَاذِ الْكَبْشُونَا
وَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى جَانُ مَرَحَلٍ وَذَا الْوُدَاعِ نَكُنْ أَهْلًا لَهَا شَيْئًا

وَقَالَ **أَيْضًا فِي صَبَاهِ بَيْطٍ**

وَلَمْ يَنْشُدْهَا أَحَدًا
جَاشِي الرِّقَبِ غَايَتُهُ ضَامِرُهُ وَغَيْظُ الدَّمْعِ فَاهِلَتِ بَوَا دِرْهُ
وَكَاثِمُ الْحَبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْهُنَّكَ وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخَفْ فِي سِرَابِرِهِ
لَوْلَا ظَبْيَانُ عَلِيٍّ مَا شَقِيتُ بِهِمْ وَلَا يَرَبُّهُمْ لَوْلَا جَبَّادِرُهُ
مِنْ كُلِّ خَوْرَةٍ أَثَابَهُ شَيْئٌ خَيْرٌ خَامِرًا مِنْكَ خَامِرُهُ
يَحْجِجُ بِحَاجِرٍ دَعَى نَوَاطِرَ حَمْرِ عَمَائِرِهِ سَوْدُ غَدَائِرِهِ
أَعَارَفْتُ سَمْعَ حَفِيَّةٍ وَجَلَنِي نِهَا هَوِيٍّ ثَقُلَ مَالُ حَوِيٍّ مَا أَرَادَهُ
يَا مَنْ جَلَمَ فِي نَفْسِي نَعْدَتِي وَمَنْ فَوَادَى عَلَى قَتْلِي نَصَافِرُهُ
بِعُودَا لِدَوْلَةِ الْغُرَاءِ ثَابِتُهُ سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرُهُ
مِنْ تَعْدِمَا كَانَ لَيْلِي لِصَبَاحٍ لَهُ كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ الْحَشْرِ آخِرُهُ
غَابَ الْأَمِيرُ فَعَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلَدٍ كَادَتْ لِفَقْدِ اسْمِهِ تَبْجِي مَنَابِرُهُ
فَلَا شَيْءُكَ وَخَشَةَ الْأَحْيَاءِ أَرْبَعُهُ وَخَيْرُتُ عَنْ شَيْءِ الْمَوْتِ مَقَابِرُهُ

أَبَا سَعِيدٍ حَبِيبُ الْعَيْبَانِ

أَبَا سَعِيدٍ حَبِيبُ الْعَيْبَانِ

أَبَا سَعِيدٍ حَبِيبُ الْعَيْبَانِ

أَبَا سَعِيدٍ حَبِيبُ الْعَيْبَانِ

حتى اذا عقدت بينه القباب له اهل الله ياديه وحاصره
 وجلدت فرحالا الغم يطرده ولا الصبا به في قلب كاوره
 اذا خلعت منك خمير لخط ابلا فلا سقاها من المومي باكره
 دخلها وشباع الشمر شهد ونور وجهك بين الحيل باهره
 في قلبك من حديد لو رميت به صرف الظن لما دارت دوايره
 تضي الواب والانبصار شاخصه منها ان الملك الميمون طابره
 قد حزن في شرا ناجيه ثم في درعه اسد تدني اظافره
 طويلا يقيه شوس حقايقه كحصى الحصى قبل ان تحصى ما اثيره
 نصيق جيشه الدنيا ولو رجت كصدره لم ينس فيها عساكره
 اذا انقلع نكر المثر في طرفي مخليه غرقت فيه خواطره
 تحي السيوف على اعدائه معه كانهن بنوه او عشيابه
 اذا انتصاه الحرب لم تدع جسدا الا وباطنه للعين طابره
 فقد يقن الحق بيده وقد يقن بان الله ناصره
 ترون هيام بني محرو وتعلبه على رؤوس بلا ناس مغافره
 فحاض بالسيف حرم الموت ظفهم وكان منه الى اللعين راخره
 حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت في الارض من جبق القتل خوافه
 كرم دم رويث منه اسنته ومهجة ولغت فيها بوابه

الميمون في زوال البلاء

وجاز ليحت سمر المراح به فالعش هاجره والنسر زايه
 من قال لست بخير الناس كلهم جهله بك عند الناس عايره
 او شكك انك فرد في زمانهم لا نظير في روجي احباطه
 يامن لو ديه نيم اومله ومن عوده به فيها احاطه
 ومن ثوبه مثل البحر لاحت جودا وان عطاياها جواهره
 لا تحب الناس عظما انت كاسر ولا يهتصرون عطايا انت جابره

وقال يدهج شجاع بن محمد بن طويل

عبد العزيز الطائي المنح
 عزيز اسى من ذلوه للحدق الجمل عيتا به مات المحبون من قبل
 فمن شاف ليظن انك منظر نذير الى منظر ان الهوى سهل
 ويا هي الاخطه بعد خطه اذا نزلت في قلبه رجل العقل
 جوى جملها تجرب دمي في مفاصل فاصبح ان عن كل شغلها شغل
 ومن جسد لم يزل السقم شجرة فهاؤها الا وفيه لم وفعل
 اذا عدلوا فيها اجبت يانه جيتبا قلبي فوادى هيا جمل
 كان ديتبا منك سد سامعي عن العدل حتى ليس يدخلها العدل
 فان سهاد الليل يعشق قلبي فيتمها في كل حجر لنا وصل
 احب التي في المذم منها مشابه واشلو الى من لا يصاب له شكل

في نية كاسرهم اسما

لا تظنوا انما شلو اليه يوصل اليه

في الحزن والهم

في الحزن والهم

في الحزن والهم

نظرة بعد نظرة

في الحزن والهم

في الحزن والهم

في الحزن والهم

في الحزن والهم

في الحزن والهم

في الحزن والهم

اعطى نفلك لجوده ما يقضى وسطا نفلت لسيفه ما يولد
 وتجرى فيه الصفات لانها الفت طرايقه عليها تبعه
 في كل معتزل كل مفرية يذمن منه ما الاسنة تحمد
 فتمر على نفل النيران تصبها نعل على النمل التي لا تحس
 في شأنه ولسانه وبنائه وحنانه عجب لك يتفقد
 اسد دم الاسد المضر خصابه موت فريض الموت منه يترعد
 ما شج مد عيشه لا مقلة شهدت ووجهك نومه والاميد
 فالليل حين قدمت فيها ابيض والصبح منذ حلت عنها اسود
 ما زلت تدلوا وهي تعلوا غرة حتى توارى في ثراها الفقد
 ارض لها شرت سواها مثلها لو كان ملك في سواها يوجب
 اندي العداة بك الشرو وكانهم فرجا وعندهم المقيم المقيد
 قطعهم حسدا اراهم ما بهم فقطعوا حسدا المت لا تحسد
 حتى انتوا ولوان حرقوا به في قلبها جرة لذاب الجلمد
 نظر العلوج فلم يروا من حوهم لما راواك وقيل هذا السبد
 بقيت جوهم كاندك لها وبقيت بينهم كاندك مفرد
 لمعان يستوي بك الغضب الولي لم ينهك الحي والسود
 كن حيث شئت تسرا لئلا يدركا بنا الارض فاجله وانت لا

ومن الحسام ولا تد له فانه يشكو انيشتك والحاجم تسهد
 بيس الخبيج عليه فهو مجرد من غمده وكانها هو متمد
 ريان لو قد في الذي استقيته لجري من الهجات بحر مريد
 ما شاوكة مينة في مخرج الا وشعرته على يد صايد
 ان لرايا والعطايا والقنا خلفا طي غوراوا والجدوا
 صخ يال جرهمه تدرك وانما اشفا رعينك دايلا ومهنا
 من كل البحر من جبال نهامة قلبا ومن جود الفوادي اجود
 يلقا من تد يا با حمر من دم ذهبت خضرة الطل والاكبد
 حتى يسا اليك ذامولا هم وهم الموال والخلقة اعينك
 انا يكون يا البرية ادم وابول والثقلان انت محمد
 نفى الكلام ولا خيط بفضلكم الخيط ما يقنى بما لا يفقد

وقال في ابي دلف وكان منسرا

له جاسدا وقد توجع له والهدى له هدية وهو في السجن
 وبلغه انه تلبس عنك الذي اعتقله وكتب بها اليه السجن
 اهون بطول التواء والتلف والسجن والقيد يا دلف
 غير احتيا رملت برل في والجوع يرضي الاسود بلجيف
 لوانها السجن كيف شئت فقد وطئت للموت نفس مغتر

جلمة
 جلمة

لَوْ كَانَ سُكَّانِي فَيْكَ مَنَقَصَهُ لَمْ يَكُنْ لَدُنِّي سَاكِنُ الْمَصْلَفِ

وَإِنْ قَوْمِي فِي صَبَاحٍ قَدْ وَشَوْا مُنْتَقَابِ

بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَقَوْلُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا قَدْ نَفَادَ

لَهُ خَلْقٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى اخْتِلَافِكَ

فَأَوْخَشُوهُ مِنْهُ حَتَّى اعْتَقَلَهُ وَصَيَّقَ عَلَيْهِ فَكَبَّ

إِلَيْهِ بِدَحْنِهِ

أَيَا خَدَّيْكَ اللَّهُ وَزِدْ لِحَدِّكَ وَزِدْ قُدُّكَ وَدِ الْحَسَانِ الْقُدُّ وَزِدْ
فَهْوَ أَسْلَمَ دَمًا مَقْلَى وَعَدَّ بِنَ قَلْبِي بِطُولِ الصَّبْرِ
وَكَمَرُ الْمَهْوَى مِنْ رَأْيٍ مُدْتَفٍ وَكَمَرُ اللَّوَى مِنْ قَتِيلِ شَهِيدِ
فَوَاحِشَرْنَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقُ وَأَعْلَقَ بِسِرَانِهِ بِالْكَبُورِ
وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاقِبَتَيْنِ وَأَقْتَلَهَا بِالْمَحَبَةِ الْعَمِيدِ
وَأَلْجَأَ نَفْسِي لِعَبْرِ الْخَطَايَا ذَوَاتِ اللَّحَى وَالنَّهْشِ
فَكَانَتْ وَكَرَّفَكَ الْأَمِيرُ وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَرْيَدِ
لَقَدْ خَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ وَخَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعِيدِ
فَأَجَّ مَأْوَالِهِ فِي الْخُيُوسِ وَالْجُرُوسِ وَالسَّعْوَ
وَلَوْ لَمْ أَخْفَ غَيْرَ غِلَابِيهِ عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُيُوسِ
لَوْ لَمْ يَجْلِبْ أَبْنَاؤُ الصَّيُولِ وَتَمَرُّوْنَ دَمْلَةً الصَّعِيدِ

وَبِحُضْنِ مَسَافِرَةٍ مَا يَقْتَضِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْعُودِ
يَقْدَرُ لَفَتْهَا غِلَابَةُ اللَّقَاءِ إِلَى كُلِّ حَيْشٍ لَشِيرِ الْعَدِيدِ
قَوْلِي بِأَشْيَاءِهِ الْخُرُشِيِّ كَشَاءٍ أَحْسَنَ بَرَارِ الْأَسْوَدِ
يُرْوَنُ مِنْكَ لَدُنَّ صَوْتِ الرِّيَّاحِ صَهِيلِ الْجِيَادِ وَخَفَقِ الْبَنُودِ
فَمِنْ كَالْأَمِيرِ بِنِهَا لَامِيرَامَنْ كَالْأَبَايَةِ وَالْجَدِيدِ
سَعَوْا لِلْمَعَانِ وَهُمْ صَبِيَّةٌ وَسَيَادُ وَأَوْجَادُ وَأَوْهَرُ الْمَهْزُودِ
أَيُّهَا لِكَ بَقِي وَمِنْ شَأْنِهِ بَهَائُ اللَّجَيْنِ وَعَشَقُ الْعَبِيدِ
دَعْوَتِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ وَالْمَوْتِ مَتَى كَحَبْلِ الْوَرِيدِ
دَعْوَتِكَ لَمَّا بَرَأْتَ الْبِلَا وَأَوْهَنْ جَبَلِي ثِقَلُ الْجَدِيدِ
وَقَدْ كَانَ مَشِيئَتِي فِي الْبَغَالِ فَقَدْ صَارَ مَشِيئَتِي فِي الْقَيْنُودِ
وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلِ نَهْأَنَا فِي مَحْفَلِ مَرْقُودِ
تَجَمَّلَ فِي وَجْهِهِ الْجَدِيدِ وَجَدْتِي قَبْلَ وَجْهِ السَّجُودِ
وَقِيلَ عِدْوَتِي عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ وَادِي وَبَيْنَ الْقَعُودِ
فَمَا لَكَ تَقَبَّلَ زُورَ الْكَلَامِ وَقَدْ رَأَى الشَّهَادَةَ قَدْ رَأَى الشَّهَادَةَ
فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَادِبِينَ وَلَا تَعْبَانِ بِحُلِيِّ الْيَهُودِ
وَلَمَّا فَارَقَا بَيْنَ دَعْوَتِي أَرَدْتُ وَدَعْوَتِي فَعَلْتُ بِشَاوِ بَعِيدِ
مَجُودُ كَفَيْكَ مَا جَدْتُ لِي بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى تَمُودِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ سُكَّانِي فَيْكَ مَنَقَصَهُ لَمْ يَكُنْ لَدُنِّي سَاكِنُ الْمَصْلَفِ

قَالَ لَطَعَانُ الْجَنِيدِ أَوْتِ يَغْدُلُهُ وَافِدٌ

أَبْلَعْتُ إِلَهُ مَعَادٍ إِلَى حَيْثُ عُنْتُ فِي الْمَجَامِقِ
وَكُرْتُ حَسْبِي مَطْلَبِي وَأَنَا خُاطِرُ فَيْهِ بِالْمَجْزِ الْجَسَدِ
أَمْثَلِي نَأْخُذُ الْكِبَارُ مِنْهُ وَتَجْرَعُ مِنْ لَقَائِ الْخَسَامِ
وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ لِيَا شَخْصًا خَصَبٌ شَعْرٌ مَقْرَقٌ حَسَامِي
وَمَا بَلَّغْتُ مَشِيَّتَهَا اللَّيَالِي وَلَا سَارَتْ فِي يَدِهَا زِمَامِي
إِذَا امْتَلَأَتْ عَيْنُ الْخَيْلِ مَنِي قَوِيلٍ فِي التَّقْطُوعِ الْمَنَامِ

وَقَالَ يَصَالِحُ الْجُرَيْجِيُّ عَنْ خَفِيفٍ

عَنْ قَوْمٍ كَلَامَانِ

أَنَا عَيْنُ الْمَسْوَدِ الْحِجَاجِ هَجْنِي لَا بَ كَمَرٍ بِالْبَسَاجِ
أَيَكُونُ الْجَمَانُ غَيْرَ هَجَانٍ أَمْ يَكُونُ الصَّرَاحُ غَيْرَ صِرَاحِ
جَهْلُونَ وَإِنْ عَمَرْتُ فَلَيْتَ لَا سَبِيَّتِي لِمَرْدُوسٍ أَلْطَاحِ

وَقَالَ زَنْجَالُ الْوَقْدِ وَافِدٌ

سَيْلُ الشَّرْبِ

الَّذِينَ الْمَدَامُ لِحَنْدٍ رَسِيرٍ وَخِلَافِي مِنْ مَعَاظَةِ الْكُؤُوسِ
مَعَاظَةُ الصَّاحِ وَالْعَوَالِي وَالْفَخَامِي حَمِيْسًا فِي خَمِيْسِ
مَوْتِي فِي الْوَعْيِ عَنِّي لَمْ يَرَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَيْدِي الْكُؤُوسِ

وَلَوْ سَقَيْتُهَا بِيَدِي نَبِيَهَا سَرِبَهُ لَكَانَ أَبَاضِيَسِ

وَقَالَ لَمَعْزُ الْكَلَابِيَّتِينَ طَوِيلٌ

أَشْرَبَ هَذِهِ الْكَاسُ سِرُّ دَايِكُ فَقَالَ ن

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ مِنْهَا شَرِبْتَهَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَمَرُ
الْأَحْبَدُ قَوْمٌ نَدَا مَا هُمُ الْقَنَاسِقُ نَهَارِيًا وَسَائِقِيهِمُ الْعَزَمُ

وَقَالَ زَنْجَالُ الْوَقْدِ كَامِلٌ

لَا حَيْثُ أَنْ يَمْلُؤُوا بِإِلَاصَافِيَاتِ الْآلُوبَا
وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَذَلُّوا وَعِلَيَّ الْأَشْرِبَا
حَتَّى يَكُونَ الْبَابُ ثَرَاتُ الْمَسْمَعَاتِ فَأَطْرَبَا

وَقَالَ لَابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ

وَقَدْ جَلَسَ لِيَا إِيْجَانِبِ الصَّبَاحِ

أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ كَانَتْ فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا حَبْلُ
الْفَرْقُودِ أَمْنِكَ وَالْمَصْبَاحُ صَاحِبُهُ وَأَنْتَ بَدْرُ الدَّجَى وَالْمَجْلِسُ الْفَلَكُ

وَنَامَ أَبُو جَدِّ الطَّائِي كَامِلٌ

وَأَبُو الطَّيِّبِ يَنْشُدُهُ قَائِمُهُ فَقَالَ ن

إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ تَمُتْ وَإِنَّمَا حَقَّقْتُ حَتَّى ضَرَبَ مَا لَا يُوجِبُ
كَانَ أَذُنُكَ قَوْلُ جَيْشٍ سَمِعَتْهَا وَكَانَتْهَا مَسْكِرَتُ الْمَرْقَدِ

مَحْسُورٌ يَشْرَبُ كَمَا كَانَتْ يَبْدُو فَاخْذُهَا وَقَالَ

زَيْلِقُ الطَّرِيقِ

فَتَمَّ الصَّرْفُ

خطوات عمل العمل

فَصَارَ

وَقَالَ انْصَافِي سَط

وَقَالَ يَمْلِكُ عُيَيْنُ اللَّهِ بِط

بن حسی الجندی ۵

وَعَلِّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْحَمْدَ وَاقْتَدِرُوا عَلَى دَقِيقِ الْمَعَالِي مِنْ عَمَلِكُمْ
فَكَرَّمْتَ كُلَّ مَنْ يَلْصُقُ لِشَيْبِهِ لَهُ أَوْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا خَلَقْتَ يَدَايِنِكَ
شَكَرَ الْعَفَاةَ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَلِيَا إِلَى يَدَيْكَ طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكًا
وَعَظَمْتَ قَدْرَكَ فِي الْأَفَارِ وَهَمَّيْتَ إِلَيَّ بِقِلَّةِ مَا أَنْشَيْتَ ^{لِي} أَهْجُوكَ
كَفَى بِأَنْتَ مِنْ خَطِّانٍ يَشْرَبُ وَإِنْ غَرَّتْ نَكْلٌ مِنْ مَوَالِيكَ
وَلَوْ نَقَصَتْ كَانَتْ زِدَتْ مِنْ كَرَمِكَ الْوَرَى لِرَأْوِي مِثْلَ شَائِنِكَ
لَبَّى بِدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَا سَمِعَنِي يَفْدِيكَ مِنْ بَحْلِ صَحِيٍّ وَافِدِيكَ
مَا رِلْتُ تُبْعِغَ مَا تُولِي يَدَايِي حَتَّى طُنْتُ حَيَاتِي فِي آيَادِيكَ
فَإِنْ تَقُلْ هَذَا عَادَاتُ غَرَّتْ بِهَا أَوْلَا فَأَنْتَ لَا يَسْخَرُ وَلَا يَفُوكَ

وَقَالَ لِنَصَائِكَ حَذْرٌ طَوِيلٌ

أَرَيْتُكَ أَمَّا الْعَامَّةُ أَمْ خَصْمٌ بَيْنِي بَرُودٌ وَهُوَ فِي كَيْدِي جَمِيدٌ
أَذَا الْقَصْنُ أَمْرًا أَلِدَّ عَصَامٌ أَنْتَ فِتْنَةٌ وَذِيَا الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرُّ أَمَّ
رَأَتْ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بَلِيلٌ عَوَاذِي فَقُلْنَ نَبْتُ شَمْسٍ وَأَطْلَعُ الْفَجْرُ
وَأَتَيْنَ النَّبِيَّ بِالْمَسْحُورِ فِخْطَاتِهَا سَيُوقُ طِبَابُهَا مِنْ دَمِي أَبْدًا جَمِيدٌ
نَبَاتُهَا سَكُونُ الْحَشْرِ فِخْرُهَا نَبَاتُهَا فَلَيْسَ لِرَأْسِهَا وَجْهٌ هَامٌ يَمُتُّ غَدْرُ
الْبَيْتِ بَنِي حَتَّى ابْنُ لَوْلِيدٍ تَجَاوَزَتْ تَحْتِ الْيَدِ عَشْرُ كُحَاهَا وَالْدَمُّ الشَّعْدُ
لَضَحَّتْ بِدَلْوِهَا كَرَّارَةً قَلْبُهَا فَسَادَتْ وَطَوَّلَ الْأَرْضُ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ

وَدَعَى وَمَا مَتَّ بِأَيْدَاهِ نَصَابِي سَهْمٍ يُعَذِّبُ وَالسَّهَامُ تَسْرِيحُ
 قَرِيبُ الْمَرَارَةِ وَلَا مَرَارَةٍ وَمَا يُغْدُو وَالْخَيْلَانُ فِي سِلَاقِي وَيَسْرُوحُ
 وَمَشَتْ سِرَابِي إِلَى الْيَدِ وَشَفَعْنَا تَعْرِيفًا فَبَدَّلَ الْقَصْرِ تَخْرُجُ
 لَمْ تَقْطَعْ الْجَوَلُ تَقَطَّعَتْ بِنَفْسِي أَيْ وَكَأَنَّهَا تَطْلُو حُجْرًا
 وَجَلَّ الْوَدَاعُ فِي الْحَبِيبِ حَاسِنًا حَسَنَ الْعِزِّاءِ وَقَدْ جَلَّيْنِ قَبْلَ الْيَوْمِ
 فَبَدَّلَ مَسَلَةً وَطَرَفَتْ شَاخِصًا وَجَسَّادًا وَبَدَعَ مَسْفُوحًا
 بِحَدِّ الْحَامِ وَلَوْ كَوَّجِي لَا يَبْرِي شَجَرًا إِلَّا رَأَى مَعَ الْحَامِ يَسْرُوحُ
 وَأَمَّنْ لَوْ خَدَّتِ السَّمَاءُ رَأَيْتُ غَرْضَهُ لَا نَاحَ وَهِيَ طِيلُ الْيَوْمِ
 مَا زَعْنَهُ قَلَصُ الرِّكَابِ وَبَدَّهَا حَوْثُ الْهَلَاكِ جَدَّاهُ السَّهْمُ يَسْرُوحُ
 لَوْلَا الْأَمِيرُ مَسَاوِيرُ بَنِي عَجَلٍ جَسَّادٌ خَطَرًا وَرَدَّ نَصْرًا
 وَمَتَّى وَنَتْ وَأَبُو الْمَظْفَرِ أَمَّا فَانَاحَ لِي وَلَهَا الْجَمَامُ يَسْرُوحُ
 شَيْبَانًا وَمَا حَبَّ السَّمَاءُ بِرُفْقِهِ وَجَرَى بِجُودٍ وَمَا مَرَّتْهُ السَّهْمُ
 مَرَجُومٌ مَسْفُوحٌ مَخُوفٌ أَدْبِيَةٌ مَغْبُوتٌ دَاسٌ مَحْمَدٌ مَصْبُوحٌ
 حَنِقٌ عَلَى بَدَلِ الْجَبِينِ وَمَنَانَتْ بِأَسَاةٍ وَعَنِ الْمُنَى صَفْحُوحٌ
 لَوْ فَرَّقَ الْكُرْمُ الْمَقَرَّ قَالَهُ فِي النَّاسِ لَمُرِيكَ فِي الظُّلَمِ شَجَرٌ يَسْرُوحُ
 مَا لَغَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامُ وَغَادَرَتْ شِمَّةً عَلَى أَنْفِ الْيَوْمِ تَطْلُو حُجْرًا
 هَذَا الَّذِي خَلَّتْ لَقُرُونٌ وَذِلَّةٌ وَحَدِيثُهُ فِي كَيْفِهَا مَسْرُوحٌ

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي مَهْوَرَةٍ وَسَحَابَاتٍ بِأَسْوَالِهِ مَقْصُودٌ
 يُعْشَى الطَّيَّانُ فَلَا يَزِيدُ قَسَاتُهُ مَكْسُورٌ وَمِنْ الْكَلَامَةِ صَحِيحٌ
 وَعَلَى التَّسْرَابِ مِنْ لَدُنَّ مَاءٍ حَاسِدٌ وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَالِ مَسْرُوحٌ
 عَطُوا الْقَتِيلَ يَا الْقَتِيلَ مَا مَدَّ رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلَقَهُ الْمَسْطُوحُ
 فَمَقِيلٌ جَبَّ تَحْتَهُ فَرَحٌ بِهِ وَمَقِيلٌ غَيْظٌ عَدُوٌّ مَقْرُوحٌ
 لَحْفَى الْعَدَاوَةِ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ نَظَرُ الْعَدُوِّ وَمَا اسْتَسْرِيحُوحٌ
 يَابْنَ الْيَدِ مَا ضَمَّرَ رَدَّ كَاتِبُهُ شَرْقًا وَلَا كَلَامُهُ ضَمَّرَ صَرْحٌ
 نَفْسُكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سَيْلَ الْمُنَى هُوَذَا الْخَلْطُ آدَمُ وَمَسْرُوحٌ
 لَوْ كُنْتَ بِحَدِّ الْمَكْنُوكِ سَاحِلًا وَكُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ الْفَوْحُ
 وَخَشِيْتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا مَا كَانَ أَنْ تَذَرُ قَوْمَ نَوْحٍ نَوْحُوحٌ
 عَجَزٌ بِحُجْرَاتِهِ وَوَرَاهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ
 إِنَّ الْقَصْرَ يُضَيِّحُ بِعُطْفِي غَايِدٌ أَنْ يَكُونَ سَوَالُ الْمَسْمُوحِ
 وَدَكِي رَاحِلَةُ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا سَعَى لَتَا عَلَى الْحَيَّةِ كَافَتْ فَوْحُوحٌ
 حَمْدُ الْقَلْبِ فَكَيْفَ بَابُ كَرَامَةٍ تُولِيهِ خَرَّ وَاللِّسَانُ فَصِيحٌ

وَقَالَ أَيْضًا هَذَا كَامِلٌ

الرَّوْمِيُّ

اسْمُهَا وَلَا مَقَرٍّ هَذَا أَمَّ لَيْتَ غَابَ يُقَدِّمُ الْأَشْتَاذُ

لا

بَابُ الْخَامِسُ

شَمُوا اسْتَعِيَتْ فَقَدْ تَرَكْتُ دِيَارَهُ بِطَعْمٍ وَقَدْ تَرَكَ الْعِيَادَ جَدًّا إِذَا
 هَبَكَ ابْنُ يَزِيدَ إِذَا حَطَّتْ صَحْبُهُ أَثَرُ الْوَرَى اصْحَوَانِي يَزِيدُ إِذَا
 عَادَ رَأَى وَجْهَهُمْ بَحِيثَ لِقَائِهِمْ اتَّفَقَ هَمٌّ وَكَبُودُ هَمٍّ أَفْلا إِذَا
 فِي تَوْبِقٍ وَقَفَّ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَذَا
 جَمَدَتْ نَفُوسُهُمْ فَلَمَّا حَيَّتْهَا أَجْرَتْهَا وَسَقَيْتُهَا الْفُلا إِذَا
 لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا بَانَ بَحْمَلًا فِي جَوْشِنٍ وَخَا أَيْلًا مَعَادًا
 اعْجَلْتُ السُّنَمُ بَضْرِبَ رِقَابِهِمْ عَرَقَ لَهْمٌ لَا فَارِسَ إِلَّا إِذَا
 غَرَّ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةُ عَارِضٍ مَطَرِ الْمَنَآيَا وَأَبْلا وَرَدًا إِذَا
 قَعَدَ اسِيرًا قَدْ بَلَّتْ ثِيَابُهُ بِدَمٍ وَبَلَّ بَيُولَهُ الْإِخْلَافَ إِذَا
 سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِيقُ طَرَفَهُ فَأَنْصَاعَ لَا طَبَّ وَلَا بَغْدَادًا
 طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشَأَ مَا يَنْ كَرَّ خَايَا كَلَوَادًا
 فَكَانَهُ حَسِبَ الْأَسِنَّةَ حُلُوهَ أَوْطَانِهَا الْبَسْرَ وَالْأَزَادًا
 لَمْ يَلَوْ قَبْلَكَ مِنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا جَعَلَ لِبَطْعَانِ مِنَ الْبَطْعَانِ مَلَا إِذَا
 مَسْعُودَ الْبَسْرِ الْمَذْرُوعِ خَالَهَا فِي الْبَسْرِ دَجْرًا وَالْهَوَا جِرْلًا إِذَا
 اعْتَبَرَ بِأَخْذِهِ وَاعْتَبَرَ مِنْهَا إِلَّا تَكُونُ لِمِثْلِهِ أَخْبَادًا
 وَقَالَ بَرِيحٌ مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ

من لا يوقف في حربه عذبة الانقاد

اسحق الشنخلي

فِي لَعَلِّهِ وَاللَّبِيبُ خَيْرَانِ الْحَيَاةُ وَلَوْ حَرَصْتَ غُرُورَ
 وَرَأَيْتَ كَلَامًا يَعْلَلُ نَفْسَهُ بِشُعْلَةٍ وَإِلَى الْجَمَامِ يَصِيرُ
 أَعْجَاوُنًا لَدَيْمًا سِرٌّ قَرَارَةٌ فِيهَا الضِّيَاءُ لَوَجْهِهِ وَالنُّوْرُ
 مَا كُنْتُ لِحَسْبٍ قَبْلَ دُنُوكَ فِي الثَّرَى أَنْ الْكَوَاكِبُ فِي الثَّرَى تَغُورُ
 مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ نَعَشِكَ أَنْ أَرَى بِضُوءٍ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ لِنَسِيرِ
 خُرُوبِهِ وَلِكُلِّ بَالٍ خَلْفَهُ صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورِ
 وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ بِرِضَةٍ وَالْأَرْضُ رَاجِفَةٌ تَكَادُ تَتَوَرَّدُ
 وَخَفِيفُ الْجَنَّةِ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ وَعُيُونُ هَلَالِ الْأَذْيَةِ صُورُ
 حَتَّى اتَّوَجَدْنَا كَانَتْ ضَرْبَ نَجْمَةٍ فِي قَلْبٍ كُلِّ مَوْجِدٍ حَقُورُ
 مَزُودٍ كَفَنَ السِّلَى مِنْ مَلَاحِكِهِ مَغْفٍ وَائْتَدَى عَيْنُهُ الْكَافُورُ
 فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالنَّقَى وَالْبَاسُ أَجْمَعُ وَالْحَيُّ وَالْخَيْرُ
 كَفَلَ الشَّالَةَ بِرِدِّ حَيَاتِهِ فَكَانَتْ لَمَّا انْطَوَى مَلَسْتُ شُورُ
 وَكَانَ مَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ وَكَانَ عَازِرَ شَخْصُهُ الْمُقْبُولُ
 غَاصَّتْ نَامِلُهُ وَهَنَّ خُورُ وَخَبَّتْ كَايِدُهُ وَهَنَّ سَعِيرُ
 يَبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُ فِي الْحَدِّ حَتَّى صَلَاحَتُهُ الْجَوْرُ
 صَبْرًا بَنِي اسْتَحَقَّ عَنْهُ تَكْرِمًا إِنَّ الْعَظِيمُ عَلَى الْعَظِيمِ صَبْرُ
 فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاهُ مُشَبَّهٍ وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرِ

المشاعر
 قوله كبر

والله اعلم

أَيَّامَ قَائِمِ سَيْفِهِ فِي كَفِّهِ الْبَيْتِ وَبَاعَ الْمَوْتِ عَنْهُ تَصِيرَ
 وَلَطَامًا أَنْهَلَتْ بِمَاءِ آخِرِيَّةٍ شَفَرَتِهِ جَمَاعَةً وَخَوَّزَ
 فَأَعْيَدَ لَأَخَوْتِهِ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ أَنْ يَحْزَنُوا وَنَحْمَدُ مَسْرُورَ
 أَوْ يَنْجُو بِقُصُورِهِمْ عَنْ حَفَرَةِ حَيَاةٍ فِيهَا مَثَلُ وَزَكِيرَ
 نَفَرًا إِذَا غَابَتْ عَنْهُمْ دُشُونُهُمْ عَنْهَا قَالُوا الْحَالُ خُصُورَ
 وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوفَةٍ تَحْشُرُونَ
 لَمْ تَنْ يَطْلُبُوا عَنْهُ خِيَلَهُمْ إِلَّا وَعَمْرُ طَيْرٍ يَدُهَا مَبِثُّورَ
 مَبِثُّ شَامِعٌ دَارِهِمْ عَنْ نَبِيٍّ إِنْ الْحَبِّ عَلَى الْبَعَادِ يَزُورَ
 وَقَنَعَتْ بِاللَّقْيَا وَأَوَّلَ نَظَرَةٍ إِنْ الْقَلِيلُ مِنَ الْحَبِّ كَثِيرَ

مِنْ حَذْوِهِ غَاضَتْ أُنَامِلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَلَطَامًا مَا أَنْهَلَتْ
 بِمَاءِ آخِرِيَّةٍ زِيَادَةُ قَالَهَا فِي الْآيَاتِ أَرْجَى لَا تَبْدَأَنَّ قَالَ
 الْقَصِيدَةُ فَالْحَقْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَسَأَلَهُ بَنُو عَمْرِ
 الْمُتَوَقِّفُ لَنْ يَفِي السَّمَاءَ عَنْهُمْ فَقَالَ لَنْ يَفِي إِلَّا

إِلَّا الْإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ الْآخِلِينَ دَائِرَ وَرَقِيَّةٍ
 مَا سَلَّ خَابِرًا مِنْهُمْ بَعْدَهُ إِنْ الْعَزَاءُ عَلَيْهِمْ مَحْظُورَ
 نَدَمِي خَدَّ وَدَهْرَ الدَّمُوعِ وَتَقْضَى سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهَنْ دَهْشُورَ
 أَبْنَاءُ عَمْرٍ كُلُّ دَنْبٍ لَا مَرِيءَ إِلَّا السَّعَايَةُ بَيْنَهُمْ مَعْفُورَ

عَبَادُ

طَارَ الْوَشَاةُ عَلَى صَفَاءٍ وَدَادِمٍ وَكَذَا الذَّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ
 وَلَقَدْ مَنَحَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةَ جُودِي بِهَا الْعَدُوَّ تَبْدِيرَ
 مَلَأْتُ نَكُونَ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا يَجْرِي بِفَضْلِ تَصَابِيهِ الْمَقْدُورَ

وَقَالَ فِي الشَّاهِدَةِ عَنْ طَوِيلِ

ابن اسحق السموخي

لَيْ صَرَفَ فِي الدُّفْرِ قِيَّةً نَعَايَتِ رَأَى رَأَى بَوْرَ نَطِ الْبِ
 مَضَى مِنْ فَقْدِ نَاصِرٍ نَاعِدٌ فَقْدُهُ وَقَدْ كَانَ يُعْطَى الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَارِبَ
 يَزُورُ الْأَعَادِي بِسَمَاءٍ عَاجِزَةٍ أَسِنَّةٍ فِي جَانِبَيْهَا الْكُوَالِبِ
 تَنْشُرُ عَنْهُ وَالسِّيُوفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا مِمَّا أَنْفَلْنَ ضَرَابِ
 طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْعُودُ مَشَارِقُ لَهْنٍ وَهَامَاتُ الْحِجَالِ غَارِبِ
 مَضَابِثُ شَمْسِي جَمَعَتْ فِي مُصِيبَةٍ وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَتْهَا مَضَابِثُ
 دَلَّى ابْنُ أَيْنَا غَيْرُ دِي رَحْمَةٍ فَبَاعَدَ نَاسَهُ وَكُنْ لَا قَارِبِ
 وَعَرَضَ أَنَا شَلِيمُونَ وَمَتْنُهُ وَالْأَفْرَازِثُ عَارِضِيهِ الْقَوَاصِبِ
 الْيَسْرُ عَجَبًا إِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَخْلُجَ الْهُدَى تَدْبُ الْعَقَارِبِ
 إِلَّا أَنَّمَا كَانَتْ وَفَاءُ مُحَمَّدٍ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لِسَانَ اللَّهِ عَالِمُ

وَقَالَ لَدَخِ الْحَبِيبِينَ طَوِيلِ

ابن اسحق السموخي

هو البين حتى مات في الجرائق وبالفلب حتى انت من افسار
وقفنا وما زاد شأنا وقوفنا فزيتي هوى من مشقوت وشايتي
وقد صارت لا جفان من حتى من البلى وصان يارا في الخلد ودر الشقايق
على دماضي لناس اجتماع ورفقه وميت ومولود وقال واما
تغير حال والليالي كمالها وشئت وما شاب الزمان العير انق
سبل البيدات من الجفن مناجورها وعن دى المهارى اين منها التقايق
وليل دجوجي كانا جلت لنا جمال فيه فاستدنيا السما الق
بما زال لولا نول وجهك جحمة ولا جابهها الركنان لولا الايات
وهز اطار التوم حتى كاتي من السكينة الغزيرين ثوب شبارك
شدوا بابلن اسحق الحسين فصالحات دقار بها كبرانها والمارق
من تقشعير الارض حونا اذ امشي عليها وترج الجبال لشوا
عنى والسحاب الجوز خشى ويرجى برجى الحيا منها وخشى الصواعق
ولكنها تمضي وهذا الخيم وتكذب احيا ناودا الدهر صادق
تخلي من الدنيا لينسى فما حلت مغارها من ذكره والمشارق
علا الهند وانيات بالهام والطل فهن ملاوها وهن الخالق
تسقى من الجيوب اذا غزا وتخصب منهن النوى والمفساد
تجنيها من حقه عنه غافل ويصلى بها من نفسه منه طالق

من تقشعير الارض حونا اذ امشي عليها وترج الجبال لشوا

لما جنى به ما ناطق وهو ساكت تري بها كذا والسيف عن فيه ناطق
تدرك حتى طال منك تعجبي ولا عجب من حسن الله خالق
كانك في الاعطاء للمال بعض في كل حرب للمنية عاشق
الاقبل ما تبقى على ما بدا لها وحل بها منك لقنا والسوايق
خلف الله واشترى الجمال يترفع فان لجت حاضنت في الخلد والعرانق
سحقى بك السمار مالا ج كوكب وتجدوا بك لسفاما ذرشارك
فما تروى الا فلار من انت حارم ولا خرم الا فلار من انت رانك
ولا تقنق الايام ما انت لائق ولا شروق الايام ما انت فائق
لك الخير غير رافر من غيرك الغنى وغير غير اللادمية لاجق
هى الغرض الاقصى ورؤيتك المني ومنزلك الدنيا وانت الخلاق

وهي علي بيان فكذا في الزمان

يعاينه فاجابه

اشكر يا ابن اسحق خاني وحسب ما غيري من ناي
انطق نيك فخر ابعاد علي بانك خير من لجت السما
واكره من خباب السيف طعنا وامضي في الامور من القضا
وما اذمت على العشرين بيتي فكيف ملكت من طول البقاء
وما استغفرت وصفت في مدحي فانقص منه شيئا بالحق

من تقشعير الارض حونا اذ امشي عليها وترج الجبال لشوا

من تقشعير الارض حونا اذ امشي عليها وترج الجبال لشوا

وَهَبَنِي تِلْكَ هَذَا الصَّبْحَ لَيْلٍ يَمْنَى الْعَالَمُونَ عَنِ لَصِيْبٍ
 يُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرُوجٌ جَعَلْتَ بَدَاهُ وَهُوَ يَدُ آيَةٍ
 وَهَاجِي نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يَمُتْ كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمْ الْهَاسِدِ
 وَأَنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي تَقْدِرُ عَلَى أَقْلٍ مِنَ الْهَبَاءِ
 وَتُحْكِرُ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سَهْلٌ طَلَعْتُ مَوْتَ أَوْلَادِ الزَّيْتِ
وَقَالَ تَمْدَحُ أَنْصَا طَوِيلٌ
 مَلَأَ النَّوَى فِي ظِلِّهَا عَايَةَ الظُّلُمِ لَعَلَّهَا مِثْلَ الَّذِي يَمْنَى السَّقَمِ
 فَلَوْ لَمْ يَغْرَمْ تَزْوِجِي لِقَاكَ وَلَوْ لَمْ تَرُدِّكُمْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي
 أَمْنَةٌ بِالْعَوْدَةِ الطَّبِيعَةِ الَّتِي تَغْيِرُوكَ كَأَنَّهَا لَهَا التَّوَسُّمُ
 تَوَسَّعَتْ فَأَهَا سَحْرَةٌ فَكَأَنِّي تَرَشَّعْتُ خَرَّ الْوَجْدُ مِنْ يَارِدِ الظُّلُمِ
 قَسَاةٌ تَسَاوَى عَقْدُهَا وَكَلَامُهَا وَمِثْلُهَا الدَّرِي فِي الْحَزَنِ وَالنَّظْمِ
 وَجَمِّهَا وَالْمَنْدُكِ وَمَرْقَفُ مَعْتَقَةٍ صَهْبَانِي الرِّيحِ وَالطَّبَعِ
 جَفَنِي كَأَنِّي لَيْسَتْ نَطَقَ قَوْمُهَا وَأَطْعَنَهُمُ وَالشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدَّهْمِ
 كَأَذْرِي خَفِي كَأَنِّي جَفَنُ وَتَكَرَّرَ الْأَنْعَى يَقْلُهُمَا سَمِي
 طَوَالَ الرَّدِّ يَنْبِاتُ بِقَصْفِهَا دَمِي وَيَبْضُ السَّرَّجَاتُ يَقْطَعُهَا الْحَمِي
 بَرْتَنِي السَّرَى بِرِي الْمَدِي تَرَدَّدْتَنِي أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرِي
 وَأَبْصَرُ مِنْ زَرْقَا جَوْلَانِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ شَاوَا أَهْمَا عَلِي

كَأَنِّي دَحْوَتُ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِهَا كَأَنِّي بَنَى الْإِسْكَانَ السُّدْرَ عَزِي
 لِأَلْفِي ابْنِ اسْتَحَى الَّذِي دَفَنَ فِيهِ فَبَادَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْفَهْمِ
 وَاسْتَمَعَ مِنْ لَفَاطَةِ اللَّغَةِ يَلْدُهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتُ شَيْئًا
 يَمِينُ بَنِي خَطَّانٍ رَأْسُ قَضَاعَةٍ وَعَيْنُهَا بَدْرُ الْجُومِ بَنِي نَهْمِ
 إِذَا بَيْتُ الْأَعْدَاءِ كَانَ اسْتِمَاعَهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ الْجَحْمِ
 مَذَلَّ الْأَعْرَاءُ الْمَعْرُوفَانِ يَمِينُ بِهِ شَمُّهُمَا فَا مَوْتُ الْحَبِيبِ الْفَتْمِ
 وَأَنْ تَمْرِدَ أَعْيُنِي الْقُلُوبُ ثَنَانُهُ فَمِثْلُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعَيْدِ
 مَقْلَدُ طَائِفَةِ الشُّفَرِيِّينَ مَحْكَمٌ عَلَى الْهَامِ إِلَهُ أَنَّهُ حَايِرُ الْحُكْمِ
 تَحْجَحُ عَنْ حَقْنِ الدَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عِلَاجِ جِسْمِ
 وَجَدْنَا ابْنَ اسْتَحَى الْحُسَيْنِ كَحْدِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بِرِيَامِنِ الْأَثَمِ
 مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَدَّ تَرَكُهُ لِأَلْحَفَةِ تَصْدِيقُهُ الْحَزْمُ بِالْحَزْمِ
 وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخَّرَ الْآخِرَةَ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقَدَمِ
 لَهُ رَحْمَةٌ لِحَيِّ الْعِظَامِ وَغَضَبُهُ بِمَا فَضَّلَهُ الْجَزْمُ عَنْ صَاحِبِ الْجَزْمِ
 وَرِقَّةُ وَجْهِهِ لَوْ حَمَلَتْ بِنُظْرَةٍ عَلَيَّ وَجَنَّتِيهِ مَا أَمَحَى الرُّقْمُ
 إِذَا قِ الْعَوَالِي حُسْنُهُ مَا أَذْنَعِي وَعَفَّ فَا زَاهِي عَنِّي عَلَى الصَّرْمِ
 فَلَئِنْ مَرَّ عَلَى الْغُبَرَاءِ أَوْ لَمْ يَرَهُمْ أَنَا هَذَا الْأَلْفِي الْمَلْجَأُ لِلْحَيَاةِ الْقَدِيمِ
 لَفَدَّ حَالُ بَيْنِ الْحَزَنِ وَالْأَمْنِ سَيْفُهُ فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْحَزَنِ الْعَرَبِ وَالْعَجْمِ

وَأَنْ يَأْنِي

نَفْسِي الْخَفِي

وارهب حتى لو تأمل درجته جرت جن عام من غير نار ولا حـ
وجاد فلو لا جوده غير شارب ليقيل كرم هيجته ابته الكرم
اطعناك طوع الدمر يابن ابن يوسف بشهوينا والحاسد واللك بالز
وثقنا بان تعطين فلولم تجد لنا الخلال فلما عطيت من شدة الوهم
دعيت بقر يطبك في كل مجلس فظن الذي يدعونا ثنائى عليك
واطعنى بئيل مالا اباله بما نلت حتى ضرب اطعم في الخمر
اذا ما ضربت القرم ثم اجرثي فكل ذهابك مرة منه بالكلم
ابث لك دمي حوة مميته ونفسى ما رقي ابدا نرى
فكم نابل لو ان ذا الشخص نفسه لكان قراه مكن العسكر الدهم
ونابله والارض اعنى تعجا على امر وشمسي يوقد من الحـ
عظمت فلما لم تكلمها بة تواضعت وهو العظم عظم اعز العظم

وقال وقب بخل على علي وافر

ابن ابراهيم فغرض عليه كاسا فيها شراب اسودن
اذا ما الناس ارعشت ليدن صحت فلم تحل يلقى ويلى
هجر الخمر كالذهب المصفى فخرى ما مرن كالبحر
اغار من الرجاجة وهي تجرب على شفة الامير الى الحسير
كان بياضها والراج فيها بياض محدد بسواد عـ

لو كان
لو كان

انفساه نطالبه يرفد يطالب نفسه منه يد ين

ويشربها فقال طويل

مترك ابن ابراهيم صافية الخمر وضيتها من شارب مسكر ليس كـ
رايت الحماني الزجاج بكفه فشبها بالشمس في البدن في الحـ
اذا ما ذكرونا جوده كان حاضرا ناي او ذنا يستعنى عا قدم الحضر

وقال انصا بك حذو افر

احادام سلاسل في احاد ليلى المنوطة بالتنياد
كان بنات نعش في دجاها خرايد سافرات في حـ
افكر في معاقرة المنايا وقود الخيل مشرفة الهوادى
زعيم اللقنا الخطي عزى بسفك دم الجواضر والبوادى
الى كمر ذا الخلف والتواني وكمر هذا التماذى في التماذى
وشغل النفس عن طلب المعالي يدع الشعرة في سوق الكساد
وما ماضى الشباب مسترد ولا يوم ممر ممسك فـ
مضى لحظت بياض لسبب عيني فقد وجدته منها في السواد
مضى ما ازد دنت من هذا الشاهي فقد وقع انتقامي في ازد يادى
سا ارضى ان عيش ولا اكا في على ما لا يمر من الا يـ
سخرى الله المسير اليه خيرا وان تزل المطايا كالمراد

الذبح
في حـ
في حـ

في حـ
في حـ

مستفاد

في حـ
في حـ

لَمْ يَلْقَ ابْنَ بَرٍّ مِمَّنْ عَشِيَ وَفِيهَا قُوَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامِ
لَمْ يَلِكْ يَتَمَتَّعْ بِلَدٍّ بَعِيدٍ فَصَبَّرَ طَوْلَهُ عَرْضَ الْجَحَا
وَأَبْعَدَ بَعْدَ مَا بَعْدَ التَّلَاثِي وَتَقَرَّبَ قَرِيبًا قَرِيبَ الْبَعَادِ
فَلَمَّا حَيَّتْهُ أَعْمَالُهَا عَلَى وَأَخْلَسَتْ عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ
تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِمُ وَالْقِيَامَ قَبْلَ الْوَسَادِ
لَمْ يَمُكْ يَا عَلِيٍّ لَعْنِي دَيْبٌ لِأَنَّكَ تَدْرِي عَلَى الْعَبَادِ
وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادِهَا نَكَ أَنْ يَلْقَبَ بِالْجَوَادِ
كَأَنَّ سَخَاكَ الْإِسْلَامُ كَشَى مَتَى مَا حَلَّتْ عَاقِبَةُ أَرْتَدَادِ
كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا غَيُوتٍ وَقَدْ طَبَعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ قَادِ
وَقَدْ صَغَتْ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ فَمَا تَحْطُرُنِ إِلَّا فِي قُودِ
وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شَعَثُ النَّوَاصِي مُعَقَّدَتِ السَّيَا لِلطَّرَادِ
وَحَامَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنَا سِرٌّ لَهْمٌ بِاللَّادِ قِيَّةٌ بَعِي عَا
فَكَانَ الْغَرْبُ نَحْرًا مِنْ مِيَاهٍ وَكَانَ الشَّرْقُ نَحْرًا مِنْ جِيَاهِ
وَقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الْمَرَاتِبُ فِيهِ وَقَطَعَ نَوْجٌ بِالْبَيْضِ الْجَدَادِ
لَقَوْلِكَ يَا كَيْدُ الْإِبْلِ الْآبَا يَا فَسَقَتُهُمْ وَحَدَّ السَّيْفِ حَادِي
وَقَدْ مَرَّتْ تَوْبُ الْغِيِّ عَنْهُمْ وَقَدْ لَبَسَتْهُمْ تَوْبُ الرِّشَادِ
فَمَا تَرْكُوا الْأَمَارَةَ لِإِحْيَارٍ وَلَا أَنْتَحَلُوا وَدَادَكَ مِنْ وَدَادِ

وَلَا تَسْتَفْلُوا الرُّهْيَةَ الْقَالِي وَلَا أَنْفَلُوا سُرُورًا بِأَقْيَادِ
وَلَكِنْ هَبَّ خَوْفُكَ فِي حَشَا هُمُومٍ هَبُوتِ السَّحَابِ فِي رِجْلِ الْجَدَادِ
وَمَا تَوَاقَبَلْ مَوْتُهُمْ فَلَمَّا مَنَدْتَ أَعْدَتْهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ
عَمَدَتْ صَوَارِمًا لَمْ يَتَوَبَّوْا نَحْوَهُمْ يَهْمُهَا نَحْوُ الْمَدَادِ
وَمَا الْقَضِيَّةُ لَطَرِيْفٌ وَإِنْ تَقَوَّى مُتَّصِفٌ مِنَ الْكِرَامِ التَّلَادِ
فَلَا تَقْرُوكَ السَّنَةُ مُوَالٍ تَقْلِبُهُنَّ فِيْهِ أَعَادِي
وَكُنْ كَالْوَرْدِ لَا يَزِيحُ لِبَالٍ يَكْنَى مِنْهُ وَيُزَوَّى وَهُوَ صَادِ
فَإِنَّ الْجَوْحَ مِنْهُرٌ يُعَدُّ حِينَ ذَاكَ إِنْ الْبِنَاءُ عَلَى نَسَا
وَإِنَّ الْمَاءَ الْحَرِيْقَ مِنْ جَمَادِ وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِيَا
وَكَيْفَ يَبْنِي مُنْظَعًا جَبَانٍ فَرَشَتْ لِحْيَتَهُ شَوْكُ الْقَتَا
يَرِي فِي النَّوْمِ رُغْمَكَ فِي كَلَاهِ وَنَحْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي السَّهَا
أَشْرَفَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ بِلَاحِ قَوْمٍ نَزَلَتْ بِهِمْ فَرَحَتْ بِعَيْرِ رَا
وَطَنُونِي مَدَّ حَتْمُهُمْ قَدْ بَمَا وَأَنْتَ بِأَمَدٍ حَتْمُهُمْ مَرَادِي
وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَعَادٍ وَقَلْبِي عَنْ بِنَايِكَ غَيْرَ عَا
نَحْنُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهْتَ رَكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتَ مِنْ الْمِلَادِ
وَقَالَ أَنْصَا لِحَدِّ وَافِدٍ
مَلَّتْ الْقَطِرُ أَغْطِشَهَا زُبُوعًا وَإِلَّا فَاسْقَهَا السَّمَرُ الْقَبِيْعَا

بَشَرَتْ

اسألها عن المتدبر بها فلا تدري الموعود
 لها الله الا ما ضيىها زمان للهو ولشود السموع
 منعمة منعمة رداح يكلف لفظها الطير الوقوع
 يرفع ثوبها الارذان عنها فيبقى من وشا حيا شموع
 اذا ما ست رايت لها ارتجاله لولا سوا عدها نزوع
 تالم درزة والدرز لئلا كمانا لم العصب الصنيع
 ذراعها عدا وادخلها يطن ضجيعها الزند الضجيع
 كان نقبا بها غير رقيق يضيئ منعة البدر الطلوع
 اقول لها الكسفي ضرب وقولي يا كثر من تد لله اخضوع
 اخفيت الله في احيا وميت في عصي الاله بان اطيع
 عليك كل خلو مستها ما واضح كل مستور خليع
 احبك او يقولوا اجر عمل تدير او ان ابراهيم ريع
 بعيد الصيت منبت السرا يا شيب ذلة الطفل الرضيع
 بغض الطوف من كرو دهي كان به وليس به خشوع
 ان شيع طيته ما في يديه فقد ان سالت عن سر مذيع
 قبولك منه من عليه والايدي يرة وظيع
 لهون المال فرشة ادبما وللنقر نون كره ان يصنع

اذا مد الامير رقاب قومها لرامه مد النطوع
 وليس نواهي الا كثيرا وليس يقابل الا تر يع
 وليس مؤدبا الا بنصل كفى الصصامة النعب القطيع
 على ليس تمنع من محي مسارده ومنعة الرجوع
 على قائل البطل المفدى ومبدله من الرزد الخجوع
 اذا اعوج القنا في حايته وجاز الى ضلوعهم الضلوع
 ونالت ثارها الا كبا دمنه فاولته ابدقا او صدوع
 في يد ملتقى لليلين عنه وان كنت الخبيثة الشجوع
 وان ما ريتني نازك حسانا ومثله تحوله صريع
 غمام زما مطرا نيقا ما فلفظ ودقة البلدا المريع
 داني بعد ما قطع المطايا يتيه وتطعت القطوع
 نصير سيلة بلكي غدير او صير خيرة ستي ريع
 وجاودني بان يوطي واخوي فاغرني تيله اخدي سريعا
 انفس السكون وحضر موتا والديا وكندة والسنيع
 قد استقصيت في سلب الاعادي فرد لهم من السلب الهجوع
 اذا ما لم تسر جيشا اليهم اسرنا الى قلوبهم الضلوع
 ضوا بك كالرضى بالشيب قسرا وقد وخط النواصي والفروع

وكتبه
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٢٠٠
 في مدينة بغداد

لَا عَزَلَ وَأَنْتَ بِإِسْلَاحِ مَا تَكُونُ بِهِ مُنْتَفِعًا
لَوْ اسْتَبَدَّتْ ذَهْنُكَ مِنْ حُسَامٍ قَدْ دَتَ بِهِ الْمَغَافِرُ وَالذُّرُوعُ
لَوْ اسْتَفْرَعَتْ جَهْدُكَ فِي قِتَالِ نَيْتٍ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعًا
سَمَوْتَ بِهَيْئَةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو فَمَا لَفِي مَرْتَبَةٍ قَنُوعًا
وَهَبْكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادَ وَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعًا

وَقَالَ يَهْدِي خُذْ أَنْصَا صَبْرًا

أَحَقَّ غَايَ بِلِقَائِكَ أَلْهَمَ مَا أَحْدَثَ شَيْءٌ عَمَلًا هَذَا الْقَدَمُ
وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ فَمَا تَقْلَحُ غَرْبَ مَلُوكِهَا عَجَمُ
لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حِسَبَ وَلَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةَ
يُحِلُّ أَرْضَ وَطَنِهَا أَمْرٌ تَرْغَى بَعْدَ كَانِهَا غَمْرُ
يَسْتَحْشِنُ الْخَرْجِينَ بِلِسَانِهِ وَكَانَ يَبْرِي بِظَفَرِهِ الْقَلَمُ
إِنِّي وَإِنْ لَمْ تَحَاسِدْنِي فَمَا أَنْكُرُ إِلَى عَفْوَةٍ لَهُمْ
وَكَيْفَ لَا تَحْسَدُ لِمَنْ وَعَيْلَمُهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَلَمُ
يَهَابُهُ أَيْهَا الرِّجَالِ بِهِ وَتَقِي حَدَّ سَيْفِهِ إِلَهُهُمْ
كَفَانِي الذَّمَّ إِنِّي رَجُلٌ كَرُمَ مَا لَمْ يَلِكْهُ الْكَرَمُ
يَجْنِي الْعِشَى لِلْيَامِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ
هُمْ لَا مَوَالِهِمْ وَلَسْ لَهُمُ وَالْعَا دَيْتُنِي وَالْجَرْحُ يَلْتَمِسُ

مَنْ طَلَبَ الْحَمْدَ فَلْيَكُنْ لِعَلِّي يَهْبِأُ لَفٍ وَهُوَ بَيْتُ سِرِّمْ
وَيَطْفَأُ الْحَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَجَائِهَا الْقَدَمُ
وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ وَقْعِهِ فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمُ
وَالْأَمْرُ وَالنَّيِّ وَالسَّلَامُ هَبْ وَالْبَيْضُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَشَمُ
وَالسُّطُورَاتُ الَّتِي سَمِعْتَ بِهَا تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَقْصُرُ
يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِمَاعُ إِلَى الدَّاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخَاصِمِ
يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ غَرَابَةً فِي مَجْدِهِ كَيْفَ خَلَقَ النَّسَمُ
مَلَأَ إِلَى مَنْ كَادَ يَبْنِيهَا إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلِينَ يَنْقَسِمُ
مَنْ بَعْدَ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ لِمَنْ أَجَبَ الشُّوْبَ وَالْخَدَمُ
مَا بَدَلْتُ مَا بِهِ تَحْوِيْدِيْدٌ وَلَا تَهْدِي لِمَا يَقُولُ قَوْمُ
يَسْأَلُ الْعَفْرَى فِي مَحْطَةِ الْأَسَدِ الْأَسَدُ وَلَدٌ رَمَاحُهَا الْأَجَمُ
قَوْمٌ يُلَوِّحُ الْعِلَامَ عِنْدَهُمْ طَعْنُ خَوَارِ الْهَامَةِ لَا لَحْمُ
كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صَغُرَ عَاذِرٌ وَلَا هَرَمُ
إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُّوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَبِيْعَةً كَتَمُوا
تَنْظُرُ مَنْ فَتَدَلَ اعْتِدَادُهُمْ أَنْهُمْ أَعْمُوا وَمَا عَلِمُوا
إِنْ يَرْقُوا فَلَاحُشُونَ حَاضِرَةٌ أَوْ نَظَرُوا فَا لَصَوَابُ الْحُكْمِ
أَنْ يَطْفُوا بِالْغُيُوسِ وَاجْتِهَدُوا فَقَوْلُهُمْ خَابَ سِرِّي الْقَسَمُ

أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَبِّحَةٍ فَإِنْ أَفْضَاهُمْ لَهَا خَرُّ م
أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا تَخْأُخَذُوا مِنْ مَجْدِ الدَّارِ غَيْرِ مَا اخْتَكَمُوا
تَشْرِيقًا غَرَضُهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ كَانَتْ فِي نَفْسِهِمْ شَرِيرًا
لَوْلَا كَلَمْ أَتْرَكَ الْخَبِيرَةَ وَالْفُورِدِي وَمَا وَهَّاشْتُمْ
وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مِنْ بِلَدِهِ تَهْدِي رَيْثَهَا وَمَا بَهَا قَطِمْ
وَالطَّيْرِ فَوْقَ الْحَبَابِ كَحَبَابِ فَرَسَانِ يَلْقَى خَوْفَهَا اللَّحْمُ
كَانَتْهَا وَالرَّيَاحُ تَضْرِبُهَا جِسْتًا وَعَنْ هَارِفٍ وَمَنْهَرِمْ
كَانَتْهَا فِي نَهَارِهَا قَرْمُ حَفٍّ بِمِنْ جِنَانِهَا طَلَمُ
بَاعِمْهُ الْجِسْمُ لَا عِظَامَ لَهَا هَا بَنَاتٍ وَمَا لَهَا رَحِمُ
يَقْرَعُنَّ عَنْ بَطْنِهَا أَيْدًا أَوْ مَا تَشْكِي وَلَا يَسِيلُ دَمُ
تَغْنِي الطَّيْرُ بِجَوَانِهَا وَجَادَتْ الرُّومُ حَوْلَهَا الْإِيْمُ
فَهِيَ كَمَا وَتِيَّةٌ مَطْوُوقَةٌ جَرْدُ عَنْهَا عِشَاءُ وَهِيَ الْإِدَامُ
يَسِينُهَا جَرْمُهَا عَلَى بِلَدٍ سَيِّئَةٍ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزْمُ
أَبَا الْحُسَيْنِ أَسْمِعْ فَمَا خَلَمَ فِي الْفِعْلِ قَبْلَ لَكَلَامٍ مُشْتَطِمُ
وَقَدْ تَوَلَّى الْعَهَادِ مِنْهُ لَكُمُ وَجَادَتْ الْمَطَرُ الَّتِي تَسِيمُ
أَعْيُنُكُمْ مِنْ صُرُوفٍ دَهْرٍ لَمْ تَأْنِهِ فِي الْكَرَامِ مَتَّهِمُ
وَقَالَ يَلُوحُ الْمَلْجِيَّةُ بِط

تُرْدُ

أَبْنُ عَلِيٍّ الْعَجَلِيُّ وَهِيَ قُرْبَةٌ مِنْ خَلْبِهَا وَنَظَائِدُهُ
دَمْعُ جَرِيٍّ فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجِبَ لِأَهْلِهِ وَشَفَى الْحَوْلَ كَرِيًّا
تَحْنًا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفَرَّازَ لِنَامِنِ الْعُقُولِ وَبَارَدَ الَّذِي ذَهَبَ
سَقِيَّتُهُ عِبْرَاتٍ طَهَامُ طَرَا سَوَايَا مِنْ جَفُونٍ طَهَامُ سَحْبًا
دَارَ الْمَلَمَرِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِي دُنَى لَنَا نَاصِدَتْ عَيْنِي وَلَا كَذِبًا
بَايْتُه فَنَدَانَا دُنَيْيَهُ فَنَادَى جِسْمُهُ فَبَا قَبْلَتَهُ فَتَالَا
هَامُ الْفُؤَادِ بِأَعْرَافِيَّةٍ سَكَنَتْ بَيْنَ مِنَ الْعَلَبِ لَمْ تَهْدِ لَهُ طَنْبَا
مَطْلُومَةُ الْقَلْبِ تَشْبِيهِهُ غَضًا مَطْلُومَةُ الرِّيقِ تَشْبِيهِهُ ضَرْبَا
بِنَصَا تَطْمَعُ فِيمَا حَتَّ حَلْمًا وَغَرَّدَ لَكَ مَطْلُومًا إِذَا طُفِلَا
كَانَتْهَا الشَّمْسُ يُعْنِي كَفَّ قَا بِضِدِّ شَعَاعِهَا وَبِرَاهِ الطَّرْفِ مُقْتَرِبَا
مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْيِيهَا فَقُلْتُ لَهَا مِنْ أَيْنَ جَانِسُ هَذَا الشَّادِنِ الْعَدْبَا
فَأَسْتَفْصَحْتُ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمَغِيثِ يَرَى لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلِ الْأَدْبَا
جَاتِ يَا شَجَّعَ مِنْ تَسْمِيٍّ وَأَسْمِعْ مِنْ أَعْطَى وَابْلُغْ مِنْ أَمْلَا وَمِنْ كَسْتَا
لَوْحَلْ خَاطِرُهُ فِي مَقْعَدٍ لَمْ يَشْأَوْجَاهِلُ لَصَحَا إِذَا خَرَسَ خَطْبَا
إِذَا بَدَا حَجَبُ عَيْنَيْكَ هَيْبَتُهُ وَلَيْسَ حُجْبُهُ شَرًّا إِذَا احْتَجَبَا
يَا صُرُوحَ بَرِيكَ الشَّمْسِ طَالِكًا وَدَرَّ لَفْظُ بَرِيكَ الدَّرَجِ حَشِيَّ لَهَا
وَسَيِّفٌ غَرَزَ تَرْدَ السَّيْفِ لَهْبَتُهُ رَطْبًا لِقَرَارٍ مِنْ لَنَا مَوْجٍ مَحْضَبَا

تَحْنًا

عَمْرُ الْعَدُوِّ إِذَا الْفَاهُ فِي رَجْحٍ أَقْلٍ مِنْ عَمْرِى مَلْعُورٍ إِذَا وَهَبَ
تَوْقَهُ فَمَتَى مَا شِئْتَ تَبْلُوهُ وَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَسِيبًا
تَحْلُوا مَدَامَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا عَصَبًا حَالَتْ فَلَوْ تَطَرْتُ فِي الْمَا مَشْرِبًا
وَتَقَطَّ الْأَرْضُ مِنْهَا جَيْتُ حَلِّهِ وَتَجَسَّدَ لَحْلِيلُهَا أَيُّهَا زَكَا
وَلَا تَرُدَّ بَيْنَهُ كَفَّ سَائِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدَّ الْحَقِيلُ الْجَبَّارُ
وَكُلُّهَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ فِي مَلِكِهِ اقْتَرَقَ قَامِنْ قَبْلَ تَصْطَبَا
مَالٌ كَانَ عَرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ فَكُلُّهَا بَيْتٌ لَهَا مَجْتَدٍ نَعَبَا
يَحْرُجُ عَابَتُهُ لَمْ يَتَوَّعَ سَمْرٌ وَلَا عَجَابٌ يَحْرُجُ عَدَا عَجَبَا
لَا يَقْنَعُ ابْنُ عَلِيٍّ بَيْتٌ مَرَّةً يَشْكُو مَحَارِبَهَا النِّقْصِيرُ وَالنَّوْعَا
هَزَّ الْوَأَاءُ يُنَوِّجُ حِلَّيْهِ فَعَدَا رَأْسَ لَهْرٍ وَغَلَا كِلَ لَمْ ذَنْبَا
الْيَارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَاهَا وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعَبَا
مَبْرُوقِي خَيْلِهِم بِالْبَيْضِ مُجَدِّى هَامَ الْكَمَاةُ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَدَا
إِنْ الْمَسِيَّةُ لَوْلَا قَتْلُهُمْ وَقَفَّتْ حَرْقَاتُهُمْ الْإِقْدَامُ وَالْهَرَا
مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكَرُ تَبَعُهُمْ فَجَارَ وَهُوَ عَلَى أَثَارِهَا الشَّهْبَا
مَحَامِدُ تَزُنَّتْ شَعْرَتُهَا لَهَا فَالْ مَا أَمْلَأَتْ مِنْهُ وَمَا نَضَبَا
مَكَارِمُ لَكَ فَتَ الْعَالَمِينَ بِهَا مَنْ يَسْتَطِيعُ لَامٍ فَايَتِ طَلَبَا
لَمَّا قَمْتُ بِأَنْطَاكِيَّةٍ اخْتَلَفْتُ أَلَّ بِالْخَيْرِ الزُّكَايَانِ فِي حَلَبَا

فتح الموجه

فَسَرْتُ حَوْلَ الْوَيْتِ عَلَى أَحَدِاحْتِ رَاحِلَتِي الْفَقْرُ وَالْأَذْيَابَا
أَذَا قَتْنِي زَيْتِي بَلَوَى شَرَفْتُ بِهَا لَوْ ذَاتَهَا الْبَكِي مَا عَاشَ وَاتَّخَبَا
فَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ لِحَرْبٍ وَالِدَهُ وَالسَّمْهَرِي أَحَا وَالْمَشْرِفِي أَبَا
بِكُلِّ أَسْعَتْ يَلْقَى الْمَوْتَ مَتَمِّمًا حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا
لَمْ تَكَا ذُصْهِيلُ الْجَرْدِ يَقْدِرُهُ مِنْ سَرْجِهِ مَرَجًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرِبَا
الْمَوْتُ أَعْدَدُنِي وَالصَّبْرُ أَحْمَلُنِي وَالْبِرُّ أَوْسَعُ وَالْدِّينُ أَمْنٌ غَلَبَا

وَقَالَ بِحَبِّهِ أَيْضًا وَافِر

فَوَادَ مَا تَسْلِيهِ الْمُسْلِمُ وَعَمْرُ مِثْلُ مَا تَهْبُ اللَّيْلُ أَم
وَدَهْرُ نَاسِهِ نَاسِرٌ صَغَارُ وَإِنْ كَانَتْ لَهْرُ جِشْتِ عِظَامُ
وَمَا أَنَا مِثْلُهُمَا بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدُنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
أَرَأَيْتَ غَيْرَ أَهْمٍ مَوْلُودٍ مَفْخَمَةٍ عَمِيْقٍ نَهْمٍ يَنْبَغَامُ
بِأَحْسَامٍ يَحْكُرُ الْقُلُوبَ فِيهَا وَمَا أَقْرَأُ نَهَا إِلَّا الطَّعَامُ
وَحَيْلُ مَا يَحْدُرُ لَهَا طَعْنٌ كَانَ قَنَافُورٍ سَهْمٍ شَرَامُ
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَمْ تَنْقَلِبْ خَلِيٌّ وَإِنْ كَثُرَ التَّجَلُّ وَالْكَلامُ
وَإِنْ خَيْرُ الْخِفَافِ بِغَيْرِ عَقْلِ حَبِيبٍ عَنْوَ صَقِيلُهُ الْحَسَامُ
وَشَبَّهَ الشَّيْءَ مُجَذَّبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّعَامُ
وَلَوْ لَمْ يَعْمَلِ الْأَذَى وَعَمَلٌ تَعَالَى الْحَيْشُ وَالْخَطُّ الْقَتَامُ

أَيْل

في العبد

في العبد

في العبد

وَلَوْلَا بَرَعُ الْأَمْسِ حَقَّ لِرَبِّكَ أَسَامَهُمُ الْمُسَابَا
وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَايَ وَالْغَوَايَ ضَيَّاعًا فِي بَوَاطِنِهِ ظُلَامًا
إِذَا كَانَ لَشَبَابِ السُّلُوكِ وَالسُّبُوبِ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْجِسَامُ
وَمَا كَلَّ بَعْدُ وَرَبِّكَ خَلَّ وَلَا كَلَّ عِلَاجُ خَلَّ يَسْلَامُ
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي مِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ
بَارِضٍ مَا اشْتَهَيْتَ لَا يَتَّبِعُهَا فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا الْكِرَامُ
فَمَا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ
بِهَا الْجِلَانُ مِنْ خَيْرٍ وَصَحْرَانَا فَاذَا الْمَعِيَّةُ وَذَا اللَّكَا
وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ بَرَّهَا كَأَمْرٍ الْعَمَامُ
سَقَى اللَّهُ ابْنَ مَحَبَّةٍ سَقَانِي بِدَرِّ مَا لِرَاضِعِهِ فُطَامُ
وَمَنْ أَجَدَنِي فَوَإِيْدِهِ الْعَطَايَا وَمِنْ أَجْدَنِي عَطَايَاهُ الدَّوَا
فَقَدْ خَفِيَ النَّظَرُ بِهِ عَلَيْنَا كَسِرْلِكِ الدَّرِّ خَفِيَةِ النَّظَامُ
يَلْدُ لَهُ الْمَرْوَةُ وَهِيَ تُؤَدِّي وَمَنْ يَعْتَقُ يَلْدُ لَهُ الْغَرَامُ
تَعْلَقُهَا هَوًى قَيْسٍ لِلْبَلَى وَوَصَلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ
يَرْوَعُ نِكَاتَهُ وَيَدُوبُ ظَرْفًا فَمَا يَدْرِي أَسْخَرُ أَمْ غُلَامُ
وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ فَاَمَّا فِي الْجِدَالِ فَمَا يَسْرَامُ
وَتَبْصُرُ نَوَالَهُ شَرْفًا وَعِزُّهُ وَقُصْرُ نَوَالِهِ بَعْضُ الْقَوْمِ ذَامُ

أَقَامَتْ فِي السَّرَابِ لَهُ أَيْادِي هِيَ الْأَطْوَانُ وَالنَّاسُ الْحَكَمَامُ
إِذَا عَدَا الْكِرَامُ قَتْلُكَ عَجَلُ كَمَا أَلَا تَوَّاهُ جِئْتَ تَعْدُ عَسَامُ
تَعَجُّبًا تَهْمُ مَا فِي ذَرَاهِمِ إِذَا شَفَارَا حَمَى اللَّطِيسَامُ
وَلَوْ تَهْمُ فِي الْحَشْرِ خَجْدٌ وَالْإِعْطَاوُكُ الَّذِي صَلُّوا وَصَامُوا
فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ حَقَاقَتُ الرِّمَاحِ بِهَا عِزَامُ
وَعِنْدَهُمُ الْجِغَارُ مَكَلَّلَاتُ وَشَرُّ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَّاهُ
بَصَرُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاةً أَوْ تَبْصُرُ عَنْ وَجْهِهِ السَّيَاهُ
فَقِيلَ لِمَنْ لَوْ مِنْ أَعَالِي كَلِمَاتٍ مِنَ الْجِسْمِ لِلْعُطَامُ
فَقِيلَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدَلُ بَشَرِ الْمَلِكِ الْهَمَامُ
لِمَنْ مَالٌ مُرَوِّقُهُ الْعَطَايَا وَيُسْرِكُ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامُ
وَلَا تَدْعُوكَ صَلَاحُهُ فَتَرْضَى لِأَنْ يَصْحَبَهُ تَجَبُّبُ الدَّيَامُ
تَحَابُّهُ كَأَنَّكَ سَامِرِي تَصَاحُّهُ يَدُ فِيهَا جُذَامُ
إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرُوكَ قَالُوا أَفَدَنَا إِلَهُ الْجَنِّ الْإِمَامُ
إِذَا مَا الْمُعْلَمُونَ دُوكَ قَالُوا بِهَذَا يَعْلَمُ الْجَيْشُ اللَّهُامُ
لَقَدْ حَسَنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتِ حَتَّى كَانَتْ فِي فِرَارِ الرِّمَنِ ابْتِسَامُ
وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلَاحُهُ رَيْكُ السَّلَامُ
وَقَالَ تَهْجُجُ أَمَا الْفَرْجُ أَحَدٌ بِنِ طَوِيلُ

التفسير القاسمي

الحية ام غادة دفع السيف لوحشيه لا مالوحشيه شنف
نفور عزها بقرة فجادت سوا الفها والحلي والخضر الردف
وحبل منها مرطها فكا ثمن ثني لشاحوط ولا خطبا خشف
ريادة شيب وهي نقص زيادتي وقوة عشق هي من توتى ضعف
مراقب دمي من ثمن الوجع ما بها من الوجع والشوق والها حلف
ومن لها جردتها من ثمنها كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف
وقابلني ثمنها غصن بانة بميل به بدو ويمسحه حقف
اكيد النايانين واصلت وصلنا فلا اذنا نيلوا ولا عيشنا يصفوا
اردد وثن لو قضي الويل حاجة واكثر لهي لو شفي غلة هف
ضى في الهوى كالشمس في الشهد كامن الدت به جملا وفي اللذة الحف
نائني بها افنته نفسي كائنا ابوالفرج القاسمي له دونها هف
ليل الكرك لو كانت ليض والفاكا انايه ما اغت البيض والزعفر
يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه ويسفر الفاظ من لفظه حرف
وان فقد لا عطا تحت يمينه اليه حين الالف فارقة الالف
اديت رست العلم في ارض صدره جبال جبال الارض جنبها هف
خولا سمت في الخير والشر كفة رسموا واودا الدهر ان اسمه كف

واضح وبين الناس كل سيلم من لنا ان لا في بيادته خف
تغذونه حتى كان ديا هم لجاري هواه في عروقه هف فوا
وقوتين وقفتين شكر ونايل فنايله وقف وشكرهم
ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فلام الفقد انكشف الكشف
وما جارت الا وهام في عظم شانه بالكثر مما جاري حسيه الطرف
ولا نال من حساده العيظ والاذى باعظم ما نال من فخر العرف
تفكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره طرف
امات رباح اللوم وهي عواصف ومع العا يودي ودم النمل يعفوا
فلم تر قبل ابن الحسين صابعا اذا ما هطلن استحييت الدم الوطف
ولا ساعيا في قله المجدد ركا بافعاله ما ليس يد له الوصف
ولم تر شيئا من العبت حمله ويستصغر الدنيا وحمله طرف
ولا جلس البحر المحيط لقاصد ومن تحته قرش ومن فوقه سقف
فوا عجايبني حاول نعمة وقد منيت فيه القراطيس والصف
ومن كثرة الاخبار عن مكراته مكر له صنف وياق له صنف
وتفتقر منه عن خصال كائنا ثانيا حبيب لا يمل لها رشف
تصدتك والواجون تصدتك اليهم كثير ولكن ليس الذب الانف
ولا الفضة السفا والبر واحد نفوعان للهلك وبندهما ف

الدي الحار اذا كان الاله

وَلَسْتُ بِدُونِ رَحْمَتِي الْغَيْثِ دُونَهُ وَلَا مَشْيِي لِحُجْرَةِ الْبَيْتِ خَلْفَهُ خَلْفُ
وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَاعَةٍ وَلَا الْبَعْضُ مِنْ ذَا الْكُلِّ الضَّعْفُ
وَلَا الضَّعْفُ حَتَّى يَمُوتَ الضَّعْفُ ضَعْفُهُ وَلَا الضَّعْفُ ضَعْفُ بَيْتِهِ الْفُ
أَفَاضِيَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ غَلَطْتُ وَلَا التَّلَاقُ هَذَا وَلَا الْبُصْفُ
وَذَنبِي تَقْصِيرِي وَمِلْحِيَّتِي مَا دَخَلَ بَيْنِي وَلَيْنَ حَيْثُ شِلْ أَنْ تَعْرِفُو

وَقَالَ يَدْحُ عَلِيٍّ بَنِي كَامِل

مَقْصُورٌ لِلْحَاجِبِ

بَاقِي التَّمَوُّسِ لِلْمَخَاجَاتِ عَوَارِبًا اللَّابِاسَاتُ مِنَ الْحَرِّ بِرِجَالَيْهَا
الْمُنْهَبَاتُ عَيْنُونَا وَقُلُوبُنَا وَجَنَاتُهَا تَهْتَزُّ النَّاهِبَاتُ النَّاهِبَاتُ
النَّاعِمَاتُ الْقَائِلَاتُ الْحَيَاتُ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ عَسَارِيهَا
حَاوِلْنِي تَقْدِيرِي وَخَفْنِي مَلَقًا فَوْضَعْنِي يَدُكَ مِنْ فَوْقِ نَوَائِبِي
وَلَبْسِي عَنْ مِرْدُ خَشْيَتِي إِذْ بَيْدُهُ مِنْ حَرِّ انْقَاسِي فَكُنْتُ الدَّائِبِي
يَلْحَدُ الْمَحْمُولُونَ وَحَبْدًا وَإِذْ لَمِثْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَأَعْبَا
كَيْفَ الْمَرْجَانُ مِنَ الْخَطُوبِ تَخْلَصًا مِنْ بَعْدِ زَاكِيَتِي نَجْمًا لَيْسَ
أَوْجَدَنِي وَوَجَدَنِي خَيْرًا وَوَاحِدًا مَسَا جَعَلَنِي لِي صَاحِبًا
وَنَصَبَنِي غَرَضَ الرُّمَاهِ تُصِيبُنِي بِمِنْ أَحَدٍ مِنَ السَّيُوفِ مَضَارِبًا
أُظْمِنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا مَسْتَشْفِيًا مَطْرُتِي عَلَى مَصَائِبِي

وَحَيْثُ مِنْ خُوصِ الْمَرْبَابِ بِسُودٍ مِنْ دَارِشٍ نَعْدُونَ أَمْسِي رَاكِبًا
حَالًا مَتْنِي عَلِيمًا مِنْ مَقْصُورِيهَا جَا الْفَرَانِ لِيَامِنَهَا نَا نَ يَبِ
مِلْكُ سِنَانٍ قَنَانِهِ وَبِنَانِهِ يَنْبَارِيَانِ كَمَا وَعُرْفَانَا كِبَا
يَسْتَصْغِرُ الْخَطِيمُ الْعَظِيمُ لَوْ قَدَرُهُ وَيَنْظُرُ دُخْلَةً لَيْسَ تَكُونُ شَارِبًا
كَرْمًا فَلَوْ حُدِّثْتُ عَنْ نَفْسِهِ بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَظَنُكَ كَادِبًا
سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّةَ مَسَامِيهِ مَا وَحَدًا رَثَرُ حَذَارِ مَعْدَةِ عَارِبًا
فَالْمَوْتُ تَعْرِفُ بِالصِّفَاتِ طَبَاعُهُ لَمْ تَلْقُ خَلْقًا ذَا مَوْتًا أَيْبًا
إِنْ تَلْقَهُ لَا تَلْقُ إِلَّا حُجْفَلًا أَوْ قَسِطًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا
أَوْ هَادِرًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتُهَا فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتُهَا تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَجَنَابِيَا
وَعِجَاجُهُ تَرَكُ الْحَدِيدُ سَوَادُهَا رَجَاءُ تَبَسُّمًا وَقَلَالَةُ شَايِبَا
فَكَأَنَّمَا كُنْتُ النَّهَارُ بِهَادِجِي لَيْلٍ وَأَطْلَعْتُ لِمَاحِ كَوَاكِبَا
فَدَعَسْتُ بِعِهَا الرِّزَا يَا عَسْكَرًا وَكُنْتُ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَابِيَا
أَسَدٌ فَلَمْ تَسْهَأِ إِلَّا سَوْدُ يَقُودُهَا أَسَدٌ تُصِيرُ لَهُ الْأَسُودُ تَعَالِيَا
فِي رُبَّةٍ حُجْبِ الْوَرَى عَنْ بَيْتِهَا وَعَلَا فُسُودُهُ عَلَى الْحَاجِبِيَا
وَدَعَاؤُهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَا مَبْدَ رَاوَدَعَاؤُهُ مِنْ غَضَبِ الْفُؤُوسِ الْغَاصِيَا

إذا علمها الممدوح سلكه يحال

بالبليغ والليزر

منه من شجاعته كالقوة في عرف

أراد في أسد الفارس

فوق السهول والرياح

في ربة حجب الوري

فانصهر

وَلَا يَشْتَرِي بِقِيٍّ وَتَقِيٍّ مَبَانِيَهُ وَلَا تَسْلُمُ الْأَعْلَامُ مِنْهُ وَيَسْلُمُ
 الذَّمُّ الصَّهْبَاءُ يَأْمُرُ بِالْأَدْرَةِ وَالْحَسَنُ يَسْتَرْفَعُ أَهْلَهُ مَعَهُ
 وَأَعْرَبُ مِنْ عُنُقَانِي الطَّيْرُ شَكْلُهُ وَأَعْوَدُ مِنْ مَسْتَرْفَعٍ مِنْهُ تَحَرُّمُ
 وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْأَيَادِي أَلَدِيَامِنْ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَيْلُ مَجْجَمُ
 سَبِيٍّ الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ مِنَ اللَّوْمِ إِلَى أَنْهَا لَا تَهْوِمُ
 وَلَوْ قَالَ هَانُوا دِرْهُمًا أَجْدَبَهُ عَلَى سَائِلِ الْعِبَادِ عَلَى النَّاسِ دِرْهُمًا
 وَلَوْ ضَرَّ مَرَأَتُهُ مَا يَسْرُدُ لَا تَرْفِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْسِيرُ
 يَرْدِي كَالْقَرَضِ فِي كُلِّ غَادَةِ تِيَامِي مِنَ الْأَعْمَادِ بَيْضًا وَيُوتِي
 إِلَى النَّوْمِ مَا حَظَّ الْقَدَّاسُ رَحْمَةً مِنَ الْغَزْوِ وَسَارِ مَسْرَحِ الْجَيْلِ مَجْجَمُ
 بِشَوِيلَادِ الرُّومِ وَالنَّقْعُ ابْلُوقُ بَلْشِيَّافَهُ وَالْجَوَابُ بِالنَّقْعِ أَذْهَمُ
 إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَلَمْ يَزَلْ كَيْبَهُ تَسَايَرُ مِنْهُ حَقُّهَا وَهِيَ تَعْلَمُ
 وَمَنْ عَانِيَ نَصْرَانِيَّةً بَرَزَتْ لَهُ أَسِيلَةُ خَدِّهِ عَنْ قَلِيلٍ سَبْ سَلَطُهُ
 صُفُوفًا لِلْيَشِيْقِ لِيُوثَّ حُصُونَهُمْ أَمْثَلُونَ الْمَدَائِي وَالْوَشِيْحُ الْمَقْوَمُ
 نَعِيبُ الْمَنَابِيَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَايَتُ وَتَقَدَّمَ فِي سَائِلِهَا تَهْرُجِينَ يَفْقَدُ
 أَجْدَكَ مَا شَقَّكَ عَانَ تَفَكَّهُ عَمْرٍ مِنْ سَلِيمٍ وَمَا لَا تَقْسِيْمُ
 مَكَايِكَ مِنْ أَوَّلِيَّتِ دِينَ رَسُولِهِ إِلَّا يُوَدِّي شَكْلَهَا إِلَيْكَ وَالْقَمُ
 عَلَى مَهْلِكِ أَنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِلٍ لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تَرَحَّمُ

حَلَّكَ قُصُودِي وَشَانِي كُنْفِي وَشَانِي كُنْفِي وَشَانِي كُنْفِي
 وَشَانِي كُنْفِي وَشَانِي كُنْفِي وَشَانِي كُنْفِي وَشَانِي كُنْفِي
 فَجَشَرُ لِي فَتَايَ الْمُنْذَرِ لِي بِنَفْسِهِ مِنَ الْمَوْتِ تَقَعُّدًا فِي الْأَرْضِ

أَنْ كَانَتْ أَجْبَابُ الْأَنْبِيَاءِ مُعَانِطُ الْمَخْلُوقِ لَا تَطِيرُ إِلَّا بِمَنْعِهِ
 قَاغَرُ قَوْمٍ مِنْ أَجْلِ النَّسْوِ وَشَبَابٍ هَوَانٍ فِي رِيحِ خَصْفَةٍ
 قَالُوا يَنْبَغِي لِي بِمَا رَوَى الْبُكَافَاءُ أَبُو شَيْخٍ خَلَّيْنَا أَنْ مَنَعَا
 جَمْعُ كَالْكَافِ عَظِيمٌ فِي جَانِبِ ذَلِكَ عَمَرُ مَنَعَا
 وَتَقَعُّدُ خَلْفِ الْجَدَلِ بِأَمْرٍ مَجْجَمُ فِي الْمَنَعِ
 سَبْعُ مَرَّاتٍ فِي الْجَبَابِ بِصِفَةِ شَرِّهِ خَاجِرٌ عَاوِلٌ تَلَوُّهُمَا
 فَجَاهُهَا وَمِنْهُ يَنْقُطُ فَوْقَهَا رَعْبٌ يَسْتَلِي لَوْ قَالُوا
 كَشَفَتْ الْبُكَافَاءُ وَابْتِغَاءُ شَيْءٍ فِي لَبَدٍ فَابْتَغَا لَهَا
 وَأَسْتَشْبَلَتْ السَّيَّارَ بِهَا فَارْتَبَى الْقَتْلُ فِي وَقْتِ مَعَا
 لِي فِي الرُّوْصَالِ سَقَى لَوْلَا عَارِضُ لَوْ كَانَ صَلَاحُ مَا لَمْ
 تَرَاهُ يَسْرُلُ وَنَدَى عَالَمًا كَالْبَحْرِ وَتَلَعَّازُ رُضَا حَرَمًا
 كَيْفَ عَيْنُهَا بِهَا فِي الْأَرْضِ وَامِنْ مِنْ شَانِي وَأَمِنْ
 لَفْظُهُ مَا لَمْ تَشْفَاكَ كَانَتْ شَقِيَّةً الْبَاءُ فِي صَبِيحَةٍ مِنْ شَبَابِ
 عَقْلًا قَوْمًا عَمْرٍاءَ لِبَهَائِهِمَا فَاغْتَارَ هَا فَا سَبِيحَتُهُمَا
 تِلْكَ الْمَصْنُوعَاتُ كَالْفُلُوحِ بَارِقَاتُ وَالْمَعَارِ كَالْأَحْوَالِ شَرِّهَا

متبينا العقاب عن راحه تخشع لوامع الدنيا والحق
 منكشفا لعدااته عن سطوع لوجها منكمها السماء
 الجازع البقعة المنعز العالم العطر الخ لدار الخ لا روعا
 الكاتب الحق الخ الولى الولى الولى الولى الولى الولى
 نفس لها خلوا الزمان لا ندم في السوس من
 ويد لها من الغار لا يسقى العانة والمكان البلاء
 أبدا يصعد شعبه فرافق ويشعبه كرم قاتل
 يهاب الجار والجار من شارب يوم الرجا فتنه شرع الولا
 يامغنيا ملا الفقير لا يفرق عار بعد الصلوة اذا دعا
 اقص فلسه قصه حنت المال في رافت حبت الفخر حنت واربعها
 وحللت حشر في الفحال مواضعا لجلالتها منها
 وموت فضلاها واطمع امر في كرا حشر امرى ان يطعها
 فقال القضا بما اردت كما سلك كما انمعت شيئا اذ
 فاما على الله العصى كانه عبد الخا ناري لي عسر

اكلت مفاخر الفاحر وانت غشاوه من مطي وصفي ظلم
 وجري خري الشمس افلا كما قطع من غفرها وجرى المظلم
 لو نبطت الدنيا باخرى مثلها لعمتها وحسين الا تقنع
 متى تدب مدح لك قودا والله يشهد ان حقا ما ادع
 ومتى يودى شرح حالك ناطق حفظ القليل النزر ما ضيع
 ان كان لا يدعى الفخ الا كذا رجا لفسر الناس طرا اصبغ
 ان كان لا يسقى الجود ماجد الا كذا افا لعت لخل من سعة
 قد خلف العباس غرتك ائنه مرأى لنا والى القيامة مشع

واجتاز في بعض ابيات فارة وهو طويل

وحده بالليل مقلب يعرف بالفرادين كان راجعا من كان
 رتبة حساب من يد حاضري يسمع زمرا الأسد فقال اتفالا

اجازل يا اسد الفرادين مرم فتسكن نفسي ام مهن ان تسلم
 ورأى وقد انى عداة كثيرة احاد من لصر ومثل ومنهم
 فها لك في حلفي عا ما اريد فاني باسباب المعيشة اعلم
 اذ الاثال الرزق من كل وجهة واثرت مما تعمير واغتم

وقال تلح عند الرحمن خفيف

ابن الجارل ن

صِلَةُ الْهَجْرَةِ وَنَحْزِرُ الْوَصَالِ كَسَلَتْ فِي السَّقَمِ كَسَّ الْهَلَالِ
 فَعَدَّ الْجِسْمَ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ زَيْدٌ لِي بَلَدٍ إِلَى
 نَفَقَ عَلَى الدَّمِثَيْنِ بِالذَّوْمِ زَيْدٌ خَالٍ فِي وَجْنَةٍ جَنْبِ خَالٍ
 يَطْلُو كَانَهُنَّ جَوْفَ عِرَاصٍ كَانَهُنَّ لَيْسَ إِلَى
 وَنَوَى كَانَهُنَّ عَلَيْهِنَّ خَدَامٌ خَرَسَ بِسُوقِ خَدَالٍ
 لَا تَلْمِزْنِي فَإِنِّي أَعَشَوُ الْعَشَاءَ فِيهَا يَا أَعْدَلُ الْعَدَالِ
 مَا تَرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَّةِ الذَّوَابِ حَرَّ الْفَلَاوِ بَرْدُ الظَّلَالِ
 فَهَوَّاهُ فِي الرُّوحِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَعَ فِي ظِلْمَةٍ مِنْ خِيَالِ
 وَلَحِيفَ فِي الْعَزِيدِ يَوْمَ اجْتَبَتْ وَلَعْمَ يَطُولُ فِي الدَّلِّ قَالِ
 حَنْ رَكْبٌ يَلْحَقُ فِي لَيْلٍ فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شَخْوَصٌ لِحَالِ
 مِنْ بَنَاتِ الْخَيْلِ تَمْشِي بِنَافِي الْبَيْدِ شَرَّ الْإِيَّامِ فِي الْأَجْبَالِ
 كَلَّ هَوَجًا لِلدَّيَّامِينِ فِيهَا أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الدَّيَّالِ
 غَامِدَاتٍ لِلْبُدُرِ وَالْبَحْرِ وَالضَّرْغَامَةِ ابْنُ الْمُبَارَكِ الْفَضَالِ
 مَرْزُوقَةٌ بِرَسُولِهِمْ فِي الْمَلِكِ جَلَالًا وَيُوسُفَانِي الْجِبَالِ
 وَرَبِيعًا يَصَاحُ الْغَيْثُ فِيهِ زَهْرُ الشَّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِ
 فَحَسَّامِيَّةُ الصَّبَابِ يَسِيرُ رَدْدًا وَكَانِي مَيْتَ الْأَمَالِ
 هَمُّ عَبْدٍ لِحَسَنِ نَفْعِ الْمَوَالِ وَيُوزَارُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَمْوَالِ

تأس.

أَخْبَرُ الْغَيْبِ عِنْدَهُ الْخَلَّ وَالطَّعْنَ عَلَيْهِ الشَّيْبَةُ بِالرَّيَالِ
 وَلِجَرَاحَاتٍ عِنْدَهُ نَعْمَاتٌ سَبَقَتْ قَبْلَ سَيْبِهِ لِسُؤَالِ
 ذَا السَّرَاجِ الْمُبِيرِ هَذَا الْبَيْتُ لِحَيْبِ هَذَا بَقِيَّةِ الْإِبْدَالِ
 فُخْدًا مَاءٌ رِجْلُهُ وَانْضَحَا فِي الْمَدِينِ تَأْمُنُ يَوَاقِيقُ الزَّلْزَالِ
 وَأَسْحَا ثَوْبُهُ الْبَيْتِ عِيَادًا إِحْمَا تَشْفِيَامِنْ الْأَغْلَالِ
 مَالِيًّا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبُ الْجِبَالِ
 قَابِضًا لَهْهُ الْيَمِينِ عَلَى الْمَدِينِ وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشَّمَالِ
 نَفْسُهُ خَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ النَّصْرُ وَالْحَظُّ الطَّبِيُّ وَالْعَوَالِ
 وَلَمْ يَفْرِجْ مَالًا ضَرِبَ وَقَعُهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ
 فَهَمُّ لَا يَقَابِلُهُ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ نَزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمٌ نَزَالٍ
 رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَبْرِ الْوَرْدِ وَمِنْ لَبِيبِ الْعِبَادِ مِنْ صَلَاحِ
 نَبِيَّاتٍ طِينُهُ لَا قَبْتَ الْمَاءِ فَصَارَتْ عَذُوبَةً فِي الرِّجَالِ
 وَبَقَا يَا وَقَارُهُ غَافَتِ النَّاسُ فَصَارَتْ رُكْنَانَهُ فِي الْجِبَالِ
 لَسْتُ مِنْ يَغْرُهُ حُبُّكَ السَّلَامُ وَالْأَثَرُ شُهُودُ الْقِتَالِ
 ذَاكَ شَيْءٌ كَفَاكَهُ عَشْرُ شَانِيكَ ذَلِيلًا وَقَلَّةُ الْأَشْكَالِ
 وَاعْتِفَارٌ لَوْ غَيْرَ السُّخْطِ مِنْهُ جُعِلَتْ هَامُهُ بَعَالُ الْبَعَالِ
 لِحَيْدٍ إِذَا دَخَلَ فِي الْحَرْبِ غَرَاءُ وَخَرَجَ مِنْ مَرْمٍ فِجَالِ

فسر لمحاكمة يوم
 وتذكر من الاماكن
 له العشر ودينته اذا اظلم
 فاست مقام السوء
 حال الاطمان غنى
 لشدة حزنه ولله الموت

قول كماله قول
 وهو السوء
 فاست مقام السوء
 حال الاطمان غنى
 لشدة حزنه ولله الموت

يا ايها المحدث عليه روجه اذ ليس ياتيه لها استجد
 اخذ عفانك لا تحبب محمد فليترك ما لم ياخذوا اعطى
 لا تحب الاموات كثرة قلة الا اذا شئت بك الاجبا
 والعلك لا ينشق عمارته حتى تحل به لك الشجيا
 لم تسم يا هرور الا بعد ما اقترعت ونازعت اسمك الاسما
 فعدوت واسمك فيك غير مشارل والناس في ما في يدك سوا
 نعمت حتى المذنبك ولا ولقت حتى ذا الشنا لفسا
 ولجئت حتى جئت تخلصا لا للمشتى ومن السرور ريك
 انبات شيئا منك يعرف بدوه واعدت حتى انكر الابد
 فالخمر عن قصيريك ناك والمجد من اريسترا ديرا
 فاذا سئلت فلا لاندك مجوح واذا التمت وشيت بك لا الا
 واذا مدحت فلا لتكسب رفعة المشا كرين على الاله شيا
 واذا مطرت فلا لاندك مجدب يستقي الخصب ويظرد الاما
 لم تحك نايك السحاب وانما حمت به فصيدها الرخصا
 لم تلق هذا الوجه شمس نهاري الا بوجه ليس فيه حيا
 فبا تافدم سعتي العلى ادم الهلال لا خصيك حيا
 ولك الزمان من الزمان وقاية ولك الحمام من الحمام فدا

لولا تكلم من ذا الوردى الذي لموعقت بمولد نسلها جوا
 ودخل بوالطيب على ابني علي وجز

الا وارجى فقال له ابو علي ودعت نكحت معن يا ابا الطيب اليوم فقال
 لم فقال له ابو علي ركبنا وسألت لابن مالك نظر دنا به وخذ طينا
 ولم يكن لنا صقرا نستحسن صيلة اياه فقال ابو الطيب انا قليل
 الزينة في النظر الى مثل هذا فقال لما انتهت ان تراه فستحبه
 فيقول فيه شيئا فقال ابو الطيب انا افعل وحدث ابو علي ثم قال
 اجب ان تفعل ما وعدتني فقال قد احييت السؤال انا
 ان يحون مثل هذا قال نعم وقد علمت في الوردى وحرر
 الردي فقال بل امرو اليك فنهما فاحدا ابو الطيب
 واخذ ابو علي درجا كتب كذا فاقطع عليه ابو الطيب
 الكتاب الذي كان فيه وانشده

ولا لغير الغايات الخطيل	ومنزل ليس لنا منزل
محلل ملوح خير لمحلل	ندي الخزي ذفر الفرفل
محسن النفس بعد المؤيل	عز لنا فيه مراعي مغرب
وعادة العزى عز الفضل	اغناه حسن الجيد عن ليس الخلل
مقترضا مثل قمر الزيل	فانه مضى بصندك

وهو الصندك هو نوع من القيث شبه لونه لون الطائر يقول بغير من لونه لون الطائر
 وهو الصندك هو نوع من القيث شبه لونه لون الطائر يقول بغير من لونه لون الطائر

حَوْلَ تِيزِ الْكَلْبِ وَالنَّامِلِ
 عَنْ شَدَقِ سَوْجَرِ سُلْسِلِ
 مِنْهَا إِذَا شِغْلُهُ لَا يَغْبِرُ
 لَهُ إِذَا دَبَرَ لِحْظُ الْمُقْبِلِ
 إِذَا تَلَحَّجَ الْمَدَى وَقَدَّ تَلَى
 بَارِئِ عَجْدُولِهِ لَمْ يَجِدْ
 أَتَانَهَا أَتَانًا لَهَا فِي الْجَدَلِ
 يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلْ كَلِ
 شَيْبَةٍ وَشَمِي الْحَصَارِ بِالْوَلِ
 مَوْثِقٌ غَايِمٌ لِحْظِ دَبَلِ
 حُطَّقِ الْأَرْضِ حَسَابُ الْحَمَلِ
 لَوْ كَانَ تِلْكَ السَّوْطُ خَرْتُكَ بَالِ
 وَعُقْلُهُ الْفَطَى وَحُفَّتِ الشُّغْلُ
 فَذَمِّنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ
 لَهَا يَأْتِي تَرْكُ الْآيَاتِ
 خَالِ طَوْلِ الْبَحْرِ غُرْضُ الْجَدُولِ
 أَفْتَرَعَزِمْدُ زُؤْمِهِ كَالْأَنْصِلِ

فَلَ كَلَانِي وَثَاقُ لَحْبَلِ
 أَتَبْتُ سَاوِثَ شَرِّ شَمْرِ دَلِ
 مُوجِدُ الْفَقْرَةِ رِجْوَا الْمُفْصِلِ
 يَغْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَّ الْمُتَشَلِ
 يَقْعَى جُلُوسُ الْبَدْوَى الْمُضْطَلِ
 قَتَلَ الْآيَادِي بِنَدَاتِ الْأَرْجَلِ
 يَكَادِيهِ الْوَيْهَرُ مِنَ الْتَفْطِلِ
 وَيَنْزِعُ غِلَاةً وَيَنْزِلُ الْأَسْفَلِ
 كَانَهُ مُضَبَّرٌ مِنْ جِرْوَلِ
 ذِي دَسِيسَةٍ جَرْدٍ غَيْرِ غَزَلِ
 كَانَهُ مِنْ جَسْمِهِ بِمَغْزَلِ
 يَنْزِلُ الْمَتْنُ وَحُمُورُ نَفْسِ الْمَسْلِ
 فَاتَّبَرِيَا قَدْ تَرَحَّتِ الْقَسْطَلِ
 فِي هَبْوَةٍ كَلَاهِمَا لَمْ يَدْ هَلِ
 مَقْعَا عَلَى الْكَانِ الْأَهْوَلِ
 حَتَّى إِذَا قَبِلَ لَهُ نَلَا فَعَلِ
 لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ لِيَصْفُلَ الْيَقْلِ

تَرَدَّدَ فِي الْعَذَابِ الْمُنْزَلِ
 كَانَهَا مِنْ ثَقِيلٍ يَذْبُلِ
 فَانَّهُ مِنْ عَمَلِهِ بِالْمَقْتَلِ
 فَيَا لِمَا لِلْقَفْرِ لِلْجَدَلِ
 وَصَارَ مَاتِي جِلْدُهُ لِلْمَجْلِ
 إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلِي

فَلِللَّهِ
 وَلِلَّهِ الْعَزِيزِ ثُمَّ لِي
وَقَالَ تِلْكَ بَلَدُ بَنِي عَمَّا بِنْتِ قَارِبِ

ابْنُ سَمْعِيلَ الْأَسَدِيُّ الطَّبْرِيَّ شَتَّى وَفِي يَوْمِيذِ
 عَلَى حَرْبِ طَبْرِيَّةٍ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ لَاقُونَ
 أَحْلَامَانِي أَمْ زَيْنًا جَدِيدًا أَمْ الْخَلَوِي فِي شَخْصٍ خَرَّاعِي
 تَحْلِي لَنَا فَضْلًا يَا بَهْ كَانَا جُورًا لِقِيَا سَعْدِ
 رَأَيْنَا بِسَدِّ دَانِيَا بِهِ لَبْدِي وَلَوْ دَاوُدَ وَأَوَّلِي
 طَلَبْنَا رِضَاهُ بَرَكِ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السَّجْدِ
 أَمِيرًا مَيَّرَ عَلَيْهِ النَّدَى حُجُورًا خَيْلًا يَا زَلَّي
 مَحْدَثَ غَرْفِضِهِ مَكْرَمًا كَالْزَلَّةِ مِنْهُ قَلْبًا حَسْبُودَا
 وَتَقْدِيرُ الْأَعْلَى أَنْ يَغْفِرَ الْأَعْلَى أَنْ يَغْفِرَ
 دَارُ تَوَالِكِ بَعْضُ الْقَضَاءِ فَاتَّعِظْ مِنْهُ جَدُّهُ جُودَا

اِنْ اَدْبَرْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا اَوْ اَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كَـ
 وَالطُّغْنُ شَرُّ دُ وَالْاَرْضُ وَاجِفَةٌ كَانَمَا فِي فَوَادِهَا وَهِيَ كـ
 قَدْ صَبَغَتْ خَلْدَهَا الدَّمَا كَمَا يَصْبُغُ خَدَّ الْحَزْنَةِ الْحـ
 وَلَحْيَلِ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا بِادْمُغٍ مَا تَسْحَى هَامِقِيـ
 سَارٍ وَلَا تَقُومُ مِنْ مَوَاجِهِ كَانَمَا كُلُّ سَلْسَبٍ جَبـ
 مَمْنَعُهَا اِنْ لَصِقَتْهَا مَطَرٌ مُشَدَّدٌ مَا قَدْ تَضَايَقَ لَاسِيـ
 يَابُدُ رِيَاخُهَا عِمَامَةٌ بِالنِّسَاءِ الشَّرِيِّ يَلْهَامُ يَابُجـ
 اِنْ لَبَنَانِ الَّذِي تَقْلِبُهُ عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَشـ
 اِنْكَ مِنْ مَعْرِ اِدَا وَهِيَ اَمَادُوزِ اَعْمَارِهِمْ وَقَدْ نَحْـ
 فُلُوهُمْ فِي مَضَايَا مَا امْتَشَقُوا قَامَا تَهْمُ فِي تَمَامِ مَا انْعـ
 اَنْتَ نَقِيضُ اسْمِهِ اِذَا اخْتَلَفَتْ قَوَاصِلُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذَّبـ
 اَنْتَ لَعْمَرِي الْبَدْرُ الْمَيَّزُ وَلِلَّهِ فِي حُجْمَةِ الْوَعْيِ فَحـ
 كَيْتَبُهُ لَسْتُ رَهْمًا يَفْلُو بِلْدَةً لَسْتُ حَلِيهَا غَطـ
 قَصَدْتُ مِنْ شَرْفِهَا وَمَعْرِهَا حَتَّى اسْتَكْبَرَ الْكَرْبُ وَالسَّيـ
 اَلَمْ يَتَوَقَّ الْأَفْلَاقُ عَافِيَةً قَدْ وَفَلَتْ لِحْدَيْكُمَا الْعِـ
 عُدْرُ الْمُلُومِ مِنْكَ اَنْهَمَا اسْرَجَانِ وَمَبْضَعُ بَطـ
 مَدَدَتْ فِي رَاحَةِ الطَّنْبِ بِلَا وَمَادَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمـ

تَقْضَاهَا مَهْضُ وَقَالَ نـ
 قَدَابَتْ بِالْجَاهِجَةِ مَقْصِيَّةً وَعَقَبَتْ فِي الْجَلِيَّةِ تَطْوِيلَهُـ
 اَنْتَ الَّذِي طَوَّلَ بَقَاءَهُ بِخَيْرِ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهُـ
وَقَبِيَالَهُ بَدْرُ الْجُلُوسِ فَقَالَ كَامِلٌ
 يَا بَدْرُ اِنَّكَ وَالْحَلِيتُ شَجَوْنِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينـ
 لَعَطَفْتُ حَتَّى لَوْ تَكُونُ مَانَةً مَا كَانَ مَوْثِقًا بِهَا جِسْرَيْنـ
 بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ لِيَا فَاِذَا اخْضَرَّتْ نَكَلٌ بَقِيَّةُ دَوْنـ
وَقَالَ اِنْصَالَحْهُ وَافِدٌ
 قَدْ تَكَلَّمَ لَحْيَلُ وَهِيَ سُومَاتٌ وَيُضِرُّ الْهِنْدُ وَهِيَ مَجْدَاتـ
 وَصَفْنِكَ فِي قَوَافِ سَايِرَاتٍ وَقَدْ بَقِيَتْ وَازِ كَثَرَتْ صِفَاتـ
 اَفَا عَيْلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دَهْمٍ وَفَعْلَاكُ فِي فَعَالِهِمْ شَيْبَاتـ
وَقَالَ اَيْضًا طَوِيلٌ
 مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا تَمْضِي رُؤْيَا اَلْحَيَّ الْعَيُّونُ مِنَ الْعَمْرِ
 يَا اَنْتَ طَوَّقْتَ مِنْكَ شِعْرَةً شَهِيدًا بِهَا بَعْضُ لَغَيْرِي عَلَى بَعْضـ
 سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ تَحْصُرُ بِهِ يَا خَيْرَ مَا شَرَعَ فِي الْاَرْضِ
وَاَقْبَلَتْ لَعْبُ بِالْشَّطْرِ خَ وَافِدٌ
 وَكُثُرَ الْمَطَرُ فَقَالَ نـ

مَتَى خَلَّيْتُ بَدْرًا
 فِي اَفْرَدِ الْبَرِّ

قَدِيرُ دَهْمٍ غَنِيكَ
 فِي مَوْضِعٍ

وَأَخَذَ الشَّرَابَ مِنْهُ الطَّيِّبُ

وَالَّذِي نَلَيْتُ مِنْهُ مِنِّي بِلَهٗ مَا تَصْنَعُ الْخُبْرُ
وَذَا الصَّرَاقُ لِيَا مَحْمَدُ الْإِذْنَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ

وَعَرَّضَ عَلَيْهِ الصُّحُفَ

وَجَدْنَاهُ الْمَدَامَةَ غُلَابَةً نَهَجَ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ
نَسِيَ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيبَهُ وَلَكِنْ حَسِنَ اخْلَاقَهُ
وَأَنْفَسَ مِنَ الْفَقْرِ لِبَنِيهِ وَذَوَالْبَيْتِ يَكْفِيهِ انْفِاقَهُ
وَقَدِمْتُ أَمْسِيَهَا مَوْتَهُ وَهَلْ لَيْسَتْهُ الْمَوْتُ مَرْدَاقَهُ

وَيَأْتِي الضَّارِبُ بِكَ لِعُصْبٍ مِنَ الْعَرَبِ لَا سَافِلَ وَالْقَبْلَ لَا
 أَرَى الْمُنْشَأَ عَرَبِيَّ عَرُودِيٍّ وَمِنْ ذَا يَحْمِلُ الدَّاءَ الْعُضَا لَا
 مِنْ يَدِ ذَا قَمَرٍ مِنْ بَصْرِ حَيْدٍ مُرَابِهِ الْمَاءُ السَّزَلَا لَا
 وَقَالُوا أَهْلُ بَيْلَغٍ الشَّرِيفُ قُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتَ اسْتَيْفَا لَا
 هُوَ الْمُفْنَى الْمَذَاخِي وَالْأَعَادِي وَيَبْصُرُ الْهِنْدَ وَالشَّمْرَ الطَّوَا لَا
 وَقَائِدُهَا مَسْمُومَةٌ خَفَافًا حَيْثُ تَصِحُّهُ ثَقَلَانُ لَا
 جَوَائِلُ بِالْقَنَى مَشَقَّاتٍ نَارٌ عَلَى عَوَامِلِهَا الذَّبِيحَانُ لَا
 إِذَا وَطِئَتْ بَانِدِيهَا صُحُورًا يَبْقِيَنَّ لَوْ طُرِجَهَا رِمَا لَا
 جَوَابُ مَسَائِلِي إِلَهَ نَظِيرٍ وَلَا لَكَ سُؤَالٌ لَا أَلَا لَا
 لَقَدْ دَامَتْ بِكَ الْأَعْلَامُ نَفْسُكَ تَعْدُ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَا لَا
 وَقَدْ وَجَلَتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى غَدَتْ أَوْجَاهُهَا فِيهَا وَجَا لَا
 سُرُورٌ أَنْ تُسَرَّ النَّاسُ طَرَا تَعْلَمُهُمْ عَلَيْهِ بِهِ الدَّلَالَا لَا
 وَاسْعَدُ مِنْ رَأْيَا مَسِيحِي نَبَا الْمُسْتَمَاحِ يَأْنِي نَا لَا
 يَفَارِقُ سَهْلُكَ الرَّجُلُ الْخَلَا فِي فِرَاقٍ الْقَوْسِ مَا لَا فِي الرُّجَا لَا
 فَمَا نَقَفَ السَّهَامُ عِاقِرًا رَأَى الرَّبَّ يَطْلُبُ النَّصَا لَا
 بِسَبَقَتِ الْمَسَائِقِينَ فَمَا تَجَارَى وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفَ فَمَا تَعَا لَا
 وَأَقْسَمُ لَوْ صُلِحَتْ بَيْنَ شَيْءٍ لِمَا صُلِحَ الْعَبَادُ لَهُ شَمَا لَا

وَيَأْتِي الضَّارِبِينَ بِكَ لِعُصْبٍ مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقِلَالِ
 أَرَى الْمَشْتَا عَرَبِينَ غُرُوبًا يَدُومِي وَمِنْ دَاخِلِ الدَّاءِ الْعُضَا
 مِنْ يَدِكَ أَفَرَمَرَمَرٍ يَضْرِبُكَ مَرَابَهُ الْمَاءُ السَّرْلَا
 وَقَالُوا هَلْ يَسْلَعُ الشَّرِيفُ فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتُ أَسْتَبْفَا
 هُوَ الْمَقْنَى الْمَذَاحِي وَالْأَعَادِي وَيَبْصُرُ الْهِنْدَ وَالشَّهْرَ الطُّوَا
 وَقَائِدُهَا مَسْهُومَةٌ خَفَافًا عِجَاجِي تَصِحُّهُ ثَقْلَانِ
 جَوَائِلُ بِالْقَبِي مَشَقَّاتٍ دَارَ عَلَى عَوَامِلِهَا الذَّبَّحَانِ
 إِذَا وَطِئْتُ بِأَيْدِيهَا صُحُورًا يَفْقِي لَوْطِي أَرْجَاهَا مَسَا
 جَرَابُ مَسَابِلِي إِلَهُ نَظِيرٌ وَلَا لَكَ سُؤَالُ لَا أَلَا
 لَقَدْ دَامَتْ بِكَ الْأَعْلَامُ نَفْسُكَ رَجَاهَا إِيَّاكَ مَا
 وَقَدْ وَجَلَتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى غَدَتْ أَوْجَاهُهَا فِيهَا وَجَا
 سُرُورُكَ أَنْ تَسِرَّ النَّاسَ طَرَاثَعُ لَهُمْ عَلَيَا بِهِ الدَّلَالَا
 وَأَسْعَدُ مِنْ رَأْيَانَا مَسِيحٌ نَبَا الْمَشْتَمَاحِ يَأْنِيَا
 يُفَارِقُ شَهْرَكَ الرَّجُلُ الْكَلْبِي فِرَاقُ الْقَوَسِ مَا لَا فِي الرُّجَا
 فَمَا نَفَقَ السَّهَامُ عِجَارًا رَانَ الرَّيشُ يَطْلُبُ الْبَصَا
 بِسَبَقَتِ الْمَسَابِقِينَ فَمَا جَارِي وَجَاوَزَتِ الْغُلُوفُ مَا تَعَا
 وَأَقْسَمُ لَوْ صُلِحَتْ بَيْنَ شَيْءٍ لِمَا صُلِحَ الْعَبَادُ لَهُ شَمَا

أَقْلَبَ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءٍ وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خَصَنًا لَا
وَأَعَجَبَ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنَاسُلَ قَدْرِكَ لِعَطِيَّتِي فِي الْمَهْدِ الْكَفَى لَا
وَقَالَ فِي بَدْرِ نِعَاتِ رَجُلٍ لَا وَهُوَ رَمَلٌ

عَلَى الشَّرَابِ وَتَذْصِفُ الْعَوَاكِدَ وَالنَّجْمُ حُسْنُ
أَتَمَّ بَذْرِ عَمَّارٍ سَحَابٍ هَطْلُ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِيقًا بُ
أَتَمَّ بَذْرُ دُرِّيَا وَأَعْطَا يَا وَمَنَّا يَا وَطْعَانٌ وَضُرَا بُ
مَلِجِي سِلَ الطَّرِيقِ الْأَحْمَدِيَّةَ جَهْدًا بِهَا الْأَيْدِي وَدَمْتَهُ الْقَوَا بُ
سَابَهُ قَتَلَ عَادِيهِ وَلَكِنْ بَقِيَ اخْلَافٌ مَا تَرَجَّوْا الذِّبَا بُ
فَلَمْ يَهْبَسْهُ مِنْ لَيْتِي قَدْ جَوَّدَ مَرْجِي لَا يَهْبَسَا بُ
طَاعَ عَنِ الْفَرَسَانِ فِي الْأَحْلَافِ شَرًّا وَغَجَاحُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ بُ
بَاعَثَ النَّفْسَ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي لَيْسَ لِنَفْسٍ رَقْعٌ فِيهِ إِيَا بُ
يَا بِي رِيحَكَ لَا تَرْجِسُنَا ذَا وَاحِدٍ نِيكَ لَا هَذَا الشَّرَّ بُ
لَيْسَ بِالْمَكْرَالِ بَرَزْتَ سَبْقًا غَيْرَ مَدْفُوعٍ عَنِ السُّبُو الْعَرَابِ بُ

وَقَالَ فِي حَسْبِهِ
فَهَرَجَ الْأَسَدُ مِنْهُ وَلَكِنْ خَرَجَ قَبْلَهُ لِيَأْسِدَ فَهَاجَهُ عَنْ فَرْجِهَا
بَعْدَ أَنْ شَبَّ وَثَقَلَ فَوُتِبَ عَلَى كَعْلٍ فَرَسِهِ وَأَعْجَلَهُ عَنْ
أَسْتِلَالِ سَيْفِهِ فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ وَدَارَ الْجَيْشُ بَيْنَ نَفَرَتِ لَنْ

فِي الْحَدَّانِ عَرَفَ الْخَلِيطَ رَجُلًا مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخَسْفَ دَوْحُو لَا
يَا نِظْرَةَ نَفْتِ الرِّقَادِ وَغَادَرَتْ فِي حِدِّ قَلْبِي مَا حَبِثَتْ فَلَوْلَا
كَانَتْ مِنْ الْخَالِئِ سَوَى أَمَّا أَجَلِي تَمَثَّلَ فَوَادِي شَوْ لَا
أَجِدُ الْخَفَاءَ عَلَى سَوَالِ مَرْوَةٍ وَالصَّبْرَ إِلَّا فِي هَوَاكِ جَمِي لَا
وَارِدِي تَذَلُّلُ الْكَثِيرِ مَحَبَّبًا وَارِدِي قَلِيلٌ تَذَلُّلٌ مِنْ لَوْ لَا
تَشْلُو أَرَادَ قَدْ الْمَطِيَّةُ فَوْقَهَا شَكْوَى النَّفْسِ وَجَدَتْ هَوَاكِ دَجِي لَا
وَيَغْيِرُ فِي جَذْبِ النِّزَامِ لِقَابَهَا فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْيِي لَا
حَدَقُ الْحِسَانِ مِنَ الْعَوَالِي مَخْرَجُ يَوْمِ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ وَعَلِي لَا
الْفَارِجُ الْكَرْبُ الْعِظَامُ بِمِثْلِهَا وَالنَّارُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ ذَلِيلُ لَا
مَحَكٌ إِذَا مَطَلَ الْعَزِيمُ يَدَيْهِ جَعَلَ الْحَسَامُ بِمَا آزَا دَكْفِي لَا
نَطَوَّ إِذَا حَظَّ الْكَلَامُ لَتَامَهُ أَعْطَى مَنَاطِقَهُ الْقُلُوبُ عُقُوقُ لَا
أَعْلَى الزَّمَانِ سَخَاوَةٌ فَسَخَايَةٌ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ نَحْبُ لَا
وَدَانِ بَرَقًا فِي مَتُونِ عَمَامَةٍ هِنْدِيَّةٍ فِي كَفِّهِ مَسَامِيحُ لَا
وَجَلَّ قَائِمُهُ يَسِيرُ مَوْلَاهَا لَوْ كُنْ سَيِّلًا مَا وَجَدْتَ مَسِينَا لَا
دَقَّتْ مَضَارِبُهُ فَهَزَّكَ أَمَّا يَبْدِي مِنْ عَشْقِ الرِّقَابِ خَوْلَا لَا
أَمْعَقُ اللَّيْلِ الْهَزْبُ بِسَوْطِهِ لَمِنْ أَدْحَرْتَ الصَّارِمَ الْمَصْنُوقُ لَا
وَقَعْتَ عَلَى الْأَزْدَنْ مِنْهُ بَلِيَّةٌ نَضَدَتْ بِهَا هَامَ الرِّقَاقِ تَلْوَا لَا

في الحيدان عرف الخليفة رجلا مطر تزيد به الخسف دوحو لا
يا نظرة نفت الرقاد وغادرت في حد قلبي ما حبثت فلولا
كانت من الخالي سوي اما اجلي مثل فوادي شولا
اجد الخفاء على سوال مروة والصبر الا في هوال جيمي لا
واردي تذلل الكثير محبا وادي قليل تذلل من لولا
تشلو اراد قد المطية فوقها شكوى النفس وجدت هوال دجي لا
ويغير في جذب النظام لقلبها فمها اليك كطالب تقبي لا
حدق الحسان من العوالي مخرج يوم الفراق صبابه وعلي لا
الفارج الكرب العظام بمثلها والنار الملك العزيز ذليل لا
محك اذا مطل العزم يدي به جعل الحسام بما آزا دكفي لا
نطو اذا حظ الكلام لتامه اعطى مناطقه القلوب عقوق لا
اعلى الزمان سخاوة فسخاوة ولقد يكون به الزمان نحبا لا
ودان برق في متون عمامة هندية في كف مساميح لا
وجل قائمه يسير مولاها لو كن سيلا ما وجدت مسينا لا
دقت مضاربه فهزك اما يبدى من عشق الرقاب خولا لا
امعق الليث الهزب بسوطه لمن ادخرت الصارم المصنوق لا
وقعت على الازدن منه بليته نضدت بها هام الرقاق تلوا لا

وامر من فقد الاحبة عنده فقد السيوف الفاقدات الاجف
 لا يستلكن الرعب بين ضلوعه يوما ولا الاحسان الا تحسب
 مستبطن من علي ما في غد فكان ما سلكون فيه ذونا
 تنقاص الافهام عزادنا كم مثل الذي الافلاك فيه والذنب
 من ليس من قتلاه من طلقاه من ليس من ذان من حيث
 لما قفلت من السواحل خوفا قفلت اليها وحشة من عندنا
 ارجح الطريق فما مرت موضع الا اقام به الشدا من شوطنا
 لو تقبل الشجرة قابلهما مدت حبيبه اليك الاغصان
 سلكت تماثيل القباب لمن شوق بها فادرس قبلك الاغصان
 طربت مل كينا فلنا انفا الولا حيا غما قصصنا
 اقبلت تبسم والحياد عوايس تجنن بالخلق المضاعف والقنا
 عقدت سنا بلها عليها غير الويلتي عنقا عليه امكننا
 والامر امر والقلوب خوافق في موقف بين المنيّة والغنا
 فعبثت حتى ما عبت من لطي ورايت حتى ما رايت من السنا
 الى ازال من المكارم عسكرا في عسكر ومن المعالي معدنا
 فطن الفواد لما ايتت على النور ولما تركت مخافة ان تظطنا
 اضحى فراقا عليه عبقوبة ليس الذي قاسيت منه لفتنا

ان كين النفع ضربا طنها من تماضر طهرها القبر
 يشرف عندها القضاة ولا يشوق عز وجلها القدر
 خامرة اذ مددتها جرع كانه من حلاقة عجم
 جازح ود اجتهاده فلي غير اجتهاد لامة القبر
 ابلغ ما يطلب الجراح به الطبع وعند النعش المن
 اوت لها انها بما ملك وبالدق قد اسلت شهر
 مثل ان يلدركا يكون ولا تطلع الا مثلا الاول
وقال ايضا لحنه واقدر
 بقاى شاليس هم ارجالا وحسن الصبر زموا لا لجه
 نزلوا بغنة فكان بيننا تهيبي فسا جاني اغتبي
 كان مستبصر غيرهم دميلا وسير الذمع اترقهم انه
 كان العيس ذات فوج حفي مناخات فلما نزل سالا
 وحجت النوى الطيات عني فساعدت البراقع والحج
 ليس الوشي لا محملات ولين كى يضرب لجه
 وصفون الغداير لا تحسن ولا جفن الشعر الض
 يحس من برته فلما صارت وشاحي ثقب لولوه لجبا
 نادا انهم غير نوم لب اظني مني خيسا

ان كين النفع ضربا طنها من تماضر طهرها القبر
 يشرف عندها القضاة ولا يشوق عز وجلها القدر
 خامرة اذ مددتها جرع كانه من حلاقة عجم
 جازح ود اجتهاده فلي غير اجتهاد لامة القبر
 ابلغ ما يطلب الجراح به الطبع وعند النعش المن
 اوت لها انها بما ملك وبالدق قد اسلت شهر
 مثل ان يلدركا يكون ولا تطلع الا مثلا الاول
 وقال ايضا لحنه واقدر
 بقاى شاليس هم ارجالا وحسن الصبر زموا لا لجه
 نزلوا بغنة فكان بيننا تهيبي فسا جاني اغتبي
 كان مستبصر غيرهم دميلا وسير الذمع اترقهم انه
 كان العيس ذات فوج حفي مناخات فلما نزل سالا
 وحجت النوى الطيات عني فساعدت البراقع والحج
 ليس الوشي لا محملات ولين كى يضرب لجه
 وصفون الغداير لا تحسن ولا جفن الشعر الض
 يحس من برته فلما صارت وشاحي ثقب لولوه لجبا
 نادا انهم غير نوم لب اظني مني خيسا

صادر من كاتبة
 على عتبة ما

انما وضع في الدنيا
 ليعلم الانسان
 ان الدنيا دار
 فليست فيها
 دار عيش
 بل دار
 اختبار

لَدَيْتُمْ قَدْ مَاتَ خَوْطُ بَارٍ وَفَاحَتْ غَيْرًا وَرَتَّ غَيْرًا
 كَانَ الْحَزَنُ شَقِيقًا بِقَلْبِي نَسَاعَهُ لِحَرْفٍ فَاجِدُ الْوَصَا
 كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَمْ يَدْرُ مِنْ عَلَيْهِ حَاجَا
 أَشَدَّ لَعْنٍ عِنْدِي فِي سُوءٍ وَبِقَرِّ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَتَقَا
 الْفَتْ تَرَحُّبًا وَجَعَلْتُ رَضَى قَتُودِي وَالْغَرِيْبِي الْجَلَا
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مَقَامًا وَلَا أَرَمْتُ عَنْ أَرْضٍ رَوَا
 عَلَى قَلْبِي كَانَ الرَّحْمَةُ فِي أَوْجْهِهَا جَنُوبًا أَوْ شِمَا
 إِلَى الْبَدْرِ زَيْنَ عَمَّا بِاللَّيْلِ لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهَلَا
 وَلَمْ يَعْظُمَ لِقَاصُ كَارِيهِ وَلَمْ يَزَلْ لَا يَمُرُّ وَلَنْ يَزَا
 يَلَامُ شِلْ فَإِنْ بَصُرْتُ فِيهِ لِكُلِّ مَغِيبٍ حَسْرَةً شَان
 حَسْرَةً لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَلْمَزَ حَسَامَ الْمُنْقَى إِلَهَ صَان
 سَنَانٍ فِي نَسَاةٍ بَنِي مَعْدِي أَسَدًا إِذَا دَعَا الْبَنِي زَان
 عَزَمْتُ مَغَالِبَ لَفَاوَسِيْفًا وَمَقْدَرَةً وَمَحْمِيَةً وَأَاهَا
 وَأَشْرَفَ فَأَخْرَجْتُ نَفْسًا وَخَالًا وَكَرُمًا مَسْمُومًا وَحَا
 يَكُونُ أَحْوَاثًا عَلَيْهِ عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلًا لِيهَا حَا
 وَبَقِيَ ضَعْفٌ مَا تَدْقُ قَلْبِي فِيهِ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ أَحَدٌ مَقَاهَا
 يَا بَنِي الطَّاعِنِينَ كُلِّ لَذِيذٍ مَوَاضِعَ يَشْتَدُّ فِي الْبَطْلِ السَّعَاهَا

ادخل عليه

فَأَغْفِرْ لِي أَلَا وَأَخْبَنِي مِنْ بَقُولِهَا الْخَصِي بِعِطِيَّتِهِ مِنْهَا أَنَا
 وَأَنَّهُ الْمَشِيرُ عَلَيْكَ فِي بَصْلَةٍ فَلَحْزٌ مَمْقُورٌ بِأَوْلَادِ السُّرْنَا
 وَإِذَا الْفَتْ طَرَحَ الْكَلَامَ مَعْرُضًا لِي تَجَلَّسَ أَحَدًا الْكَلَامَ الَّذِي عَنَّا
 وَمَكَائِدُ السَّفَهَاءِ وَاقْعَةٍ بِهِمْ وَعِلَادَةُ الشُّغْرَاءِ يَبْسُرُ الْمُقْتَنِيَا
 لَعْنَتْ مُقَارَنَهُ اللَّيْمُ فَإِنَّهَا ضَيْفٌ تَجَرُّ مِنَ التَّدَامَةِ ضَيْفَانَا
 غَضِبَ الْحَسُودُ إِذَا الْفَيْتُكَ رَاضِيًا رَزَّ أَخَفَّ عَلَى مِزَانٍ يُوزَنَا
 أَمْسَى إِلَهَ أَمْسَى يَرْبُكَ كَأَمْرٍ غَيْرٍ نَامِعًا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا
 خَلَّتْ لَيْلًا مِنْ الْغُرَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضُهَا لَ اللَّهِ كَيْ لَا تَحْزَنَا

قَالَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ كَامِلٌ

يومًا فوجدته خاليًا وقد أمر العلماء
 أن يحبوا الناس لخلقوا الشر فقال

اصْبَحْتُ تَامَرًا بِالْحَجَابِ لَخْلُوقِهَا لَسْتُ عَلَى الْحَجَابِ بِقَادِرٍ
 مِنْ دَانٍ مَنُوجِيْنِهِ وَتَوَالَهُ لَمْ يَحْبَبْنَا لَمْ يَحْبَبْتُ عَنْ نَاطِرٍ
 نَادَا أَحْتَجِبْتُ فَأَنْتَ غَيْرُ مَحْجَبٍ وَإِذَا بَطَلْتُ فَأَنْتَ عَنْ الظَّاهِرِ

فَسَقَاةً بَكَرًا وَمِنْ تَكُنْ لَهُ سَمْعٌ

رغبته في الشراب فقال انجلا

لَمْ تَزِنْ نَادِمَتِ الْإِكَا لِسُوءِ وَذَلِكَ يَا دَا كَا

انما وضع في الدنيا
 ليعلم الانسان
 ان الدنيا دار
 فليست فيها
 دار عيش
 بل دار
 اختبار

وَلَا حِشْيَهَا وَلَكِنِّي أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَى أَنْ
يَقَالَ **إِنَّمَا كَامِلٌ**

عَدَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَادِلِي فِي شَرِّهَا وَكُفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ
مَطَرْتُ سَحَابَ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَاحِرِي وَجَمَلْتُ شَكْلَكَ وَأَضْطَنَّا عَلَى حَامِلِ
مُتْنِي أَقْوَمُ بِشَجَرَمَا أَوْلَيْتَنِي وَالْمَقُولُ بَيْنَكَ عَلُوٌّ قَدْ رَأَى الْقَائِلِ

وَقَالَ وَقَدْ كَانَ بَابُ كَامِلٍ

مِنْ الشَّرَابِ دَعَاكَ وَعَادَ إِلَيْهِ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي نَدَى مَا وَهَّ شَرَكَاؤُهُ فِي مَلِكِهِ لَا مَلِكَ لَهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْشَادُكُمْ كَرَمُهُ لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْكَ
وَالصَّدَقُ مِنْ شَرِّ الْإِلَامِ فَنِلْنَا مِنْ الشَّرَابِ تَوْبَةً مِنْ تَوْبَةٍ

وَقَالَ وَفِيهِ إِنَّمَا كَامِلٌ

يَدْرُسُ لَوْ كَانَ مِنْ سَوَالِهِ يَوْمًا تَوَفَّرَ جُفَةٌ مِنْ مَالِهِ
تَحْيِرُ الْأَنْعَالِ فِي أَنْعَالِهِ وَيَقْلُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ قَاتِلِهِ
تَمَوَّنِي وَسَحَابَتِي مَوْضِعَ مَوْجِهِ وَمِنْهُ وَشَمَائِلِهِ
سَفْكَ الدَّمَا بِجُودِهِ لَا بَأْسَ لَهُ لِمَا لَانَ الطَّيْرُ بِغَضَبِهِ
إِنْ يُفْنِ مَا خَرَى فَقَدْ أَبْقَى بِهِ ذِكْرًا يَرُوكَ الدَّهْرُ قَبْلَ أَنْ يَنْفَنِي

قَبِيلُ الْمَدَائِجِ

سَيِّدُ الْمَدَائِجِ وَالْحَسَنُ
بِحَارِ سَوَابِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَسَدُ أَبَا الطَّيِّبِ بِمَا كَانَ شَاهِدَهُ مِنْ سُرْعَةِ خَاطِرِهِ
فَقَالَ لَبْدًا رَاطِنُهُ يَعْمَلُ هَذَا قَبْلَ حُضُورِهِ وَلَعَدُهُ
وَهَذَا لَا جُورَ أَنْ يَكُونَ وَأَنَا أَمْتَحِنُهُ بِشَيْءٍ لِحُضْرِهِ لِلْوَقْتِ
فَلَمَّا جَلَّ الْحَبْلُ وَذَاتُ الْكُؤُوسِ أَخْرَجَ لَعْنَةً قَدِ
أَسْتَعِيدَ هَالِكًا شَعْرًا طَوْلَهَا نَدَى وَرَعَى لَوْلَا جَدِّي
وَجَلَّتْهَا مِنْ فَوْعَةٍ وَبِيدِهَا طَاقَةٌ رِيحَانُ نَدَى رَفَادِي
وَوَقَّتْ جَدًّا أَنْسَانَ شَرِبَ فَوْضَعَهَا بِيَدِهِ وَنَفَسَهَا نَدَى

فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْقَارُ

وَجَارِيَةٍ شَعْرَهَا شَطْرَهَا مُحْكَمَةٌ نَافِدِ أَمْرٍ هَـ
نَدَارُ وَفِي يَدِهَا طَاقَةٌ تَصْمُنُهَا فِلْزُهَا شَبْرُ هَـ
فَإِنْ أَسْكَنْتَهَا فِي جَهْلِهَا بِمَا فَعَلْتَ بِنَاغِ ذُرْ هَـ

وَلَدْنَتْ جَارِيَةً عَلَى لَوْلَا مَسْمُوحٌ

وَوَقَّتْ جَدًّا إِلَى الطَّيِّبِ فَقَالَ هـ

جَارِيَةٍ مَا الْجَسْمُهَا رُوحٌ بِالْقَلْبِ مِنْ حُسْنِهَا تَبَارُخْ
فِي يَدِهَا طَاقَةٌ تَشِيرُهَا الْكُلُوبُ مِنْ طَيْبِهَا رُخْ
سَلْشُوبُ الْكَاسِ مِنْ شَارِبَتِهَا وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحْ

وَلَا أَرَى لَعْنَةً فَوْقَ شَيْءٍ مَسْمُوحٌ

شَطْرُ الشَّيْءِ نَفْسُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حذاء بندر فقال ن

يا ذا المعالي ومعدن الادب سيدنا وابن سيد العرب
انت علم بكل معجزة ولوسا الناس وان لم تجر
هذه قلوبك واقصه ام رقت رجلا من النعم

فقال ايضا بيط

ان الامير ادم الله نعمته لفاخر كسيت خرابه مضر
في الشرب جارية من تحتها خشب ما كانوا الا حاجن ولا يشرب
قامت على من درجل من مهابته وليس تعقل ما تاتي وما تذر

واذيتت قد قطت منسرح

فقال له يد يها ن

ما فعلت في مشيتي قد ما ولا اشكت من دوارها الما
لم ار شخصا من قبل رؤيتها يفعل انما لها وما عزمها
فلا تلهما على توابعها اطرها ان رانك متبهما

فدحها بشعر كثير وبجاءها وافر

بمثل ولانه لم تحت فقط فجل الاعور

وامر بذر برفعها فقال

وذات غدا لا غيب فيها سوى ان ليس تصلح للعنا

اذا هجرت فعن غير اجتناب وان زارت فعن غير اشفاق
امرت بان نسال ففارقنا وما المتلخا دثة الفراق

فقال ابو الطرب ما بيط

حملك على ما فعلت فقال بذر اردت ان انفي

الظنة عن ادبك فقال له ن

دعنا انك تنفي الظن عن ادبك واشت اعظم اهل العضم قد ارا
اذا ان الله المعروف مخبره يزيد في السبك للدينار دينارا

فقال له بذر ربنا والله للدينار قنطار فقال ن

برجاء جودك يطرد الفقر وبان تعادى تنفد العمد
فخر الخراج بان شربت به وارتب على من عافها الخسر
وسلمت منها وهي تسكرنا حتى دالك هانك السكر
ما نرى احدا لكومة الا الاله وانت يا بذر

ومرح ابو الطرب الى جبل جرش خفيف

وجرش هذه مدينة عظيمة جاملية خراب تسبيلها

للجبل فنزل باي الحسين بن علي بن احمد المبري الخراساني

وتدكات بينهما مودة بطرية فقال بذر

لا انج اذا الامن لا يضام عليك او تحارب لا ين

فما الذي لا ينبغي

منه

من الامور التي لا ينبغي

لَيْسَ عَزْمًا مَرَضُ الْمَرْفُوعِ لَيْسَ هَمًّا عَاقِبَةُ الظُّلَمِ
وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا جَانِبِهِ غَدَا تَضَوُّيَةِ الْأَجْسَادِ
دَلٌّ مَغْطِطُ الدَّلِيلِ بِعَيْشِ رَيْتِ عَيْشٍ خَفَّ مِنْهُ الْجَمَامُ
كُلَّ حِلْمٍ أَلَى بَغِيرِ اقْتِدَارِ حِجَّةٍ لَا حِجَى إِلَيْهَا إِلَهِي
مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَلْجَرُ حَيْمَتِ ابْنِ
ضَاقَ ذُرْعَا بَانَ اضْيُوبُ ذُرْعَارِ مَانِي وَاسْتَكْرَمَنِي الْكَرَامُ
وَاقْفَا حَتَّى اخْصَى قَدْرَ نَفْسِي وَاقْفَا حَتَّى اخْصَى الْأَنْكَامُ
أَقْرَارُ الدَّفْوَقِ سِرَارُ دُرِّ مَانِي وَطَلَمِي يُرَامُ
دُونَ أَنْ يَشْرُقَ الْحِجَارُ وَجَدَّ وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَنَا وَالشَّامُ
شَرِقَ الْحَوْبُ بِالْعِبَارِ إِذَا سَارَ عَلَى نَزْحِ الْحَمْدِ الْقَهْقَرَامُ
الْإِدْيَبُ الْمَهْدَبُ الْأَصِيدُ الضَّرْبُ الَّذِي لِلْجَعْدِ السَّرِيّ الْهَمَامُ
وَالَّذِي رَيْتُ دَهْرًا مِنْ أَسَارِهِ وَمِنْ حَالِ سِلْبِي بِهِ الْعَمَامُ
يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ الْأَقْلَالُ جُودًا إِذَا مَالًا سَقَامُ
خَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْيَانِهِ أَفْخُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ
لَوْ حَسَى سَيْدًا مِنَ الْمَوْتِ جَامِرُ حَالِ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامُ
وَعِنَاوَارِ لَوَامِعِ دِيْنَهَا الْجِلْدُ وَلَكِنْ زَيْنُهَا الْأَجْرَامُ
كُنْتُ فِي صَحَائِفِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ قَلِيلٌ وَبَعْدَ قَلِيلٍ السَّلَامُ

أَمَّا مَرَّةٌ مِنْ عَوَفٍ بَيْنَ سَعْدِ جَمْرَاتٍ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ
لَيْلَهَا صُحُوحًا مِنَ النَّارِ وَالْإِصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدَّخَانِ مَسَامُ
هَمٌّ يَلْقَى حَكْمُ رُبَابٍ تَصْرَتْ عَزْلُوقُ غَهَا الْأَوَّلَامُ
وَنَفُوسُ أَخِ النَّبَرِ لِقْنَا لِنَقْدَتِ قَبْلَ تَيْفَدِ الْإِقْدَامُ
وَقُلُوبٌ مُوْطِنَاتٌ عَلَى الرُّوْحِ كَانَ اقْتِحَامُهَا اسْتِنْسَابُ
قَائِدُ وَالكُرْشَطَةُ وَحَصَانٌ قَدِيرًا مَا الْإِسْرَاحُ وَالْإِلْجَامُ
يَتَعَثَّرُ بِالْمَرْوُوسِ كُلِّ مَرَّتَبَاتٍ نَطَقَهُ الْمَتَامُ
طَالَ عَيْشِيَانِكَ الْكِرَامِيَّةُ حَتَّى قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ
وَهَذَا الصَّفَاحُ النَّاسُ حَتَّى فَلَقْتُكَ الصَّفَاحُ الْأَقْسَامُ
وَكُنْتُ الْخَابِرُ الْفَلَسْطِينِي حَتَّى قَدْ كَفَالَ الْخَابِرُ الْأَهْلَامُ
فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَأْسِكَ الْخَبْرَ بِقَتْلِ مَعْجَلٍ لَا يُسَامُ
بَابِلُ مِنْكَ نَظَرَةٌ سَأَلَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ الْغَمَامُ
خَيْرٌ أَعْضَاءُ الرُّوْسِ وَلَا فُضْلُهَا بِقُصْدِكَ الْأَقْسَامُ
قَدْ لَعِمْتُ أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَالْوَفْدُ زِدْ حَافِرًا لِلْعَوَايَا زِدْ حَبَامُ
خَفْتُ أَنْ صُرْتُ فِي مَيْتِكَ أَنْ يَأْخُذَ بِي فِي هَبَانِكَ الْأَقْسَامُ
وَمِنْ الْمُرْشِدِ لِمَا زُرْتُ عَلَى الْقَرَبِ عَلَى الْبَعْدِ يُعْرِفُ الْأَمَامُ
وَمِنْ الْخَيْرِ يَرْطُبُ شَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ الشَّعْبِ فِي الْمَسِيرِ الْحَبَامُ

فَلْيَكْمُمْ مِنْ جَوَاهِرِ نِظَامٍ وَذَهَابِهَا بِفَيْتِكَ كَلَامُ
 هَابِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنَاهَاهُمَا لَمْ تَجْزِ بِكَ الْيَّامُ
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَصِلُ عَنْ لِقَى وَلَا يَهْدِي إِلَيْكَ الْيَّامُ
 لَمْ تَلْحَدْ رُغْوَاتٍ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلِمْتُكَ حَرَامُ
 كَمْ حَبِيبٍ لَا عُدَّةَ فِي الْيَوْمِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ الْمَقَى لَوْ أُمُ
 زَعْتُ قَدْ كَلَّ النَّزَاهَةَ عَنْهُ وَنَلَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْحَسَامُ
 إِنْ بَعْضُ مَنْ يَقْرِيضُ هَذَا الْيَوْمَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ
 مِنْهُ مَا تَجَلَّى الْبَرَاءَةُ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا تَجَلَّى الْبَرَسَامُ

فَخَلَّدَ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بَيْطَ

عَلِيٌّ قَدَرِي سَأَلَهُ الْمَقَامُ قَالَ ن

لَا تَكُنْ رَجُلًا عِنْدَكَ فِي عَجَلٍ إِنِّي لَجِلٌّ غَيْرُ مَخْتَارٍ
 وَرَمَا نَارِقُ الْإِنْسَانُ مَجْتَهُ يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالِ حَشِيَّةَ الْعَارِ
 وَقَدْ مَنَيْتُ بِحَسَادٍ أَحَارٍ بِهِمْ فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَنْصَارِي

وَقَالَ يَصِفُ سَبِيرَهُ فِي الْمَبَوَّاتِ وَافٍ

وَمَا لِي فِي اسْتَفَارِهِ وَيَدُمُ الْأَعْوَابُ كَرُوسٍ

وَكَانَ قَوْلُهُ لَهَذَا الْقَصِيدَةِ بَعْدَ رَجْعَةٍ مِنْ جُلُوسِهِ

عَلَيْهِ مِنْ عَذَارَى مِنْ أَمْوَالٍ سَكَنَ جَوَاهِرُ بَدَلِ الْخَسَدِ وَ

وَتَبَسُّمَاتٍ بِجَوَاهِرِ نِظَامٍ وَغَضَبُ عَنِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ عَنِ الْعُفُورِ
 رَحِمْتُ شَمْسًا قَدِي إِلَيْهَا وَكُلَّ عَدَا فَرَقَلِقُ الضُّفُورِ
 وَأَوَانِي بَيُوتِ الْبَدْرِ وَحُلَا وَأَوْنَةً عَاقِبَتِ الْعَمِيرِ
 أَعْرَضَ لِلرَّجَاحِ الصَّبْرُ خَرَى وَأَنْصَبَ حُرُوجِي لِلْجَنِيرِ
 وَأَسْرَى فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَجَلَّي كَالِي مَهْدِي فِي قَمَرٍ مِنْ مَنِيرِ
 فَقُلْتُ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا عِلَا نَعُو بِهَا شَرِي نَقِيرِ
 وَنَفْسِي لَأَجْزِي بِلِ خَيْرٍ وَعَيْنِي لَا تَدَارُكَ أَنْظِيرِ
 وَكَيْفَ لَا تَنَارُغُ مِنْ ثَانِيَا زَعْنَى سَوَى شَيْءٍ وَخَيْرِي
 وَقَلَّةُ نَاصِرٍ جَوْرِي عَنْ بَشِيرٍ مِنْكَ يَأْشُرُ الدُّهْورِ
 عَدَوِي كُلَّ شَيْءٍ قَبْلَكَ خَلَّتْ الْأَكْمَرُ مَوْعِدَةَ الصَّدُورِ
 وَكَيْفِي حَسِدَتُ عِلَا حَيَاتِي وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ إِلَّا سُرُورِ
 فَيَا بَنِي كَرُوسٍ يَا نَصْفَ أَعْمَى إِنْ تَخَرَّفِيَا نَصْفَ الْبَصِيرِ
 تَعَادِيَا لَنَا غَيْرُ لَكِنْ وَبَعْضُنَا لَا تَأْغِي عُرُورِ
 فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا بَنِي هَجَوْنَا وَلَا عَنْ ضَاقٍ فَتَرَعُزْ مَسِيرِ

وَقَالَ يَلِخُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بَيْطَ

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَصِيْبِيِّ وَهُوَ يَوْمِيْدُ

يَتَوَلَّى الْقَضَا بِأَنْطَاكِيَّةِ

لم نقتصد بذكر من سوي شئ ولا من البحر غير الرخ والسفر
 ولا من الليث الا بفتح منظره ومن سوا ما ليس بلحسب
 منذ احدثت بانطاية اعتدلت حتى كان ذوى الاوتار في هذا
 ومنذ مرت على اطوارها قرعت من السجود فلا نبت على القنن
 اخلت مواهبك الاسواق من صنع اغنى نذل عن الاعمال المهن
 دا جود من ليس من دهر عايفة وزهد من ليس من ديانة في وطن
 وهذه هيبة لم يؤتها بشر وذا اقتدار لسان ليس في المنز
 فمر وادم نطع قدست من جبل سارل الله بحري الروح في حزن

وردا على كتابك الطرب كتاب طويل

جدته لانه من الكوفة لسجف فيه فيه ولست كوا اليه
 شوقها وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يكن له
 الدخول الى الكوفة على حاله تلك فاجتهد في ان يغدأ
 وقد دانت جدته يست منه وكتب اليها كتابا يسألها
 المسير اليه فقبلت كتابه وجمت لوقتها سرور لابه
 وكتب الفرح عاقلها فقتلها فقَالَ يرثها

الا لا اري الا حداث حمد اولادنا فما بطشها جهلا ولا لها حلا
 الى مثل ما كان الفنى مرجع الفنى يعود كما ابدى ويكف كما ازم

لك الله من مجموعة حبيبها قبيلة شوق غير ملحقها وصم
 احسن الى الناس التي شربت بها واهوى كشواها التراب وما ضما
 كيت عليها خيفة في حياتها وذا ولانا كل صاحب قداما
 ولو قتل الحجر المحين لله مضي بلد باق اجدت له صرما
 منافعها ما ضرني نفع غيري تغدى وثروى ان جوع وان نظما
 عرفت الليان قبل ما صنعت بنا فلما دفتنا لم تزدني بها علما
 انا هادياتي بقدياس وبرجة فماتت سرورا في فمت بها هاما
 حرام عاقلتي السرور فاني اعد الذي ماتت به بعد هاسما
 تعجت من خطي ولفطى كانهاتري تجروني لسطر اعربه عصما
 ونبهته حتى اصار ملادة محاجر عينيها وايناها سحما
 رقاد معها الجارى وحببت جفونها وفارق حي قلبها بعد ما ادما
 ولم يسلمها الا المنيا وانما اشهد من السقم الذي اذهب السقما
 طلبت لها خطا ففانت وفاني وقد رصيت لي لورضت لها مقما
 فاصبحت شمس في الغمام لغيرها وقد كنت ستسعي الوعى والفا الصما
 وكنت قبيل الموت استعظم التوى فقد صارت لصغير التي كانت العظمى
 عيني اخذت النار فيك من العدى فكيف خذ النار فيك من الحصى
 ولا تسدك الدنيا على لصيقها ولكن طرقت الارال به اعصى

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like "وكانت في بيتها" and "وكانت في بيتها".

فَوَاسِقًا إِلَّا إِلَهًا مُقَالًا لِرَأْسِكَ وَالصِّدْقُ مِلْكٌ أَحْسَنُ
وَالْإِلَهَ الَّذِي رَحِمَ الطَّيِّبَ الَّذِي كَانَ خَيْرَ الْمَسْكُ كَانَ لَهُ جِسْمًا
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي بَيْتِ الرِّمِّ وَالِدُ لَكَ أَيْلُ الصَّخْرِ كَوْنًا
لَنْ لَمْ يَوْمَ الشَّامِثِينَ يَوْمَهَا لَقَدْ وَلَدَتْ عَنِّي لَا تَقْهَرُ رَعِي
تَقَرَّبَ لَمْ تَسْتَعْظِمَا غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَا قَائِلًا إِلَّا لِحَالِ الْقَهْ حَلَا
وَلَا سَالِ الْكَالِ الْتَوَلَّى عَجَاجَةً وَلَا وَاحِدًا إِلَّا لَمْ كَرَمَةٍ طَعْمًا
يَقُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي ذَلِكَ رَمَا تَنْتَعِي مَا تَنْتَعِي جَلَّ أَنْ يَسْمَا
كَانَ يَنْهَضُ عَالَمُونَ بِأَنْتَ جَلُوبُ الْيَهْمِ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَمِّ
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ يَدِي بَأْضَعَبٍ مِنْ أَنْ يَجْمَعَ الْجَدُّ وَالْفَرْهَا
وَلَكِنِّي مَسْتَصْرِيدٌ بِأَبِيهِ وَمَنْ يَلْبِسُ كُلَّ حَالٍ بِهِ الْعِشْيَا
وَجَاعِلُهُ يَوْمَ اللَّقَا لِحَيْتِي وَالْأَفْلَسْتُ السَّيِّدُ الْبَطْلُ الْقَدْرُ
إِذَا فُلَّ عَزَمِي يَدِي خَوْفٌ بَعْدَهُ فَبَعْدُ شَيْءٍ نَكَلٍ لَمْ يَجِدْ عَزَمًا
وَأَلِي لَمْ يَوْمٍ كَانَ قَوْسًا بِهَا أَنْفَ أَنْ تَسْكُنَ الْحَزْمُ وَالْعُظْمَا
لَا أَنَا يَأْدُنِي إِذَا سَيْتٌ فَادْهِي وَيَا نَفْسِي زَيْدِي لَرَأْيَهَا قَدْ مَا
فَلَا غَبَرْتُ فِي سَاعَةٍ لَا تُعْرِفُنِي وَلَا صَحْبَتِي مُنْجَةً تَقْبَلُ الظُّلُمَا

وَجَعَلَ قَوْمٌ نَسَبَ عَظْمُونٍ بِسَبْطِ

بِأَنَّ يَوْمَ الْمَرْثَةِ مَقَالٌ ٥

يَسْتَحْتَرُونَ بَيْنًا نَامَتْ بِهَا لَمْ تَحْسُدَنَّ عَلَى أَنْ يَلِيْمَ الْأَسَدُ
لَوْ أَنْ قُلُوبًا يَفْعَلُونَ بِهَا أَنْسَاءُ هُمُ الدَّعْرَمَا خُتْمًا الْحَسَدُ

وَقَالَ نَحْجُ هـ الْقَاضِي يَا الْفَضْلُ كَامِلُ

أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ لَا نَطْلُكُنِي

لَكَ يَا مَنَازِلَ فِي الْفَوَاحِشِ أَنْتَ أَقْرَبْتَ أَنْتَ وَهَرَمْتُكَ أَوَّاهِلُ
يَعْلَمُ ذَلِكَ وَعَلَيْتَ وَأَمَّا أَوْلَاكُمْ بِبَيْتِي عَلَيْهِ الْعَبَا قُلُ
وَأَنَا الَّذِي أَجْلَبَ الْمَنِيَّةُ طَرَفُهُ مِنْ الْمَطَالِ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ
تَحَلَّوْا الدِّيَارِ مِنَ الطَّبَاءِ وَعِنْدَهُ مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خِيَالُ خَاذِلُ
الْأَلَى أَفْكَهَا الْجَبَانُ مَحْيَى وَلَحْظَهَا قَرِيبًا يَا الْبَسَا خِلُ
الرَّامِيَاتِ لَنَا وَمِنْ نَوَافِرِ الْخَائِلَاتِ لَنَا وَمِنْ عَوَاقِلِ
كَافَا شَاعِنِ شَهْمِينَ مِنْ الْمَيِّ فَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ الشَّرَابِ جَبَابِلُ
مِنْ طَاعِنِي تَعْرِى الرِّجَالُ جَبَابِلُ مِنْ الْمَرَّاحِ دَمَلُجٌ وَخَلَاخِلُ
وَلَا أَسْمُ اعْطِيَتْهُ الْعَيُونَ جَفُونَهَا مِنْ أَيْهَا عَمَلِ السِّيُوفِ عَوَامِلُ
لَمْ وَفَقَةٍ سَحَرْتُكَ شَوْقًا بَعْدَ مَا غَرَى الرَّقِيبُ بِنَاوِلِ الْعَاذِلُ
دُونَ التَّعَانُفِ نَاجِلِينَ كَسَلَتِي نَصَبًا دَقَمًا وَصَمَّ الشَّاذِلُ
أَنْتَ وَلَدْتَ لِلْأُمُورِ وَأَخْرَأْتَنَا إِذَا كَانَتْ لَهْمٌ أَوَّاهِلُ
مَا دَمْتُ مَرَارَ الْحَسَنِ وَأَمَّا دَقُوقُ الْمَشَارِبِ عَلِيلُ ظِلُّ هـ زَائِلُ

في القلوب

في القلوب

الذي هو من القلوب
في القلوب
في القلوب

وَلَوْ بَدَتْ لَنَا هَتَمُهُمْ حَبِيهَا صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ حُظِّهَا صَا نَا
بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبَنِي قَهْرٍ يَطْلُمُشْ وَخَدَهَا فِي لَحْدٍ وَخِيَانَا
أَمَّا الشَّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ حَاسِبِهِ إِذَا نَضَاهَا وَيَكْسِي الْحُسْنَ عَرِيَانَا
يَضْمُهُ الْمُسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَايَا الْأَعْدَانِ عَكَا نَا
قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِى فَإِذَا لِيَوْمٌ كُلُّ عَزِيْزٍ يُعَذِّبُهَا نَا
تَهْلِكُ الْبَوَارِقُ أَخْلَافُ الْمِيَاهِ لِكُفْرِ وَلِلْحَبِّ مِنَ التَّدْكَارِ بَرَا نَا
إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَتِي قَلْبٌ إِذَا شِئْتَ زَيْلٌ كُفْرُهَا نَا
أَبْدُ وَيُسَجِّدُ مِنْ بِلَاسٍ يُؤَيِّدُ لِي وَلَا أَعْلَانِيهِ صَفْحًا وَاهِبًا نَا
وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِ وَفِي وَطْنِي وَالْغَيْثُ هَهُ هَاهُ حَيْثُمَا كَانَا
مُحْسِنُ الْفَضْلِ كَذُوبٌ عَلَى أَشْرَبِ الْقَالِ لَكُمِّي وَيَلْقَانِي إِذَا أَحَانَا
لَا أَشْرَيْتُ إِلَى مَالٍ يَفْتِ طَعْمًا وَلَا أَيْتُ عَامًا فَاتٌ حَسْرَانَا
وَلَا أَسْرُبُ مَا غَيْرِي الْجَبْدُ بِهِ وَلَوْ جُمِلْتُ إِلَى الْأَهْرِ مَلَا نَا
لَا يَحْدُ بِنِزَابِي كُفُوهُ أَحَدٌ مَا حَيْثُ حَيَا وَمَا قَلْبِي لَنْ يَخْرَانَا
لَوْ أَسْتَطَقْتُ رَيْبًا لِنَاسٍ لَكُمُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا
فَالْعَيْشُ عَقْلٌ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتُمْ عَمَائِرَهُ مِنْ أَلِ حَسَانِ عُمَيَّانَا
ذَالِ الْجَوَادِ وَإِنْ قُلَّ الْجَوَادُ لَهُ ذَالُ الشَّجَاعِ وَإِنْ لَمْ يَزُفْ أَقْرَانَا
ذَالُ الْمَعْدِ الَّذِي يُقْنُو أَيْدَاهُ لَنَا فُلُو أُصِيبَ شَيْءٌ مِنْهُ عَزَانَا

خَفَّ الرِّثَانُ عَلَى طَرَانِ أَمْلَةٍ حَتَّى تَوْفَيْتُ لِلْأَرْفَانِ أَرْمَانَا
بَلَقَى الْوُغَا وَالْقَنَا وَالنَّارِلَاتِ بِهِ وَالسَّيْفُ وَالضَّيْفُ وَجِبَالُ بَاعِ جَذَلَاتِ
تَحَالَهُ مِنْ دَخَا الْقَلْبِ مَحْتَمِيًا وَمِنْ تَكْرَمِهِ وَالْبَشَرُ نَشْتَوَانَا
وَتَسْمَحُ الْخَبْرُ الْقِيَانُ لَأَفْلَةٍ فِي جُودِهِ وَجَرَّ الْحَيْلُ أَرْسَانَا
تُعْطَى الْمُبَشِّرُ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطَشَانَا
حَزَنَتْ بَنِي الْحُسَيْنِ الْحُسُونُ فَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْفَرَعِ عَذَابَانَا
مَا شَهِدَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ لِسَائِلِهِمْ إِلَّا وَخَشَنَ فَرَاهُ فِيهِمْ إِلَّا أَنَا
إِنْ تَوَيْتُوا أَوْ لَقُوا أَوْ حُورُوا بَوَاوُجِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَجْجِ وَفُتْنَانَا
فَإِنَّ السُّنْمَ فِي النُّطْقِ قَدْ جَعَلْتُ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرَصَانَا
كَأَنَّهُمْ يَرُدُّونَ الْمَوْتَ مِنْ طَرَفٍ أَوْ يَنْشَقُّونَ مِنَ الْخَطِّ رَتَكَانَا
الْكَائِنِينَ مِنْ أُنْعَى عِلَاقَتِهِ أَعْلَى الْعَدَى وَلِأَخِيَتْ لِحْوَانَا
خَلَائِقُ لَوْ حَوَاهَا الرِّيحُ لَا تَقْلُبُوا ظَهْرِي الشِّفَاهُ جَعَلَا الشَّعْرُ غُرَانَا
وَأَنْفُسُ بِلَعِيَاتٍ تَحِبُّهُمْ لَهَا أَضْطَرَارًا وَإِنْ قُصُوكَ شَنَا أَنَا
الْوَاضِحِينَ أَبْوَابَ وَاجِبَتِهِ وَوَالِدَاتِ وَالْبَابَا وَأَدَهَانَا
يَا صَائِدَ الْحِفْلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ أَنْ اللَّيْثُ تَصِيدُ النَّاسَ لِحْدَانَا
وَوَاهِبُ أَهْلِ وَقْتُ وَقْتُ نَابِلِهِ وَأَتَمَّا يَهْبُ الْوَهَّابُ أَحْيَانَا
أَنْتَ الَّذِي سَبَلَ الْأَمْوَالَ لِمَرَّةٍ ثُمَّ أَخَذْتَ لَهَا السُّوَالَ خِرَانَا

تَرْجُمَةُ

عليك منك اذا اخلت من قب لم تات في السر ما لم تات اغلا
 لا استزيدك فيما بينك من كرمنا الذي نام ان يفت يقط ان
 وان شاك باهيت الكرام به ورد سخطا على الايام رصوات
 وانت اتعد هم ذكرا واكبر هم قد راوا رفعهم في الجبل ببيان
 قد شرف الله ارضانت سالكها وشرف الناس اذ سوال انسان
وقال بلح ابا ايوب احب من كامل
 شرب محاسنه حرم ذواتها اذ في الصفات بعيد موصوفاتها
 اذ فكت اذ ارميت على شرا اذ اثار من عبراتها
 يستبان عليهم اذ في خلفها تتوهم الزفات وخرجها
 وقاها شجر مد الكما شجر من الموت من مر انها
 لا شرب من اهل الوالي فونها تحت حراره مذمعي سماتها
 وحلت ما حلت من هلي المي وحلت ما حلت من حيدراتها
 اني عاشقي ما في خمرها لا عفي عما في سرادبها
 وترى المروءة والفتوة والابوة في كل ملحه صدراتها
 هن الثلاث لما يعاني الذي يخطو في الخوف من تبعاتها
 ومطالب فيها الهلال ايتها ثابت الجنان كاتلي ما ايتها
 ومقانب بمقانب غادرها اقوات وحش كن من اقوابها

بما قلنا
 لها
 للوش

انكسها غرر الجيا دكانا ايدي في عمران في حبها انها
 الثابتين نروسه لجودها في ظهروها والطقن في لبها انها
 العادتين بها كما عرفتهم والركبتين جودهم اماتها
 مكانها تحت قيام الحتم وكانهم ولدوا على صهواتها
 ان الكرام بلا كرام منهم مثل القلوب بلا سويدا وانها
 تلك القوت الغالبات على العوا والمجد عليها عاشوها انها
 سقيت مناسها التي سقت المولى بيدي ابا ايوب خيرها انها
 ليس التجب من مواهبها بل من سلامتها ايا اوقاتها
 عجم الم حفظ العنايات بل ما حفظها الاشياء من عاداتها
 لو من رخص في سطور كتابه احصى كافر من ميثاتها
 يضع السنان تحت شامها ولا حتى من الاذان في اخراتها
 تكو اوزاك يابن احمد فرح ليست قواهم من الا انها
 بعد الفوارس منك في بدايتها اجري من العسلان في قنوا انها
 لا خلق اسحق منك الا عارف بك راء نفسك لم يقلك هاتها
 غلت التي حسب العشور بآية من نيلك لسورات من اياها
 كرم بيني كلامك ما تلاوين عشو الخيل في اصواتها
 اذ والك عن محل نلته لا تخرج الا نهار من هاله انها

بما قلنا
 لها
 للوش

لا تغفل عن الذي بك شائق انشغل بال وشائق علة
 فاذا نوت سقا اليك سبقها فاضفت قبلها ما حكا الاله
 ومشار الحسني لجسوم نقل لنا ما عذر رها في تركها خيرا ته
 اعجبها شرفا فطال وقومها التامل الاعضا لا لا ذ
 وبذلك ما عشتته نفسك كله حتى يذك لم يدع حكا ته
 حق الكواكب ان تعود كل من علود تعودك الا ساد في غابا ته
 والجن من ستر اربها والوحش من فلوها والطي من وكنا ته
 ذكر الانام لنا مكان قصده كنت البديع الفرد من ايل ته
 في الناس امثلة تدور حياتها كهاياتها ومما حكا ته
 هبت النكاح حذار نسل منها حتى وفرت على النساء بنا ته
 فاليوم صرت الى الذي لانه ملك البرية لاستقل بها ته
 مسترخض نظر اليه بما به نظرت وعشرة رجليه بديا ته

وقال يداخ على نراخ حمل طويل

ابن عامر الانطاسي
 طاعن جرح من قوارسها الدهر وحيد وما قوال او معي الصبر
 واشجع في كل يوم سلامتي وما ثبتت الا في نفسيها ام
 مرست بالافات حتى تركها تقول مات الموت ام دعر الذعر

واقدمت افدام الاثني كاتسرى مهي اذ كان ان عند ما وشيد
 ذرا النفس تاخذ وتسعها قبل نبيها فمعترف جار ان دارهما غم
 ولا تحسبن المجد رقا وقينه فما المجد الا السيف والفلكة اليك
 وتضرب اعناق الملوك وان ترى لك الهوات السود والعسكر المحر
 وتترك في الدنيا دونا يا ما ند اول سمع المر امله العشر
 اذا الفضل لم يرفعك عن شكرنا قص غايبة فالفضل يمين له الشج
 ومن يفتق الساعات في جمع ماله مخافة فقره الذي فعل الففر
 على لاهل الجور بل طمرة عليها غلام مل خيزومه غم
 يدبر بطراف المرح عليهم كودس المنايا حيث لا تشهي الحشر
 وكمر من جبال حيث يشهد اني الجبال فحوشا هدا اني الجبل
 وخرق مكان العيسر فيه مكاشا من العيسر فيه واسط الور والظهور
 مخذن في جونه فكاشا على كره اوارضه معنا سفير
 ويوم وصلناه بليد كاشا على افة من رقه حلك حمر
 وعشت طننا حنة ان غاب اعلام عشت وفي السحاب له قبد
 او ابن ابنه الباقي عابن احمد بجوده لوم اخرو يدعي صفير
 وان سجا بجوده مثل جوده ولو ضمتها بك لما ضمه صدد
 لا ينفع الامكان لولا سخاؤه وهل نافع لولا الالف القنا السم

شجاعت على السحاب العشر في لاهل الفلك فيات بليد

ويل وصلناه يوم كاشا على افة من رقه حلك حمر
 ويل وصلناه يوم كاشا على افة من رقه حلك حمر

فاز تلاح الصلح فيه وعامر كما يتلافى الهند والى والنصير
فجاء به صلت الجيز معطاه ترى الناس ولا جولة ومهمك
مفدي يابا الرجال سمند غاهوا الكرم الملك الذي ماله جزر
وما زلت حتى تاد في المشوق نحو يسايرني في كل رك له دخل
وانت كبر الاخبار قبل الفايه فلما التقينا صغر الخبر الحسب
اليك فلما في مدي دل صفحت كل واهة كل ما لقيت خير
اذا اورمت من لينة مرحت لها كان نوالا صري فطلة النسيب
فجئنا ل دون الشمس والمبدية النوى ودونك في احوالك الشمس والبدن
كانك برد الماء لا عيش دونه ولودت برد الماء لم يكر العيش
دعاني اليد العلم والجلد والحي وهذا الكلام النظر والنائل لنت
وما قلت من شعر كاذبونه اذا احدثت بيض من نورها الجيب
كان المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا او خلايق الزمان
وجبني من السلاطين مقها وما يقضي من رجاها النسيب
والى رايت الضر الحسن منظر او هوى من راي صغيره كبر
لساني وعيني والفؤاد وهمي اودع اللوا في ذا اسمها منك والشيطن
وما انا وحيدي فلكذا الشغرة ولا الشغرة فيك من نقيه شعير
وماذا الذي فيه من الحسن ونقا ولا نيا في وجهه خوك البش

هو الكرم الى الله
تعالى لا اله الا هو
الغاية في العلم

والى ولونك السماء لعالم بانك ما نلت الذي يوجب القدر
انالك بك الايام غيبه كاتما بنوها لها ذنبت وانت لها غدر

وقال بلخ علي بن محمد برول في

سيار بين من التمي وكان حجت السرى وبقا طاه
وله ديل يتعرض للشعر فمدح ابا الطيب فانفذه اليه
فانشده فصار اليه ابو الطيب فلقاه ولطسه
فمريته وجلس بين يديه فانشده

ضروب الناس عشاق ضروبا فاعندهم اشقهم حبيب
وما سكتي سوى تشل الاعادي فهل من ذوق تشفى القلوب
تظل الطير منها في حديث ردي الصراصير والنعب
وقل لست دما وهم عليهم طلالا لم تشق له احيو
اذ منا طعهم والفشل حتى حطنا في عظامهم الكعوب
كان خير لنا فاك قد بما تسقى فيقونهم الحليب
مرت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجهاجر والتريه
يقبلها وقد خضبت شواها في شري الحروب به الحروب
شد يد الحزن وانه لا يبالى اصابا اذا شمر ابر اصيد
اعزني طال هذا الليل فانظر امك الصبح يفرق ان يوب

السنن افضل الشفا
السنن افضل الشفا
السنن افضل الشفا

كَانَ الْفَجْرِ حَتَّى تَسْرُورَ رَاغِي مِنْ دُجْنِيهِ لَيْقِيهِ
 دَانَ جُومَهُ عَلَى عَلَيْهِ وَقَدْ حَلَّتْ قُوَامُهُ لِحَبِوْ
 دَانَ الْجَوْنَانِي مَا أَقَاسِي فَصَارَ سَوَادُهُ قَبْلَهُ شُجُوْ
 دَانَ دَجَاهُ تَجْدِيهَا سَهَادِي فَلَيْسَ تَغِيْبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبُ
 أَقْلَبُ فِيهِ أَحْقَانِي كَانِي أَعْدِيهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبُ
 وَمَالِي لَا طَوْلَ مِنْهَا رِيْطُهَا بِحُطْحُطٍ حَسَادِي مَشُوبُ
 وَمَا مَوْتُ بِأَنْفَعُ مِنْ حَيَاتِي أَنْ لَمْ مَعْنَى قَبْلِهَا يُصِيبُ
 عَرَفْتُ نَوَابِي الْخُلْدَانِ حَتَّى لَوْ أَنْتَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا تَقْدِيْ
 وَلِمَا لَكِ الْإِبِلُ أَمْسَطِينَا إِلَى ابْنِ إِبْلِيسَ لِمَنْ لِحُطُوْ
 مَطَايِلَا نَذِيكَ لِمَنْ عَلَيْهَا وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَحْدَرُ كُوْ
 وَتَوَقَّعْ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا فَمَا فَارَقَتْهَا إِلَّا جَدِيْ
 إِلَيْ دِيْ شَيْمَةٍ شَعَفَتْ فَوَادِي فُلُودَاهُ لَقَلْتُ بِهَا النَّسِيْبُ
 يُنَارُ عَنِي هَوَايَا كُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ لَمْ تُشَبِّهْ الرِّشَاءَ الرَّيْبُ
 وَشَبَّحَ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَبَابِي شَيْءٌ كُلِّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيْبُ
 قَسَا فَالْأَسَدُ تَفَرَّعَ مِنْ يَدِيهِ وَرَقَ بَحْنُ نَفْسِهِ أَنْ يَكْدُوْ
 أَشَدَّ مِنْ لَتَاجِ الْهَوَجِ بَطْشًا وَاسْرَعَ الْمَذْيِ مِنْهَا صُوبُ
 وَقَالُوا ذَاكَ أَرَى مِنْ رَأْيَانَا قُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغُرُصَ الْقَدِيْبُ

في الغزل وما يجيء من آيات الحب

١٦١
 وَهَلْ يَخْطِي بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا وَمَا يَخْطِي لِمَا ظَنُّ الْغِيْبُ
 إِذَا بَحِثَ كَلِمَتُهُ اسْتَبْنَا لَا تَصْلُحُهَا بِأَصْلُهَا أَنْ تَدُوْ
 يُصِيبُ بِبَعْضِهَا أَفْوَاقِي بَعْضُ فَلَوْلَا الْكُسْرُ لَا تَصْلَحُ قَضِيْبُ
 بِكُلِّ مَقْوَمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا إِلَّا حَتَّى طُنَّتْ لَهَا لَيْبُ
 يَرِيكَ الشَّرْعُ نَيْنَ الْقُوْمِ مِنْهُ وَبِتَرْبِيَّتِهِ الْهَدَفُ الْغِيْبُ
 السَّتْرُ الْأَوَّلَى سَعْدًا وَسَادُوْ أَوْلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا الْإِحْيَاءُ
 وَنَالُوا مَا اسْتَشْتَوْا يَلْخُزِمُ هَوْنًا وَصَادَ الْوَحْشُ تَلْمِزًا دِيْبُ
 وَمَا رَنَحَ الرِّيَاضُ لَهَا وَلَكِنْ كَسَا نَعَادَ فَنَهْمُ فِي التُّرْبِ طِيْبُ
 أَيَّامُ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِيهِ وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيْبُ
 تَمْنَنِي وَيَكُنْ مَا دَخَلَ فَاثْنَدِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيْبُ
 فَأَحْزَلُ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ نَعَتْ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طِيْبُ
 وَلَسْتُ مِمَّنْ يَنْتَفِكُ الْهَدَايَا وَلَكِنْ رَدِيَتْ فِي قَبْلِهَا إِدْيُ
 فَلَا ذَاكَ دِيَارُكَ مَشْرِقَاتٍ وَلَا دَانِيَتْ يَأْسُ مِنْ الْغُرُوبِ
 لِأَصْبَحَ أَمْنًا فَيْكِ الْمَرْزَا نَا كَمَا أَنَا أَمْرُ فَيْكِ الْغِيْبُ وَبُ

وَقَالَ أَيْضًا مَدْحُهُ طَوِيلُ

أَفَلْ تَعَالَى بِلَهُ الشَّرِّ عُدُوْدَا الْجَدِّ فِيهِ نَلْتُ أَوْلَمْ أَنْ لَجَدْتُ

في الغزل

في الغزل وما يجيء من آيات الحب

في الغزل وما يجيء من آيات الحب

سأطلب حتى ألقاها وشاخ كأنه من طول الثوم
يقال إذا لا قوا خاف إذا ادعوا كثيرا إذا شد وأقيل إذا عدا
وطعن أن الطعن عند ضرب كان النار من حبه برد
إذا شئتني على كل سائح رجال كان الموت في فهاش هذا
أثم إلى هذا الزمان أهله فأعلمهم فدم وأحزمهم وغسل
وأكرمهم كلب وأبصرهم عم وأسندهم فهد وأجمعهم قرد
ومنك الدنيا على الجدران يحس عند واله ما من صداقته بصد
يفلح وإن لم يزد ومنها ماله وفي عن غوايتها وإن وصلت صد
خليل لأن الناس حزن وعبرة على فهد من حيث ما لم يقد
يلج وموعى الجفون كما لم جفوني لغني كل باكية خلد
والى لغني عن الماتعة وأصبر عنه مثل ما نصير الرب
وأضيق ليضيق السنان لطبي وأطوي كما تطوي الحجة العفد
وأكبر نفسي عن جزاء بعينه وكل أغيا بجهل من ماله جهل
وأزهر أقواما من العج والعبا وأغلب في بغض لا لهم ضد
ويمنع من سوى ابن محمد أيا دله على يضيويها ععد
تو إلى بلاد عد ولا تمنع لها شمائله من عير وعديها وعد
سرى السيف مما تطبع الهند صاحي يا السيف ما يطبع الله لا الهند

فلما داني مقبلا أسر نفسه إلى حسام كل صبح له حديد
فلم أرقب من شئ الخرخوة ولا دجلا فلت تعانقه الأسدي
كان النفس الماصيات تطيعه هو أو بها في غير الله زهد
كلا يصيب الشئ من قبل نبيه ويكفر في سهمه المرسل الرد
ويغده في العقد وهو مضبوط من الشعرة السود والليل مشود
نفس الذي لا يزدني خلعة وإن كثرت فيها الذبايح والقصد
ومن بقله فقر ومن قره غنى ومن عرضة حر ومن ماله عند
ويصطنع المعروف مبتديا به ومنعه من كل من دمه خمد
وتحتمر الحساد عن ذكره لهم كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد
ويأمنه الأعداء من غير دله ولا من عاقد والذي يدين الحق
فإنك سيابن مكرم انقضى فانك ماء الورد إن ذهب الورد
مضى وبووه وانفردت بفضلهم وألف إذا ما جمعت وأحلاف رد
لهم أوجه غر وابتدوا لونه ومعرفة عدو والبشنة لعد
وأزديته خضر وملك مطاعة ومن لونه سهم ومقربة جرد
وما عشت ما نأوا ولا أبوا لهم من ممد وان طابحة أ
نعض الذي يند واللي أنا ذا الرو بعض الذي يخفي على الذي يندو
القوم به من لا مني وداده وحق خير الخلق من خير الود

مادة
عند النسيم
استطاعوا العيون
أعداد

كذا استحوذت على طريقه بنى اللوحى يعبر الملك الجند
فما في سجايا كثر راعه العاوى لاني طماع التربة المسك والند

وقال ابن خال كامل

اما الفراق فانه ما عهد هو نوحى لوان يلى يولى
ولقد علمنا اننا سبطه لما علمنا اننا لا نخلد
واذا الجياد ابا البهي نقلت غلما فارد اماركيت الاجسود
من حصر بالدم الفراق فاني من لا يرى في الدهر شيا

وقال بديع قتلح ابا بكر على خفيف

ابن صالح الرود يارى الكائن

كفرتي فريد سبي الجراد لك العيز غدة للبراد
تجسب الماء خط في لب النار ادق الخطوط في الاخبراد
لمساومت لونه منع الناظر موج كانه منك
ودق قولي القبا ايتو متوال في شرب وقر
ورد الماء فالجواب قد راشرت والى يلىها جوارى
حملته حاملا الذفر حتى هي محتاجة الى اخبراد
وهو لا تلحق الدما غدا يدية ولا عرض متضيه المحار
يا منير الطلام غنى وروضى يوم مشرق ومعقلى في البراد

المعقل الجند
قول السيفه
انتهى

واليماني الذي لو اسطعت كانت مقلتي غمده من الاعبراد
ان برقي اذا برقت فعلى وصليلى اذا صلت ارجح اري
ولم احمك معلما هكذا الا لضرب الدقاب والاحسوان
ولقطعي بك الحديد عليها فلا بالجنيه اليوم غسان
سلة الرض بعد وضر بعد قصدي للغيث قل الجحاز
فمنيت مثله فكا في طالب لابن صالح من يوازي
ليس كل السراة بالروذ ياري ولا كل ما يطير يباري
فادسى له من الجند تاج فان من جوهري على ابن روان
نفسه فوق كل اصل شريف ولولاه الى الشمس عازي
شعلت قلبه حسان المعالي عن حسان الوجوه والاعج
وكان القريد والذ والياقوت من لقطه وسام الركب
تقضم الجمر والحديد الاعلاى دونه تقضم سكر الانسوان
بلغته البلاغة الجهد بالحق فو نال الاسهاب بالاجحاز
حامل الحرب والديات عن القوف وثقل الديوز والاعوان
كيف لا يشك وكيف تشكو اوده لا من شكاها المرازى
انها الواسع الفناء وما فيه بيت لملك الخشاز
يد اضحى شيا الاسنة عنلى كشبا اسوق الجراد السوازي

جمل
قول السيفه
انتهى

منه من انفعلى
منه من انفعلى
منه من انفعلى

لا تامل الما
لا تامل الما
لا تامل الما

وَأَتَى عَلَى الرُّدَيْنِيِّ حَتَّى دَارَ دَوْلُ الْخُرُوفِ فِي هَوَازٍ
وَمَا بَالُكَ الْكِرَامُ النَّاسِي وَالنَّسْلُ عَمَّنْ حَتَّى وَاللَّهِ بَارِي
تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا دَلُّوا هَا وَشَتَّ تَحْتَهُمْ بِلَامِهِمْ
وَاطَاعَتِهِمْ لِيُؤْتُوا وَفِيهِمْ أَفْلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالْحَبَّاسِ
وَمَجَانٍ عَلَى مَجَانٍ تِلْكَ عِلْدِيدُ الْجُوبِ فِي الْأَقْبَوَانِ
صَفَهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ كَانَتْ تَوْفٍ مِثْلَ الْمَاءِ مِثْلَ الْطَرْدِ
وَحَتَّى فِي الْجُورِ فَعَلَكُ فِي الْوَفْرِ وَأَوْدَى بِالْعَبْرِ نَيْسَ الْإِنْسَانِ
لَمْ يَجَادِبِ الظُّنُونُ بَوَعْدِ عَنكَ جَادَتْ بِدَاكٍ بِالْإِجْكَانِ
مَلِكٌ مُنْشِدًا لِقُرْبَانِيهِ يَضَعُ الثَّوْبَ فِي يَدَيْهِ بَسْرَانِ
وَلَسَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَدْوَبُ فِي حَوَاهِ وَأَقْدَى فِيهِ إِلَى الْإِعْجَابِ
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ جَوَزَ عَلَيْهِ شَعْرَاءُ فَانْهَى الْخَارِبَانِ
وَبَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ هَذَا وَهُوَ فِي الْغَنِيِّ ضَائِعُ الْعُكْبَانِ
كُلُّ شَعِيرٍ يُظَيَّرُ فَايْلَهُ مِنْكَ وَعَقْلُ الْجَيْرِ مِثْلُ الْحَبَّاسِ

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ

أَمَّا لَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ لِحَقْلٍ وَجَرْتُمْ مِنْ خِفَةٍ بِكُمْ الْمَثَلُ
وَلَيْدَانِي الطَّيِّبُ اللَّيْلُ مَا لَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَمْ عَقْلُ
وَلَوْ ضَرَبْتُكُمْ مِخْنَقِي وَأَصْلَكُمْ تَوَى لَهْلَأْتُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُكُمْ

وَقَالَ يَدْحُ الْحَسَنِ عَلَى طَوِيلٍ

لَقَدْ خَانَنِي وَجَدْتُ خَانَ بَعْدَ فَيَا لَيْتَنِي بَعْدَ وَيَا لَيْتَنِي وَجَدْتُ
أَسْرَ تَجَلِيدِ الْهَوَى ذِكْرَ مَا مَضَى وَإِنْ كَانَ لَا يَنْفِي لَهُ الْحُجْرُ الصَّلْدُ
شَهَادَاتُنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَ مَا رَقَادَ وَقَلَامُ رَغْنٍ سِرِّكُمْ وَرَدُّ
مِثْلُهُ حَتَّى كَانَ لَمْ تَقَابِرِي وَحَتَّى كَانَ النَّاسُ مِنْ قَضَاكَ الْوَعْدُ
وَحَتَّى تَكَادِي تَسْجِينُ مَعِي وَيَعْنِي فِي تَوْفِي مِنْ مِثْلِكَ النَّدُّ
أَمَّا عِلْدِيدُ حَسَنًا أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا وَمِنْ عَهْدِهَا الْإِيدُومُ لَهَا عَهْدُ
وَأَنْ عَشَقْتُ كَانَتْ أَسَدُ صَبَابَةٍ وَإِنْ فَرَكْتُ فَادَّهَبَتْ فَمَا فَرَكْتُهَا قَصْدُ
وَأَنْ خَلَقْتُ لَمْ يَتَوَقَّعْ قَلْبُهَا رَضَى وَإِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَتَوَقَّعْ قَلْبُهَا حَقْدُ
لَدَا لِكَ اخْلَاقُ النِّسَاءِ وَنَايِضِلُهَا هَا الْهَادِي وَخَفِي هَا الرِّشْدُ
وَلَكِنْ خِيَا خَا مَرِ الْقَلْبِ فِي الصَّيَابِ يُرِيدُ عَلَى مَرِ الزَّيَانِ وَيَسْتَدُّ
سَقَى ابْنُ عَلَى كُلِّ مَرٍ سَقَمٌ مَكَا فَاةٌ يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُوَا
لِتَزُوِي كَمَا تَزُوِي لَا دَا سَلَسَتْهَا وَنَبَتْ يَتَهَا فَوْكُ الْخَيْرِ وَالْجَمْدُ
مِنْ تَشْخَرُ الْإِتْبَارِ يَوْمَ زَلْوَيْهِ وَيُجْرَقُ مِنْ زُخْمِ عِيَا الرَّجُلِ الْبُرْدُ
فَلَقْنِي مَا تَلَدِي الْبَنَانُ سِلَاحُهَا الْكَثْرَةُ إِنَّمَا إِلَيْهِ إِذَا تَبَدُّو

ضرورت لهم الفارق المار الوحي خفيف اذا ما انقل الفرس اللبد
 بصير باخذ الحمد من كل موضع ولو خبائه بين انبيائها الا سدد
 بتاميله يعني الفتي قبل نيله وبالدعوى قبل المهند يتقد
 وسيفي لانت السيف لاما سله لضرب وما السيف منه لك العبد
 وزحني لانت الرمح لاما سله لخيعة ولولا الفتح لم يثقب الزبد
 من القاسمين الشكريني وينهم لا نهم ليدى اليهم يانيسدوا
 فشكرى لهم شكر الشكرى الندى وشكرى الشكر الذى وهو بعد
 صيام بابواى القباب جياذهم واشخاصها في قلب خايفهم تعذو
 وانفسهم من ذولة لو تودهم واموا الهوى ذا من لم يفد وقد
 كان عطيان الحنين عسا لرفيقها العبدى والمطمهه الحسد
 ارى القهر من الشمس قل ليس العلى روتك حتى تلبس الشعر الحسد
 وغال فضول الدرع من جباها غايد رقتا لقاة له قد
 وباشرا بكارا المكارم امره اودان كذا ابادة وهم مرد
 مدحت اباه قبله مشفى يلى من العدم من تشفى به الاعين التمد
 حباى يا ثمان المسوايودها مخافة سبى الهالكون جسد
 وشهوة عود ان جود يمينه ثاوا والحواديه ساقد
 فلا زلت الفى الحاسد يرمى لها وفي يد همر غيظ وفي يابى الروقد

وعند قياطى الهمام وماله وعند همر ما طفرت به الحسد
 يرومون شادي في الكلام وانما تحاكي الفتي فيما خلا المنطق القزد
 همر في جوع لا يراها انزاد اليه وهمر في صبح لا يحس به الحسد
 ومنى استغاد الناس كل غيرة فجازوا ابتزك الذم ان لم يكن حسد
 وحدث علينا وابنه خير قومه وهمر خير قوم واشتوى الحر والعبد
 واضح شعري منها في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن العبد
وكرت على له الطرب من سلة طول

الاميران محمد بن الحسين بن عبد الله بن طنج من الرملة فصار اليه فلما حل به
 حمل الميرة والرمه وحلف ابو عمر عبد العزيز بن الحسين السلي
 حضره ابي الطيب قال حدثني محمد بن ابي القاسم المعروف بالقصوي قال رسلني
 الامير ابو محمد الى ابي الطيب وبعي مزود من كبة فبعدت اليه الى دار
 كان زلفا ملكت عليه وعرفته بسالة الامير وانه مستطير له فاستمع
 على وقال اعلم انه نطقت شعرا وما نطقت شيئا فقلت له ما نطقت
 فقال يا فاعل اذا قد دخل اليك بيت في الحجرة ورد الباب عليك
 فليث فيه مفدا ركب القصيد فخرج الى وحي في يده مكتوب
 لم تحف قلت له انشدها فاستمع فقال الساعنة تسمها ثم ركب
 وشراف دخل على الامير الى محمد وعين الامير الى الباب مدودة

في المكان الذي ينبغي ان يكون في
 شعري حصن مناعته من الحسد
 حينا كان العبد اذا كان في
 في المكان الذي ينبغي ان يكون في
 شعري حصن مناعته من الحسد
 حينا كان العبد اذا كان في

مَنْظَرُ الْيُورْدِيِّ وَمَسَالِكُ الْعَرَبِ فِي الْإِبْطَاءِ وَالْخَبَرَةِ
مُسَلَّمٌ عَلَيْهِ وَنَفْعُهُ أَرْفَعُ مِنْ نَفْعِهِ أَبُو الطَّيِّبِ

أَنَا لَا أَيْمِي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ الْوَأْيِ عَلِمْتُ بِمَا فِي بَيْتِي بَلَاءُ
وَلَسْتُ بِمَا جِئْتُكُمْ كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَجْمَلٍ مِثْلُ كَسَالِ
وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَاحِدٍ فَلَوْ بِنَا مَلَكٌ مِنْ آدَامٍ وَإِنَّا فِي الْقَبْرِ
وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ قَرَابَتًا فَلَا زِلْزَالَ سَتَشْفِي بِلُغْمِ الْمَسَائِسِ
جِيَارَ الْوَأْيِ إِذَا هَمَّ عَيْزُ نَزْوَةٍ يَطُولُ الْقَتْلُ الْخَفِظُ لَا يَأْتِي التَّمَايُ
حَسَنَ الشَّيْءِ يَنْقُشُ الْوَشْيَ مِثْلَهُ إِذَا سَرَّ فِي أَجْسَادِهِ مِنَ الْمَوَاعِ
وَيَسْمَعُ عَنْ غَيْرِ نَقْلًا مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وَتَحْتَ بِالْمَبَاسِ
فَمَا لِي لِلَّذِينَ طَلَبُوا لِي حُجُومَهَا وَمَسَعَايَ مِنْهَا فِي شِدْقِ الْإِدَائِ
مِنْ الْجِلْدِ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْجَهْلُ حُوتَهُ إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْجِلْدِ طَرُقُ اللَّطَائِمِ
وَأَنْ تَرَى الْمَاءَ الَّذِي سَطَرَهُ دَمٌ تَنْسِي دَامَ يَسْتَقِ مِنْ لَمَرِّ زُجْجِهِ
مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا وَبِالنَّاسِ رَوْيَ رَحْمَةً غَيْرَ رَاحِمٍ
فَلَيْسَ لِمَنْ رَحِمَ إِذَا ظَهَرَ وَابُهُ وَلَا يَدِي الْكَارِي عَلَيْهِمْ بِأَثَرِهِ
إِذَا ضَلَّتْ لَمْ أَتُرْكْ صَالًا لِفَانِكَ وَإِنْ تَلَّتْ لَمْ أَتُرْكْ مَقَالًا لِعَالِمِ
وَالْأَخْفَاءُ تَنْتَبِهُ الْقَوَائِي وَعَمَّا قِيَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ ضَعُفَ الْعَزَائِمِ
عَنِ الْمُقَتْنِيِّ بَدَلِ الْبِلَادِ وَتَحْتِيبِ الْبَحْلِ اجْتِنَابِ الْحَارِمِ

حتى عاد يوم عمل عفا به وتحسد له فيه فقال العفان
 ولا يتلقى الحرب إلا لتهبته معطمة مذخورة للعظا ن
 وذئب لجب لا ذو الجناح ائمة بناج ولا الوحش المشا ز يسأل
 ثم عليه الشمس وفي ضبيعة تطالعه من بين ريش الفشاع
 إذا صوفا لا في من الطير فرجة نذود فوق البيض مثل الدراهم
 وحفي عليك البرق والرعد فوقه من اللع في جافاته واله ما هم
 ان ذون ما بين المفرات وبرقة صرايا تمشي الخيل فوق الجماجم
 وطقن عطاريف كان كفهز الف الردييات قبل المعاصم
 حمت على الأعداء من دل جانب سينوي طبع بزجف النباقم
 هم المحسنون الكريه حومة الوغى ولحسن منه كرههم في المكارم
 وهم تحسنون الصقوع عن الذئب ويحملون الغرور عن دل غارم
 حيون إلا انهم في تر الهزائل حيا من سفاد المسوارم
 ولولا احتقار الأسد شبهتها بهم ولكن ما معدودة في البهايم
 سرى اليوم غنى في سراى إلى التي صنابعه تسرى إلى كل ناهم
 إلى مطلق الأسرى ومخترم العبدى ومشكى دوى الشلوى ودغم المرغم
 كبرير نقضت لناس لما بلغته كأنهم ملجف من زاد قادم
 وكاد سرور لا يفي يندامني عا ترك في غمري المتقادم

حتى عادهم على غفائه وتحسد كفيه فقال الغلمان
 ولا يتلقى الحرب إلا لمعزة معظمة مذخورة للغلمان
 وذئب لجب لا ذو الجناح أمانة بناج ولا الوحش المشاير يسألهم
 ثم عليه الشمس وهي ضعيفة تظالعه من بين ريش الفشاع
 إذا صوفا لا في من الطرف فرجة تدور فوق البيض مثل الدراهم
 وحفي عليك البتوف والرعذ فوكة من اللع في جافاته والمهاهم
 أن ذوق ما بين الفرات وبرقة صرايا تمشي الخيل فوق الجماهم
 وطعن عطاريف كان أكفهم الفن الردييات قبل المعاصم
 حمت على الأعداء من كل جانب سينوف تطلع بزحف الباقم
 هم المحسنون الكريه حومة الوغى والحسن منه كرههم في المكارم
 وهم تحسنون الصقوع عن كل مذنب ويحملون الغرم عن كل غارم
 حيون إلا انهم يترامون أتل حيا من شوار المسوارم
 ولولا احتقار الأسد شبهتها بهم ولأنها معدودة في البهايم
 سرى اليوم عني يسراي إلى التي صنابعه تسري إلى كل نايم
 إلى مطلق الأسرى ومخترم العدى ومشكي دوى السلى ورغم المراعهم
 كبرير نقضت للناس لما بلغته كاهنهم ما جف من زاد قادم
 وكاد سروري لا يفي بندا مني على تركه في عمري المتقادم

وفارقت شر الارض اهلا وشربة بها غلوت جده غيرهما
الى الله حساد الامير جلته واجلسه منهم وكان الامير
فان لهم في سرعة الموت والحق وان لهم في العيش خذلانهم
كانك ما جاودت من ان جوده عليك ولا قاومت من لم يقاوم
وسال ابو محمد الشرب بن وافر

فامتنع فقال الحق الاشهرت فشرها وقال

سقايني الخمر قولك في حقى وقد لم تشبهه في ممد
بينما لو خلقت وانت ناء على قسلي بها الصرير عتقى

واخذ الكاثير قال كامل

حيث من سمر وافدى القسما امسى الانام له نوح لا مقط
واذا اطلت رضى الامير بشرها واخذها فلفد شئت الاجرما

وعنى الطغنى فقال له

ماذا يقول الذى يغنى يا خير من تحت دى السماء
شغلت قلبى بلط غنى اليك عن حسن ذى الغناء

وعند ض علي بن سيب فاصفا

فما تاربه الى بعض من حضر وقال

ارى من هذا مدهش الصقلين وابنه كل غلام عت

اتاذن لى ذلك السابقات اجربه لك في ذالفت

وانا ذا الانصراف فقال افر

يقا نلى عليك الليل جدا وتصرفى له امضى السلاج
لا فى كلسا فانك طرفى بقيدتين جفى والصباح

وسايرة وهو لا يدري انك كامل

فما دخل لا شديس قال

وزياره من غير موعد كالغصير في الجفن المسك

مجت شافيتما لياد مع الامير اني محمد

حتى دخلنا جنة لوان ساكنها محمد

خمراء خمراء التراب كانها في خد اغيد

احيت تشيها لها فوجدته مالىس نوح جد

وقال اضاله طويل

ووتى وفي الدهر ان عند واحد وفي ان باقيله وراذ كشيرا

شريت على استحقاقه جينه وراى الى الهائيه خيرا

غدا الناس مثلهم به لا عدته واضع دهرى ذراه دهورا

وزكر ابو محمد بن زوا احد

المجلسين عن الآخر ليرى من كل واحد منهما

ولا يصح للمطابق شي واحد لا واحد

مَا لَا يَرَى مِنْ صَاحِبِهِ فَقَالَ لَهُ

الْجَلِيسَانِ عَلَى التَّمَيُّزِ بَيْنَهُمَا مَقَالَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الْأَدَبِ
إِذَا صَعِدْتَ إِلَى أَمَانٍ ذَا رَهْبٍ وَأَوْضَعْتَ يَدَيْكَ ذَا أَمَانٍ ذَا رَهْبٍ
فَلَمْ يَهَابْكَ مَا لَأَحْسَنَ يَرُدُّعُهُ إِلَى لَا تُبْصِرُ مِنْ قَوْلِنَاهَا عَجَبًا

قَالَ الْبَيْتُ فَقَالَ بَيْتٌ

وَالنَّهَارُ وَنُورُ مَنِّكَ يَوْمَهُمَا أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَجَّحَ الْبَيْتُ إِنْجَانًا
فَإِنْ كَانَ ظَلَمَ الْبَيْتَانِ عَسَاكَ فَرَحَ فَمَلَّكَ كَانَ مَتَكَ تَشَانِ

فَلَمَّا اسْتَفَلَّتْ الْقُبَّةُ وَافَر

نَظَرَ إِلَى السَّحَابِ فَقَالَ

نَعْرِضُ السَّحَابَ وَقَدْ قَفَلْنَا قَلْبَ الْبَيْتِ أَنْ يَمُوتَ السَّحَابُ بَا
فَشَرِبَ الْقُبَّةُ الْمَلِكُ الْمَرْحُومَ فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْ يَكُونَ بَا

وَكَزَّةُ الشَّرِبِ فَلَمَّا لَثَ مِنْهَا

بَعْدَ الْخُورِ وَارْتَفَعَتْ وَاحِدَةُ النَّبِيِّ قَالَ

أَشْرَبَ الْكَلْبُ وَوَجَّهَ الْأَمِيرُ وَخَسَنَ لَعْنَاءُ وَصَافِي الْخُشُوعِ
فَذَا وَخُبَارِي بِشَرِّينِ لَهَا فَا فِي سَكْرَتِ بِشَرِّ الشَّرِّ وَر

وَأَشْرَبَ الْبَيْتُ بِعَصَا الطَّيْنِ بَيْتٌ

بَيْتُكَ فَقَالَ وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَاضِرًا

بجانب البيت

الطَّبِيبُ مَا غَنَيْتُ عَنْهُ كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَبِيبٍ
يَلْتَمِ بِرَدِّ شَأْنِ الْمَعَالِي كَمَا يَكْمُرُ بِغُفْرَانِ الذَّنُوبِ

وَحَدَّثَ الْأَمِيرُ بِضَرْبِ كُمِهِ

الْقُورُ وَيَقُولُ سَوْفَا إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ

يَا كُورُ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ
إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْقُورِ سَوْفَا فَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ

وَحَلَّى أَبُو مُحَمَّدٍ مَسِيرَهُ بِالْبَيْتِ خَفِيفٌ

لَيْسَ بِأَدَبٍ وَإِنْ الْمَطْرَاضَ بَاهِمًا فَقَالَ

غَيْرُ مُسْتَنْدَلِكِ الْإِقْدَامِ فَلَمْ يَزَلْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامِ
قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُنْ لَا يَتَمَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْقَامِ

وَهَمَّ بِالْهَوَاضِ فَقَالَ خَفِيفٌ

قَدْ بَلَغَتْ إِلَيَّ أَدْرَاجُ الْبَرِّ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ
وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الدَّارِ مَرُّ قَوْلِكَ خَفِيفٌ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ

وَقَالَ الْأَصَابَةُ بَيْتٌ

يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَعَدَا بِهِ وَخَرَّ الْمَلُوكُ عَنْ بَدَا
مَالٍ عَلَى الشَّرَابِ جِدًّا وَأَنْتَ لِلْمَلِكِ مَا تَسْتَبَدُّ أَهْدَا

نَا أَنْ تَفْضَلْتَ بِأَنْصَرَانِي جَعَلْتُهُ مِنْ لَدُنْكَ دَفْدَا

علاوة

وَلَا كَرَأُفُوكَمَلِ اَزَالَه رَصَل

اسمى مرة فخره يهودى فقال

لَا تَلُومُنِ الْيَهُودِيَّ عَلَى أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يَنْجِرُهَا
أَمَّا اللُّؤْمُ عَلَى حَاسِبِهَا لَمْ يَمُتْ بَعْدَ مَا يَنْصَرِفُ

وَسَلَّ عَمَّا اَزْكَلَهُ مِنْ دِيهَا تَخْفِيف

فَاعْبَادُهُ تَعَجَّبَتْ قَوْمٌ مِنْ حِفْظِهِ آيَاهُ قَالَ

أَمَّا اخْفِظِ الْمَدْحَ بَعِيْنِي لَا يَقْلِبْنِي لَمَّا ارْتَيْتُ فِي الْأَمْرِ
مِنْ حِصَالٍ إِذَا انْطَرَفَتْ إِلَيْهَا نَطَطَتْ لِي غُرَابُ الْمُنْشُورِ

وَجَرَتْ حَلِيَّتُ وَقَعْدَانِ لِي وَافِد

السَّاحِجُ مَعَ ابْنِي طَاهِرٍ صَاحِبِ الْأَحْسَاءِ الْقَرْمَطِيِّ

فَلَا كَرَأُفُوكَمَلِ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ الْقَتْلِ

فَأَسْتَهْوِلُ بَعْضَ الْجَسَاءِ ذَلِكَ وَجَبَّ مِنْهُ

فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ لَا بَنِي مُحَمَّدٍ يَدِيهَا

أَبَاعَتْ كُلَّ كَرَمَةٍ طُحُوجٍ وَفَارِسٍ لِي سَلْمَةِ سَبُوحٍ

وَطَاعِنٍ كُلِّ نَجْلَةٍ غَمُوسٍ عَامِيٍّ كُلِّ عَدَالٍ نَصِيحٍ

سَقَانِي اللَّهُ تَبْلُ الْمَوْتِ لَوْ مَا دَمَ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَوْفِ الْحَزُونِ

وَأُطْلِقَ الْبَابُ شَقِ عَلَى مَتَابِعِ

سَمَاءُهَا وَأَخَذَ مَا فَتَالَ

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَّغْتَ الْمَرَادَ فِي كُلِّ شَأْنٍ شَاوَتْ الْعَبَسَ إِذَا
فَمَاذَا تَرَكْتَ لَمْ تَرَسِدْ وَمَاذَا تَرَكْتَ لَمْ تَكُنْ كَانَ سَبَادَا
كَانَ التَّمَانِي إِذَا مَا لَكَ تَمِيدُ لِمَا تَشْتَبِي أَنْ تَصَادَا

وَأَجْنَانِ بُوَيْخَلٍ بِيَعُورِ الْجِبَالِ فَأَتَارِجِي

الْفَتَانِ خَشَفَ مَا تَنْقُضُهُ الْإِلَابُ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

وَسَاحِجٌ مِنَ الْجِبَالِ أَتَوِي

يَسَارٌ مِنْ مَضِيقِهِ وَلِجَلِيدِ

زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَغْهَدِ

جَلَّ مِنْ قِيِّ الدَّمَاءِ أَسْوَدِ

بِكَلْبَابٍ ذِي بَحِيدِ

لَطَالِبِ الثَّارِ وَأَنْ لَمْ تَحْقِدِ

تَشِيدُ مِنَ الْخَشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ

كَأَنَّهُ يَدُ عَدَاةِ الْأَمْرِ

وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ

وَصَفَالِهِ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَفْجِدِ

الْقَانِصِ الْأَنْطَبِ إِلَى الْمُسْتَهْدِ

نَزِدَ كَيْفَ فُوجِ الْبَعِيرِ الْأَضْيَدِ

فِي مَثَلٍ مِنَ الْمَسَدِ الْمَعْقَدِ

لِلصَّيْدِ وَالْمَرْمَةِ وَالتَّمَرْدِ

مَعَاوِدٍ مَقُودٍ مَقْلَدِ

عَلَى خِفَافِي خَيْكٍ كَالْمَبْرَدِ

يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَلِيَتْ

فَتَارِجٍ مِنْ خَضِرٍ مَطُورٍ نَدِ

فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا خَفِيفٌ يَشْدِي

وَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْجَوْدِ

الْمَلِكِ الْقَدِيمِ ابْنِ مُحَمَّدِ

بِحَيِّ النُّعَى الْغَرِّ الْبَوَادِي الْعُودِ

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'سَمَاءُهَا وَأَخَذَ مَا فَتَالَ' and 'نَزِدَ كَيْفَ فُوجِ الْبَعِيرِ الْأَضْيَدِ'.

الامام و محمد بن ابي
فيما نارا اظن ان الامام
فيما نارا اظن ان الامام

ناخذ عليه الطريق وضبطها بمات الثلثة الذين
كانوا يترونه به في هذه البعيت ثم ما قال أبو الطيب
تجوه وهو يطرأ البشر قال أبو الطيب ولو كان قد قبل
قولهم أقولها أنه من الملقط فيها وأما ما على من شرب
فكذاب الخ وجف عن لبان خرج كأنه سائر
نورته وسار إلى دمشق فابته ابن كخلع خيلا
ورجلا فاعجزهم وظهرت القبيحة له وهي

لهوى القلوب سرتن لا تعلم عرضا نظرت ونلت إلى أشلم
يا اخت مغشوق الفؤاد سرتن الوغى لأخول ثم اغف منك وارحم
يزنوا إليك مع العفان وعنده أن المجور تصيب فيما تحكم
راعتك راعية البياض بهارضى ولأنها الأولى لراع الأسح
لو كان يكتفى سفت عن الصبا فالشيب من قبل لا وإن تلتهم
ولقد رأيت الحاديات فلا أرى تقاميت ولا سوادا يعصم
والهمر مخمور الجسيم خافه ويشيب ناصبه الصبي ويهم
دو العقل شقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة يتعم
والناس قد بنذوا الحفاظ فمطلق نسي الذي يؤيا وعاف ينسدم
لا يحد عنك من علو دمه وأرحم شبابك من عهد وترحم

هذا البيت من ديوان أبي الطيب
في كتابه المسمى بـ...
والبيت في نسخة أخرى...

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم
يؤدي القليل من الليام بطبوعه من لا يقبل كايقل ويسلوم
والظلم في خلق النفوس فإن تجد أعمق فلو لم لا يظلم
تحمي ابن كخلع الطرود وعروسه ما بين رجلها الطرود إلا غظم
أقرب المسالخ توفى شفر سكتة إن المني خلقها خضر
وآدنى بنفسك إن خلقك ناقص واستراباك فإن أصلك مظلم
واحد من أواة الرجال فأنما تقوى على كسر العبد ونفسه
وعنك مسئلة وطيشك نفحة ورضال فيشله وربك درهم
ومن البلية عدل من لا يزغوى عن جهله وخطاب من لا يفهم
يمشي بالبعث على أعقاب تحت العبيد ومن أيا نيل
وجفونة ما تستقر كأنها مطروقة أوتت فيها خضر
وإذا أشار محمد ثا فدا الله بترديقه أو عجز نور تلطم
يقلى مفارقة الألف قد أله حتى يجاد على يد يتعمم
وتراه أصغر ما تراه ناطقا ويكون الأدب ما يكون ويقسم
والذك يظهر في الدليل مودة وأود منه لم يود الأرقم
ومن العداوة ما يالك نفعة ومن الصداقة ما يضروا ولم
أرسلت تسلي المدح سفاهة صفرا أضومك ماذا أرعم

هذا البيت من ديوان أبي الطيب
في كتابه المسمى بـ...

هذا البيت من ديوان أبي الطيب
في كتابه المسمى بـ...

هذا البيت من ديوان أبي الطيب
في كتابه المسمى بـ...

كَلَامُ اللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ①

الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن

مَا بِنَا مِنْ هَوًى الْعَيُونِ لِلْوَالِقِ لَوْنِ أَشْعَارِ مِنْ لَوْنِ الْحَدَائِقِ
 قَصَّرَتْ مَدَّةَ اللَّيْلِ إِلَى الْمَوَاضِي فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي
 كَانَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنْ أَلَمَانِ مَا نَوَلَتْ ^{الْبَوَاقِي} مِنَ الْإِيرَاقِ
 لَيْسَ إِلَّا بِالْعَشَاءِ يَرْخُلُ سَادَ هَذَا الْأَنَامِ بِأَسْبَحِ تَحْقَاقِ
 طَاعِ عَنِ الطَّعْنِ الَّتِي تَطْعُنُ الْفِيلَ بِالذَّعْبِ وَالْدَّمِ الْمَهْدِاقِ
 ذَاتِ فَرْخٍ كَانَتْهَا فِي حَشَا الْحَجِيرِ عَنْهَا مَشْدَةُ الْإِطْرَاقِ
 ضَائِبُ الْمَعَامِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرِيبُ أَنْ يَشْرِبَ الَّذِي هُوَ سِيقِاقِ
 نَوْشَقِ اللَّاشِقِ بِجَالِ يَزِيدِ أَنْسَاغَهَا وَتَيْنِ الصَّفِّاقِ
 هَمَّةٌ فِي دِي الْأَيْسَةِ لَا يَنْبَغُهَا وَأَطْرَافُهَا لَهْ كَالنَّطِيقِ
 تَائِبُ الْعُقُلِ ثَابِتُ الْجِلْمِ لَا يَقْدِرُ أَمْرُهُ عَلَى إِفْلَاقِ
 يَابِئِ الْجُرْثِ مِنْ لَقَمَانِ لَا تَعْدُكُمْ فِي الْوَعْيِ مُتَوْنِ الْعَشَاقِ
 بَعَثُوا الدَّرْعَ فِي قُلُوبِ الْأَعَاذِ فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّسْلَاقِ
 وَتَكَادُ الظُّبَى لَمَّا عَوْدُهَا تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
 وَإِذَا اشْتَقَّ الْفَوَائِسُ مِنْ وَجْهِ الْقَنَا اشْفَعُوا مِنْ الْإِشْفَاقِ
 كُلُّ دَمِيرٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا كَبْدُورِهَا مَهَانِي الْحَقَاقِ
 جَاعِلُ دِرْعَةٍ مَنِئِيهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنْ الْعَسَارِ دَوَاقِ
 كَوْمٌ مَحْشَنُ الْجَوَائِبِ مِنْهُمْ فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي لَشْفَارِ الرُّقَاقِ

وَمَقَالَ إِذَا ادْعَاها سِوَا قَوْمِ لَزِمَتْهُ جَنَابَةُ الشَّرَاقِ
يَا بَنِي كَلْبًا بَدَوْتَ بِذَلِكَ غَايِبَ الشَّجَرِ حَاضِرَ الْإِخْلَاقِ
لَوْ شِئْتُ فِي الْكِبَرِ لَقَوْمٍ حَلَقُوا أُنْثَى بِالطَّلَاقِ
لَيْفَ يَقْوَى بِهَذَا الرِّزْدِ وَالْأَفَاقِ قِيَمًا دَالِكُ فِي الْإِفَاقِ
فَلَيْفَ الْجَدِيدِ نِيكَ مَا لَقَانِ الْإِمْرَسِيَّةِ مِنْ بِنَاقِ
لَفَ هَذَا الْهَوَاؤِ أَوْ قَعِ فِي الْأَنْفُسِ بَانَ الْجَمَامِ مَرَّ الْمَدَاقِ
وَالْأَسَى قَبْلَ مَرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزُ الْأَسَى يَكُونُ نَعْدَ الْفَرَاقِ
كَمِ تَرَاهُ مَرَّجَتْ بِالرَّيْحِ عَنْهُ كَانَ مِنْ عَجَلِ قَهْلِهِ فِي وَثَاقِ
وَالْفَقْرِ يَدِ الْيَتِيمِ تَنْجِ فَذَرْتِجَ الْكِبَرِ فِي الْإِمْلَاقِ
لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْرِ نَعْلِكَ دَالِ شَمْرِ لَيْسَ فِي الشَّمْرِ كَيْلُ الْإِشْرَاقِ
شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدِيحُهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ لَا تَارِبَ لَمَعَانِي الدِّقَاقِ
لَمْ تَنْزِلْ تَسْمِعِ الْمَدَائِجِ وَلَكِنْ صَهَالِ الْحَيَاةِ غَيْرِ النَّهَاقِ
لَيْسَ لِي مِثْلُ جَدِّكَ الدَّقْرِ فِي الْأَدْعَاءِ وَرِزْقِهِ مِنْ الْأَرْزَاقِ
أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ نَمَانٍ شَتَّى يَنْصُرُ عَلَى الْخَسَاقِ

وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْعَشَاءُ يَوْمًا قَامَ
فَوَجَدَ عَلَى الشَّرَابِ وَبِيْدَةٍ بِطِغْصَةٍ مِنْ بَدِ فِي غِيَا
نَحْيِ زُرَّانٍ عَلَى رَأْسِهَا فِلَادَةٌ لَوْلَوْ خِفَاةُ بَسَاطَةٍ

وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ يُشْبِهُ هَذِهِ يَا بَا الطَّيِّبِ فَقَالَ
وَبَيْتُهُ مِنْ خَيْرِ زُرَّانٍ ضَمَمْتُ بِطِغْصَةٍ بَنَاتٍ يَدِ
نَظْمِ الْأَمِيرِ لَهَا فِلَادَةٌ لَوْلَوْ كَفَعَالَهُ وَكَلَامِيَةِ الْمَشْتَمَلِ
دَالِكَا بَرَّ شَرَفًا الْمَرَاجِ فَأَبْرَزَتْ زَيْدَايِدَ وَرَعَا شَرَابِ أَسْوَدِ

وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُهَا طَوِيلَ
وَسُودَ أَمْتُظُومٍ عَلَيْهَا إِلَى لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَفِي مِنْ أَلْبَسَ
كَانَ بَقَايَا عَنْ بَرَقُوقِ رَأْسِهَا طَلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّوْرِ الْمُغْدِ

وَقَالَ أَيْضًا سَرِيعَ
مَا أَبَاوُ الْخَمَرِ وَبِطِغْصَةٍ سَوْدَا فِي قَشْرِ مِنْ الْخَسِرَانِ
يَشْفَعُ لِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوْطِيئِي النَّفْسِ لِيَوْمِ الطَّعْنَانِ
وَكُلَّ تَحْلَا لَهَا صَالِكٌ تَخَوُّفٌ مَا بَيْنَ يَدَيَّ وَالسَّيْنَانِ

وَكَانَ حَيْثُ السُّلْطَانُ رَقِبَ
كُنْزِ نَظَائِيَّةٍ وَتَصَدَّدَ أَرَادِي الْعَشَاءُ يَوْمًا قَامَ لِنُورِهِ إِلَى
الْمَيْدَانِ مَعَادِ مِنَ الْمَيْدَانِ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَلَقِيَ أَوَّلَ الْخَيْلِ
فِي السُّبُورِ فَهَزَمَهَا إِلَى بَابِ فَارِسٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ يَخْدَعُهُ فَاضْرَبَهُ
وَضَرَبَ رَجُلًا مِنْهُمْ عَلَى رَأْسِهِ نَفْسَهُ وَلَثَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَجَجَ
حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَابِ مُسْلِمَةٍ وَمَضَى إِلَى حَلْبِكِ ثُمَّ إِلَى الرِّقَّةِ دَعَا

شبه البلاد المنطوق في خبرها عليه
كله الذي يجرى في ذلك

في كل من كان
في كل من كان
في كل من كان

بعيد ذلك الى نطاكية وافضل خبر عودته بالي الطيب
وصوب الرملة فسار مستوحيا الى طرابلس فعاته ابن كفلج
عن طريقه شهوة ان يرحله فلم يفعل وحجاء بالقصيدة
المعنية وسار الى دمشق وتوجه منها الى انطاكية
وقال
يخرج ابا العشارين

ميتني من دشت علي فراش حشاه في بحر حشائ حاش
لني ليل كمين لظبي لو ناولت كالحيا في المشاش
وشوق كالنوقد في فؤاد كجهر في جوارح كالخاش
سقى الدم كل فصل غير باب ودوى كل ربح غبراش
فان الفؤوس المنعوت خفت المنصلة الفؤوس بالرباش
فقد امحى ابا الغمرات بكى كان ابا العشار غير فاش
وقد نبى الحسبين بما يسمى في الابطال وغيث اعطاش
لقوه حاسراني درج ضرب ديقو الشخ ملتبه الجواش
دار على الجماجم منه نارا وايدى القوم ارجحه الفداش
كان جوارى المجات ماء يعاودها المهند من عطاش
قولوني ذي روح مفيات وفي من موديب عقل مطاش
ومنعير لفضل السيف فيه ثوابي الضبت خاف من حشاش

خون

ليدي بعض ايدى الخيل تعسا وما يحيى اثار ارباش
ورايها وحيد لم يترعه تبا عذ جليشه والمستجاش
كان تلوى الشراب فيه تلوى الخوص في سعف العشاش
ونهب نفوس اهل النهل ولى باقل الجند من رب القماش
تشارك في الهندام اذ انزلنا بطان لا تشارك في الحشاش
ومن قبل النجاج وقبل يليا تين لك النجاج من الكباش
فيا بحر العجور ولا اوتي ويا بذر البذر ولا احياش
كانك لنا طرية دل قلب فما تخفى عليك عمل عشاش
اأصبر عنك لم تفعل بشي ولم تفعل شيكلام واش
وكيف وانت في الور وساء عندك عني الطير ما بين الحشاش
فما خاشيك للذيت راج ولا راجيك للخبيب خاشاش
نطا عن كل خيل سرت فيها ولو كانوا النبط على الحشاش
ارى الناس الظلام وانت نور والى فيهم لا ليك عاش
بليت بهم بلا الور ديلقي انوفا هن اولي بالحشاش
عليك اذا هزلت مع الليالي وحولك حين تمن في هراش
ان خبر الامير فليل كروا فقلت نعم ولو لحقوا اسشاش
هو دهر الى الهيجا لروح يسرقته له والكركشاش

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like "فيا بحر العجور", "فيا بذر البذر", and "فيا خيل سرت".

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like "فيا بحر العجور", "فيا بذر البذر", and "فيا خيل سرت".

وَأَسْرَجَتِ الْكَيْتَ فَنَافَلَتْ عَلَى اعْقَاقِهَا وَعَلَى عِشْتِهَا
مِنْ الْمُسْمَرَاتِ نَذِيرٌ عَنْهَا يَرْجَى كُلُّ طَائِرَةٍ الرَّشَّاشَ
وَلَوْ عِزَّتْ لَبَلَعَنِي إِلَهُي حَدِيثٌ عَنْهُ يُجَلُّ كُلُّ مَبَاشٍ
إِذَا ذُكِرَتْ مُوَافَقَةُ حَافٍ وَشَيْكَ فَمَا يَسْكُنُ لَا تَنْفَقُ مَبَاشٍ
يَنْزِلُ مَخَافَةَ الْمَصِيرِ عَنْهُ وَيَأْمُرُ بِالْفِيْءِ مَبَاشٍ
وَمَا وَجَدَ شَيْئًا وَكَشَيْفَانِي وَلَا عَرَفَ نَكْمًا شَرَّكَ نَكْمًا شَرَّ
فَسَرَتْ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي وَنَسَا لِقَائِي فِي طَلَبِ الْمَعَالِي

وَفَرَحَ أَبُو الْعِشَاءِ بِذَلِكَ وَافَر

يَعْبُدُ بِالْكَشْرِ مَعَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَارَسَلُ
بَارِئًا عَلَى حِمْلَةٍ فَاعْتَدَا فَقَالَ أَرَجَحَا لَانَ

وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَافَا عَلَى إِثَارِهَا نَجِيلٌ لِّجَسَا
كَانَ الرِّيشُ مِنْهُ سِهَامٌ عَلَى جَسَدٍ لِّجَسَمٍ مِنْ رِيَا
كَانَ رُؤُوسُ أَفْلَامٍ غَلَاظِمْ يَنْجُرُ بِشَرِّهِ جَوْجُوهُ الْعَمَّاسَا
بِأَفْعَصِهَا يَخْتَرُ حَتَّى يَصْفِرَ لَهَا فَعَلَّ الْأَسِنَّةَ وَالسَّيْرَا
تَفَلَّتْ لِكُلِّ حِيٍّ يَوْمَ سَوْدٍ وَإِنْ حَرَصَ الْقَوْسُ عَلَى الْفَلَا

فَقَالَ أَبُو الْعِشَاءِ بِذَلِكَ وَافَر

فِي هَذِهِ الشَّرْعَةِ فَلَتَ هَلَا فَاجَابَهُ ن

أَشْكُرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا وَلَيْسَ لِي مَكْرُ سَبَقُ الْجَوَا
أَزَالُكُمْ تَعَوَّضَاتِ الْقَوْلِ تَسْرًا فَتَلَمَّاهُ وَغَيْرِي فِي الطَّرَا

وَكُلَّ عَلَى لَجَةِ الْعِشَاءِ بِرَهْمًا

مَعْدَمُ إِنْسَانٍ يَنْشُدُ شَيْئًا وَصَفَ بِهِ بَرْدٌ فَقَالَ أَرَجَحَا لَانَ

لَيْسَ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا لَقَدْ تَرَكَ الْحُسْنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ
لَا تَنْكَ تَحْدُرُونَ أَلْحَا لِنَائِفٍ مِنْ خَالِ هَذِي الْبِرْكَ
كَأَنَّكَ سَيِّفُكَ لَا تَمْلِكُ بَيْنِي لَذِيكَ وَلَا مَأْمَلُكَ
فَا كَثُرَتْ حَبْرِيهَا مَا وَفَّقَتْ وَأَلْثَمَتْ مَائِيهَا مَا سَفَلَتْ
أَسَاتٍ وَأَحْسَنَتْ عَزْفُ دَرَّةٍ وَذُرَّتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرُ الْفَلَا

وَقَالَ أَيْضًا لِحَمْدِ مَنَسُجٍ

لَا حَسْبُ نَوَارِ بَعْدَكُمْ وَلَا طَلَلُ أَوَّلِ حِيٍّ فَرَأَيْتُمْ مَقْشَرَةً
تَذَلُّفَتْ قَبْلَهُ الْقُفُوسُ بِكُمْ وَأَلْثَمَتْ بِهَوَاكُمْ الْعَدْلَةَ
خَلَاوْنِيهِ أَقْلٌ وَأَوْحَشُنَا وَفِيهِ صَرْمٌ مَرْوُجٌ إِبِلَةَ
لَوْ سَارَ ذَا الْحَبِيبِ عَزْلُكَ مَا رَمَى الشَّمْسُ بَرْجَهُ بَذْلَةَ
أَجْبَهُ وَالْهَوَى وَادَّوْرَهُ وَكُلَّ حَسْبٍ صَبَابَةٍ وَوَلَّاهُ
يُضْرِبُهَا الْعَيْثُ وَهِيَ طَائِيَةٌ وَسُحْرٌ مَاهِطٌ طَلَّةُ
وَإِحْرَامُكَ يَا خَدَائِثَهَا مُقِيمَةٌ فَاعْلَمِي وَمُرَّ خَلَّةُ

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like "وَأَسْرَجَتِ الْكَيْتَ" and "فَنَافَلَتْ عَلَى اعْقَاقِهَا".

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like "وَأَسْرَجَتِ الْكَيْتَ" and "فَنَافَلَتْ عَلَى اعْقَاقِهَا".

لَوْ خَلَطَ الْمَسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا وَلَيْسَتْ فِيهَا خَلِطَةٌ تَفْرِسُ سَيْلَهُ
أَنَا مَنْ تَعَصَّدُ يَفُوتُ أُنَا الْبَاحِثُ وَالنَّجْلُ يَقْنُ مِنْ خَبَرِهِ
وَأَنَا مَذْكُورُ الْجَدِّ لَهْمُ مَنْ تَقَرُّوه وَأَنْفُذْ وَاحِدَهُ
فَخَرَّ الْعَصِيدُ رُوحُ شَيْئِهِ وَسَمَرِي أَرْوَحُ مَعْقِرَتِهِ
وَلَيْتَ خَرَّ الْفَرَاذُ غَدَوْتُ بِهِ مِنْ تَدْيَا خَيْرُهُ مَشْعَبِهِ
أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ الْأَقْدَادُ وَالْمُرُحِشُ جَعَلَهُ
حَبْنُوه رُوحُ تَفْرُخُ الشَّرَافُ بِهَا وَغَصَّةُ لَا تَسْبِيغُهَا السَّفَرُ
أَنَا الْكَذَّابُ الَّذِي إِذَا دَبَّ أَهْوَى عَنْ يَدِي مِنَ الَّذِي نَفَسُهُ
فَلَا مَبَالَ وَلَا مَدَاجٍ وَلَا دَوَانَ وَلَا عَسَا جَزْ وَلَا تَكْ
وَدَارِعُ سَفِينُهُ خَرَّ لَقَى فِي الْمَلَقَى وَالْعَجَاجُ وَالْعَجَاجُ
وَسَامِعُ رَغْمَتِهِ بِقَافِيَةِ عَارِ قِيَمَتِهَا الْمُنْشَقُ الْقُفُولُ
وَرَبَّمَا أَشْهَدُ الطَّعَامُ مَعْنَى مَنْ لَا يُسَادِي الْخَبَرَ الَّذِي كَسَلَهُ
وَيُظْهِرُ الْجَهْلُ شَيْءًا وَاعْرِفُهُ وَاللَّذْدُ دَرَجَتُهُ مِنْ جَهْلِهِ
مُسْتَحْيَا مَرَاتِ الْعَشَائِرِ بَارِئًا سَحْبُ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ خَالَهُ
لَا تَسْبِيغُهَا عِنْدَ الَّذِي تَلَا بِهَا مِنْ جَلْفِيَةٍ وَجْهَهُ
وَيُتْقِنُ غِلْمَانَهُ كَسَائِلُهُ أَوَّلُ تَحْمُولِ سَيْبِهِ الْحَمَلُ
مَالٍ لَا رَحَ الْحُسَيْنِ وَلَا أَنْ تَكُنْ شَلَّ الْوَدَّ الَّذِي بَسَلَهُ

أَخْفَتِ الْعَيْنُ عِنْدَهُ خَبْرًا مَبْلَغُ الْكَفِيدِ بَارِئًا مَامَهُ
أَمْ لَيْسَ ضَرَابُ كُلِّ جُحْمَةٍ مَخْرُوعَةٌ سَاعَةً الْوَعْنُ زَعَمَهُ
وَمَا حَبْلُ الْجُودِ مَا بَقِيَ رَقْدُهُ لَوْ كَانَ الْجُودُ مَنُطُوقٌ عَنْدَهُ
وَرَأَيْتُ الْهَوْلَ مَا يَفْتَرُهُ لَوْ كَانَ الْهَوْلُ مَحْزُومًا مَرْمَهُ
وَفَارِضُ الْأَحْمَرِ الْمَكَلَّلُ فِي طَيِّ الْمَشْرِعِ الْفَنَاءُ قَبْلَهُ
لَمَارَاتُ وَجْهَهُ خِيُولُهُمْ أَفْسَرُ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَفَلَهُ
فَأَجْرُ وَانْقِلَابُهُ وَأَصْعَرُهُ أَكْبَرُ مِنْ نَقْلِهِ الَّذِي نَعَمَلَهُ
الْفَنَائِلُ الْوَأَصْلُ الْإِمْلُ فَلَا يَعْضُ جَمِيلٌ عَنْ بَعْضِهِ شَغْرَهُ
فَوَاهِبُ وَالْإِطَاحُ تَشْجُرُهُ وَطَاعَتُهُ وَالْهَبَاتُ مَتَوَصَّلُهُ
وَكَلَّمَا الْأَمْرُ الْبِلَادُ سَرَى وَلَمَّا خَفِيَ مِنْ زَلْزَلَتِهِ
وَكَلَّمَا جَاهِرَ الْعَدُوُّ وَضَعِي أَمْكَنَ حَتَّى كَانَهُ خَشِيَتُهُ
فَخَشَعُوا الْبُيُوتَ وَاللَّذَانَ إِذَا سَرَّ عَلَيْهِ الدَّلَاصُ أَدْنَى شَيْئِهِ
فَدَمَدَتْ فِيهِمُ الْفَقَاهَةُ وَأَهْلِيَّتُ شَعْبِي الْقَتْلُ حَسَنُهُ
نَصْرَتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدُهُ مَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلُّ مَنْ حَسَمَهُ

وَجَلَسَ أَيْضًا مَعَهُ عَلَى الشَّرَابِ فَاذْكُرْ

نَهَضَ لِحَصْرِفٍ وَتَوَقَّافَ فَنَسَّأَلَهُ الْجُلُوسُ فَجَلَسَ فَلَاحَ عَلَيْهِ
بَيَاسًا بَنَفْسَةً نَهَضَ لِحَصْرِفٍ فَنَسَّأَلَهُ الْجُلُوسُ فَجَلَسَ فَاذْكُرْ

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقود من عرف فقال ابن الطوسي الكاتب لا يخرج الليلة
يا أبا الطيب فاحياءه

اعني اذني تهب الريح وهو اويسر كل ما شئت الغمام
ولكن الغمام له طباع نجسة به وكذا الكرام

قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَشَائِرِ

قال ابو الطيب عند توديعه اياه ارجع الان

الناس ما يذكرون اشباهه والذفر لقطه واشت معناه
ولجود عن ذنبك ناظرها والباس باع وفيك معناه
الذي كل ما ربي خرج اعني فترسانه تحيما
اعلا فناء الحسين ان سطها فيه واعلا الكني رجلا
نشدنا اننا ملنا به بالسز ما هنن افواه
اذا امر رنا على الامم بها اغنته عن سمعته عيناه
سبحان من خادلكواكب بالبعد ولو نزل كن جوده
لو كان ضوء الشمس في يده اصابعه جوده واقساه
بارا كل من يودعه مودعه دينه ودنياه
ان كان فيما راه من كرم فيك مزيد فزاد الله

فَقَالَ قَوْمٌ لَا يَتِي الْعَشَائِرُ

يا احاك واما تعرفون بيتك فقال

قالوا لم تكنه فقلت له ذلك عني اذا وصفنا
لا يتوقى ابو العشاير من لشرعنا في الودي معناه
انفس من تسبح الجياد به وليس الا الحديد انمو

وَاحْرَجَ ابْنُ الْعَشَائِرِ جَوْشَنًا وَافِرًا

حسنا اياه اياه ميثا فاذ ليس فقال

به ومثله شق الصفوف وذلك عن مياشها الحثوف
قد عه لقا فانك من كرام خواشها لاسنة والسيوف

وَقَالَ فِيهِ اصْ

على الطريق وكثر سايه وعناشيه فقال له رجل

جئت مضربك على الطريق فقال

لام اناس ابا العشاير في جود يديه بالعين والورق
وانما قيل لم خلقت كذا وخالق الخلق خالق الخلق
قالوا لم تكنه سما حنه حتى بني بيشة على الطريق
فقلت ان الفتى شجاعته تزيه في الشج صورة الفيرق
مضرب هام الكاه تمر له كتب الذي يكتبون بالملق

كُنْ لِحَبَّةِ آيَةِ السَّمَاحِ فَقَدْ آمَنَ سَيِّفُهُ مِنْ الْقَبْرِ

وَلْتَنْبِيبِ لَهُ نَعَضُ مِنْ رَمَاهُ طَوِيلِ

على باب سيف الدلالة في الليلة التي انشدها
واخر ملابها من قلبه شيم الى ان العشاء
وذكر انه هو الذي مره من ذلك فقال

ومثيب عني الى من اجبه وللبل حولي من يديه خفيف
فهي من شوقي وما من ندلة جنت ولكن لكثير الوفاء
وكل ودا دلا يدوم على الاذى دوام ودا دى الحزين ضعيف
فان من الفعل الذي ساوا جلا فاعاله الا ان سرور الوفاء
ونفس له نفس الفدا لنفسه ولكن بعض المالكين عفيف

السيفيات طويل

كان بالشام حين يقال له رذونه بين عمل جند فسرير
وحسن سبع لا برام وكان من نبيه من الالاد والعدا اليك يشنون
الغارات على الواح وياخذون الحفاير من السابلة فدخل سيف
الدولة عن طرب يوم السبت لسبب ببيت من صفه سنة سبع
ولتين وثلاثمائة فنزل بمذبة يقال له الا بارئ ثم رجع عنها

نزل مرة سترين ووافاه نزل من كان به وقت الوفاء المطهر من موسى الذي
جنى الى حجرة من يصفى اليه من غيرته وغيره من الوند الرجوع عن قبول مال
منهم فلم يحب ودخل يوم الاثنين فنزل من المقطعات ثم نزل يوم الثلاثاء الطلحة
ما زاد الحضر من جوائده وانام بفاديه بالقال ذرا وجهه الى يوم الجمعة لانتى عشره
ليلة طلت من جادى الاول وان جميع من بالحضر الى الزهر اعطوا يديهم فصح
عنه ومن عليهم واحسن اليهم ونزل الحضر وانام عليه سبعة ايام ناطدا
في ضاحيه ورسره غلامه وسار فنزل من المقطعات ودخل فطايته
يوم الاثنين لثمان بقين من الشهر ووافى ذلك رسول ملك الروم يسال شيم
المندوق قال يدعه فبذره طرفة بالحضر في جدى الاخرة سنة سبع

ولتين وثلاثمائة

وما كما كالرئع اشجاء طاسمه يا تسعد اذا الدمع اشقاءه ساجده
وما انا الا عاشق كمل عاشق اعن طليانه الصغيرين لا يسه
وقد تزييا بالهوى غير اقله ويستحب الانسان من لا ياميه
بليت بلى الا طلال ان لم اقف بها وقوف شجع ضاع في الترب حاتمته
كيباتو فاني العواذل في الهوى كما يتوقى ريق الخيل حار منه
ففي تغتم الاول من الخطم محتى ثمانية والمثلث الشئ غاربه
سقال وحيانا بك لله انما على العير نور والحدور كما ياميه

وما حاجة الاطعان خولك يا نبي ما واحد للرب عادمه
 اذا طغرت من العيون بنظرة انا بسماعني المطي ودارمه
 حيث كان الحسن كان غيبه فاما حرة او حجازي الحسن فاسمه
 حول رماح الخطر قد سابه ونسب له من كل حق كدائمه
 ويضحي غبار الخيل الذي سوره واخرها نشر الكبار الملائمه
 وما استغربت عيني فراقا رايته ولا علمتني غير ما القلب عالمه
 فلا يهمني الا شجون غابتي رعبت لردتي حلت لي علالته
 شيب الذي يتي الشبان شيبه فكيف توفيه وبانيه هيا دمه
 وتكلم العيش الضبي وعقبه وغائب لون العارضين رقا دمه
 وما خضب الناس البياض لانه فتيح ولكن حسن لشعر فاحمه
 واخس من ماء الشبيبة كله حيا بارقي في فاذة انا شايمة
 عليها رباض لم تحلبها سحابة واعصان دوح لم تغن حياي
 وفوق حواشي كل ثوب موجه من الدرس مط لزيقته ناظيه
 ترى حيوان البر مصطفا بها محارب ضد ضده ونسب المنة
 اذا ضربته الريح ماح كانه تجول مدا كيه وتلكي ضرا عنه
 وفي صورة الردي ذي الناج دلة لا ينج لا ينجح الاعماله
 تفيل اقواء الملوك بساطه ويكبر عنها كنهه وبراجحه

قيا ما لمن شفي من الداء كينه ومن ين اذني كل قديم مواسمه
 ثبايعها تحت المرافق هيبه وانفذ ثمان الحنون عزايته
 له عنكر اخيل وطير اذاني بها عنكر الم تبول الحماجحه
 احلتها من كل طاع ثيابه وموطيها من كل ناغ ملا غمه
 نفذ مل ضوا الصبح مما تغيره وميل سواد الليل مما تدا حمه
 سجات من العقبان يزحف تحتها اذا استسفت سقها صوامه
 سلكت صروف الدفر حتى لعينه على ظهر عزم يويدات قواي
 مهالك لم تصحب بها الذيب نفسه ولا جملت فيها الغراب قوادمه
 فابصرت بدرا لا يرى لبد رمله وخاطبت بحر الايتي العبر عايته
 غفقت له لما رات صفائه بلا واصف والشعر تهدي طبا طيه
 وكنت اذا يمت ارضا بعيدة سرت فكنت السر والليل كاتيه
 لقد سل سيف الدولة الحمد معلما فلا التجد مخفيه ولا الضرب ثالمه
 على عاتق الملك الا غر بخلاذه وفي يد جبار السموات قايته
 تحاربته الا عداؤه وفي عبيده وتندخر الاموال وهي غنايته
 وبسخرت وز الدهر والدمردونه وتسعظون الموت والموت خادمه
 وان الذي سمي عليا لم يصف وان الذي سماه سيفا لم يظالمه
 وما كل سيف يقطع الهام حده ونقطع لذبات الزمان مكارمه

فقل القنا تندر صدورهم قتل جلد تدر الغنيمة الا طمنه

(Marginalia on the left page of the manuscript, including various handwritten notes and corrections in Arabic script.)

(Marginalia on the right page of the manuscript, including various handwritten notes and corrections in Arabic script.)

وقال مدحه وقد عمر على الرجل

عن انطاكية سنة ١٠٠٠
ان ارميت ايها الهام خربت الرقي وانت الغمام
نحن من ضايق الزمان له فيك رحمة ربنا
في سبيل الحق تمالك والسلم وهذا المقام والاحكام
لنت انا اذا ارحلت لك الخيل وانا اذا انزلت الخيل
كل يوم لك احتمال جديد وسير للتجدد فيه مقام
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاحكام
وكذا تطلع البدور علينا ولذا تعلق البحار العظماء
ولنا عادة الجميل من الصبر لو انا سوى نواكسنا
كل عشر ما لنطينه حمام كل شمر لم تكنها طمام
ازل الوحشة التي عندنا يا من به يانسر الخويس لله
والذي شهد الوعى ساكن القلب كان الفثال فيها دمام
والذي يضرب الخنايب حتى تلاقى الفهاق والاقلام
واذا حبل ساعه مكارفاده على الزمان جر ام
والذي تنبت البلاد سرور والذي يطر السحاب مدام
كلما قيل قد شأهى انا كروما ما اقتدت اليه الكرام

هذا البيت من ديوانه
وقوله الخويس لله
والذي يطر السحاب
هذا البيت من ديوانه
وقوله الخويس لله
والذي يطر السحاب

وكفيا حائل غنه الاعاج وارتياح جار فيه الانام
انما هيبة المؤمل سيف الدولة الملك في القلوب حسام
فكثير من السجاج التوقي فكثير من البليغ السلام

وقال انضا عند صبيبة وافر

عن انطاكية يوم السبت لثمان طون من شعبان
سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وكان المطر قد جاء

دويدك ايها الملك الجميل تاي وعده ممانيل
وجودك بالمقام ولؤلؤك لا فانيما الجود به قليل
لايت حاسدا واري عدو اكانها مدامك والرحيل
وهذا السحاب فقد شكنا الغلبام حياه لم قبيلا
وكنت اعيب على من ساج فها انا في السجاج له عدول
وما اخشى نول عن طريق وسيف الدولة الماضي الصفيلا
وكل شواء غطيف نمن لسيرك ان مفرقها السنين
ومثل العنق ملود ماء مشيت بك في مجاريه الخيول
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فاهو فامر به الوجوه
ومن امر الحصور فما عصته اطاعته الخزونه والسهمول
انحفر كل من دمت الليالي ونشر كل من دفن الخيول

هذا البيت من ديوانه
وقوله الخويس لله
والذي يطر السحاب

هذا البيت من ديوانه
وقوله الخويس لله
والذي يطر السحاب
هذا البيت من ديوانه
وقوله الخويس لله
والذي يطر السحاب

وَنَدْعُوكَ الْحَسَامَ وَهَلْ حَسَامٌ يُعِشُّ رُبَّ مَنْ لَمُوتِ الْقَتِيلِ
وَمَا لِلسَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعُ فَعِلْ وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرْزَ الْوَضُوءُ
وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالِ صَبْرًا وَفَدْنِي النُّكْلَ وَالصَّهْبَ
يَحْيِيكَ الرَّيْحُ عَنْكَ وَفِيهِ تَصَدُّ وَيَقْصُرُ ابْتِهَالُ وَفِيهِ طُنُوقُ
فَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقْنُوكَ
وَلَوْ جَارَ الْخُلُودُ دَخَلَتْ فَرْدَاوَلُ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ

وَقَالَ رَتْنِي وَالْمَدِينَةُ وَبِعِزَّتِهِ وَافِر

مَا وَفَدَ وَدَخِرَ مَا إِلَى انْطَايَتِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَا لِسَبْعِ تَعْمُرَ
سَبْعَ خَمْسِي الْأَسَدِ سَبْعِ وَثَلَاثَا

نَعْدُ الْمَشْرِقِيَّةَ وَالْعَوَانِي وَتَقْلُنَا الْمَسُورُ بِلَا قِتَالِ
وَنَرْتَبِطُ السَّوَابِقُ مَقْرَبَاتٍ وَمَا يَجْنِي مِنْ حَبِّ اللَّيْلِ
وَمَنْ لَمْ يَعِشُوا الدُّنْيَا فِدِيمًا وَلَكِنْ سَبِيلَ الْيَوْمِ
نَصِيْبِكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ نَصِيْبِكَ فِي مَنَامِكَ خِيَالِ
رَمَانِ الدُّهْرِ بِالْأَرَزَاءِ حَتَّى فَوَادِي فِي غَشَا مِنْهَا
فَصِرْتَ إِذَا أَصَابَتْكَ سَهَامُ تَكْرِبُ الْبَصَالِ عَلَى النَّصَالِ
وَهَسَانِ فَمَا أَبَانِي بِالرَّزَايَا لِأَنِّي مَا أَتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَا
وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِمِينَ طَرَا أَوَّلَ مَيَّةٍ فِي ذَا الْحَلَالِ

كَانَ الْمَوْتُ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسِي لَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِمَا
صَلَاةُ اللَّهِ خَالِفْنَا حَنُوطَ عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفُونِ بِالْجَمَالِ
عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَبْرًا وَقَبْلَ الْحَدِيدِ لَوْ لَمْ يَخْلَالَ

فَإِنْ لَمْ يَبْطُنْ لَأَرْضٍ شَخْصًا جَدِيدًا كَثْرَاءَ وَهُوَ بَالِ
أَطَابَ لِنَفْسِكَ مِنْ مَوْتَا تَمَنُّهُ الْهَوَانِ وَالْخَوَالِ
وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا لَوْ أَنَّهَا السَّرَّ الرَّوْحِ فِيهِ يَالِ
رَوَاقِ الْعِزِّ نَوَاقِ مَسِيرُ وَمَلِكٌ عَلَى ابْنِكَ كَمَا
سَقَى نَوَالِ عَنَابِي الْعَوَادِي نَطِيرُ نَوَالِ كَهْلِكَ الْوَالِ
لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْطَارِ حَفَشَ كَأَيْدِي الْجِيلِ لَبْرَ الْخَالِ
أَسَايِلَ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ وَمَا عَمَلِي بِمَجْدِكَ خَالِ
يُمَوِّقُكَ الْعِيَانِي فَيُجَنِّي وَيُشْغَلُهُ الْبَكَاعُ غِنَى السُّوَالِ
وَمَا أَهْدَاكَ لِلْجَدْوَى عَلَيْهِ لَوْ أَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى قِيَالِ
بَعِيثِكَ هَلْ سَلَوْتَ فَلَنْ قَلْبِي وَإِنْ خَانَتْ أَرْضُكَ غَيْرُ سَالِ
نَزَلْتَ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ بَعْدَتْ عَنِ النِّعَامِ وَالشَّمَالِ
تَحْبُ عَنْكَ رِلْعَةُ الْحَزَامِي وَمَنْعُ مِنْكَ أَنْ ذَا الطَّلَالِ
بَدَارِ كُلِّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ طَوِيلُ الْحَجْرِ مِنْكَ الْحَبَالِ

حَصَانٌ تَمْلَأُ الْمَرْزُ فِيهِ كَتُومُ السَّرِّ صَادِقُهُ الْمُقَالُ
يَعْلَمُهَا بِطَائِفِ الشُّكَايَا وَوَلِجَهَا بِطَائِفِ الْمَعَالِي
إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَأْبَ شَعْرِ سَقَاةِ أَسِنَّةِ الْإِسْهِلِ الطَّوَالِ
وَلَيْتَ كَلَامَاتٍ وَلَا لَوَاتٍ تَعْدُهَا الْقُبُورُ مِنَ الْحَبَالِ
وَلَا مِنْ بَحْبَارِهَا تَجَارِيكَ وَدَاعُهَا تَفْضُ الْمَغَالِ
مَشَى الْأَسْرَاحُ وَلِيَهَا حَفَاةً كَأَنَّ الْمَرْوَمِ زَيْتِ الرِّيَالِ
وَابْرُؤْتَ لِحْدَ وَرْدِهَا أَنْ يَضَعْنَ لِنَفْسِ أَهْلِهِ الْعَوَالِ
أَنْهَى الْمُصِيبَةُ غَايَاتٍ فَلَمَعَ الْحَزَنُ فِي دَمْعِ اللَّذَالِ
وَلَوْ كَانَ النَّبِيَّاتُ فَقَدْ نَالَ فَضْلُهَا لَنَسَاغَا الرَّجَالِ
وَمَا التَّانِيَتْ لِسَمِ الشَّمْعِ عَيْنَا وَلَا التَّدَكِيرُ خِرَ اللَّهُ لَا
وَالْجَعُ مِنْ قَدْ نَامَ مِنْ جَدِّ نَافِيسٍ لَفَقْدِ مَفْقُودِ الْمَشَالِ
يَدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَمَشَى وَاحِدُنَا عِيَالًا مِلَّالًا
وَكَمْ عَيْنٌ مَقْبَلَةٌ النَّوَاحِي كَجِيلٍ بِالْجَادِلِ وَالرِّيَالِ
وَمَنْ كَانَ لَا يَفْضُ لِحْظِي وَبَالِ كَانَ يَفْضُ الْمُهْزَالِ
أَسِفًا لِلدَّوْلَةِ اسْتَحْجِدْ بِصَبْرٍ وَكَيْفَ مِثْلُ صَبْرِكَ الْجِبَالِ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ النَّاسَ التَّعَزَّى وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ
وَمَا لَآتِ الزَّمَانُ عَلَيْكَ شَيْءًا وَحَالًا وَاحِدًا فِي كُلِّ حَالِ

فَلَا غِيَصَتْ نَحَايَكَ يَا جُومًا بِطَائِفِ الْغُرَابِ وَالْخَالِ
بِأَيْتِكَ فِي الدِّينِ أَرَى مَلُوكًا كَانَتْ مَسْتَقِيمٌ فِي حَالِ
فَإِنْ تَقُولُ لَأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَسْئَلِ يَقْصُرُ مِنَ الْغُرَابِ

وَقَالَ أَيْضًا لِحْظِي مِنْهَا بِ

إِسْتِعَاذَةُ أَبَا بَابِلٍ تَطْلُبُ بَيْنَ دَاوُدَ بْنِ حَمَلَانَ مَا اسْرَوْهُ لِحَارِجِي سَائِلِ
وَكَانَ أَبُو بَابِلٍ مِنْ لُحْمٍ فِي الْأَسْرَحِيَّةِ طَلَبُوا هَامِيَةً وَأَقَامُوا
يَنْتَظِرُونَ وَتَوَلَّى لِحْظِي الْمَالِ فَصَبَّحَهُمُ الْخَيْشُ فَأَبَادَهُمْ وَتَوَلَّى
لِحَارِجِي فِي شَعْبَانِ مِنْهُ سَبْعٌ وَثَلَاثِينَ

وَالْأَمُّ طَمَاعِيهِ الْعَادِلِ وَلَا رَأْيَ فِي الْحَبْرِ لِلْعَاقِلِ
إِذَا مِنْ الْقَلْبِ نَسِيًا يَكْمُرُ وَيَلْبِي الطَّيَّاسُ عَلَى النَّاقِلِ
وَأَنَّى لَا عَشْقَ مِنْ عَشْقِكُمْ مَحْجُولٍ وَكُلُّ أَمْرٍ وَنَاحِلِ
وَلَوْ لَمْ تَمُتْ لَمَزَابِكُ كُنْتُمْ عَلَى حَتَّى السَّرَائِلِ
أَيْتُكُمْ خَدَى دُمُوعِي وَقَدْ جَرَتْ مِنْهُ فِي مَسَالِكِ سَائِلِ
أَوَّلَ دَمْعٍ جَدَى فَوْقَهُ وَأَوَّلَ حَزَنٍ عِيَالٍ رَحِيلِ
وَهَبْتُ السُّلُوكَ لِمَنْ لَامَنِي وَبِتُّ مِنَ الْحَزَنِ فِي شَاعِرِ
كَانَ الْخَفُونَ عَلَى مَقْلَقِي ثِيَابَ شَقَقْتُ عَلَى ثَاكِ
وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى ضَمِنْتُ ضَمَانًا لِيَا وَابِلِ

Handwritten marginalia in Arabic script, including commentary and additional verses, written in various directions around the main text.

فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَتَلَمَّحَ اَيُّمُنَ

[illegible]

This image shows a detailed view of a manuscript page. The text is written in a highly cursive, dark ink script, characteristic of Persian or Arabic calligraphy. The lines of text are closely packed and flow across the page. Several large, bold red characters are used as prominent initials or section markers, standing out against the dark ink and aged paper. The paper itself is yellowed with age and shows some minor staining and wear.

بِأَمْسٍ يَسِيرُ دَحْمُ النَّاطِرِ لَكَ فِيمَا يَرَاهُ وَحُمُ الْقَلْبِ فِي الْحَدِّ
إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ وَقِفْتَ مِنْ جَلًّا أَوْ غَيْرَ مِنْ جَلِّ
أَجْرُ الْحَيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ تَجْرِيهَا وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي خِلَافِكَ الْوَلِ
يَنْظُرُونَ مِنْ مِثْلِ أَدَى أَحْبَبْتَ قَرَعَ الْفَوَارِسَ الْحَسَّالَةَ الذَّلِيلَ

وَقَالَ يَرْثِي بَنِي أَبِي الْهَيْجَا طَوِيلَ

عَنْدَ اللَّهِ مِنْ عَلِيٍّ وَتَوْفَى مِثْلًا فَادِقِينَ فِي دِي الْحِجَّةِ سَنَهُ ثَمَانٍ ثَلَاثِينَ
بَنَامُكَ تَوْفَى الرَّمْلَ كَأَيْكَ فِي الزَّمَانِ هَذَا الَّذِي يُضَيِّعُ كَذَا الَّذِي يُتَلَمَّحُ
كَأَنَّكَ أَنْصَرْتَ لِلَّذِي يَخْتَلِفُ إِذَا عَشَيْتَ فَاحْتَرَقَ كَأَمْرًا عَلَى الْكُلِّ
تَرَكْتَ حُدُودَ الْغَابِيَاتِ وَفَوْقَهَا دُمُوعُ نَدَى الْحُسْنَى وَالْأَعْيُنِ الْخَلِّ
بَلِ التَّرَى سَوْدَ امْنِ الْمَسَلِ وَجِلَّةً وَفَدَ قَطُرَتْ حُمْرًا عِجَا الشَّعْرِ الْحَشَلِ
فَارْتَلَى فِي تَرَفَانِكَ فِي الْحَشَا وَأَرْنَكَ طِفْلًا فَالَا تَسَى لِنَيْسٍ بِالطِّفْلِ
وَمِثْلُكَ لَا يَبْكِي عِجَا فَدَ يَسِينُهُ وَلَكِنْ عِجَا فَدَ رَا حَيْلَةً وَالْأَصْلَ
الَسْتِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي مِنْ رَمَاحِهِمْ نَزَلَتْ حُمُومٌ مِثْلَ هَمْزِجَةِ الْخَلِّ
مَوْلُودٍ بِهَمْزِ قَمْتِ اللِّسَانِ لَغْوُهُ وَلَكِنْ عِجَا فَدَ يَسِينُهُ مِثْلُ قَطْرِ الْفَضْلِ
تَسْلِيهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَنْ نَصَابِهِمْ وَيَسْخَرُهُمْ كَيْسُ الشَّاءِ عَنْ الشَّغْلِ
أَقْلَ يَلَا بِالرَّيَا يَأْمَنُ الْقَنَاءَ أَقْدَمَ بَيْنَ الْحَفْلَيْنِ مِنَ الْمَبْثَلِ
عَمْرًا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمُقَنْدِي بِهِ فَإِنَّكَ نَصْلُ وَالشَّدَايدِ لِلنَّصْلِ

أولاً
حدث في هذا الموضع قصيدة رائية
سهرجيت تحلة النوار
كثبت في آخر الكتاب

فِيمَ مِنْ الْحَجَاءِ فِي دَلِّ مِثْلٍ كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ
وَلَمْ أَرَا عَصَى مِثْلَ الْحَزَنِ غَيْرَهُ وَأَثْبَتَ عَقْلًا وَالْقَلْبُ بِلَا عَقْلِ
تَحُونَ الْمَنَآيَا عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ وَتَضَرُّهُ بَيْنَ الْفَوَارِسِ وَالرَّجْلِ
وَيَبْقَى غَايِرُ الْجَوَادِ صَبْرُهُ وَيَبِيدُ وَكَيْفَ يَبِيدُ وَالْفَرْقِ عِجَا الصَّفْرِ
وَمَنْ كَانَ دَانِ نَفْسٍ هَفِيفَةٍ حَرَّةٍ فَعِيْدُهُ لَهَا مَعْرُوفٌ وَفِيهَا لَهُ مَسْتَلَبُ
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ يَصُوكُ بِلَا لَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رَجَلِ
يُرَدُّ أَبُو الشَّيْبِلِ الْحَمِيْسُ عَنْ أَيْدِيهِ وَيَسْلِمُهُ عِنْدَ الْوَلَادَةِ لِلْمَبْثَلِ
بِنَفْسٍ وَلَيْدٍ عَادِمٍ مِنْ بَعْدِ حَيْلِهِ إِلَى بَطْنِ أَمْرٍ لَا تَنْظُرُ بِالْحَمَلِ
يَدَاوِلُهُ وَعِدَا السَّخَابَةِ بِالرَّيِّ وَصِدِّدٌ وَفِيهَا عِلَّةُ الْمَلِكِ الْحَمَلِ
وَقَدْ مَدَّنَ الْجَبَلُ الْقَنَاقَ غَيْرُهَا إِلَى وَقْتِ بُدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ الْعَمَلِ
وَرَبِيعٌ لَهُ جَيْشُ الْقُدُورِ وَمَا شَيْءٌ لَهُ لِحَرْبِ الضَّرُورِ وَمَا يَعْلَمُ
أَيُّ غُطَّةِ التَّوَارِكِ قَبْلَ نَظَامِهِ وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَيَّا الْأَكْلُ
وَقَبْلَ يَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتُهُ وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَمَلِ
وَيَلْقَى حَائِلِي مِنَ السَّلَامِ وَالْوَعْدِ وَيَسْمَعُ كَمَا تَسْمَعُ بِلَا مَشْرِيبِ
تَوَلَّيْتُهِ أَوْ سَاطِ الْبِلَادِ رِيَاخَهُ وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُ مِنَ الْعَزْلِ
يَلْمُؤُونَ نَائِلًا عِجَا غَيْرَ دَعْبَةٍ تَقُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْبِجٍ جَزْلِ
مَا نَأْمَلُكَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ يَتَقَنَّتُ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرِيْبٌ مِنَ الْقَتْلِ

التي في القلعة باليمن

هل الولد المحبوب الذي يغلبه وهل خلة الحسنة إلا الذي البعل
وقد دقت حلواء البنين على الصبي ولا تحسب قلت ما قلت عن جبهل
وما شفع إلا زمان على أمرها ولا تحسن الأيام تكثي ما أسلى
وبالدهر أهلا أن يؤمل عنده حياة وأن يشاق فيه لا النبل

وقال زحالا وقد سبأ له عن حفيده

موتع الخيل من ذلك طفيف ولو أن الجياد فيها الوقت
ومن اللفظ لفظه جمع الوصف ودال المظهر المعروف
ما الساقى الندى عليك اختيار كل ما يفتح الشريف شريف

وقال وقد خبره بن هاشم

أخبرت دهما نين يامطرو من له في الفضايل الخير
وربما قالت العيون وقد يصدق فيهما ويكذب النطق
أنت الذي لوتعاب في ما عيب الأبا نسه بسد
وأن أعطاه الصوارم والخيل وشهد الرماح والعك
فأضح أعداءه كأنهم له يقولون كلما كثر
أعداك الله من سهامهم ومخيط من دميته القم

هذا البيت من ديوانه

وأمره ببيت الدولة بانياد لامل

فعلت بنا فعل السماء بأنضه طع الأمير وجته لم تقص
فكان صيحة نسجها من صعد وان حبل نقاشها من عرض
وإذا فكلت أن كبرير رأيه في الجود أن يذيقه من محض

وقال زحالا وقد سبأ له عن حفيده

لا لملح جاد به ولا مثاله لولا أدكار ودأ عن سبأ له
إن المعيد لنا المنام خياله كانت إعادته خيال خياله
يتسايأ ولنا المدام بكهوه من ليسر يخطر أن نراه بيباله
بحنى الكواكب من قلا يد حيدو ونال نجمين الشمر من فذباله
يلتم عن العين الفريضة فيكمر وسكنم ظن الفؤاد السواله
قد نؤم ودنوكم من عنده وسعتم وسما حلم من مساله
أني لا بغض طيف من اجبته إذا كان تحزنا زمان وصاله
سئل الصباية والكأبة والآسى فارتد فخذش عن ترجاله
وتد استغذت من الهوى وأدقته من عفتي ما دنت من لباله
لمقد دخرت لكل أرض ساعة تستجفل الصرعام عن شباله
لعل الوجوه بها الوجوه وينها منرت بحول الموت في أجواله

هذا البيت من ديوانه

هذا البيت من ديوانه

هذا البيت من ديوانه

ولقد خيأت من الكلام سلافة وسقيت من دنت من جريا
واذا انقشرت الجياذيسه برزت غير معتز حيا
وحكت في البلد القرا نياج معتاده تحتاه معتز
تمشي على عدت المظي وراه ويريد وقت جماسها وك
وتراخ غير معتلات جولة نفوتها محققا بعقبا
فقد التماح في اخفائه وغلا المراح وراح في ارقبا
وشركت دولة هاشمية سيفها وشقت طين الملك عزريبا
عن ذالتي حرم اللوث كاله ينسي الفريسة خوفه بحما
وتواضع الامراء حول سريره وثرى المحبة دهن من اكبا
ويميت قبل قتاله ويشت قبل نواله وينيل قبل سوا
ان الرياح اذا غدا زلناظر اغناه مقيلا عن استغنا
اعطى ومن الملوك يعفوه حتى تساوى الناس في انصا
واذا غنوا ببطايه عن نصره والى طاعني ان يقولوا رايا
وكنا نجادوا من لثانه حسد لسائله على ذلا
غرب النجوم تغرب دون هوميه وطلعت حين طلعت دون منيا
والله يسعد كل يوم جده ويريد من عدايه في الا
لوم تكسر تحري على استيافه نجاتهم جرت على اقبسا

الملك المستنصر
من دول

لم يشله جمع القرمز من نفسه ولم يشله انقصت غري قنبا
لم يتركوا اثر اعليه من الوغى الا دما همد على سربيا
يا ايها القهر المباهي وجهه لا تكذبين فليست من شكا
واذا طيب البحر المحيط نقل له دح داناك عاجز عن حيا
وهب التي ورت الجد رد وما راي اتعا الهمل لاين لا انفا
حتى اذا فني السراش سوى القلي فصل الفداء من القنا بطوا
وبار عن ليس العجاج اليهم فوق الحديد وحبر من اذيا
فكا نماندي منها ريقه او غص عنه الطرف من اجلا
الجيش جليك غير انك جيشه في قلبه وميمه وشما
نرد الطعان المر عن قوسا به وتبارك الا بطل عن ابطا
كل يريد رجالة حيا نديا من يريد حيا لله لرجا
دون الخلاوة في الزمان ملرة لا تحسب الا على اهلوا
فلداك حاورها على وحده وسعي من ضله ايا اميا

وقال ايضا ملك لاهل

انامك بين نصبايل ومكارم ومن ارتاحل في غمام د ايسم
ومن احبناول كل ما يحبوا به فيها الا حطه يعني جالسم
الحليفة لم يسمك سيفه حتى يلال فلت عن الصار

عَازِدًا شَوْجَ كَثَدَةٍ نَاجَةٍ وَإِذَا تَحَرَّكَتْ نَفْسُ الْخَاسِرِ
وَإِذَا انْتَضَالَ عَلَى الْعَبْدِ مَقْرَلٌ هَلَكُوا وَمَضَتْ لَفَّةٌ بِالْقَاسِمِ
أَبْدَى سَخَاوِلَ عَجَزٍ كُلِّ شَمِيرٍ وَضَعَهُ وَأَضَاقَ دَرْعُ الْكَاسِمِ

وَقَالَ نَهْلُجُهُ وَقَبْلُ امْرِئٍ وَافٍ

بِمَرْحُوبٍ بَارِيَةٍ

أَيُّدِي الرِّبْعِ أَيْ دِمَارًا فَإِذَا وَافَى قُلُوبُ هَذَا الرَّبِّ شَيْئًا قَا
لَسَا وَلَا تَهْلُهُ أَبَدًا قُلُوبٌ تَلَاقِي فِي جُسُومٍ مَا تَسِيلَا قَا
وَمَا عَفَيْتِ الرِّيحَ لَهُ مَحَلًّا عَفَا مِنْ حَدِّ ابْنِهِ وَسَيَا قَا
فَلَيْتَ هَوَى الْأَحْيَةِ كَانَ عَلَى خَلِّ كُلِّ قَلْبٍ مَا أَطَا قَا
نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَالْعَيْنُ شَكَّرَتْ نَصَارَتُ لَهَا لِلدَّمْعِ مَيَا قَا
وَقَدْ أَخَذَ الْمَنَامُ الْمَدُّ فِيهِمْ وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْحَمَا قَا
وَبَيْنَ الْفِرْعِ وَالْقَدَمِ تَوَرَّقُوا بِقُدْرَتِهَا لَا أَرْتَهَا نَ الْبِيَا قَا
وَطَرْتُ أَنْ تَقِي الْعِشَاقَ دَائِبًا بِهَا نَقْصُ سَقَاتِهَا دَهَا قَا
وَحَصْرْتُ الْأَبْصَارَ فِيهِ دَانَ عَلَيْهِ مِنْ خَدَقِ نَطَا قَا
سَلَى عَنْ بِيْرِيقٍ فَرَسٍ وَسَيْفٍ وَدَعَى وَاسْمُ لَعْنَةِ الدَّقَا قَا
تَرَكْنَا مِنْ دَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا وَتَكُنَا السَّمَاءَ وَالْعَبَا قَا
فَمَا لَأَتِ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاخِلٌ لَسَيْفٍ لَدَوْلَةِ الْمَلِكِ أَثَلَا قَا

أَدْلَتْهَا رِيَّاحُ الْمَسَلِّ مِنْهُ إِذَا فُتِحَتْ مَنَاجِيرُهَا انْتَشَا قَا
أَبَاحَ الْوَحْشِ يَا وَحْشَ الْأَعَادِي فَلَمْ تَعُدْ ضَيْقَ لَهُ الرِّقَا قَا
وَلَوْ سَعَتْ مَا طَرَحَتْ مِنْهُ لَكَلَّ عَزْدَايَا نَ وَعَا قَا
وَلَوْ سَرَّ النَّفْسُ فِي كَارِيٍّ مِنَ الشَّيْءِ لَمْ يَخَفِ أَحَبُّهَا قَا
أَمَامَ الْأَمَّةِ مِنْ فَرْشٍ لَمْ يَنْتَقُونَ لَهُ شَقَا قَا
يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا جَسَامًا وَالْحَيَّاجِينَ يَقُومُ سَيَا قَا
فَلَا تَسْتَنْكِرُ لَهُ أَنْتَسَامًا إِذَا فَهَقَ الْكَرْدُ مَا وَضَا قَا
فَقَدْ ضَمِنَتْ لَهُ الْمُهْجَ الْعَوَالِي وَحَمَلَتْ لَهَا الْخَيْلَ الْعَيْسَا قَا
إِذَا انْعَلَسَ فِي الْأَنْبَارِ قَوْمٌ وَإِنْ نَعَدُوا جَوْلَنَهُمْ طَرَا قَا
وَإِنْ نَفَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ نَصَبَ لَهُ مُوَلِّدُ قَا
فَكَانَ لَطْفُهَا يَسْنُهَا جَوَابًا وَكَانَ لِلثَّيْنِ بَيْنَهُمَا فَوَا قَا
مَلَاقِيَهُ تَوَاصَلَتْهَا الْمُنَابَا مَعَا وَدَّةٌ تَوَارِسُهَا الْعَيْسَا قَا
نَبِيْتُ رِمَاحَهُ نَوَى الْوَادِي وَقَدْ ضَرَبَ الْحِجَاجُ لَهَا رَوَا قَا
تَمِيلُ دَانَ فِي الْأَبْطَالِ خَيْرًا عِلَّانَ بِهَا الصُّبْحُ أَجَا وَأَغْتَسَا قَا
تَعَجَّبَ الْمَدَامُ وَقَدْ حَسِبَ مَا هَا فَلَمْ تَسْكُرْ وَجَادَ مَا أَنْسَا قَا
أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَا يَا قَلْبًا قَا فَا تِلَامُ طَارَفَا قَا
وَدَا قِمَّةَ الدَّهْمَاءِ مِنْهُ وَوَفَيْتِ الْقِيَانُ بِهِ الصَّيْدَا قَا

المرحوب المحاور
المرحوب المحاور
المرحوب المحاور

اول حورين منهم كجنت سنابل النيل في الجليل

لا ينقص لها اللون من عهد منة على مضيق البيس
نهب في طيرها كناية هبوب اروحها الى
منها يعزى القى الامير به فلا يافدا منه ولا الجسد
ومن منابها نفاوه اندا حتى تعزى بكل نول

وقال وقد ركب بين قلدولة

في شيع مال لا يفتني المندمة الى الرقة
وهاجش ربح شديدة

لا عديم المشيع المشيع	ليت الرياح صنع ما تصنع
بكر ر ضير او بكرت تنفع	وسجبح انت ولس غيرك
واخذ انت ولس اربع	وانت مع والمول خروع

وقال وهو سايب ريد الرقة وافر

وقد اشتد المطر بالشدين

لغني كل يوم منك حظ تحير منه في امر عجاب
جماله ذا الحسام على الجسام وموقع ذا السحاب

وقال انه وقد نزل المطر وافر

نحت الارض زهد الزراب وجلو ما نساها من ثياب
وما ينفعك منك الدهر طبا وما ينفعك غيثك في انساب

سائر السواوي والغوا دني مسارة الاحياء الطراب
تفند الجود منك فتخذه وتغدر عن طيقك العذاب

وقال يشكره وقد اجماع كز دامل

انا بالوشاة اذا اذلتك اشبه ناني الندي ويداع غنك فتكده
واذا ارايتك دون عرس عارضا انك ان الله يعني نصرة

وقال وقد اجماع وصفه ببط

دب شيع بسيف المدة السعدا ورت قافية غاطس
من غير الشمس لا يلمط العها ويغمر الخيل لا يستكرم
تسر بالمال بغض المال ملكه ان البلاد وان العسالمش اذا

وقال وقد سباري نيك ابد متعارف

ووسه اجبالا

يؤتمرد السيف اماله فلا يفعل السيفك افعا له
اذا سار في مده عمه واز سار في جبل طالا له
وانت بما نلتنا ما لك يثمر من ماله ما له
كانك ما ينشأ صنع يوشح القوس اسهل

وعيب ابو الطرب قوله

انا اذا دخلت لك الخيل وانا اذا نزلت الخيل

فَقَالَ وَاقِر

لَقَدْ سَبَّوْا الْحَيَّامَ إِلَى عِلَّةٍ وَأَيُّهَا قَبِيْلُهُ كُلُّ الْإِبْرِيَّةِ
وَمَا سَلَّمْتُ قُوْمَكَ لِلشُّرِيَاءِ وَلَا سَلَّمْتُ قُوْفَكَ لِلسَّيِّئَاتِ
وَقَدْ أَوْحَيْتُ أَرْضَ الْمَشَامِ جِي سَعَلْتُ رُبُوعَهَا وَوَيْبَ الْبِيْهَاتِ
نَقُصُّ وَالْعَوَاصِمُ مِثْلُ عَشْرِ فَنَعْرِفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْمَسَاوِي

وَقَالَ وَقَدْ كَلَّمْتَنِي بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ

لَا لِي بِعَسَايِرِ جَدِّهِ وَأَبَاكَ هـ

أَغْلِبَ الْخَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ وَوَلِيَّ الْمَنَاءِ مِنْ تَمِيْمٍ وَهَرْدَا
ذَلِكَ الَّذِي اسْتَحْبَبْتَهُ وَأَبُوهُ دَيْبَةُ ذُو حِلَّةٍ وَأَيْتُهُ

وَقَالَ وَقَدْ لَدَّنَا طَوْلَانِ فَوَضَعَ وَاقِر

سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ هـ

إِلَّا إِذِنْ مَا أَذْنَتْ نَاسِرٌ وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهَوًى سَارِعًا
وَلَا شُغْلًا لَأَمِيرٍ عَنِ الْعَالِي وَلَا عِزَّ حَوْثًا لَقِيَّ بَكَاسِرَتِي

وَقَالَ حَارِثُهَا بَيْتًا أَمْرُهُ طَوِيلٌ

سَيْفَ الدَّوْلَةِ بِأَجَازَتِهِ فَقَالَ هـ

خَرَجْتُ غِلَاةَ الْبَيْنِ اعْتَرَضَ الَّذِي فَلَمْ أَرَ أَحَدًا خَلَى مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ
فَدَيْتُنَا أَهْدَى النَّاسِ مَهَالِي قَلْبٍ وَأَقْلَمُ لِلدَّارِ عَيْنَ الْآخِرِ

العواصم شعور بالسام

كنت

التجريح

تَفَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْعَوْنِ فَانْتَهَجَ حَيْلَ الْخَلْفِ مَسْتَحْسِنَ الْإِدْبِ
وَأَيُّهُمُ تَوَعُّقُ الْمُقَابِلِ فِي الْوَعْيِ وَإِنْ كُنْتُ مَدَّوْلُ الْمُقَابِلِ فِي الْحَبِ
وَمَنْ خَلَقْتَ عَيْشَالُ بَيْنَ جُفُونِهِ أَصَابَ الْحَدَّ وَرَدَّ السَّهْلَ وَالْمَرْغَى الصَّبِ

وَقَالَ يَا فَا رُوَيْفَرٍ قَدْ نَزَلَهَا طَوِيلٌ

سَيْفَ الدَّوْلَةِ فِي شَوَالِ بِنْتِهِ تَمَانٍ وَتَلِيْنٍ وَدَلِ

أَمْرُ بَرَكَاتٍ بِالْجَيْشِ بِالسَّلَاحِ وَالْعِلْمَانِ بِالتَّجَافُفِ هـ

إِذَا مَدَحَ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدَمُ أَكُلُ وَفَصِيحٌ قَالَ شَيْخُ رَامَتِهِ
لَحَبْتُ ابْنَ عَمِيدِ اللَّهِ أَوْلَى فَإِنَّهُ بِعَوِيْلَا الذِّكْرِ وَالْجَمِيلِ وَتَحْتَمُّ
أَطْعَمَ الْعَوَالِي قَبْلَ مَطْمَحٍ بِأَطْرَافٍ إِلَى مَنْظَرٍ يَصْغُرُ عَنْهُ وَيَقْطَعُ
تَعْرِضُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَنْصَرُ لَهُ يُطَوِّقُ وَأَوْصَالُهُ وَيُصَيِّمُ
فَبَانِلُهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ خَلْمُهُ وَبَارَكَ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مَيْمَنُهُ
كَانَ الْعَدَى فِي أَرْضِهِمْ خُطْفَاوُهُ فَإِنْ شَاحَازُ وَهَازُ شَاسَلُوا
وَلَا لَيْتَ إِلَّا الشَّرْفِيَّةَ عِنْدَهُ وَلَا رُسُلَ إِلَّا الْجَيْشِ الْعَبْرُومُ
فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِهِ مَنْ لَهُ بَدٌّ وَلَا يَخْلُ مِنْ شَرِّهِ مَنْ لَهُ لَهْ مِنْ فَمِهِ
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ تَمَازِيهِ عَوْدُ مِيرٍ وَلَمْ يَخْلُ مِنْ دِيَارِهِ وَلَمْ يَخْلُ مِنْ دَرَمِهِ
شُرُوبٌ وَمَا يَنْزِلُ الْحَسَامِينَ ضَيْقُ بَصِيرٍ وَمَا يَنْزِلُ الشَّجَاعِينَ مَطْلَمُ
تَبِ أَيْ جُومُ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُومٌ لَهُ مِنْهُمْ وَرَدُّ وَادِّصَمُ

وَأَيُّهُمُ تَوَعُّقُ الْمُقَابِلِ فِي الْوَعْيِ وَإِنْ كُنْتُ مَدَّوْلُ الْمُقَابِلِ فِي الْحَبِ
وَمَنْ خَلَقْتَ عَيْشَالُ بَيْنَ جُفُونِهِ أَصَابَ الْحَدَّ وَرَدَّ السَّهْلَ وَالْمَرْغَى الصَّبِ

هَبْهُمُ الْوَعْيُ بِجَرَايِمِهِمْ وَخَلْدُ

وَلَمْ

بَطَانٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مِنْ لَحْمَتِهِ وَمِنْ قِصَلِ الْمُرَانِ مَا لَا يَقْدِرُ
 فَمَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عَسَلٌ وَمَعَ الْبَيْنَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمٌ
 أَهْلُ الْأَنْبَاءِ الْوَشِيحُ فَإِنَّهُ يَهْرُوقُ لِبَاتِنِهِنَّ تَحْطُّ
 بِغَوْتِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحَيِّ وَبَدَلُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالْحَمْدُ
 يُغْدِلُهُ بِالْفَضْلِ مِنْ لَوْ دُهُ وَيَقْضِيهِ بِالسَّعْدِ مِنْ لَا تُجِبُّ
 أَحَارِيكَا الْأَيَّامُ حَتَّى طَنَنَتْ تَطَالِبُهُ بِالزَّادِ عَسَادٍ وَجَرَهُمُ
 ضَلَالًا لَهْدَى التَّرَجُّ مَاذَا شَرِيدُهُ وَهَذَا يَهْدَى السَّبِيلَ مَاذَا يُؤْمِسُهُ
 أَلَمْ يَسْلُ الْوَيْلَ الَّذِي دَامَ ثَبَاتُهَا فَيُخْبِرُهُ عَلَى الْحَدِيدِ الْمَشْلُومِ
 وَلَمَّا تَلَقَّ السَّحَابُ بِصُوبِهِ تَلَقَّاهُ أَغْلَامُهُ كَعَبَاءٍ وَكَرِيمِ
 فَبَاشَرُوا وَجْهًا طَالَمَا بَاشَرُوا الْقَنَا وَبَلَّ شَا بَاطِلًا مَالَهُ الدَّمُ
 تَلَالُكٌ وَبَعْضُ الْعَيْتِ يَلْبَعُ نَعْصَهُ مِنْ لَشَامٍ تَبْلُو الْجَاذِ وَالْمَتَعَلِمِ
 فَرَادَ النَّقْيَ زَادَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا وَجَسْمُهُ الشَّوْقُ الَّذِي تَحْشَمُ
 وَلَمَّا عَرَضَتْ لِحَيْثُهَا زَيْهَاءُ عَلَى الْفَارِسِ الْمَرْحُومِ الَّذِي وَابَتْ مِنْهُمْ
 حَوَالِيهِ تَحْرُجُ لِلتَّجَافِيفِ مَا لَمْ يَسِيرْ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الْبُتِّ لَانْهَمُ
 تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْنَانُ حَتَّى كَانَتْ تَجْمَعُ أَشْنَاتُ الْجِبَالِ وَبَنَاطِمُ
 وَكُلُّ نَفْسٍ لِلْحَرْبِ تَوَجَّهَتْ مِنْهُ مِنَ الضَّرْبِ سَطْرًا بِالْأَسِنَّةِ مَعْجَمُ
 مَدَّ يَدَيْهِ فِي الْمَفَاضَةِ صَغِيرٌ وَعَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ الثَّيْتِ أَرْقَمُ

وَمِنْهُ الدَّلِيلُ عَلَى الرَّادِ كُنْ وَمِنْهُ مَعَ الْقَبْرِ فِي الْبَيْتِ خَوْفٌ

فَاجْتَابَهَا زَايَاتُهَا وَشَعَارُهَا وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسَّلَاحُ الْمَسْمُومُ
 وَأَدْبَاهَا طَوْلُ الْقِيَالِ فَطَرَفُهُ يَشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ عِيدٍ قَفْ
 تَحَارِبُهُ فَعَلًا وَمَا تَشْمَعُ الْوَحْيُ وَيَسْمَعُهَا الْخَطَا وَمَا يَتَكَلَّمُ
 تَحَافُفٌ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ لَهَا تَرْقِي لِمَا فَارَقَتْ وَتَرْحَلُ
 وَلَوْ رَجَعَتْهَا بِالْمُنَابِ رَحْمَةً دَرَّتْ أَيْ سَوْرَتُنَا الضَّعِيفُ الْمُهَلَّمُ
 عَلَى دَلِّ طَارِوَتْ طَاوُكَانَهُ مِنْ الدَّمِ يَسْقَى أَوْ مِنْ الْحَمِّ يُطْعَمُ
 لَهَا فِي الْوَعْنِ زَيْ الْفَوَارِسُ فَوْقَهَا قُلُوبُ حِصَانٍ دَارِعٌ مَثَلُهُمْ
 وَمَا ذَاكَ تَحْلَا بِالْفُوسِ عَا الْقَنَا وَلَا يَصْلُمُ الشَّرَّ بِالشَّرِّ أَحْيَرُ
 الْحَسْبُ بِبُخْرٍ الْهَنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا وَأَنْتَ مِنْهَا سَائِمًا تَتَوَلَّى
 إِذَا حَنَّ سَمْتَانُ خَلِيَا سَيُوقِنَا مِنَ الْبَيْتِ فِي أَعْمَادِهَا تَلْسَمُ
 وَلَمْ تَرْمَلْهَا كَانَتْ بِدُونِهِ فَيَرْضَى وَلَكِنْ تَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ
 أَخَذَتْ عَا الْأَنْوَاجِ كُلَّ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْعَيْشِ تَعْطِي مِنْ تَشَا وَتَحْرِمُ
 فَلَا مَوْتَ لَامِنْ سَنَانِكَ تَتَّقِي وَلَا رُزْقَ لَامِنْ تَسْلُكِ يَقْسَمُ

وَقَالَ **وَقَدْ ضَرَبَتْ قَبْلَ رَحِيلَةَ مَتْعَا ب**

رَحِيلَةُ حِيْمَةٌ كَثِيرَةٌ وَأَشَاعَ النَّاسُ أَنَّ الْمَقَامَ
 يَقْبَلُ وَهَبَتْ رَحْمَةً شَدِيدَةً فَتَسْقُطُ

أَيْتَعَى فِي الْحِيْمَةِ الْعَدْلُ وَتَشْمَلُ مِنْ دَهْرَهَا لَيْثَمُ

وَتَقُولُوا الَّذِي جَلَّ جَنَّةُ نَحَالٍ لَعَمْرُكَ مَا تَسْأَلُ
 فَلَا تَلْمُزُ الَّذِينَ لَا مَنَافِعَ لَهُمْ وَأَنْتَ بِذَلِكَ
 مُنْصِفٌ يُنْفِصُكَ مِنْهُمْ وَأَخَوَفُكَ فِي الْوَحْدِ الْحَجَرِ
 وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا وَتَرْتَفِعُ الْقَنَا الذِّبْ
 وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ كَانَتْ لَهَا أَمْرٌ
 فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرْقَنَهُ وَجَمَلْتَ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ
 فَصَارَ الْأَنَامُ بِهِ سَادَةً وَسُدَّ تَهْمُهُمُ بِاللَّهِ يَفْضُلُ
 رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ بُورِكَ فِي لَوْحِهَا كَلُونَ لَعَزَّ اللَّهُ لَا يَغْنَسُ
 وَأَنَّ لَهَا شَرْفًا بَادِحًا وَإِنَّ الْحَبَامَ بِهَا تَحْجَرُ
 فَلَا تُكْرَهُ لَهَا صَرْعَةٌ فَمِنْ فَرْجِ النَّفْسِ يَفْقُتُ
 وَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ لِحَاشَتُهُمْ جَوْلَكَ الْأَرْجُ
 وَبَلَا أَمْرَتِ طَيْبَتُهَا أَسْبَغَ بِأَنَّكَ لَا تَرْجَحُ
 فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَسَارَ مَا تَفْعَلُ
 وَعَرَفْتَ أَنَّكَ مِنْ هِمَّةٍ وَأَنَّكَ فِي خَصْرٍ تَرْفُلُ
 فَمَا الْعَايِلُ دُونَ مَا أَتَمَّلُوا وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَبُولُوا
 هُمْ يَطْلُونُ فَمَنْ أَدْرَكَوْا وَهُمْ يَكْدُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ
 وَهُمْ يَمْشُونَ مَا يَشْتَهُونَ وَمَنْ دُونَ جَدِّكَ الْمُقْبِلُ

بِمَنْ يَكُونُ
 بِمَنْ يَكُونُ

لِفَاحٍ جَلَّ جَنَّةُ نَحَالٍ لَعَمْرُكَ مَا تَسْأَلُ
 جَعَلْنَاكَ بِالْقَلْبِ عَلَى عُدَّةٍ لَكِ بِالْيَدِ لَا جَمْعُ
 لَعَمْرُكَ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ لَهَا مِنْكَ يَا سَيْفُهَا مُنْصِفُ
 فَلَنْ طَبَعَتْ قَبْلَكَ الْمَنْ هَفَاتُ فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمُقْصِلُ
 وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا فَإِنَّكَ فِي الْكُفْرِ مَرَالًا وَ
 وَكَيْفَ تَقْصُرُ عَنْ غَايَةٍ وَأَمَلْتُ مِنْ لَيْسَ مَا تُشِيرُ
 وَمَنْ دَوْلَتُكَ فَقَالَ الْوَرْدِيُّ أَلَمْ تَكُنْ السَّمْسُ لَا تَحْجَرُ
 تَبَّكَ الَّذِينَ عَمِيدَ النُّجُومِ وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ
 وَقَدْ عَرَفْتُكَ فَمَا بَالُهَا تَرَاكَ شَرًّا هَا وَلَا تَسْهَرُ
 وَلَوْ بَلَّغْتَ عِنْدَ فَرْجِهَا لَيْتَ وَأَعْلَا كَمَا الْأَسْفَلُ
 أَنْتَ عِبَادُكَ مَا أَمَلْتَ أَنَّكَ رَبُّكَ مَا نَامُ

وَقَالَ وَقَدْ رَأَيْتَ بَيْنَ الدَّوَلَةِ وَافِرٍ

هَذَا الْيَوْمَ بَعْدَ غَدِ الرَّجْعِ وَنَارُ الْعَدُوِّ لَهَا أَجْرُ
 فَلَا تَأْتِ عِدَاكَ حَيْثُ كَانَتْ قَرَابِسُ أَيْهَا الْأَسَدُ الْمَهْمُ
 تَلَيْتُ بِهِ الْخَوَاصِرَ أَمْنَاتٍ وَتَسْلَمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجْرُ
 عَرَفْتُكَ وَالصَّفُوفُ مُعَيَّاتٍ وَأَنْتَ بِغَيْرِ مِيرٍ لَا تَعْمَلُ

الثَّالِثَةُ عَشْرَةَ
 وَتَقُولُوا الَّذِي جَلَّ جَنَّةُ نَحَالٍ لَعَمْرُكَ مَا تَسْأَلُ

وَتَقُولُوا الَّذِي جَلَّ جَنَّةُ نَحَالٍ لَعَمْرُكَ مَا تَسْأَلُ

ووجه البحر يعرف من بعيد إذا سبحوا فكيف إذا يسبحون
بأرض تهللك الأسواط فيها إذا ملئت من الرخص الفيرف
تحاول نفس من الرزوم فيها فتفديه بعينه العلو
أبا الغمرات نوحنا الصافي فخر نجومها وهي البرد
وفينا السيف حمله صدوق إذا لا فادعنا رنه لجو
نعوده من الأعيان ما ويكثر بالدعاء له الصبح
رمينا والدمشق غير راض بما حكم القواضب والوشح
فإن يقدم نقد زنا سمند واولان نجم نوحه الخيل

وقال بعد منصرفه ببط

من الغزاة الصافية في جملتي الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ن

غيري يا كثر هذا الناصر خلدع ان قاتلوا وجبتوا وادخلوا واشجعوا
أهل الحفيظة الآن تجربهم وفي التجارب بعد الغي ما يسرع
وما الحياة ونفس بعد ما علمت أن الحياة كما لا تشبه طبع
ليس الجمال بوجه صبح ما رنه أنف العزيز يقطع العز الخيل
أطرح الجذع عن كفي وأطلبه وأترك الغيث في غمدي واجمع
والشدة لا زالت مشرفة دواكل كبرياء وهي الوجع
وفارس الخيل من خفت نوقرها في الذرب والدم في عطاها ذفير

وأحدثه وما في قلبه فلو وأغضبه وما في لفظة قد
بلطيش شمع السادات لهم ولجيشنا لينا المتجاء شمع
فاد المقابيل قضى شربها نهل على الشخير وأدلى سيرا سمر
لا تغني بلاد مشرة عن بلاد الموت ليس له رية ولا شمع
حتى أقام على أن باض خرسنة تشبه الرزوم والصلبان والشمع
للشيء الخوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا ولنا رماز عسوا
على له المرح منضوبا بصا رية له المناير مشهودا بها الجمع
يطبع الطير فيهم طول الكبر حتى تكاد على أحياءهم نفع
ولوراه حوار توهم لينوا على محبة الشرع الذي شرعوا
ذم اللستق عنيته وقد طلعت سود الغمام فظنوا بها قريع
فيها الكاة التي مقطومها رجل على الجياد التي حوليتها جردع
تدري اللقان عباراتي مناخرها وفي جناحها من السن جردع
فانها تنلقا هم لشلهم والطعن يفتح في الأجواف ما يسرع
تهدي نواظرها والحرب مظلمة من الأسنة نار والقنا شمع
دور السهام ودور الفير طلحة على نفوسهم المقصورة المسرع
أداعا العلي على حال ينهما الطي يفارق منه اختها الصلح
فيل من ولدا القنا من شكت إذا فاهن وأضى من منصرف

وهو في البيت

قوله
فيل من ولدا القنا من شكت
أداعا العلي على حال ينهما الطي

وما جازيت فمارا ليصر منقلا تجاومين في احتشابه فسدع
بما شر الامن دهورا وهو مختل ويشرب الخمر خولا وهو منقش
كم من حشاشه يطريق تضمنها للبارزات امين مال السه ورج
يقايل الخطو عند حين يطلبه ويطرد النوم عند حين يضبط
تعدو المنايا فلا تنفك دائره حتى تقول لها عودي فتسدد
فللدمستون الميسلين لكم خاتوا الامير فجارا هم ماصنوعوا
وجدت نوم ياما بكم دان فلاكما اياهم فجمعوا
ضعفي تعف الاغادي عن مشاهير الاغادي فان هموا بهم منعو
لا خير من اسهم دان داروق ولما كمل الا الميث الضبع
هلا على عقب لو ادنى وقد صعدت اسلما فمرا دى ليس تجتمع
تسقم بقتاها اهل سلمية والضرب ياخذ منكم فوق ما يبدع
وانما عرض الله الجنود بدم للذي يكونوا ابلا فسل اذا رجعوا
كل غزو اليكم بعد دافله وذل غبار لسياف الدولة السبع
ممشى الامر على اثار غيرهم وانت خلق ما ناتي وتبني سدع
وهل يشيل وقت كنت فارسه وكان غيرك فيه العاجز الضدع
من كان فوق الشمس موضعه فليس رفته شي ولا يصنع
لم يسلم الارض الا عقاب مبعته ان كان اسلمها الاصحاب والشيع

لدى انشاء

ليت الملوك على الافكار معطينة فلم يكن لذيها طمع
رضيت منهم بان نددت الوغي فراوا وان فرغت حيك البيض فاسمعوا
لقد اباك غشيا في معاملة من كنت منه بغير الصدق ففزع
الدهر معتدرا والسيف منظر وان ضم لك مضطرب ومتربع
وما الجبال لنصران حامية ولو نصرت فيها الاغصم الصلح
وما جليلك في هولك لبت له حتى يكونك والابطال تمضع
فقد يظن شجاعا من يخرق وقد يظن جبانا من يرب زمير
ان السلاح جميع الناس حله وليس كل ذوات الخلب السبع

وقال سار سيف الدولة طويل

في الغزاة الصافية من د السنين من جدي الاخرة سنة اربعين وثمانية

مرو زديارا ما حبت لها معنا ونسل فيها غير سداها الا دنسا
نفوذ اليها الا اخذات لنا المدي عليها الكاة المحسنون باطننا
ونصفي الذي نبي ابا الحسن الهوي ونرضي الذي يسمى الاله ولا يكن
وقد علم الرقم الشقيون اننا اذا ما نزلنا انهم خلفنا عدنا
وانا اذا ما الموت صرح في الوغي لبينا الى حجاننا الضرب والظونا
نصدنا له قصد الحبيب لقاءه اليها فقلنا للسيف هلمنا
يحيي حشونا ها الا سنة بعد ما نلدش من هنا علينا ومن هنا

الاولى

بدر
الاشباع الاشار

ضربن النسا بالنسيب طجها له فلما نعا ذفا ضربن بها عن
 بعد القوي والمنشأ الجيش لشدته نبار إلى ما تشيرونك المنس
 فقد برحت فوق اللعان دما وهو ونحن ناس نبع البارد السخيب
 وان كنت سيف الدولة العصب فيهم قد عتانا كز قيل الضراب لقنا اللدنا
 فيمن الأول لا نألك نصره وانت الذي لو أنه وحده اغنا
 يقيك الذي من ينفع عندك العلي ومن قال لا ارضى من العيش بالادنا
 فلو لاك لم تجر الدنيا ولا الله ولم يك للدينا ولا اهلها مغنا
 وما الخوف الا ما تخوفه الفوق وما الامر الا ما رآه الفوق امنا

وقال بلخرويد كمر غزاة طومل

الصافية الثانية والله لم يهر تصد حرسنة بسبب النج
 ومجوم الشتاء في شهر ربيع الاخر سنة اربعين وثلاثمائة

عوادل ذات حال في حواسد وان صبح الخو دمي لما جد
 برد نيدا عن ثوبها وهو قادر ويصفي الموق في طيفها وهو لافد
 من شفي من لاج الشوق في الحشا محبت لها في قربة متباعدا
 اذا كنت تحشى العارية للخلوة فلم تنصباك الحسن الخرابد
 الحنقا السقم حتى الفته ومن طيب جانبي والعوايب
 من رت على ازال الحبيب فحمت جوادى وهل تشجوا الجياد المعاهد

هذا البيت من ديوان بلخرويد
 في ديوانه في شهر ربيع الاخر سنة اربعين وثلاثمائة

هذا البيت من ديوان بلخرويد
 في ديوانه في شهر ربيع الاخر سنة اربعين وثلاثمائة

وما تشكروا الدهم من سمر منير سقطها ضربا الشول فيه الوليد
 اهرم بشي والليان كانهما تطارد في عن كونه واطار د
 وحيد من الخلان في كل بلدة اذا عظم المطلب قل المساعد
 وتعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شوا اهد
 تلي على فذر الطعان كانهما مفاصلها تحت المراح مراد
 واورد نفسي للهند في يدي مواردا لا يصدر من لا يحال د
 ولكن اذا لم يحل لك الله على حالة لم يحل لك ساعد
 خطي ابي لا اري غير شاعر فلم منهم الدعوى في القضايد
 فلا تحب ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد
 له من كبر الطبع في الحرب مشر ومز عادة الاحسان والصنع غامد
 ولما رايت الناس دون محله تيفت ان الدهر للناس في د
 احقهم بالسيف من ضرب الطل وبالا من نهانت عليه الشدايد
 واشقي بلاد الله ما الروم اهلها هذا وما فيها المجد لك جاحد
 شنت بها القارات حتى تركتها وحفر الذي طفل الفرجة ساهد
 خصبة والقوم صرعى كانهما وان لم يكونوا ساجد من مساجد
 نكسهم والسائقات جبالهم وتطعن فيهم والرياح المكاييد
 وتبين لهم هيرا وقد سكنوا الكلد سكنت بطن التراب الاساود

مع يديه
 في شهر ربيع الاخر سنة اربعين وثلاثمائة

هذا البيت من ديوان بلخرويد
 في ديوانه في شهر ربيع الاخر سنة اربعين وثلاثمائة

وتضعي الحصون المستخرجات في الدخول وخيلك اعنائهم فلا يد
 عصفت بهم يوم القار وسقتهم بهم يزيط حتى يضرب السيف الممد
 ولحقن بالصفاف سابور فانهوى وداف الردي اهلها والجلاميد
 وعلمت سيف الوادي بمن شيع مبارك ما تحت اللثامين عابدا
 في شهي طول البلاد ووقته تصيبه اوقانه والمفاصد
 اخو عزوان ما تحت سيفه رفا بهم الاوسيجان جامدا
 فلم يبق الا من حاهما من الطي لمن شفتيها والشدي السوائف
 تنحني عليهم البطاريق الدجى ومن الدنيا ملقيات كواسيد
 بلا قضت الايام ما بين اهلها مصايب قوم عند قوم فوايد
 ومن شرف الافدام انك فيهم عيا القتل وموتك كالك شاكد
 وان دما اجرته بك فاخر وان تاد اعنته لك حامدا
 وكل يردى طر والشجاعة والندى ولكن طبع النفس للفسق كايدي
 هبت من الاعمار مالو حوتيه لهيت الدنيا بانك خالد
 وانت حسام الملك والله صاريت وانت لوالدين والله عاقد
 وانت ابو الهيثم بن حمد زبانه تشابه مولود كرم ووالد
 وحمدان حمدون وحمد وطارث وطارث لهن ولهن راشيد
 اوليك انياب الخلافة لها وساير املاك البلاد الزوا

احبك يا شمس الزمان وبذلك وان لا ميثاق الشوق والفراد
 وذلك لان الفضل عندك باهر وليس لك العيش عندك باهر
 فان قيل الحبت بالعقل صالح وان كثير الحبت بالجهل فاسد

وقايعزت بين فالدولة مملوكا طويلا

مال وتوفي بحريوم الاربعة عشر بقين من شهر رمضان
 سنة اربعين وثلثمائة

لا تحذر الله الامير فاني لا اخذ من حالته نصيب
 ومن سواهم الا ارضتمني اسي يكتي يعيون سرها وقلوب
 واني وان كان لا في جنبه حيث اني فلي جنبه
 وقد فارق الناس الاحبة قبلنا واعيا دواء الموت كل طيب
 سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من حبه وذووب
 ملكها الا في ملك سائب وفارقها الماضي في رسل
 ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
 واولي حياة الغاير لصاحب حياة امر خاتمه بعد مشيب
 لا يفي بالحق حشائ صباية الى كل ركي الجار طيب
 وما كل وجه ابصر بمبارك ولا كل جفن صبور بحبي
 لمن ظهرت فينا عليه كآبة لقد ظهرت في حد كل نصيب

يقال خزنه الامير خزانة
 يحذر الله الامير فاني لا اخذ

وفي كل يوم تاضل في كل طرف كل يوم ركوب
 بعز عليه ان تخلص بعادة وتدعو الامر وهو غير محب
 وكنت اذا اقرته لك فاما نظرت الى ذي البدين ايسر
 فان يكن العلق التمس فقد نه من كفت ملاق اغر وهو
 كان الردي عاد على كل ما جاد اذ لم يعود مجدده بعيوب
 ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بد ثوب
 وللشرك لا حسان خير من اذ اجعل الاحسان غير ريب
 وان الذي امست بدار عبيده غنى عن استعباده لغريب
 كفى بصفاء الودد والمثله وبالقرب منه مخدر الليث
 فعوض سيف الدولة الاجر انه اجل ثياب من اجل مثيل
 فتي الخيل قد بل الجميع خورها تطاع عن فضلك لمقام عصيب
 يعاف خيام الرطب في غرواته فما خيمه الاعبار خروب
 علينا لك الاسعاد ان كانا فعايشين قلوب لا يشوق جويوب
 فرب كذب ليس تلتد خفونه ورب كثيرا للمع غير كذب
 تسلي بغيرك ايك فاما بكيت فكان الصلح بعد قريب
 اذا استقبلت نفس الاكرم مصابها خبت ثلت فاستدبره بطيب
 وللواحد الماروب مرزوقه سكون عزاء او سكون لغوب

كمثل جد الم تر العين شخصه فلم تجد في اثاره بغروب
 قد تلت نفوس الحاسد يرفانها معدنه في حضرة ومعيب
 وفي تعب من تحسد الشمس نوره وجماله اني لها يضرب

وقال نوح وذاك طويل

بناء من عشرين سنة احدى واربعين وثلاثمائة
 نديتاك من ربيع وارزادتنا اربا فانك كنت الشرق للشمس والغربا
 وكيف عرفنا سمر من لم يدع لنا فواد العرفان المرسوم ولا لب
 نزلنا عن لاوار مشي كرامة لم نزل عنه ان نلزم به ركب
 ندم السحاب لغري فقلها به ونعرض عنها كلما طلعت غنم
 ومن صبح الدنيا طويلا ثقلت على عينه حتى تريت صدها كدبا
 وكيف النذاخي بالاصايل والضم اذ لم تعد ذال النسيم الذي هبنا
 ذكرت به وصلا كان لم افتر به وعيشا اذ كنت اقطعته وثنا
 وثنا العنبر قتالة الهوى اذ انفتت شجار ولجها شبا
 لها بشر الذر الذي قلنت به ولم اربد راقبها قلب المشهبا
 فيا شوقا اني ويا ان من النوى ويا دمع ما جرى ويا قلب ما اصبا
 لقد لعين البين المشيت بها وفي زودني في السير ما زود الضبا
 ومن لخر الاسد الضوادي جدوده بكن ليل صحا ومطعمه غمبا

اورد البدر في حبيبنا قصرا فانا الوصل

ولست ابرأ بعد اذ رأت في الغي اذ انثا ثامنا ثاولت ام كسبا
فرت غلام علم المجد نفسه كنعليم سيف لادولة الدولة الصربا
اذ الدولة استنكفت به في مملكة كفاها فكان السيف والكف والفلما
نهاب سيف الهند وهي جلايد فكيف اذ اذ انت تزاينة عديا
ويرقب ناب الليث والليث وحده فكيف اذ اذ انت الليث له صخبا
وتخشي غياث البحر وهو مكانه فكيف من غشي البلاد اذ اعيا
عليهم باشر اللدياناب واللغى له خطرات تفصح الناس والكسبا
فبوركت من غيب كان جلود نابه نبيش اللياج والوشى العصا
ومن واسب جلا ومن اجبرها لا ومن هانك درعا ومن ناث فصبا
هنيئا لاهل المغر رايك فيهم وانك حزب الله صرت لهم حينا
وانك رعت الدهر فيها وريته فان شك فليحدث بساخها خطبا
فيوما خيل تطرد الروم عنهم ويوما جود تطرد الفقر والحدبا
سراياك تترى الد مستو هارب واصحابه تشلى وامواله نهبا
اني مرعشا يسبق رب البعد مقبلا واذ بر اذ اقبلت يستبق القربا
كل انيرك الاعدا من ذكر القنا ويقفل من كانت غيمنت رعبا
وهل رد عنه باللقار وقع فده صد والعوالي والمطهية القبا
مضى بعد ما لث الرماح ساعة كما يتلى المذب في الرقة الهدبا

الحمد لله

المنع لغيره

وكان الله عليم

تكملة

ولكنه فكل ولطعن سورة اذ اذ لثها انفسه لمس الحسبا
ونخل العذابي والبطاريق والفرد وشعث النصاري والقرايز والصلبا
اني فلما ينبغي الحياة بسعيه خريصا عليها منيبتها ما بها صبا
فبت الجبان النفس ورده التي حبت الشجاع النفس ورده الجربا
وتخلف الرزقان والفعل واحد ان ترى احسان هذا لادنيا
فاضحت كاني السور من فوق بدوه الى الارض قد شق الكواكب والتربا
تصد الرياح الهوج عنها مخافة وتفرغ فيها الطير ان تلتقط الحبا
وتزدي الحياض الجرد فوق وجباها وقد ند والصبير في طوفها العطبا
كفي عجا ان لعجب الناس انه نبي مرعشا تبا لا اراهم تبا
وما العزق ما بين الانام ويئنه اذ احذر الحث وروا سمع الصعبا
لا مرا عذته الخلفة للوعدي وسمته دون لعالم الصارم العضا
ولم يفرق عنه الاسنة رحمة ولم يترك الشام الاعاذي له حبا
ولكن يغلبها عنه غير كرمه كرم الشاماس وطول داسبا
وجيش يتي كل طود كانه خريق رياح واجهت عصا رطبا
كان مجوم الليل خافت مغارة فمدت عليها من عاجته حبا
من فان يرضي اللوم والكفر طكة فهذا الذي يرضي الكارم والربا

وكان الله عليم

المنع لغيره

كرم الشاماس

وكان الله عليم

وَقَالَ لَهَا وَفَدَى نَدَى لَنِي طَوِيل

ثِيَاب دِيَّاج رُومِي وَفَنَاء وَفَرَسَاتُهَا مَهْرًا عَجَبُهُ الْمَرْمُومُ بَعْدَهُ الْقَرَس

ثِيَاب كَرِيم مَا يَصُونُ جَسَادَهَا إِذَا نَشَرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صَوَانَهَا
نَدَى صِنَاعِ الرُّومِ فِيهَا مَلُوكُهَا وَخَلُوعُهَا نَفْسُهَا وَرَقِيَانَهَا
وَلَمْ يَكُنْهَا تَصَوُّرُهَا الْخَيْلُ وَخَدَّهَا فَصُورَتِ الْأَشْيَاءُ إِلَّا نَمَانَهَا
وَمَا أُجْزِئَتْهَا فَدَرَّةٌ فِي مَوْصُورِ سَوِيَّتِهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا
وَسَمَرًا لَسْتُ غَوِي لِفَوَارِ سَرَقَتْهَا وَتَبَدَّلَتْ كَرَامَاتُهَا وَطَعَانَهَا
وَدَيْئِيَّةٌ مَمْتٌ وَكَأَنَّ ثِيَابَهَا يَرْكَبُ فِيهَا رَجُلٌ وَسَسَانَهَا
وَأَمْ عَيْنُ خَالِهِ دُونَ عَمِّهِ رَأَى خَلْقَهَا مِنْ عَجَبَتِهِ فَعَانَهَا
إِذَا سَايَرَتْهُ بِأَيْدِيهِ وَبَانَهَا وَشَانَتْهُ فِي غَيْرِ الْبَصِيرِ وَرَانَهَا
فَأَيْنَ الَّتِي لَا تَأْمَنُ الْخَيْلَ شَرَّهَا وَشَرَّيْ وَلَا تَعْطِي سِوَايَ أَمَانَهَا
وَأَيْنَ الَّتِي لَا تَرْجِعُ الرُّوحَ خَائِبًا إِذَا أَحْفَضَتْ يَسْرِي يَدِي عِنَانَهَا
وَمَا يَنْ شَاءَ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ فَهَلْ لَكَ نَعْمِي لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

وَقَالَ رَجُلٌ بَيْنَهُ بَيْتٌ

إِخْلَى وَارْتَعَيْنَ وَتَلَمَّابَتُهُ وَقَدْ كَانَ جَرَى لَهُ خَطَابُ

مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ كَانَ يَتَعَاطَى قَوْلَ الشَّعْرِ فَعَلَبَ عَلَيْهِ

أَيُّهَا

أَيُّهَا

أَيُّهَا

مَنْ الْقَائِلُ فَقَدْ رَأَى حَقًّا وَفَعَلَ بِمَنْ يَنْصِفُ الدُّنْيَا

بَيْنَهُ

وَأَجْرُ قَلْبَاءِ بَيْنَ شَجَرٍ وَمِنْ خَشْيَةٍ وَجَلَى عِنْدَهُ سَسِيمٌ
مَا لِي أَلْتَمَحُّ حُبًّا قَدِيرِي جَسَدِي وَنَدَى عَنِّي حُبِّ سَيْفِي لَدَوْلَةِ الْأَمْرِ
إِنْ كَانَ يَجْمَعُ نَاحِيَةً لِعَدَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بَقْدُ رِلْحَتِ نَفْتِسِمِ
قَدْ ذُرْتُهُ وَسَيُوفُ الْهِنْدِ مَعْدَةٌ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسَّيُوفُ دَفْرُ
نَكَانَ أَحْسَنَ خُلُوعِ اللَّهِ كَلِّهِمْ وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشَّيْءِ
فَوَيْتَ الْعَدُوَّ الَّذِي مَمْتُهُ طَفَرُ سَيْفِيهِ أَسْفَ فِي طَيْبِهِ نَعْمِ
قَدْ نَابَ عَنْكَ شِدْدُ نَدَى الْخَوْفِ وَاصْطَبَغَتْ لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ
الزَّمْتُ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا إِلَّا يَوَارِيهِمْ أَرْضٌ وَلَا عَسَلُ
الْمَسَانِمُ جَنِيثًا فَلَتَنِي هَوِيًّا تَصْرَفَتْ بِكَ فِي أَشْيَاءِ الْمَهْمِ
عَلَيْكَ نَعْمُ مَهْمٌ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا
أَمَا تَرَى طَفَرًا خُلُوعِ سَوِيَّ طَفَرٍ تَصَالَفَتْ فِيهِ بَيْضُ الْهِنْدِ وَاللَّيْمُ
بِأَعْدَلِ النَّاسِ الْإِيْمَةُ مَعَالِي فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ
أَعْيَدْهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ أَنْ تَحْسِبَ الشَّجْمَ فِيمَنْ شَجْمُهُ وَرَقُ
وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي لَدُنِّي بِنَظَرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ
أَنَا الَّذِي نَظَرْتُ الْأَعْمَى لِمَا أَدْرِي وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مِنْ بَيْتِ صَمِّ
أَنَا مِمَّنْ جَفَوْتِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهُرُ لِحُلُوقِ جَسَادِهَا وَتَحْصِيْمُهَا
وَجَاهِلٌ مَلَّةً فِي جَهْلِهِ ضَحَلِي حَتَّى أَتَتْهُ يَدُ قَرَّاسَةٍ وَفَسَمَ

أَيُّهَا

إِذَا دَأَيْتَ نِيَّوْبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً فَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى اللَّيْلِ يَتَلَسَّسُ
 وَمَهْجُوهُ مَهْجُوهُ مَنْ هَمَّ صَاحِبُهَا أَذْرَكَهَا حِجْوًا دِطْمَهُ حَرَمَ
 رِجْلَاهُ فِي الرَّحْلِ رِجْلُ وَالْبِدَارِ يَدُ وَنَعْلُهُ مَا تَرَى الْهَبَّ وَالْفَلَقَ
 وَمَنْ هَفَّ سَرَّتْ بَيْنَ الْمَوْجِبِينَ حَتَّى ضَرَبَتْ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ
 فَالْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدُ انْفِرْنِي وَالْحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالْفُطَايِرُ وَالْقَلَمُ
 صَحِبْتُ فِي لَفْلَوَاتِ الْوَحْشِ مَهْرَدًا حَتَّى تَعْبَتِ فِي الْقَوْرِ وَالْأَكْمَرُ
 يَأْمُرُ نَعْدَ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجَلَّ شَأْنُ كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عِلْمُ
 مَا كَانَ خَلْقًا مِنْكُمْ بَلَدُهُ لَوْ أَنَّكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمْسَمُ
 إِنْ كَانَ سَرْدُكُمْ مَا نَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لَمْ يَخْرُجْ إِذَا ارْتَضَاكُمْ الْمَرُ
 وَيُنْشَأُ الْوَرَعِيَّةُ ذَالِ مَعْرِفَةٍ إِنْ الْمَعَارِفُ فِي أَهْلِ النَّاسِ هِيَ مَمْرُ
 حَكْمُ تَطْلُبُورِ لَنَا عِيَا فَيَنْجَحُكُمْ وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا نَا تَوَزُّو وَالْكَرْمُ
 مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ مِنْ شَرِّهِ إِنْ الشَّرَّاءُ وَذَانِ الشَّيْبِ الْمَرْمُ
 لَيْتَ الْغَنَامُ الَّذِي عَلَى صِيٍّ وَاعْقُهُ يُبْذَلُ لِيَأْمُرَ عِنْدَهُ الدَّيْمُ
 أَرَى النَّوَى تَقْصِيصِي كُلَّ مَرَجَةٍ لَا تَسْتَقِلُّ بِالْوَخَاةِ الرَّشْمُ
 لَيْسَ مَرَجٌ ضَمِيرًا عَنِ مِيَا مَسَا لِيُخْذَلْنَ لَمْ يَوْ دَعَتْهُنَّ رَسْمُ
 إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَّرَ وَالْأَشْفَارُ تَهْمُ وَالرَّاحِلُونَ هُمْ
 شَرُّ الْبِلَادِ كَانَ لَصَدِيقٍ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِيبُ

وَشَرُّ مَا فَتَصَتْهُ رَاحَتِي تَقْصُرُ شَهْبُ الْبَرْزَةِ سَوَاءٌ بَيْنَهُ وَالرَّحْمُ
 بَائِي لَفْظًا تَقُولُ الشُّعْرُ غِنْفُهُ تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عَرْبَ وَلَا عَجْمُ
 هَذَا عَيْنَانِكَ إِلَّا أَنَّهُ مَقَّةٌ فَذُكْرُ الدَّرِّ إِلَّا أَنَّهُ كَلَمُ

وَقَالَ عِنْدَ لَيْسَ تَحَابُّهُ هُوَ مَعْتَبَرٌ طَوِيلٌ

الْأَمَّا السِّيفُ فَالدَّوْلَةُ الْيَوْمَ عَائِبًا فَدَلَّ الْوَرَى أَقْصَى السُّيُوفِ مَضَارِبُ
 وَمَا إِنْ إِذَا مَا اسْتَنْقَتِ الْبَصَرُ دُونَهُ تَأْيِيفٌ لَا أَشَاقَهَا وَسَبَابُ
 وَقَدْ كَانَ يُلْقِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ أَحَادِثُ فَيَهَادِرُهَا وَالْكَوَاكِبُ
 حَنَانُكَ مَسْوُودًا وَلَيْسَ دَا عِيَا وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَبْلُكَ وَاهِبًا
 أَفْذَا خِرَاءُ الصَّدْقِ زَكَّتْ صَادِقًا هَذَا جَزَاءُ الذِّبَانِ كَذِبُ
 وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ فَمَا الذِّبَانُ الْحُومُزُجَانُ نَائِبُ

وَقَالَ يَدْخُلُهُ فِي شُعْبَانِ مَبِيطُ

سَنَهُ أَطْلَى وَأَرْبَعِينَ وَتِلْمَايَةِ وَقَدْ كَانَ طَرَانُ
 الْأَمِيرُ عَتَبَ عَلَيْهِ مِنْ الْقَصِيدَةِ الْأُولَى
 أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سَوَى طَلَلِ عَافِيَاءَ قَبْلَ الرَّجَبِ وَالْأَهْلِ
 ظَلَمْتُ بَيْنَ امْتِحَانِي أَكْفَكْفُهُ وَظَلَّ يَسْمَحُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَدْلِ
 أَشْكُو النَّوَى وَطَهْرُ مَنْ غَرِبَ عَجِبُ كَذَلِكَ كَانَتْ وَمَا اشْكُو أَسْوَى الْكَلِّ
 وَمَا حَبَابَةُ مَشْتَاكِ عَلَى أَمَلٍ مِنَ الْفَنَاءِ كَمَشْتَاكِ عَلَى أَمَلٍ

الدَّاعِي

إذا كنت سوتها
 إذا كنت سوتها
 إذا كنت سوتها

إذا كنت سوتها
 إذا كنت سوتها
 إذا كنت سوتها

مع كل واحد من

مع كل واحد من

متى تزدقوم من نومك يا زياتها لا تحفوك بغير البيض والانس
 والهجرا قل يا من اذقته انا القريق فما خوفي من البلى
 ما بال كل قوادح عشرينها به الذي يما في غير مستحق
 مطاعة الخط في الاحاط ماله لمقلتها عظيم الملك في القل
 تشبه الخفوات الانسات بها في مشيها فيلن الحسن الخيل
 قد دنت شدة ايامي ولذتها فما حصلت على صاب ولا غسل
 وقد اراى الشباب الروح في يدي وقد اراى المشيب الروح في يدي
 وقد طرقت فناء الحق مرديا ايضا حجب غير عزها ولا عز
 فبات بين مراقبنا ند فعد وليس تعلم بالشكوى ولا القبول
 ثم اغلدي وبه من ردعها اتر على ذواته والجفن والجل
 لا اكسب الذكر الا من مضارب به او من سار اصر العقب معبد
 جاد الامير به في مواهبه فزانبها وكساى الدرع في الخلل
 ومن على بن عبد الله معرفتي محله من كعبك الله او كعبك
 معطي الواجب والجراد السلاهي والبيض القواضب والقسالة الذبل
 ضاق الزمان ووجد الارض عن ملك بل الزمان في السهل والجل
 فحق في جلدك والروم في وجع والبرق في شغل الخيل في جلد
 من ثقل الغالبين الناس منصته ومن على اعلى الخيل والجل

منتهى
 افاض

والمدح لا ينال الهيجا تحده بالجاملية عين العيون والخط
 ليت المدح تستوفي مناقبه فما كلفت واهل الاعصر الاول
 خط ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعه البدر وما يغيبك عن رجل
 وقد وجدت مكان القول داسعة فارزجت لسانا فابلا فقل
 ان الهمام الذي خرا الانام به خير السيوف كفى خيرة الدوال
 تسمى الاماني صرغى دور منلعه فما يقول لشيء ليت ذلك
 انظر اذا اجتمع السيف في ربح الى اخلا في الخلق والعمل
 هذا المعدل لرب الدهر منصلتا اعد هذا الرأس الفارس البطل
 فالعرب منه مع الكذب طائفة والروم طائفة منه مع الجبل
 وما انفرد الى الاجبال من سد تسمى النعام به في معقل الوعل
 جازا الدروب الى ما خلف خرسنة وزال عنها وذاك الروح لم يزل
 فكلما حلت عندا عندهم فاما حلت بالنسي والجل
 ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بدلو امنها رضاك ومن الغور بلوا
 ناديت محمدك في شعري وقد صد ايا غير متحل في غير محل
 بالشرق والغرب اقوام الخيل فطالعها هو وكونا ابلغ الرسل
 وعرفا هم ياتي في مكارمة قلب الطرف بين الخيل والحو
 ياتها المحسن المشكور من جنى الشكر من قبل الاجناس لا تلي

منتهى
 افاض
 منتهى
 افاض

اقبل انزل افطع اجل على سيل اعد زدهش نزل فضل اذن ستر صيل
لعل عيشك محمود عوافيه فمن ما صحت الاجسام بالعلم
وما سمعت ولا غير بمقتل راديت منك انزل القول عن رجل
لان جلمك حلو لا تكلفه ليس النحل في العنبر كالخيل
وما شان كلام الناس عن كرم ومن ينسك طريق العارض المطلب
انت الجواد بلامن ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا مذل
انت الشجاع اذ انا لم يظافر من غير السور ولا شلا والقليل
ورد بعض القنا نضامقارعة كانه نفوس القوم في جند
لا زلت تضرب من عاداك عن عرض عاجل لضرب مستأخر الاجل

وقال يد بها وقد وصل
استحييت قبل القصيدة ن
ان هذا الشجر في الشجر ملك سار فهو التمر والدينا فلان
عدل الرحمن فيه بيننا ففضي باللفظ والحق مبدل
فاذا امر يا ذني حاسد صار بمنزلة كان حيانا ملك

وقال طار الفرسندة وحر وطول
البيت الذي اوله اقل انزل ان صر اجل على سيل اعد قال
عشر ابق اسرمد قد جد مرانك رفته اسرمدك

تأمل نوع الاقوال معروفي بان رايك لا يوفقك من المذلة

عظا ازم صبا خمر اغزا سب زرع زعة له اثن بل
وهذا دعاء لو سكت كفته لاني سالت الله فيك وقد فعل

وقال وقد حضر سيف الدولة
وهو مخيم الفرسان وينزل منه بارح وطلع فقال
لا ين جش صاحب المصيبة لا تنوهم هذا الشراب

شديد البعد من شرب السمول شرح الهندا وطلع القحيل
ولكن كل شيء فيه طيب لديك من الدقوي الجليل
وميلان الفصاحة والقواني وممن القوارس والخيول

فلم يتبين معنى البيت الاول
لقوم حضر وانقال

انيت منطلق العزب الاصيل وكان يقدر ما عانيت قسلي
فعارضه كلام كان منه بمنزلة النساء من البعول
وهذا الذر مامون الشظي وانت السيف مامون الفلول
وليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل

وقال قد دخلنا شامقار
سيف الدولة وقد جلس لرسل ملك الروم
وقد وردت من الفداء وركبا العلمان القافيق

واخضر والبوة مقنول ومقنول ثلثة اشبال

بلحية فالتقوها بين يديه فقال ارجالا

لقيت العفاة بامامها وزدت العداة باعجابها
واقبلت الروم تمشي اليك بين اللبث واشبالها
اذا رأت الاسد مسيئة فابن تضر باطفالها

وقال ايضا عند طول

لعينيك ما يلقى القواد وما يلقى للحب ما لم يتيق مني وما بقي
وما كنت ممن يدخل العش قلبه ولكن من ينصر جفونك بعش
وتبين الرضى والسخط والقرب والنوى محال لدمع المقلة المرفوق
واخلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي الحرف هو الدهر جوازي
وعنني من الإدلال سكر من الصبي شفقت اليها من شياي يوتي
واشرب معسول الثنيات واضح نثر في عنه يقبل مفرق
واجبا غزلا زنجيدك زرتني فلما تبين عا طلام مطوق
وما كل من هوى يعف اذا خلا عفا في ويرضى الحب والحنين للفق
سقى الله ايام الصبا ما يسرها ويفعل فعل البالي المعشوق
اذا ما لبست الدفء مستمتعا به حرقت والمبوس لم تحرق
فلم اذك الا لحاظ يوم يحلهم بعض كل القبل من كل مشفق

درنا عيوننا حيايرت كانها من رجة احداها فوق ريبق
عشبة بعد وناعن النظر الجكا وعزلة التوديع خوف المرق
نود عمو والبنين قنا كانه قنا ابن اخ الهيجا في كل فيلق
قواض مواض تسجد داود عندها اذا وقعت فيه كسح الخدر لق
مواجد بلا ملا لالجوشن كانها خيبر ادواح الكماة وملت في
نقد عليهم كل ربح وموشن وتغري الميهر كل سور وخندق
بغير ما بين اللقار واسطه ويركزها بين افراش وجلق
ويرجعها حمر اكان صحبا يتيلى دما من رخمه المشدق
فلا تلبث ما اقول فانه شجاع متى يدركه الطعن يشوق
ضرب باطراف السيوف بنانه لغوب باطراف الكلام المشقوق
كسايله من ينيل العيش فطره كذاذله من قال للفلان ارفع
لقد جذت حتى جذت في كل مله وحتى انك الحن من كل منطوق
راى ملك الروم ارتياحك للندى فقام مقام المجندى المتملق
وحلى الريح السمرية صاعرا لادرب منه بالطوار واخذق
وكانت من ارض يعيل مرادها قريب على خيل جواليك سبق
وقد سار في مبرال منها سولة فها سارا الا فوق هام مغلق
فلما دنا اخفى عليه مكانه شعاع الحد يد البارق المتألق

واقبل يمشي في السباط فماذا ركب الى العجوة شىء ام الى المبدريين نفى
 ولم يترك الاعلاء عن مجاهدين مثل خضوع في كلام متيق
 وكنت اذا كانته قبل هذه كتبت اليه في قلال الدمشقي
 فان تعطيه بعض الاقان نسايل ان تعطيه حد الحسام فاخلق
 وهل ترك البيض الصوارم منهم حبيب الفاد او رقيقا لمعق
 لقد وردوا ورد الفطاشفرا بها قمر واعلنها رزدا بعد رزدا
 بلقت بسيف الدولة النور رتبة انزل بها ما ينز غر وشرق
 اذا شئت ان يكونا الجنة احمى اراه غباري ثم قال له الحق
 وما حد الحساد شيئا تصدنه ولكنه من زجر العر يعرق
 ويمنح الناس الامير برابه ويغضى عما علمه كل مخرق
 واطران طر في العين ليس يافع اذا كان طرف العين ليس مطروق
 ميا ايتها المظلوم جاوره تمنع ويا ايتها المحتروم تهمة تزدق
 ويا اجبن الفرسار صاحب جنة تجزى ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق
 اذا سعت الاعلاء في جند محده سعى محده في جده سعى محرق
 وما ينصر الفضل المين على العدى اذا لم يدر فضل السعيد الموفق

وقال وقد دخل له لدا وقد وافق
 ربح سلاح كان يمين يديه وهو في ذكره ووصفه

وصفت لنا ولم نره سلاحا كانك واصف وقت النزال
 وان البيض صف على دروع فشوق من راه ليا القيال
 ملوا طفات نارك بالديه قرأت الخط في سود الليالي
 ولو لفظ الدمشقي حافيه لقلب رايه حالا لخال
 ان استحسنه وهو على بساط فاحسن ما يكون على الرجال
 وانها وان به لتقسا وانت لها النهاية في الكمال

وقال وقد عرضت منسج
 عليه سروج فوجد فيها واجدا
 غير مدق فامر يا ذهابه

احسن ما يحضب الحديد به وخاضيه الخبيث والغضب
 فلا تشينه بالنصار فاجتمع المائيه والذهب

وقال وقد نفذ لنا حليف
 اقبل بغداد لساتنا الى سيف الدولة ذكرانه راعنا
 في المنام يشكوا فيها الف قرن

قد سمعنا ما قلت في الاطلام والنالك بدنة في المنام
 وانتهى ما انتهت بلايته فكان النوال قد ر الكلام
 كنت فيما كنته نائم العين فقلت يا يرا لا كلام

كُنْتُ الْمُرُوءَةَ مَا تَقِي وَأَمَّاكَ الْوَدَّ مَا تَحْتَد
 وَسِرُّكُمْ فِي الْحَشَامِيَّةِ إِذَا انْشَرَّ السِّرُّ لَا يَلْشُدُ
 كَأَنِّي عَصَيْتُ مَقْلِي فِيكُمْ وَكَانَتْ الْقَلْبُ مَا بَصَدُ
 وَافْتِشَاءُ مَا أَنَا مُتَوَدِّعٌ مِنَ الْغَدْرِ وَالْخُدْرَةِ لَا يَغْلِبُ
 إِذَا مَا قَدَنْتُ عَلَى نَظْفَةٍ فَأَلِي عَلَى تَرْكِهَا أَقْسَدُ
 أَصْرَفُ نَفْسِي كَأَشْفَى وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَابُ أَحْمَرُ
 دَوَالِيكَ يَا سَيْفَهَا دَوْلَةً وَأَمْرِكَ يَا خَيْرُ شَيْءٍ أَمْرُ
 أَنَا فِي رَسُولِكَ مُسْتَجِي لَأَقْلِبَاهُ شَعْرَتِي الَّذِي إِذَا خَرُ
 وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَعَى فَاثْمًا لِلْبَاءِ سَيْفِي وَالْأَشَقُّ
 فَلَا عَقْلَ الدَّهْرِ عَزَا فَمِنْهُ فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يُنْظَرُ

وَقَالَ وَقَدْ بَيَّنَّ بَطَانَتُهُ
 سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ مُعَابَبَهُ

أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَادًا زَوْرًا وَصَادًا طَوِيلَ السَّلَامِ أَخْبَارًا
 تَرَكْنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ أَمُوتَ مَرَاتًا وَآخِيَامَ
 أَسَابِقُكَ الْخَطَّ مُسْتَحْيِيًا وَأَزْجَرِي الْخَيْلَ مَهْرِي سِدَا
 وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَدْتُكَ إِلَيْكَ أَرَادَا عَتَدْتُ أَرَى اعْتَدَا
 كَفَرْتُ مَكَانَكَ الْبَاهِرَاتِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي أَخْبَارًا

بِخَيْرٍ

لَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ إِلَّا الْفَيْلَ هَمَّ حَمَى النَّوْمِ الْإِعْرَارَا
 وَمَا أَنَا سَقَمْتُ خَيْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْمَرْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا
 فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الرِّمَازِ لِي أَسَاؤًا وَيَا أَيُّ ضَارَا
 وَعَنْدِي لَكَ السَّرْدُ السَّائِرَاتِ لَا تَحْصِي مِنْ لَأَرْضِ دَارَا
 وَلِي قَبِيلٌ مَالٌ يَقُولُ قَابِلٌ وَمَالٌ يَسِرُّ قَبِيلٌ حَيْثُ سَارَا
 فَلَوْ خَلَقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ لَكَانُوا الطَّلَامُ وَكُنْتُ لَنَهَا رَا
 أَشَدُّ هُمْ فِي نَدَى هَزَّةٍ وَأَبْعَدُ هُمْ فِي عَدُوٍّ وَمُعَارَا
 سَمَايَاكَ هُمِّي فَوْقَ الْمُلُوكِ فَلَسْتُ أَعْدَى يَسَارًا يَسَارَا
 فَمَنْ كُنْتُ خَدْرَالَهُ يَا عَلِي لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارَا

وَقَالَ أَنْصَانُ مَدْحَهُ طَوِيلُ

لَيْسَ بِالْبَعْدِ الظَّاعِنِينَ شُكُوكَ طَوَالٍ وَلَيْسَ بِالْعَاشِقِينَ طَوِيلُ
 يُبْرِئُ الْبَدْرَ الَّذِي لَا يَبْدُو وَتُخَفِّضُ رَأْمًا إِلَيْهِ سَيْفِيلُ
 وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَجْبَةِ سَلَوَةٌ وَلَيْسَ لِلنَّايِبَاتِ حَمُولُ
 وَأَنْ رَجُلًا وَاحِدًا أَحَالَ بَيْنَنَا فِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّجُلِ حَرْبُ
 إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَذْنِي إِلَيْكُمْ فَلَا رَحْمَتِي رَوْضَةً وَقَبُولُ
 وَمَا شَرَفِي لِمَاءِ الْإِنْدَكُرِ لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْجَيْبِ نَزُولُ
 تُحَرِّمُهُ لِمَعِ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ يَلِيَهُ وَصُولُ

فَإِنْ إِذَا سِرُّكُمْ فِي الْحَشَامِيَّةِ إِذَا انْشَرَّ السِّرُّ لَا يَلْشُدُ

بِخَيْرٍ

اما في الجحوم الساريات وغيرها العيني عاصوه الصباح ليل
 لم يره هذا الليل عنيك رؤيتي فظهر فيه دقة وحسول
 لقيت يد رب القلة الفجر لقيته شفت كدي والليل فيه قيل
 ويوما كان الحسن فيه علامة بعث بها والشمس منك رسول
 وما قبل سيف المدولة انا عايشون ولا طلبت عند الظلام دخول
 ولكنه ياتي بكل غربة تروني عايشة بها وتقول
 في المدد بل الجرد الجياد الى العدي فاعلموا ان السهام خيول
 وما هي الا خطر عرفت له بحران لبها قنا ونصول
 همام اذا همر امضى همومه بارعن وط الموت فيه ثقل
 وخيل براها الركن في كل بلدة انا عريست فيها فليس ثقل
 فلما تجلى من دلوك وصحبة علت كل طود رايته ورعيل
 على طرف فيها على الطرود رفة وفي ذكرها عند الانشراح
 فما شعر واخفى راوها مغيرة قبا واما خلقها الفخيل
 حايب يطرز الحديد عليهم فكل مكان بالسيور غسيل
 وامسى السبا يا يتعبر بعرفة كان جيور التاكلات ديول
 وعادت وظلوا لها بمورا قفلا وليس لها الا الدخول نقول
 فحاضت جميع الجمع خوفا لانه بكل مجمع لم يحضه كفيلا

في كل بلدة انا عريست فيها فليس ثقل
 فلما تجلى من دلوك وصحبة علت كل طود رايته ورعيل
 على طرف فيها على الطرود رفة وفي ذكرها عند الانشراح
 فما شعر واخفى راوها مغيرة قبا واما خلقها الفخيل
 حايب يطرز الحديد عليهم فكل مكان بالسيور غسيل
 وامسى السبا يا يتعبر بعرفة كان جيور التاكلات ديول
 وعادت وظلوا لها بمورا قفلا وليس لها الا الدخول نقول
 فحاضت جميع الجمع خوفا لانه بكل مجمع لم يحضه كفيلا

تسايها البيران في كل مسلك به القوم صرعت والبيار طول
 وكوت فمرت دماء ملطية ملطية ام للين تكول
 واضعفت ما لقيته من قارب فاصحى كان الما فيه عليل
 وزعينا قلب القراة كما تأخذ عليه بالرحال سيول
 يطارد فيه موجه كل سايح سوا عليه عمر ومسيل
 تراه كان الما من جسمه واقبل راس وجهه وتليل
 ففي بطر من ريط وسمين للطي وسمرا لقنا من ابد نيل
 طلعت عليهم طلعة يعرفونها لها غر رما تنقضي وحول
 يمل الحصون الشمر طول في المناقلة في المينا اهلها وويل
 وينر محض الرار رزح من الوجي وكل عزير الامير دليل
 وفي كل نفس ما خلاه ملالة وفي كل سيف ما خلاه قلوب
 ودون ميساط المطامير والملاو اودية مجهولة وحول
 ليسن المدح فينها الى ارض من عرش والدم خطب في البلاد جليل
 فلما راوه وحده قبل جيشه دروا ان كل العالمين فضول
 وان رماح الخط عنه قصيرة وار حديد الهند عنه كليل
 فاورد هم مدد الحصار وسيفه في ناسه مثل العطا جنيل
 جواد على العلات بالمال كله ولكنه بالدار عين خيل

فودع قنلا فهو وشيع فلهما ضرب خزون الميضي به سهول
على قلب قسطنطين منه تعجب وان كان في ساقية منه كقول
لعنك يوما يا دمشق عايد فلهما ريب مما اليه يؤو و
بحوث باحلى محبتك حرجه وخلق احدى محبتك تسيل
انسلم للخطبة ابنك هارباً ويسكن في الدنيا اليك خليل
بوجهك ما انساكه من مشقة نصير في هاربه وعويل
اعزكم طول الجيوش وعرضها على شرب الجيوش اكل
اذا لم تكن للثبات في ريسه غداة ولم ينفعه انك فيك
اذا الطعن لم يترك خلق فيه شجاعة في الطعن لم يترك فيه غدو
فان نحر الايام ابصر صوله فقل علم الايام كيف تصول
فدتك ملوك لم تسمر مواضيا فانك ماضى الشفرين صفيك
اذا كان بعض الناس سيفاً للدولة في الناس بوقات لنا وطبول
انا السابق الهادي الى ما اقوله اذا القول قبل القابلين مقول
وما الكلام الناس فيهما يربني اصول ولا القابلين اصول
اعادى كما يؤيد الحب للقي والهدا والافكار في جحول
سوى وجع الحساد اذ اوفانه اذ اخل في قلب فليس يحول
ولا تطعم من حاسل في مودة وان كنت تبدى هاله وتنبك

وانا السلفي الحاديات بانفس كثير الرزايا عندهن فليس
موز علينا ان تصاب حسوننا وتسلم اعراضنا وعقول
نيتها ونحز انجيل ابنة وابقات بفخر الفاجر فيسب
بغير علينا ان يموت غداة اذا لم تغله بالاسنة غول
شريد المنايا والنفس غنية فكل مات لم يمت غول
فان نحر الدولات قسما فاما المرق رد الموت الرزاق تدول
لمن همون الدنيا النفس ساعة والليضي هاهم الداء صليل

وقال في شهر رمضان طويل

سنة اثنين في اربعين وثلثمائة وطر سيف الدولة عليه عاتبنا
يا ذى ابتسام منيك تحيا القرايح وتقوى من الخيم الضعيف الخوارح
ومن الذى يقضى حقوقك كلها ومن الذى يرضى سوى من تسامح
وقد تقبل العذر الخفى نكر ما بال عدلى واقفا وهسوا واضمح
وان محالا اذ يدب الغش ان ارى وجسمك مغتل وجسمي صالح
وما كان يركى الشعر الا لانه تقصر عن وصف الامير المدايح

وقال وقد كانت سيف الدولة واف

شئ من ذيل شهر رمضان من السنة المتقدم ذكرها
لما رى ما اراك من يريب وهل ترقى ليا الفلك الخطوب

الخامسة عشرة
الاولى من شهر رمضان
الاولى من شهر رمضان

وَجِئْتِكَ فَوْقَ هِمَّةٍ لَدَا فَعَرَّبَ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيزٌ
بِحُجَّتِكَ الزَّهْرَانِ هَوَى وَجْهًا وَقَدْ يُوَدِّي مِنَ الْمَقَرَّةِ إِلَيْكَ
وَكَيْفَ تَعْلَمُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ أَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَبِيبٌ
وَكَيْفَ تَتَوَكَّلُ الْمُسْلِمُونَ بِكَ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَاثُ لِمَا يَتَوَكَّلُونَ
مَلَكْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ طِعَانٌ صَادِقٌ دَمُ صَيْدٍ
وَأَنْتَ الْمَلِكُ تَرْضَى الْحُشَا بِالْهَمَّةِ وَتُسْقِيهِ الْحُرُوبُ
وَمَا بِكَ غَيْرُ حَيْكٍ أَنْ تَرَاهَا وَغَيْرُهَا لِأَرْجُلِهَا خَلِيدٌ
مُحْلِيَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي وَالشُّرْمِ الْمُنَاجِزِ وَالْجَنُوبِ
فَقَسَّرَ طَهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ فَإِنْ تَعَيَّدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبٌ
إِذَا دَلَّهَا بِقَرَا طَعْنَهُ فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبٌ
بَسِيفِ الدَّوْلَةِ الْوَضَاءِ تَمْسِي خَفَوْنِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَعَيَّبُ
فَاغْرُوْا مِنْ غُرَاوِيهِ أَقْبِدْ أَرِي وَأَرِي مِنْ رَمِي وَبِهِ أَصْبِي
وَالْحَسَا دَعْدُ أَنْ يَشْجُوا عَا نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَسْذُوبُوا
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ تَحْدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ

وَدَخَلَ السِّرُّ وَهُوَ يَسْتَكْبِرُ فَقَالَ قَهْقَارٌ
أَيْتَ الْإِسْرَاطِيكُ الرَّؤْمُ نَاجِسَةٌ
لَيْسَتْ بِمَا ذَايَسُ الرَّسُولُ وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بِدَا الْعِلِيلِ

هَوَاتِ هَذَا قَسْوُ الْعَدُوِّ وَتَلَّتْ فِيهِ وَهَذَا بَرُّكَ

وَقَالَ أَنْصَاطُوسُ

إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتْ الْأَرْضُ مِنْ قُوَّتِهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرْمُ الْمُحْضَرُ
وَكَيْفَ انْتِفَاعِي بِالرَّقَادِ وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ يَعْلَمُ فِي الْأَعْيُنِ الْغَضَبُ
شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِخُودِكَ حَلَقَهُ فَإِنَّكَ تَحْرُكُ كُلَّ حَبْلَةٍ بِسُحْرِ

وَقَالَ وَقَدْ عُوْنِي مِنَ الدُّنْيَا

الْمُجْدُ عُوْنِي إِذْ عُوْنِيَتْ وَالْكَرْمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلْسَمُ
مَنْحَتٌ بِصَحْبِكَ الْفَارَاتِ وَابْتَهَجَتْ بِهَا الْمَكَارِمُ وَانْهَلَتْ بِهَا الدِّيسَمُ
وَرَاجِعُ الشَّمْسِ نَوْرُكَانَ فَارِقَهَا كَمَا نَفَقَدَ فِي جَسْمِهَا سَقَمُ
وَلَاخَ بَرَقَ بِأَمْرِ عَارِضِي مَلِكٍ مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ الْخَيْثُ يَتَلَسَّمُ
يُسَمَّى الْحَسَامُ وَلَيْسَتْ مِنْ مِثَابِهِةٍ وَكَيْفَ يَشْبِيهِهُ الْخَذْفُ وَالْخَلْمُ
تَقَرَّدَ الْغَرْبُ فِي الدُّنْيَا بِمُحَمَّدٍ وَشَارَلَ الْغَرْبُ بِإِحْسَانِهِ الْعَجْمُ
وَاخْطَرُ الدُّنْيَا لِلْإِسْلَامِ نَصْرَتُهُ وَارْتَقَلَبَتْ فِي الْآيَةِ الْأَمَمُ
وَمَا اخْضَلَتْ بَرَّةٌ تَهْنِئَةً إِذَا سَلِمَتْ قُلُوبُ النَّاسِ قَدْ سَلِمَتْ

وَقَالَ فِي الْمَسْلُوحِ بِشَهْرَةِ عَمَّا وَتَحِيَّطُ

الصُّوْمِ وَالْفِطْرِ وَالْإِعْيَادِ وَالْعَصْرِ مِنْبَرَةً بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
رَبِّي الْأَمَلَةُ وَجْهًا عَمْرًا يَلِيهِ فَمَا تَحْضُرُ مِنْ ذَوْنِهَا الْبَشَرُ

ما الذي بعثنيك إلا روضة أنف يامن شهايلع ولا غيره زهر
ما ينهولك في أيامه كرم فلا انمولك في اغواءه عزم
فاز حطك من تزارها شرب وخط غيرك منه الشيب والكر

وقال في سؤال منها وكان حذر

التمزق لمداخا بالسيف حتى دخل ارسيف الدولة

حجب دأ البحر بحار دونه	يدتها الناس وتحمده
ياما هل حسد ثامعينة	ام اشتهيت ان ترى قرينة
ام اتجعت للغي مينة	ام ذرته مكثر اقطينه
ام جيته مخد فاحضونه	ان الجياد والفتا كفينه
يا رب لج جعلت سفينة	وعارب الد ووضو فت غونه
ودى جنوز اذعت جنونه	وشرب داس اكرت رينه
وايكلت عناه اينه	وضيغوا ولجها عرينه
وملكا وطها جينه	يقودها مسهد اجفونه
مباشر انفسه شؤونه	مشرقا بطعنه طعينه
عفيف ما في ثوبه مامونه	ايض ملق تاجه ميمونه
محر يكون كل محردونه	شمس مقي الشمس ان نكونه
ان تلغ ياسيف لست بعينه	يحيل قبل ان تترسينه

دام من اعداياه تمكينه من صان منهم نفسه ودينه

وقال ايضا حذو

لحل امرى من دهره ما تعود اعدادات سيف الدولة الطعن في العدا
وان يلبس الادجاف عنه بضده ويمسي ما تنوي اعداياه اسعدا
ووب من يد ميرة صدر نفسه وما د الله الجيش اهني وما عدا
وستنكبر لم يعرف الله ساعة راني سيفه في كفه فلتشهدا
هو البحر غصنيه اذا كان ساكنا على الدرواخذ اذا كان مريدا
فاني رايت البحر يعثر بالفتى وهذا الذي ياتي الفتى مستعجدا
تطل ملول الانصرح شعة له تقارقه فلكي تلقاه سجد ا
ويجي له المال الصوارم والقناويقتل فليجئ التيسر والجدا
دحي نظيه طليعه عينه يرى قلبه في نومه ما ترى غدا
وصول الى المستصعبات حيله فلو ان قرن الشمس ما لا وردا
لذلك سمى ابن المستنق يومه ما ناسماه المستنق مبولدا
سريت الى جيجان من ارض امثلا لقد اذنا لاص وانعدا
فورا اعطاك ابنة وجنوشه جميعا ولم يعط الجليل لبحر مدا
عزمت له دون الحياة وطرده وابصر سيف الله منك مجردا
وما طلبت ذوق الاسنة غيره ولا تظن طين لان له الفدا

فأصبح تحت المسوح مخافه وقد كان تحت اللباس المسودا
 ومشي به الفكار في الدبر تايها وما كان يرضى شي أشقرا جردا
 وما ناب حتى غلدا لدر وجهه جزحا وخلق جفنه التفع انسا
 فان كان نجي من على شرف ترفيت لاملال مشي وموحد
 وكل امرئ في الشرق والغرب بعد لها بعد له ثوبا من الشر اسودا
 هنيئا لك العيد الذي انت عيده وعيدك لم تسمي وضحى وعيد
 ولذات الاعياد لبسك بعده تسلم مخروفا وتعطى مجدا
 فذا اليوم في الايام مثلك في الوري هانت فيهم وحدا كان اوحدا
 هو الجحد حتى تفضل العير اختها وحتى يكون اليوم من سيدي
 فوا عجا من دليلك سيفه اما يتو شفتي ما تقبلا
 ومن جعل الصراغ للصيكة بانه تصيده الصراغ فيها نصبا
 راسك محض الجمل في محرق رة ولو شيتان للجمل منك المهدا
 وما قبل الاخرار والعفو عنهم ومن لك بلحرا الذي حفظ اليك
 اذا انت الرمت الازم ملكته وان انت الرمت اليهم مودا
 ووضع الندي في موضع السيف بالحق مضر كوضع السيف في موضع
 ولان تفوق الناس رايا وحلة كما فقهم حاله ونفسا ومجدا

فلا

يدق على الافكار بما انت فاعل فيترل ما يخفى ويوحدا ما بدا
 ازل حسد الحشا في بكتهم فانت الذي صيرتهم لي حسدا
 اذا شد زنتك حسرا ليك في يدى ضربت ينصل يقطع الهام مغدا
 وما انا الا سمر في حمله من زين مغد وضا وراع مسدا
 وما لك من الامر نواة فلا يدى اذا قلت شعرا اصبح الدهر منسدا
 نسابك من لا يسير مشيرا وعنى به من لا يغنى مغدا
 اجزني اذا انشيت شعرا فاما يشعري انال لما دجول مرردا
 ودع كل صوت غير صوتي فانني انا الصا الحلي والاخر الصدا
 تركت السرى خلفي لمن قل بالله وانعلت في راسي بنمال عسجا
 وقيدت نفسي في ذلال محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
 اذا سأل الانسان ايامه الغنى وكنت على بعد جعلتك موعدا

وجري ذكرها نبي العرب والبرادري

ان الفضل فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا فقال ربحا لا
 ان كنت عن حيرا لا نام سايلا
 من انت منه يا مهاد وايلا
 والطاعين في الوعى اويلا
 والعاذلين في الندي العواذلا
 قد فضلوا افضل القبايلا
وقال **وقد اخلا عذبة بسطة**

الرّؤس رسول ملك الروم في صفر سنة ثلث وأربعين وثلثمائة
 ظهر له اليوم وصف قبل ذمّه لا يصدق الوصف حتى يصدق النطق
 تراجم الجيوش حتى لم يجد سبيلا إلى بساطه في سمع ولا بصير
 مكث أشهد مخنجر وأغيبه معاني وأعياني كله خبر
 اليوم برفع ملك الروم ناظرة لأن عقوق عنه عنده ظفر
 وإن اجبت شي غرر سالتهم فما يزال على الأمل لا يفتخر
 وقد تبد لها بالقوم غيرهم لا يجرؤوس القوم والقصر
 تشبهه جودل بامطار غادية جود لك ناله المطر
 تكسب الشمس منك النور طالعة كما تكسب منها نورها القوم
وقال ايضا محطوط
 درضع ملك الروم هدى الرسائل يزد بها عن نفسه ويشاغل
 هي الرزد الضاني عليه ولفظها عليك شائبا مع وفنايل
 والى أهلى هذا الرسول بأرضه وما سكت مذ سرت فيها القساطل
 ومن أي ماء كان يسقي جواده ولم تصف من مزج الدماء المناهل
 اتان يكاد الرأس يحج عنقه وتقدحت الذعر منه المفاصل
 يقوم تقوم السماطين شبه اليك إذا ما عوجته الأفاكل
 فقامت العيون منه ولحظه سميء والحل الذي لا يذيل

قد استأخرا في وقت تافه من السيوف فباني الماير ينظره

وأبصر منك الرزق والرزق مطمع وأبصر منه الموت والموت تعاقيل
 وقيل كما قبل الترتب قبله وكل كمي أفق متضاييل
 وأسعد مشتات وأظفر طالب همام إلى تقيل كليل وأصل
 مكان تمناء الشفاة ودونه صدور المداكي والرياح الذوابل
 فما بلغت ما أراد كرامة عليك ولكن لم تحب لك ساييل
 وأكبر منه همة بلغت به اليك العدى واستنظرته الحجرايل
 فاقبل من أصحابه وهو مرسل وعاد إلى أصحابه وهو عايل
 تحير في سيف بيعة أصله وطايعه الرحمن والمجد صايل
 وما لونه مما يحمل نقلة وما حله مما الحش الانايل
 الخا عايتك الرذل ما انت نفوسها عليها وما جاب به المراسيل
 ربحي الروم من ربحي النوايل لها لدية ولا ترحي البيه الطوايل
 فإن كان خوف القتل والاسير بها فمهم فقد فعلوا ما القتل والاسير فاعل
 غافول حتى ما القتل زيادة وجاؤل حتى ما أراد السلايل
 ادنى كل ذي ملك اليك مصير ذلك محرو والمول جداول
 إذا مطرت منهم ومنك سحاب فوايلهم ظل وطلايل
 كبريت متى استوي هبت ما انت راك وفقد لفت حرب فانك نازك
 إذا الجود أعط الناس ما انت مالك ولا تعطين الناس ما انا قاييل

وَنَسَلُ عَنْهُمْ فَلَوَاتٍ حَتَّىٰ أَجَابَكَ مُضْمَرًا وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَىٰ
خَفَا تِلْكَ عَنْ حَزَنِهِمْ وَفَرَّ وَأَبْدَىٰ هَيْكَلُكَ وَالشَّبَابُ الْقَدَرُ
وَجَعَلْتَ فِيهِمْ سُلْفَىٰ مَعْدٍ وَأَنْهَرُوا الْقَسْبَ بِرُؤُوسِهِمْ
لَكَفَّ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِي وَقَدْ شَرَقَتْ بَطْنُهُمُ الشَّيْبَ بِمِثْلِ الْمَوْتِ
وَأَسْقَطْتَ الْأَجِنَّةَ فِي الْوَلَايَا وَأَجْهَضْتَ الْحَوَائِلَ وَالسَّقَابَ
وَعَمَّرَ وَفِي مِيَامِهِمْ عُمُورٌ وَكَفَىٰ فِي مِيَا سِرِّهِمْ كِعَابُ
وَقَدْ خَذَلْتَ أَبْوَابَ كَرِيْبَتِهَا وَخَادَهَا تَرِيْبُ وَالصَّبَابُ
إِذَا مَا سَرَتْ فِي الْأَثَادِ قَوْمٌ تَخَادَلَتْ لِحَا جِوَارِ الْبَرَقَابِ
فَعَدَزَ كَمَا اخْذَلَ مَكْرَمَاتِ عَلَيْهِمُ الْفَلَائِدُ وَالْمَلَابِ
تَقِيْنُكَ بِاللَّيِّ أَوْلَيْتَ شُكْرًا وَابْرَأَ مِنَ الَّذِي تَقُولُ التَّوَابِ
وَلَيْسَ مَصِيرُكَ إِلَيْكَ سَيِّئًا وَلَا فِي صَوْنِهِ لَدَيْكَ عَابُ
وَلَا فِي فَقْدِهِ مِنْ تَلَابٍ إِذَا أَبْصَرَ غُرَّتْكَ أَغْثَرَابُ
وَكَيْفَ يَمُرُّ بِأَسْكَ فِي نَاسٍ تُصَيِّبُهُمْ فَيُؤَلِّكُ الْمَصَابِ
تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْنُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْكَافِي عِشَابُ
وَأَنْهَرُ عَيْدَكَ كَأَنَّا إِذَا نَدَّ عَوَا الْحَادِثُ أَحْبَابُ
وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمُورٌ وَلَيْسَ أَوَّلُ مَعْشَرٍ خَطِيئُوا فَتَابُوا
وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهَجَرَ حَيَاتَهُمْ لَمْ تَعْقَابُ

وَمَا جَعَلْتَ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنْ نَحْنُ فِي الصَّوَابِ
وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلَاهُ دَلَالٌ وَكَمْ يُعَدُّ مَوْلَاهُ اقْتِرَابُ
وَجَزْمٌ جَزَّةٌ سَفَهَا تَوْمٌ وَحَلْفٌ يَفِي بِجَارِمِهِ الْعَذَابُ
فَإِنْ هَابُوا بِجُزْمِهِمْ عَلَيَّا فَقَدْ يَرْجُوا عَلَيَّا مِنْ يَمِينِهَا
وَأَنْ يَكُ سَيْفٌ دَوْلَةٌ غَيْرُ قَلْبٍ فَمِنْهُ جُلُودٌ قَلْبٌ وَالشَّيْبُ
وَتَحْتَ رِيَابِهِ يَنْتَوُوا وَأَتُوا فِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَسَابُ
وَتَحْتَ لَوَائِهِ صَرَبُوا الْأَعَادِي وَذَلِكَ لَهْمُ مِنَ الْعَرَبِ الصَّبَابُ
وَلَوْ غَيْرَ الْأَمِيرِ عَزَّ إِلَّا بِأَشَاءَ عَنْ شَمُوسِهِمْ ضَبَابُ
وَلَا فِي دُورِ ثِيَابِهِمْ طَعَانًا يَلْقَىٰ عِنْدَهُ الذِّبُّ الْعَذَابُ
وَحَيْلًا تَعْلِي رِيحَ الْمَوَانِي وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ
وَلَكِنْ بَسْمُ اسْرِي إِلَيْهِمْ فَمَا نَفَعَ الْوَقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ
رَيْسُهُمْ يَحْرَمُ مِنْ حَيْدٍ لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عِبَابُ
فَسَاءَ لَهُمْ وَبَسْطُهُمْ حَرِيرٌ وَصَبْحُهُمْ وَبَسْطُهُمْ سَرَابُ
وَمَنْ يَكْفِيهِ مِنْهُمْ نَفْسًا كَمْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِصَابُ
بَنُو نَسْلٍ إِلَيْكَ بَارِضٌ بِحَدٍّ وَمَنْ أَبْقَىٰ وَأَبْقَتْهُ لِحَدَابُ
عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صَفَارًا فِي أَغْنَاكِ الْبَرْقَابُ
كَلَّمَكَ إِلَىٰ مَا فِي أَيْدِيهِ فَكُلُّ قَوْلٍ لَكَ كَرَّ عَابُ

وَلَا يَلِيكَ إِلَّا جَنَّةٌ وَفِيهَا لَا خَيْرَ إِلَّا جَنَّةٌ وَلَا يَلِيكَ إِلَّا

الاعرابي

كذلك ليس من طلب المعاني ومثل سراك فليكن الطالب

وقال وقد بيا سيف الدولة

لبن الحذيث وسار الدمشق نحو في نحو خمس الف فارس
وراجل يريد ان يرميه عزنا لها فخره وقيل نحو من ثلثه الاف
ومهم البناء كان نزول سيف الدولة في ذي الحجة منها

على قنديل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم
وتنظر عين الصغير صغارها وتصغر عين العظمى العظام
يكلف سيف الدولة للجيش مهمة وقد عجزت عنه الجيوش الحصار
ويطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك ما لا تدعيه الضراغم
تفدي امر الطير وعمر اسلحه لسود الفلا اخطاها والقشاع
وماض ما خلق غير محالب وقد خلقت اسبافه والقسوار
هل الحذيث الحمر اعرف لونها وتعلم اني الساقين الغما
سقتها الغمام الغرقيل نزوله فلما دنا منها سقتها الجم
بناها فاعلا والقنا يقرع القنا وموج المنايا حولها من تلام
وكان بها مثل الجوز فاصبحت بمن جئت لقتل عليها اما
طريدة دهر ساقها فرددتها على الدين الخطي والدفن راغم
نفت الليالي كل شيء اخذته وهزلما ياخذن منك غوارم

منه

اذا كان ما تنويه فعلا مضار عامض قبل ان تلقى عليه الجوارم
وكيف ترجى الزوم والروم هل ياوز الطعن اسارها ودعها
وقد حاكموها والمنايا حواهم فما مظلوم ولا عاش طالم
انوك حروون الحذيث كانهم سر واجباد ما هن قسوا
اذا برقوا لم تعرف البيض منهم شيئا منهم من لها والعسم
خميس بشرق الارض والغرب رحفه وفي اذن الجوزاء منه بمصارم
تجمع فيه كل لسن امة فانهم الحذيث الا التراجم
فلله وقت ذوب الغش ناره فلم يبق الا صارم اوضبارم
تقطع مالا يقطع الدرع والفتى ومر من القربان من لا يصاد
وفقت وما في الموت شك لو اف لك في جفن الردي وهو ناي
تمريك الا نطال كمي هزيمة ووجهك وضاح وتغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنبي الى قول قوم انت بالغي عالم
صمنت جناحيهم على القلب ضمة تموت الحواشي تحتها والقواديم
بضرب ابي الهامات والنصر غايب وصار الى اللبات والنصر قادم
حقرت الردييات حتى طرحتها وحتى كان السيف للذبح شاتم
ومن طلب الفتح الجليل فانما مفايحه البصر الخفاف الصوارم
نثر سهم فوق الاحيد بلكه كما نثر فوق المعرو من الدارهم

وهي

يدومك الخيل المذكور على الذي قد شرب خول لولوب المطاع
 تظن فراخ الفخ انك زدتها بامتها وهي الفخاق الصلاد
 اذا زلفت مستينها بيطورها كما تمشي في الصعيد الاراق
 في كل يوم ذا الذي مستوق قدامه على الاقدام للوجه لا يسم
 انك كبر ربح الليث حتى يدومته وقد عرفت ربح الليث البهايم
 وقد نجعت به يانه وابصره وبالصهر جلات الابر الغواشم
 مضى شجر الاصحاب في فوته الطي لما شغلها هائم والمعاصم
 وبهم صوت المشرفة فيهم عيان اصوات السيتوف الاعاجم
 ليس ما اعطاك لا من جهالة ولكن منوما جانيك عا لم
 ولست عليك هازما لنظيره ولك التوحيد للشرك هازم
 نشر فعدنان به لا ربيعة وتفخر الدنيا به لا العاصم
 لك الحية الذي لفظه فانك معطيه وانما ظم
 وانني لنعذ واي عطائال في الوعت فلا انا ملد مؤم ولا انت نلام
 على كل طيارا اليها برجله اذا وقعت في سمعته الغماغم
 الا انها السيف الذي مغلا ولا فيك مرائب ولا منك عاصم
 نصيب الضرب الهام والمجد والعلو والحيك والاسلام انك سالم
 ولم لا يفي الرحمن جدك ماوة وتقليقه هاهم العلي بك دايهم

نظم

وانشدتها اياما في يوم طويل
 الاحد عشر ليلته ببيت من الحرم سنة اربع واربعين وثلاثمائة
 اراع كذا كل الانام صمام وسخ له نسل الملوك غمام
 ودانت له الدنيا فاصبح جالسا وایانه فيما يريد قيسام
 اذا زار سيف الدولة الروم غارنا لافاها لمام او كفاه لمام
 في تبيع الانما في الناس خطوة لكل ثمان في يديه نمام
 تنام لدنك الرسل منا وغبطة ولحفا زيت الرسل ه تنام
 حلاز الغد وري الجيا دجاة الى الطعن قبل انما هن الحسام
 تعطف فيه والاعنة شعورها وتضرب فيه والسياط كلام
 وما تنفع الخيل الكرام ولا الفسا اذالم يكن فوق المكارم كرام
 فان كنت لا تعطي الامام طواغة نفوذ الا بالبريد ميام
 وان نفوسا امشك مبيعة وان جمعا املك حدام
 اذا خاف ملك من ملوك اجرة وسيفك خافوا والجوار شسام
 لمز عنك اليسير الخفاف تفرق وحولك بالكنى اللطاف زحام
 تغر خلاوات النفوس قلوبها فتحنا لغير العيش وهو حمام
 وشرب الخما من المز وامين عيشة يدك الذي تخناتها وبنام
 ان كان ضلحام يشفاعه ولكنه ذك لهم وغرام

لا تحترقوا الرسل عينا اوله كانه وفيها عشت لاهم

النايته

مَنْ عَزَّزَ سَانَ التَّغْوِيرِ عَلَيْهِمْ يَنْفَعُهُمْ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِدَارِ
 كُنَائِثِ جَاوَانِ ضَعِيفِينَ قَدْ مَوَاتُوا لَمْ يَكُنْ أَحَاطُ ضَعِيفِينَ لِحَسَامَتِهِمْ
 وَعَزَّزَتْ قَدِيمًا فِي ذُرَايِ خِيُولِهِمْ وَعَزَّزَتْ وَأَوْعَامَتْ فِي نَدَا لِسَانِهِمْ وَعَامُوا
 عَلَى وَجْهِكَ الْيَمُوزِ فِي كُلِّ غَارَةٍ صَلَاةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامٌ
 وَكُلُّ النَّاسِ يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُمْ وَأَنْتَ لَا تَهْتَدِي إِلَّا بِمَنْ تَشَاءُ
 وَرَبِّ جَوَابِ عَزَّزَتْ بِعَشْتِهِ وَعَنْوَانُهُ لِلنَّاطِقِ بِرَبِّ قَتَامٍ
 تَصْنُوعُ الْبَيْدَةِ مِنْ قَبْلِ شَرْمٍ وَمَا فَضْلُ الْبَيْدَةِ عَنْهُ حَتَّى يَأْمُرَ
 خُرُوجَ مَجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةُ جَوَادٍ وَرَمَحَ ذَابِلٌ وَخَسِيسَامٍ
 إِذَا الْحَرْبُ قَدْ انْقَسَتْهَا فَالَهُ سَاعَةٌ لِيَعْمَدَ نَصْلٌ وَتَحُلَّ حِزَامُ
 وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْدِي بَنُو النَّاسِ إِلَى بَعْدِ عَمَلٍ عَامٍ
 وَمَا زِلْتَ تَعْنِي الشُّمُورُ وَفِي كَثِيرَةٍ وَتَعْنِي بَنُوكَ الْجَيْشُ وَتَقُولُ مَا
 مَتَى عَاوَدَ الْجَاوُونَ عَاوَدَتْ أَرْضُهُمْ وَفِيهَا رِقَابُ الشُّيُوفِ وَهَامُ
 وَرَبُّوكَ الْأَوَّلُ دَحَى تَصْنِيعِهَا وَقَدْ كَفَيْتَ بَنِي وَشَبَّ غُلَامُ
 جَرَى مَعَالِ الْجَاوُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَهْوُوا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُورِ جَرَيْتَ وَقَامُوا
 فَلَيْسَ لِمَنْ مَدَّ أُنْزِلَتْ إِيَّاهُ وَلَيْسَ لِمَنْ يَدْرِي مَتَى تَمُوتُ مَسَامُ

وَقَالَ مَخْرَجُهُ وَبَدَلُ طَوِيلٍ

إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَقِيلٍ وَأَبُو دَكْبَرٍ وَلَمْ يَكُنْ أَبُو الطَّيِّبِ شَهِيدَهُ لِمَالٍ

مَدَّوَتْ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَابِ حَجَرِ عَوَالِيَا وَجَرَى السَّوَابِقُ
 وَفُتِحَتْ قَوْمٌ يَلْحَقُونَ فَيَنْصَحُهُمْ بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَقَارِقِ
 وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا التَّوْبَةَ لَحْتَهُ كَانَ تَرَاهَا عَنِ بَابِ الْمَدِينَةِ
 بِلَادٍ إِذَا نَارُ الْحَسَنِ فِيهَا حَتَّى تَرَاهَا تَقْبَلُهُ لِلْمَخَارِقِ
 سَقَى بِهَا الْقَطْرُ بَلَدٌ مِلْحَةٌ عَلَى كَلْبٍ مِنْ عَدُوِّهَا ضَوْصَابِ
 شَهَادَةٍ لِجَفَانٍ وَشَمْسٍ لِنَظَرٍ وَسُقْمٍ لَا يَذَرُ مَسَلًا لِسَانِ
 وَأَعْيَدَ يَهْوَى نَفْسَهُ كُلَّ عَائِلٍ عَقِيفٍ وَيَهْوَى جِسْمَهُ كُلَّ نَاسِقٍ
 أَدْبَيْتَ إِذَا مَا حَبَسَ وَأَنَا بَيْنَ هَرَبٍ لِأَكْلِ سَمْعٍ عَنْ سَوَاهِلِ الْعَابِقِ
 تَحَدَّتْ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ وَضَدَ غَاةٍ فِي ظِلِّ غُلَامٍ مَدْرَاهِقِ
 وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرَ الْمَوَاقِفِ وَلَا أَفْعَلُهُ إِلَّا دُونَ غَيْرِ الْأَصَا دِرَقِ
 وَجَائِزَةُ دَعْوَى الْحُبِّ وَالْهَوَى وَإِنْ كَانَ لَا تَحْفِي كَلَامُ الْمُنْشِيقِ
 بِرَأْيِ بَنِي تَقَادَتْ عَقِيلُ لِيَا الرُّدَى وَاشْمَاتِ تَحْلُو وَاسْتَحْطِ خَالِقِ
 إِذَا دَاوَعْلِيَا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى وَيُوسِعُ قَبْلَ الْحُجْفِ لِلتَّضَابِقِ
 فَمَا يَسْطَوُ أَكْهَالُ غَيْرِ قَاطِعٍ وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فِالِقِ
 لَقَدْ أَفْدَمُوا الْوَصَادُ فَوَاعِيزُ الْخَطِّ وَقَدْ هَرَبُوا الْوَصَادُ غَيْرَ لَاحِقِ
 وَلَمَّا كَسَاهَا شَيْبًا طَغَوَا بِهَا رَمَى كُلُّ نَوْبٍ مِنْ سِنَانِ خَارِقِ
 وَلَمَّا سَقَى الْعَيْثُ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ

وَمَا لَمْ يَكُنْ أَبُو الطَّيِّبِ شَهِيدَهُ لِمَالٍ
 وَمَا لَمْ يَكُنْ أَبُو الطَّيِّبِ شَهِيدَهُ لِمَالٍ

وما يوجع الحزمان من كثرة حارم ما يوجع الحزمان من كثرة
أنا هم بها حشوا الحاجة والقناس بها الحشوا بطون الحمايق
عوايس حلى يابس الما حزمها ظن عا أو ساطها كالمنايط
فليت أبا المتجاري خلف ندر طوال العوان في طوال السمر الق
وسوق علي من معد وغيرها قبا بال لا تغطي القبي لسبايق
تشيروا بلعولان فيها حفيته كرايب في الفاظ اللع كاطوق
تجليهم الشوان غير فوارك وهم طوا الشوان غير طوا الق
بغردقنا من الحكمة ودينها يطعن على حرة كل عا شق
أني الطعن حتى ما يطير دشا شبه من الخيل الأني حور العوايق
بكل فلاة تنكر الأسران منها طفاين حمر الحار الأبايق
وملومة سيفية لبعية تصيح الحصى فيها صياح اللق الق
بعيدة أطراب القنا من أصوله قربة بين النضير غير اليلامق
نماها وأعداها غير النهم جوده فما نبش في الإحاة الحقايق
توهمها الأعراب سورة متفرقة ندره اليلد اطل السرايق
فذكرهم بللا ساعة غبرت سماءه كلب في أنوف الحذايق
وكانوا يرعون الملوك بأن بدوا وإن نبشت في الماء نبشت للافق
فها حول الهدى في الفلام من حومه وايدى ينو من أداحي القنايق

واضرب عن أمواه من ضبابه والقب منها مقله للودا يق
وكان مديرا من حويل شركتها منلبة الأذنان خدر الشقايق
فما حرموا بالركض خيلك واحد ولكرهاها البرق قطع الشوايق
ولا شغلوا ضم القنا بقلوبهم عن المزل كن عن قلوب الدافيق
لم تحذروا منسخ الذي نسخ العدى وتجعل أيدي الأسلايدى الحرايق
وقد عاينوه في سواهم مردما إذا ما دقا في الحرب مصرع مارق
نعود ألا تقصر الحيت خيله إذا الهام لم ترفع جنوب العلاليق
ولا تزد الغدران إلا وماها من الدم والرحاين تحت الشفايق
لو قد تير كان أشد منهم وقل طردل الأطفان طرد الوسايق
أعدوا دما حار من خضوع فطا عنوا بها الجيش حمر دغرب القبايق
فلما أراى من غير محابل وأسرى إلى الأعداء غير مسارق
تصيت المجانيق العظام مكره دقايق قد عيبت قسي النساءق

وقال أبو الطرب في هذه واقف

السرية إلا أنه لم يذكر المنازل ولا وصف الوقعة لم يشهد لها شرحها
له سيف الدولة وسأله أن يصفها فقال

طوال فنانطا عنها قصار وقطرك في ندى وعي حكار
وقيل إذا جنى الجاني ناة نظن كرامة وهي أخفقار

وَاحْذِ لِلْخَوَاضِقِ الْبَوَادِي بِضَبْطٍ لَمْ تَعُدْهُ نِيْزَانُ
تَشْمَهُ شَمِيمِ الْوَحْشِ نَسَانًا وَتَشْمَهُ فَيَعْدُ وَهَانِ
وَمَا تَقَادَتْ لِيْغِيْرَ لِيْ نَعَانٍ فَنَدِيَتْ مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ
فَأَقْرَحَتْ الْمَقَادُودَ ذُرِّيَّهَا وَصَفَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِيْدُ
وَاطْمَعَ عَامِرُ الْبَقِيَا عَلَيْهَا ذُرِّيَّتُهَا أَجْمَلُ الْوَقَاتِ
وَعَبَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالنَّشَاكِي وَأَعْجَبَهَا التَّلَبُّبُ وَالْمَغَارُ
جِيَادُ تَحِيْرُ الْأَدْسَانِ عَنْهَا وَفَرَسَانُ تَضَيُّقِ بَهَا الدِّيَارُ
وَكَانَتْ بِالْوُقُوفِ عَزْدَا هَا نَفُوسَايَ زِدَا هَا تَشْتِيسَا
فَكُنْتُ السَّيْفَ قَائِمَةً إِلَيْهَا وَفِي الْأَعْدَا حُذِّ الْفَرَا
فَامْسَتْ بِالْبَدِيَّةِ شَفَرَتَاهُ وَأَمْسَى خَلْفُ قَائِمَةِ الْحَيَا
وَدَانُ بَنُو الْأَبِ حَيْثُ كَبْتُ خَافُوا أَنْ يَحْيِيْرُوا حَيْثُ صَا
تَلَقَّوْا عَزْمًا وَلَا هُمْ يَدْلُ وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا
فَأَقْبَلُوا الْمَرْجُوحَ مُسَوِّمَاتٍ صَوَابِرَ لَا هَزَالُ وَلَا شِيَا
تُشِيرُ عَلَى سَلْمَةٍ مُسَبِّطَاتٍ تَأْتِي الْمَرْحَلَةَ أَوَّلًا الشُّعَا
عَمَّا جَاءَتْ تَعَثَّرَ الْعُقْبَانُ فِيهِ كَانَ الْجَوُّ وَغَتِ أَوْجَسَا
وَوَلَّى الطُّغْيَانُ الْخَلِيلِينَ خَلَسَا كَانَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا الْخِصَا
فَلَزَّهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالِ أَحَدٍ سِلَاحَهُمْ فِيهِ الْفَرَا

مَضُوا مَتَسَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ لَا رُؤْسُهُمْ بَارِزٌ لَّهُمْ عَشَا
يَسْتَلْهُمُ بِحُلَايَاتِ نَهْدِ الْفَارِسِ عَلَى الْخَيْلِ الْحَنِيَا
وَكُلُّ صَرَفٍ يَسْبُلُ جَانِبَهُ عَلَى الْكَيْتِ مِنْهُ دَمٌ مُمَسَا
يُعَادِرُ كُلَّ مَلْتَفَةٍ إِلَيْهِ وَلَيْتَهُ لِيَتَعَلَّمَهُ وَجَسَا
إِذَا صَرَفَ النَّهَارَ الصُّوْعَ عَنْهُمْ دَجَالِيلَانِ لَيْلٍ وَالْغَبَا
وَإِنْ جَنَحَ الظَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ أَمَّا الْمَشْرِفَةُ وَالنَّهْمَا
يَبْجَحِيْ طِفْلُهُمْ دُرِّيَّ بَكَاهُ رَعَا أَوْ تَوَاجَّ أَوْ يَغَسَا
عَطَا بِالْعَثْرِ الْبِيْدَاءَ حَتَّى تَحْيِيْرَتِ الْمَتَانِ وَالْعَسَا
وَمَرَّ وَابِلُ الْحَيَاةِ يَضْرِبُ فِيهَا دَلَالُ الْخَيْشِيْنِ مِنْ نَقْصِ إِذَا
وَجَاؤُا الصَّخَصَارَ لَا سُرُوجٍ وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْجَنَامَا
وَأَذْهَقَتِ الْعَذَابُ مِنْ دَفَاتٍ وَأَوْطَيْتِ الْأَصْيَدِيَّةُ الصَّغَا
وَقَدْ نَزَحَ الْعَوِيْرُ فَلَا عَوِيْرَ وَنَهْيَا وَالْبَيْضَةُ وَالْجَفَا
وَلَقِيْرَ بَعِيْرٌ نَدَمَ مِنْ شَتَاتٍ وَتَلَمَّ بِاسْمِهَا لَمْ يَدَمَا
أَرَادُوا أَنْ يَدِيْرُوا الرَّأْيَ فِيهَا فَصَحَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يَدَا
وَحَيَّرَ لِمَا جَارُوا بِأَرْضٍ وَقَبْلَ الْقَبْلِ فِيهِ حَكَا
تَحَقَّقَ أَعْدَا قُوْدُ عَلَيْهِ وَلَادِيَّةُ نَسَاقٍ وَلَا أَعْتَدَا
بِرِيْوسِيْنُوفِهِ مَعَ الْإِعَادِيْنَ وَكُلُّ دَمٍ رَاقَتْهُ جُبَا

وَجَسَا

كَانُوا لَا تَدْرِي لَهَا مَصَالِكُ عَاطِيَةٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَا
 إِذَا فَا تَوَا الرِّهَاحَ تَنَاشَا وَلَهُمْ بِأَمَاجٍ مِنَ الْعَطِشِ الْقِفَا
 يَرْوَنَ الْمَوْتَ قَدَامًا وَخَطَفًا يَنْتَحِمَارُونَ وَالْمَوْتَ أَقْطَرَا
 إِذَا سَلَكَ السَّمَاءُ غَيْرَهَا فَقَتَلَ لَهُمْ لَعْنَتُهُ مِنْهَا
 وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ تَعِشِ الْبَقَا يَا وَيْلَ الْمَاضِي لَمْ يَبْقَ عَتَبَا
 إِذَا لَمْ يَنْزِعْ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ فَمَنْ يَرْعَى عَلَيْهِمْ أَوْ يَعْنَا
 تَقَرَّرَ قَهْمُهُمْ وَيَا أَيُّهَا السَّحَابُ يَا وَجْهَهُمْ وَيَا أَيُّهَا الْجَحَا
 وَمَالُ بَهَا عَلَى أَرْزَلٍ وَعُذْرُ ضَوْءٍ يَهْلُ الرِّقَّتَيْنِ لَهَا مَرَا
 وَأَجْفَلُ الْفَرَاتِ بَنُو مَنِيرٍ وَرَأَى هَذَا الَّذِي دَارَ وَاحْشَا
 فَهَمْ حَزَنٌ عَلَى الْخَابِئِ وَبِضْعَةٍ مِنْ شَرِبٍ غَيْرِ مَرْجَا
 فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ بِالصَّبْحِ مَالٌ وَلَمْ تَوْقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارَا
 حَذَانِي إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَفْعٍ لَهُمْ الْحِجْدَا
 تَلَيْتُ وَفَوْدُهُمْ تَسْدَرَى إِلَيْهِ وَجَدَ وَاهٍ الْقِيَسَالُوا اغْنِفَا
 حَسْبُ لِقَمِهِمْ يَرْدُ الْبَيْضِ عَنْهُمْ وَهَامُ لَهُمْ لَهُ مَعْمَرٌ مَعَا
 هُمْ مِنْ أَدَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ كَرِيمُ الْعَزْوِ وَالْحَسْبُ الضَّأ
 وَأَصْحَى بِالْعَوَاصِرِ مَسْتَهْزَأُ وَلَيْسَ لِحَزَنِي إِلَهٌ قَدَا
 وَأَصْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ نَدَا عَلَى الْغَنَاءِ بِهِ الْغَفَا

تَحْزِلُهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ وَتَحْدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَا
 كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ فِي بَصَائِنَا عَنْهُ انْكَسَا
 مَنْ طَلَبَ الطَّعَانَ فَلَا عِلَى وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسْلُ الْحِجْدَا
 يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ لَنَّهُ كَعَبَتْ بِأَرْضِهَا لِنَارِهَا اسْتَبْتَا
 يَوْسُفُ الْمَقَارِ وَكُلُّ يَوْمٍ طَلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِنْتِظَا
 تَصَاهِلُ خَيْلَهُ مُجَبَّارَاتٍ وَمِنْ غَاذَةِ الْخَيْلِ السِّدَا
 بَشَوْكَبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ يَدٌ لَمْ يَدِمْهَا إِلَّا السِّبَا
 بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمْ تَقْصُرْ نَيْبَهَا مِنْ جَلَالَتِهِ أَفْتَحَا
 لَهْمُ حَقٍّ بِشَرِّكَ فِي زُرَارٍ وَأَذَى الشَّرِّكَ فِي أَصْلِحُوا
 لَعَلَّ يَتِيمَهُمْ لِنَيْلِ جُنْدٍ فَأَوَّلُ فَرْجِ الْخَيْلِ الْمَهَا
 وَأَنْتَ أَبْرَمُ مَنْ لَوْ عَقَى أَفْنَى لَهُ وَأَعْفَى مِنْ عَفْوَتِهِ الْبَوَا
 وَأَقْدَرُ مَنْ يَسْجُوهُ أَنْتَصَارًا وَأَحْلَمُ مَنْ يَحْمِلُهُ أَفْتَدَا
 وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْتٌ وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعَبْدَانِ عَا

وَوَدَّ عَدَسُ فِ الدَّوْلَةِ إِلَى بَيْطِ

إِنْطَاجِ أَقْطَعَهُمْ آيَاتُهُ فَقَالَ
 يَا رَامِيَا يَعْصِي فَوَادِ مَرَامِهِ تَنْزِي عِلَادِهِ بِشَاهِدِهَا مَهْ
 اسْتِزَالِي قَطَاعَهُ فِي شَايَةِ عَلَى طَرَفِهِ مَزْدَارُهُ نَحْسَا مَهْ

وما مطر نبيه من الميصر لقا وزوم العبدى ما طلائ غمامه
 نقي يهب الاظلمر بالمال والقرى ومن فيه من فرسانه وكدامه
 وتجعل ما خولته من نواله جزاء لما خولته من كرامه
 فلا زالت الشمس التي سباه مطالعة الشمس التي في لشابه
 ولانال بخار البذر وبوجهه تعجب من نقصانها او تمامه

وقال يرمى اخيه الصغرى جفيرة

وسليته بقاء الكبرى وانشد لها اياه يوم الدير
 للخصف من شهر رمضان سنة اربع واربعين وثلاثمائة

انك صبرتي التذية فضلا لكن الافضل الاعز الاجلا
 انت يا فوق ان تغري عن الحجاب فوق الذي يغريك عفا
 وبالف اظلك هدى فلدا عزاك فلان الذي له قلت
 قد بلوت الخطوب مررا واخلوا وسلكت الايام حزننا وسهلا
 فتمتلك الزمان علما فما يغرب قول ولا يحسد دفعا
 اجل الحزن فيك حقا وعقلا واراة في الخلق ذعرا وجهلا
 لك الف تجزة واذا ما كرم الاصل كان للالف صلا
 وفاء ثبت فيه ولكن لم يترك للوفاء اهلك الهلا
 ان خير الاموع عينا للمع بعثته رعاية ناستههلا

ان دى الرقة التي لك في الحزب اذا استدره الحديد وصلا
 ان خلفتها غداة لقيت الزوم والهيام بالصوارم تفلا
 فاسمك المنون شخصين جورا جعل القسر نفسه فيه عدا
 فاذا قست ما اخذن بما اعدن سرى عن الفواد وسلا
 وثققت ان خطك اوقى وتليت ان جلك ن اعلا
 ولعمري لقد شغلت المنايا بالاعادي فكيف يطلبن شغلا
 وكما انشئت بالسبيوف من الدهر اسيرا وبالنوال مقلا
 عدها نصره عليه فلما صال خيلا زاه ادر لك تبلا
 كدته ظنونه انت ثليله وتبقى في نعمة ليس تبلا
 ولقد رامت العلة دارا فلم يخرجوا الشخصك طلا
 ولقد رمت بالسعادة بعضا من نفوس العدي فادركت كلا
 فارعت ربحا الرماح ولكن ترك الراحمين تحك عزلا
 لو يكون الذي وردت من الفجة طعنا اوردته الخيل وبلا
 واكشفت ذا الحنين بضرب طال ما كشت الكزف وجنا
 خطبة للحمام ليس لها رد وان كانت المسماة تكلا
 واذا لم تجد من الناس كفوا ذات خدي ارايت الموت بعلا
 ولذيد الحياة انفس في النفس وانتم من انفس واخلا

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ رَبِّ نَمْلَ حَيَاةٍ وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَسَالَا
 إِلَهَ الْغَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ وَإِذَا أُولِيَا عَمَلٍ مَسْرُورٌ
 أَبْلَا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ نَحْسَالَا
 فَكَيْفَ كَوْنٍ فَرَحُهُ تَوَرَّتْ الْعَمَمُ وَخَلَّ يَتَوَادُّرُ الْوَجْدِ خَسَالَا
 وَهِيَ مَقْشُوقَةٌ عَلَى الْفَدْلِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تَتِمُّ وَصَالَا
 كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبَقِلَ الْيَدِيرُ عَنْهَا تَحْسَالَا
 شِيمَرُ الْغَايِبَاتِ فِيهَا فَلَا أَدْرِي لِمَا أَتَتْ أَسْمَاءُ النَّاسِ أَمْرُ لَا
 بِأَمْلِكُ الْوَرَى الْمُفَرَّقِ مَحْيَا وَمَمَاتَا فِيهِمْ وَعِزُّ أَوْدُ لَا
 فَلَا اللَّهُ دَوْلَةٌ سَيِّفُهَا أَنْتَ حَسَامًا بِالْمَكْرَاهَاتِ نَحَالَا
 فِيهِ أَغْنَتْ الْمَوَالِي بَدَلًا وَبِهِ أَقْبَتِ الْأَعَادَى قَتَالَا
 وَإِذَا هَمَزَ لِلنَّدَى كَانَ خَدًّا وَإِذَا هَمَزَ لِلْوَعَى كَانَ لَصَالَا
 وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا وَإِذَا الْأَرْضُ مَحَلَّتْ كَانَ وَبَالَا
 وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَيْبَةَ وَالطَّعْنَةُ تَقْلُوَا وَالضَّرْبُ أَعْلَاوَا غَالَا
 إِنَّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ لِمَا يَذْكُوكَ وَصِفَا أَتَيْتَ فِكْرَ فَمَنْ لَا
 فَإِذَا مَا لَشْتَوْ خُلُودُكَ ذَا عِجَالٍ قَالَ لَأَنْتَ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلَا
وَقَالَ نَهْجُ وَدَكَرُ قَفُوْا خَفِيفُ
 الْعَدُوِّ عِنْدَ تَصَدُّهِ الْحَدَثِ وَمَسِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ

فِي قَفَا طَرِيقِهَا بِأَيِّهَا أَغْنَاهُ عَنْ دَلِّ قَفَا نَهْجِكَ خَلَا

لِلْقَائِمِ وَمَادَ الرَّجُوعُ فِدَارَا
 دَيْتُ الْعَالِي فَلْيَعْلَمُوا مِنْ نَعَالَاهُ كَذَا أَلَا نَسَالَا
 شَرَفٌ يَنْطِخُ النُّجُومُ بِرُؤُوسِهِ وَعِزٌّ يَقْلِقُ الْأَجْبَا لَا
 خَالُ غَدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ السُّيُوفِ عَظَمَا لَا
 كَلِمًا أَعْجَلُوا النَّدِيرَ مَسِيرًا أَعْجَلْتُمْ حَيَاةَ الْأَعْجَابَا لَا
 فَاتْتُمْ خَوَارِزَ الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْإِبْطَابَا لَا
 خَائِفَاتُ الْأَلْوَانِ قَدْ نَسِجَ النُّعُجُ عَلَيْهَا بِرَأْفَةٍ وَجِبَالَا لَا
 خَالَفْنَهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي لَتُخَوِّضَنَّ ذُوْنَهُ الْأَهْبَا لَا
 وَلَقَدْ نَصْنَحُ حَيْثُ لَا تَجِدُ الزَّمْحَ مَذَارًا وَلَا الْحَصَا أَنْ تَجَا لَا
 لَا الْوَمُ ابْنُ لَا وَنِ مِلْكُ الزُّوْمِ وَإِنْ كَانَ مَا تَمْنَى مَحْجَا لَا
 أَفْلَقَهُ بَلِيَّةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِ وَبَارِئُ السَّمَاءِ فَنَالَا لَا
 كَلِمًا زَامَ حَطَّهَا السَّعْ أَلْتَنَى فَغَطَّى حَيْبَهُ وَالْقَدَا لَا
 يَجْمَعُ الزُّوْمُ وَالصَّفَالِبُ وَالْبَلَاغُ فِيهَا وَتَجْمَعُ الْأَجْبَا لَا
 وَتَوَارِثُهَا فِي الْقَنَا السَّمَرُ كَمَا وَفَتْ الْعِطَاشُ الصَّالَا لَا
 قُضِيَ وَاهْتَدَمَ سُورُهَا قَبْلَ وَهَاتُوا لِي نَقْصَرَةَ قُطَا لَا
 وَاسْتَحْزَرَ الْعَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى تَرَوْهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ وَبَسَا لَا
 رَبِّ امْرَأَتِكَ لَا تَحْمِلُ الْفَعَالُ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَا لَا

لا وَتَسِي رُمَيْتَ عَنْهَا فَرَدَّتْ فِي قُلُوبِ الرِّمَاءِ عَنْكَ النَّصَا
 لا اخذوا الطرق يقطعون بها الرُّسُلَ فَكَانَ يَقْطَعُهَا الرِّبَا
 لا وَهَرُ الْخُرْدُ وَالْفَوَارِبُ إِلَّا أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ خُرْدِهَا
 لا مَا مَضُوا لَمْ يَبْقَ بَلْوُكُ وَلَكِنَّ الْقِتَالَ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَا
 لا وَالَّذِي قَطَعَ الرِّدَابَ مِنَ الْقُرْبِ بِكَفَيْكَ قَطَعَ إِلَّا أَمَّا
 لا وَالشَّاتِ الَّذِي أَجَادَ وَاقْدِمَا عَلَى الْمَلَأَتَيْنِ ذَا الْإِخْفَا
 لا نَزَلُوا فِي مَصَارِعَ عَرَفُوا هَائِنْدُ بَوْرَ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَا
 لا تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعْرًا لَهَا مِمْ وَتَدْرِي عَلَى لَهَا لَوْ صَا
 لا تَنْبُذُ الْجِسْمَ أَنْ يَفِي مِلَادِيهَا وَتَرِيهِ لِكُلِّ عَضْوٍ مِشَا
 لا ابْصُرُوا الْطَقْنَ فِي الْقُلُوبِ رَاكِبًا قَبْلَ أَنْ يَبْصُرَ وَالْبَهَامُ خِيَا
 لا وَإِذَا حَاوَلْتَ طَعَانَكُ خَيْلُ ابْصُرْ أَذْرُعَ الْقِتَا أَمِيَا
 لا بَسَطَ الرِّعْبُ فِي الْيَمِينِ مَيْمَنًا فَتَوَلَّوْا وَبِ الشَّهَالِ شِمَا
 لا يَنْقُضُ الرِّوْعُ أَيْدِيَا الْيَسْرِ تَلْدِي سَيُوقًا حَرَانِ أَمْ أَعْلَا
 لا وَدُجُوبًا أَخَافَ هَامِيكَ وَجَهَ تَرَكْتَ حُسْنَهَا لَهَ وَالْجَمَا
 لا وَالْعَبَانُ الْجَلِي تَحَدَّتْ لِلظَّنِّ وَالْأَوَّلُ لِرَادِ انْتِقَا
 لا وَإِذَا مَا ظَلَا الْجَبَّارُ نَادِي طَلَبًا لَطَقْنَ وَحَدَّ وَالْبَرَا
 لا اقْسِمُوا الْأَذْفَاقَ الْإِبْقَلِ طَالَمَا غَرَّتِ الْعَيْنُ الرَّحْبَا

لا أَيْ عَيْنُ بِلْمَلِكُ فَلَا قِتْلَ وَطَرَفَ نَبَا الْبِلْكَ فَالْ
 لا مَا يَشْكُ اللَّعِينُ أَخَذَكَ الْجَيْشُ فَمَلَّ بَعَثَ الْجَيْشُ نَوَا
 لا مَا لَمْ يَصْبِ الْجَبَايِلُ فِي الْأَرْضِ مَرْجَاةً أَنْ يَصِيدَ الْمَهْلَا
 لا أَنْ دَفَنَ الْقِي عَلَى الدَّدِيبِ وَالْأَجْدِبِ وَالنَّهْرُ خَلَطَ مَرْيَا
 لا غَضِبَ لَدَمَهُ وَالْمَلُولُ عَلَيْهَا فَبَنَاهَا فِي وَجْنَةِ الدَّهْرِ خَا
 لا وَجَاهَهَا بَحْلُ مَطَرِدِ الْأَعْبِ جُودَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَا
 لا فَهِيَ تَمْشِي مَشَى الْعَرُوسِ اخْتَبَا لَمْ تَنْتَ عَلَى الزَّمَانِ ذَلَا
 لا فِي جَيْشٍ مِنَ الْأَشْوَدِ يَنْسِرُ يَفْرُسُ لِنَفْسٍ وَالْأَمْوَا
 لا وَطَبَى تَقَرُّنَا الْحَرَامَ مِنَ الْحِلِّ فَلَا فَنَسَبَ الدَّمَاحِلَا
 لا إِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَنْفُسِ سَبَاعُ نَيْفَارَسَ جَهْرَةً وَلَغِيَا
 لا مِنْ طَائِفِ التَّمَاثِ شَيْءٌ غَلَا بَا وَاعْتَصَابَا لَمْ يَلْمُسْهُ سَوَا
 لا كُلُّ غَاذٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَتَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنُفُ الرَّبِيَا

وَيُمَثِّلُ سَيْفُ الدِّوَالِ تَطْوِيلُ

يقول النابغة

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوقُهُمْ بِهِمْ فَلَوْكَ مِنْ قِرَاعِ الْكَابِي
 تَحْيَرْنَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمٍ حَبِيهٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَيْنِ كُلُّ التَّجَارِبِ

فَالشُّدَّةُ أَبْوَالُ طَرَفِ الْخَالِاطِ

رَأَيْتُكَ تَوْسِعُ الشُّعْرَانِ بِلَا حِدٍّ يَشْمُو الْمَوْلَدَ وَالْقَدِيمَ
فَنَعُطِي مَنْ يَفِي مَا لَاجِسِيماً وَنُعْطِي مَنْ مَضَى شَرّاً عَظِيماً
سَمِعْتُكَ مُنْشِداً بَيْنِي زِيَادَ مُنْشِدٍ أَمِثْلَ مُنْشِدِكَ كَرِيماً
فَمَا انْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الزَّمَنُ مِمَّا

اجتاز انوار الطرب برأس عريكاه

سند اخذت وعشرين قلمانية وقد وقع سيف الدولة
بعمرو بن حابس بن أسد وبنو ضبة ورياح من بني ثعلبة
فدح سيف الدولة هذه القصيدة ولم يشدها أباهما
فلما انشده القصيدة الأمانة انشده أباهما والحق
في هذا الموضع للتفقيده وفي من قوله في صباه

ذَكَرَ الصَّبِي وَمَرَامِجَ الْأَرَا مَرَجَلَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ جِيَامِي
دَمْعٌ تَكَثَّرَتْ لَهْمُومٌ عَلَى يَدِ عَصَا تَهْلِكُ كَأَنَّكَ لَوْ أَمَرْتُ
وَلَطَالَمَا فَنَيْتُ رِيَوْكَ لَهَا بِهَا فَنَيْتُ بِالْعَتَابِ كَلَامِ
فَدَكْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَّةً وَتَجُرُّ ذَيْلِي بِشَرِّهِ وَعَرَامِ
لَيْسَ الْقَبَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ
لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَبَلَ الْحَصَى لِحَفَافَتِهِنَّ مَقَامِصِ عِطَافِي
مَثَلِ الْخَطِيبِ لَسَخَ مَا شَوَّ وَنَاخِلَ رَأْسِ الْمَوْقَبِ فِي الْأَكْمَامِ

مخارن كل محابة تفتت يابلي عري غيرة حرامهم

أَزُولُهَا أَنْهَلَتْ وَعَشْنَا بَعْدَهَا مِنْ نَعْدٍ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَشْدَامِ
لَوْ كُنْ يَوْمَ جَرَيْنَ كُنْ كَصَبْرِيَا عِنْدَ الرَّحِيلِ لَحَسَّ غَبْرُ سَجَامِ
لَوْ يَمُرُّ كَوَالِصَاحِبِ إِلَّا أَلَا سَيَّ وَدَمِيلٍ دَغْلَبَةٍ لَفَحْلُ نَعَامِ
وَتَعَدُّ بِالْأَخْرَابِ صَبْرُ طَرَفِهَا إِلَّا الْبَيْتَ عَلَى فَرْجِ حَرَامِ
أَمَّا الْغَيْبَةُ فِي زَمَانِهَا هَلْ وَلَدَتْ مَكَارِمَهُمْ لَوْ تَبَيَّنَ ثَمَامِ
أَشْرَفَتْ مِنْ بَذَلِ لَنَوَالٍ فَلَمْ تَزَلْ عَلِمًا عَلَى الْأَفْصَالِ وَإِلَّا نَعَامِ
صَفَرَتْ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ لَكَانَهُ وَعَدَدَتْ سَنَ غَلَامِ
وَرَفَلَتْ فِي حُلِّ الشَّاءِ وَإِنَّمَا عَدَمُ الشَّاءِ نَهَايَةُ الْإِغْدَامِ
غَيْبٌ عَلَيْكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعْيِ مَا يَصْنَعُ الصَّمَامُ بِالصَّمَامِ
إِنْ كَانَ مَثَلُكَ كَانُ أَوْ هُوَ كَابُنْ فَبَدَتْ جَيْتِيذٌ مِنَ الْأَسْطَلَامِ
مَلِكٌ زَهَتْ بِكَانِهِ أَبَانُهُ حَتَّى أَفْخَرَهُ عَلَى الْأَيْتَامِ
وَنَحَالَهُ سَلَبُ الْوَرَى مِنْ حِلْمِهِ أَخْلَاهُمْ فَهَمُّ بِلَا أَخْلَامِ
وَإِذَا امْتَحَنْتَ تَكَشَّفَتْ عِزُّ مَانَهُ عَنْ وَجْهِ النَّفْسِ وَالْأَبْرَامِ
وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَانَهُ عَنْ بَيْلِهِ لَمْ يَرْضَ بِالْذِيَّتِ اقْضَا دِمَامِ
مَهْلًا إِلَّا اللَّهُ مَا صَنَعَ الْفَنَاءُ فِي عَمْرِو حَابٍ وَضَبَةِ الْأَغْشَامِ
لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ كَانَتْ وَهْنٌ تَجَرُّ فِي الْأَحْكَامِ
تَشْرِكُهُمْ خِلَالِ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا غَضِبَتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ

أحجار ناس فوق أرض من الدم ونجوم يفيض في سماء قشام
ودلاع كل لينا فلان كنية حالك فصاحبها أبو الأيتام
عهدى عكرمة الأمير وخيله في النقع محجمة عن الإحجام
صلى الألد عليك غير مودع وسقى ترى البريك صوب عمام
وكسالك ثوب مهاجرة من عنده واران وجه شقيقك التهام
فلقد رمى بلد العدو بنفسه في روق وعن كالعظم لهام
قوم تفرسنا لما يافيتك فرات لولا الحرب صبر كرام
نالله ما عرف امرؤ لولا لم كيف السخاء وكيف ضرب الهام

وقال تلحذ ونشدها انا دكامل

بأيد وكان منصرفا من بلاد الروم بهار يوم الأحد لعشرون

من صفر سنة خمس وأربعين وثلثمائة

الرائ قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي الحال الشات
فإذا هها أجمع النفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
ولو بما طعن الفتي أقرانه بالرائ قبل نطاعن الأشران
لولا العقول لكان أدنى ضيق أدنى إيا شرف من الإنسان
ولما نفا ضلت النفوس ودبرت أيدي الكاة عوالي المشران
لولا سمن سيوفه ومضاوة لما سبلن كثر كالاجفان

خاض الحمام بهن حتى ماد لك من خفقار ذال أم نسيان
وسعى ففصر عن ملاء في القل أهل الزمان وأهل كل نسيان
تخذوا المجالس في البيوت وعندة أن السروج محال نسيان
وتوهوا اللب الوعى والطعن في الهيجا غير الطعن في الميدان
فإذا الجياد إلى الطعان فلم يقد إلا إلى العادات والأوطان
كل ابن سائقة يغتر بحسبه في قلب صاحبه على الأخران
انخلت ريطت بأداب الوعى فدعاؤها يغني عن الأسيان
في حقل ستر العيون عبان فكانما يصرون بالآذان
يزني بها البلاد البعيد مظفر كل البعيد له قريبان
فكان أنجلها بترية مبيع يطرحن أيد بها حصن الشران
حتى عزن بأسياس وولجا ينشدن فيه عما يرا الفرسان
يقصص مثل الملقى من أريد رالفحول وهن الحضيان
والمائين عجا جئير خلصت قران به وتلقين
ركن الأمير وكالمعين حبابه وثنى الأجنة وهو العقبان
نسل الجبال من أقدابر فوقه وبني السفين له من الصليان
وحشاة عادية يغتر قوائم عظم البطون حوالك الألوان
ناني بما سبت الخيول كانها تحت الحسان مرايض العزلا

تَحْدُ نَعُودُ أَنْ يَدْرِي مَا لَهُ مِنْ دَقِيقَةٍ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ
 فَشَرَكْتُهُ وَإِذَا أَدَمَ مِنَ الْوَرَى رَأَعَالٌ وَأَسْلَمَتِي بِي حَمْدَانِ
 الْمُخْفَرَيْنِ بَحْلُ الْبَيْضِ صَادِمٌ دَمِيرُ الدَّرْوَجِ عَلَى ذِي الشَّجَرَانِ
 مَتَّعَلِكَيْنِ عِلَاقَتُهُ مَلِكُهُمْ مَتَوَاضِعَيْنِ عَلَى عَظِيمِ الشَّشَانِ
 يَلْقَتُلُونَ ظِلَالِ بَلِّ مَطْمُورِ أَجْلِ الظِّلْمِ وَرَيْفَةِ السَّيْرِ حَانِ
 خَضَعْتَ لِمَنْصِلِكَ الْمَنَاصِلَ عَنُوءَةً وَأَذَلَّ دَيْتِكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ
 وَعَلَى الدَّرْوَبِ فِي الرَّجُوعِ غَضَاضَةٌ وَالسَّيْرُ مُشْتَعٍ مِنَ الْأَمَانِ
 وَالنَّظَرُ فِي ضَيْفَةِ الْمَسَالِكِ بِالنَّشَا وَالْفَرْدِ يَجْتَمِعُ عَلَى الْإِيمَانِ
 نَظَرُوا إِلَى زَيْرِ الْحَدِيدِ كَمَا تَأْتِي صَوْلَاتُ بَيْنِ مَنَاسِكِ الْعَقْبَانِ
 وَفَوَائِسُ خِيَالِ الْعِمَامِ نَفُوسُهُمَا فَدَانَتْ لِنَيْتِ مِنَ الْحَيَوَانِ
 مَا زِلْتُ تَضَرُّبُهُمْ دَرَاكًا فِي الدَّرَى ضَرْبًا كَانَ السَّيْفُ فِيهِ أَشَانِ
 خَصَّ الْجَاهِرَ وَالْوَجْهَ كَمَا تَهَاجَاتُ إِلَيْكَ حُسُومُهُمْ بِأَمَانِ
 فَرَمُوا بِمَا يَزُمُونَ عَنْهُ وَأَذْبَرُوا وَيَطُورُونَ كُلَّ حَيْثُ مَرَدَانِ
 يَفْتَتَا نَفَرُ مَطَرِ السَّحَابِ مَفْضَلًا لِمُهَنْدٍ وَمُتَقِفٍ وَبَسَانِ
 حَرَمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَذَلَّتْ لَهُمْ أَمَالُهُ مِنْ عَادِيَا الْحَرَمَانِ
 وَإِذَا الرِّيحُ شَقْلُنْ مَخْجَلُهُ ثَابِتٌ شَعْلُهُ مُهَجَّتُهُ عَنِ الْأَخْبَوَانِ
 هَمِيمَاتُ عَانَ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِي كَثَرُ الْقَيْلِ بِهَا وَقِلَّ الْعَالِي

وَمُهَذَّبَاتُ الْمَنَاسِبِ يَا فَيْهِي فَطَقْنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّجْمَانِ
 قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرُ الْجَبَالِ شَعُورُهُمْ فَكَانَ فِيهِ مِسْفَةٌ الْغُرْبَانِ
 وَجَرَتْ عَلَى الْوَرَقِ الْبُحْبُوحِ الْفَنَاقِي فَدَانَتْ النَّاسِجُ فِي الْأَعْصَانِ
 إِنَّ السَّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ فَلَوْ نَهَمُوا لَقَلَّوْهُمْ إِذَا الْفَقَى الْحَمَانِ
 نَلْقَى الْحَسَامَ عِجَا جَرَاهُ حَذَاهُ مِثْلُ الْجَبَانِ كَفَّ كُلَّ جَبَانِ
 دَنَعَتْ بِكَ الْعُورُ الْعِمَادُ وَصِيرَتْ قُتُمُ الْمَلُولِ مَوَاقِلَ الْبُيُوتِ
 النَّسَابُ خَيْرُ مِمَّا يَلِيكَ وَإِنَّمَا النَّسَابُ ضَلِيلٌ لِيَعْدَنَانِ
 يَأْمَنُ يَقْبَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْحَابُ مِنْ قِتْلَاكٍ بِالْإِحْسَانِ
 نَادَا رَأَيْتُكَ حَارَ دُونِكَ نَاطِقِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارِقِي لِسَالِي

وَقَالَ تَمْلَحُهُ وَبَدَّ كَرِيْبُ

مِمَّنِ الدُّمُوسُ ثَوَانُهُ يَلْقَى سَيْفَ الدَّوْلَةِ

عَقَى الْيَمِينَ عَا عَقَى الْوَعْدِ مَا ذَا يَنْدِي لِي فِي أَفْلَاكِ الْقَسَمِ
 وَفِي الْيَمِينِ عَامَانَتُ وَأَعْدَةُ مَا ذَلَّ لَكَ فِي الْمِنَادِ مَتَهَمِ
 أَلِ الْفَقَى ابْنُ شَمِيقِي نَاجِي حَتَّى نَقَى مِنَ الصَّرِيحِ نَيْسِي عِنْدَ الْكَلَمِ
 وَفَاعِلُ مَا أَشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ عَنِ الْفَعَالِ حُضُورُ الْفَعُولِ الْكَدَمِ
 كُلُّ السَّيُوفِ إِذَا طَالَ الصَّرَابُ بِهَا تَسْمِيهَا غَيْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ
 لِكَلِّ الْحَيْلِ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ تَحْمِلَتُهُ إِلَى عَدْلِيهِ لِهَمَمِ

اَيْنَ الْبَطَالِيْنِ وَالْخَلْفِ الَّذِي حَفَنُوا بِمَقْرِ الْكَلْبِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا
 وَلِي صَوَابِهِ الْاَذَابُ تَوَلَّوْهُمُ نَهْزُ السَّيَةِ اَفْوَاهُهَا الْقِيَمُ
 نَوَاطِقُ نَحْبَرَاتٍ جَمَاعِهِمْ عِنْدَهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَسَلُوا
 الرَّاجِحُ الْخَيْلُ مَحْفَاهُ مَقْوَدَةٌ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ بَارَاهِلُهَا اِرْمُ
 كَسَلٌ يَطْرُقُ الْمَغْدُورِ سَاكِنُهَا بَانَ دَارُكَ قَسْدُ رُزْنِ الْاَجْمِ
 وَظَنُّهُمْ اَنْتَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلَبٍ اِذَا قَصَدْتَ سَوَاهَا عَادَهَا الظُّلُمُ
 وَالشَّمْسُ يَغُورُ اِلَّا اَنَّهُمْ جَهِلُوا وَالْمَوْتُ يَدْعُو اِلَى اَنْفُسِهِمْ وَهَمُّوْا
 فَلَمْ يَتَمَسَّ دُرُجٌ نَفْخَ نَاطِقُهَا اِلَّا وَجَيْتَلُ فِي جَشِيْبِهِ مَزْدَحِمُ
 وَالنَّفْعُ يَأْخُذُ جَدَانَا وَتَقَعُّهَا وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ لِحَيَاتِنَا وَتَلْتَمِزُ
 سَحَابَ مَزْدَحِيْمِ الرِّانِ مَسِيكَةً وَمَا يَهِيَ الْبُخْلُ لَوْلَا اَنَّهُمْ
 جَلَسَتْ كَانَتْ فِي اَرْضٍ نَطَاوَلُهُ فَاَلَا رِضًا اَمْرًا وَلِجَيْشٍ لَا اَمْرَ
 اِذَا مَضَى عِلْمُ مِنْهَا يَدُ الْعِلْمِ وَانْ مَضَى عِلْمُ مِنْهَا بَلَا عِلْمُ
 وَشَرِبَ اَحْمَتِ الشَّعْرِى سَكَلَمَهَا وَوَسَمَتْهَا عَلَى اَنفِهَا الْحِكْمُ
 حَتَّى وَرَدَتْ لِسْمِيْنِ خَيْرَتَهَا يَنْشُرُ الْمَلِكُ فِي اَشْدَاقِهَا الْجَحْمُ
 وَاصْبَحَتْ يَدِي هَزِيْطٍ جَابِلُهُ تَزْعِي الطُّوْبُ فِي خَصِيْبِ بَيْتِهِ اَللَّهُمَّ
 فَمَا تَرَكْنِهَا خَلْدُ اَللهِ بَصَرُ نَحْتِ الشَّرَابِ وَلَا بَارَا لَهْ قَدْ
 وَلَا هَزْبُ رَا لَهْ مَزْدَحِيْمِ لَبْدُ وَلَا مَهَا لَهْمِنْ جَيْمِهَا جَشْمُ

من بينها

تَرْمِي عَاسْفَرَاتِ الْبَاثِرَاتِ بِهِمْ كَمَا مِنْ اَرْضِ الْغَيْطَانِ وَالْاَكْمِ
 وَمَا يَصْدُكَ عَنْ نَحْبَرِهِمْ سَعَةً وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدِهِمْ شَمْسُ
 ضَرْبَتُهُ يَصْدُو رِجْلُ الْخَيْلِ حَامِلَةٌ قَوْمًا اِذَا اَنْفَلَوْا قَدْ سَلِمُوا
 تَجْعَلُ الْمَوْتُ عَنْ لِيَانِ خَيْلِهِمْ كَمَا تَجْعَلُ لَحْتَ الْغَارَةِ النِّعَمُ
 عَمِرَتْ تَقْدَمُ فِيهِ وَفِي بِلَادِ سِكَانِهِ بِمَرْمَسَلَوْتِهَا حَمَمُ
 وَفِي اَكْفِهِمُ النَّارُ اَلَّتِي عَمِدَتْ قَبْلَ الْجَوْرِ اِذَا الْيَوْمُ تَضَطَّرُّ
 بِعَدِيْبَةٍ اِنْ تُصَغَّرُ مَعَشَرًا صَغُرَ وَاجِدُهَا اَوْ تُعْظَمُ مَعَشَرًا عَظُمَ
 قَاسِمَتُهَا نَلَّ يَطْرُقُ فَكَانَ لَهَا بَطَالُهَا وَلَكِ الْاَطْفَالُ الْخُرْمُ
 نَلْقَى بِهِمْ زَيْدُ الشَّيْءِ رَمَقْرَبَةٌ عَلَى حِجَابِهَا مِنْ نَخْبَةٍ رَشْمُ
 ذَهَبُ نَوَارِسِهَا زَانَاتُ بَطْنِهَا مَكْدُودَةٌ وَيَقُومُ لَهَا بِهَا الْاَلْمُ
 مِنَ الْحَيَاةِ اَلَّتِي كَلَّتِ الْعَدُوَّ وَبَهَا وَمَا لَهَا خَلْقُ مَيْسَةٍ وَلَا شَيْمِ
 نِشَاجُ رَايِكَ فِي وَتَيْتٍ عَلَى عَجَلٍ لِكَيْفَ حَرْفٍ وَعَاةُ سَامِعٍ فَهْمُ
 وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَيْلٍ اَنْ تَصْرُوكَ فَلَمَّا ابْصُرْتَ اَعْمُوْا
 صَدَقَتْهُمْ خَمِيْسَاتُ غُرَّتِهِ وَسَمَتْهُمْ رَيْبَتُهُ فِي وَجْهِهِ عَمَمُ
 فَكَانَ اَنْ تَلْتَ مَا فِيهِمْ جِسْمُ لَيْسَ قَطْنُ حَوْلِكَ وَالْاَرْوَاحُ تَنْهَضُ
 وَالْاَبْعُوجِيَّةُ مِلَّ الْبَطْرِ وَخَلْفُهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلَّ الْيَوْمِ قُوَّتُهُمْ
 اِذَا تَوَاقَفَتْ لَصْرَاتُ صَاعِدَةٍ تَوَاقَفَتْ قُلُوبُ الْجَوْرِ تَضَطَّرُّ

وقاود الزنسانا المتعجبين به وكيف يعجزهم ما ليس بخصمهم
 ولا يصدك

وَأَسْلَمَ زَيْنُ شَيْتُونِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا أَنْفَقَ فَيُؤْتِيَانِي وَهِيَ تَبْتَسِي
لَا يَأْمُلُ النَّفْسُ إِلَّا تَقَى نَجْتَهُ فَيَسْرِقُ النَّفْسُ الْأَذَى وَيَعْتَبِرُ
تُرْدَعْنَهُ قَنَا الْفَرْسَانِ سَابِغَهُ صَوْبُ الْأَيْسَةِ فِي أَشْيَاهِمْ
تَحْطُفُهَا الْعَوَالِي لَيْسَ شَيْءٌ هَاكُنْ كُلَّ سِيَانٍ فَوْقَهُ قَلَمٌ
فَلَا سَقَى الْغَيْثَ مَا وَرَاهُ مِنْ شَجَرٍ لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارِثُ شَخْصَةِ الرَّحْمِ
أَلَى الْمَالِكِ عَنْ خَيْرٍ قَلَّتْ بِهِ شَرْبُ الْمَدَامَةِ وَلَا وَتَارُ وَالْغَنَمِ
مَقْلَدٌ أَفَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ دَأَشَطِبُ لَا شِدَامُ يَأْمُقِي مِمَّا الْبَغَمِ
الْفَتْ إِلَيْكَ دِمَا الرُّومِ طَاعَتُهَا لَوْ دَعَوْتَ بِالْأَرْضِ أَجَابَ دَمُ
بَسَابِ الْقَتْلِ يَهْمُ كُلِّ حَادِثَةٍ فَمَا يَصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ
نَفَتْ رَعَادُ عَلِيٍّ عَنْ حَاجِرٍ نَفْسُ يَهْرَجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْخُلَمِ
الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَدَّتْ قِيَامُهُ وَهَلَاكُ الْقُرْبِ وَالْجَحْمِ
ابْنُ الْمَعْرِفَةِ يَجِدُ فَوَارِسَهَا يَسِينُهُ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمِ
لَا تَطْلُبُنَّ كَرَمًا بَعْدَ رَوْيَةٍ أَرْكَرَامُ بِأَسْحَابِهِمْ أَيْدِي خَيْرٍ
وَلَا تَبَالِ يَشْفُرُ بَعْدَ شَاعِرِهِ قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَجْمَدَ الصَّمَمِ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْخَلَاءِ

فَارْتَقِبْكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَتْلُ الْفِرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ
إِذَا نَدَّ كَرْتُ مَا يَنْبَغِي وَيَنْبَغِي كَرْمًا عَانُ قَلْبِي عَلَى الشُّوقِ الَّذِي أَجِدُ

وَتَوْفِيرُ أَخْتِ سَدَفِ الدَّوْلَةِ

بِمَا قَادَرْتَنِي وَوَرَدَ خَيْرُهَا إِلَى الْوَفَةِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

يَرْيَتُهَا وَكَتَبَ بِهَا الْيَهُودُ سِتَّةً أَتَيْتَنِي وَخَمْسِينَ

يَا أَخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بَيْتَ خَيْرِ آبٍ كِتَابِيَّةٌ بِهَمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
أَجَلٌ قَدْ دَلَّ أَنْ تَسْمَى مُؤَبَّةً وَمَنْ يَصِفُ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ
لَا تَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمُحْرُونَ نَطْقَهُ وَدَمْعُهُ وَلَهَا فِي قِمْتِهِ الطَّرِبُ
عَدَدَتْ يَا مَوْتُ كَمْ أَفْتَيْتَ مِنْ عِلْدٍ مِنْ أَمْتٍ وَكَمْ أَسَلْتِ مِنْ حَسَنِ
وَكَمْ صَحَبْتَ أَخَاهَا فِي مَنَازِلِهِ وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَجْلُ وَلَمْ يَجِبِ
طَوَى الْخَزِينَةِ حَتَّى جَاءَنِي خَيْرُ فَرْغَتْ فَيْدِي بِأَمَالِي الْإِلَهِ
حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ عَلَى صِدْقِهِ أَمَّا لَشَرِّتُ بِالْذَمِّ حَتَّى دَا بِي شَرُّوْنِي
تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ السُّنْهُاءِ وَالْبُرْدِيَةِ الطَّرِيقِ وَالْأَفْلَامِ فِي الْكَبْرِ
كَانَ فَعْلَةً لَمْ تَمْلَأْ مَوَاقِفَهَا دِيَارُ بَكْرِ فَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ
وَلَمْ تَرُدْ حَيَاةً بَعْدَ تَوَلِيَةٍ وَلَمْ تَقِفْ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرَبِ
أَنْتِ الْعِرَاقُ طَوِيلُ اللَّيْلِ مُدَّ نَعِيْتِ فَكَيْفَ لَيْلُ قِيَامِ الْغِيَا حَلَبِ
يُظَلُّ أَنْ فَوَادِي غَيْرِ مَلْهَبٍ وَأَنْ دَمْعُ غَمٍّ يَفُوقُ غَمَّكَ
بَلَى وَخُدْمَتُهُ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَتُهُ لِحُرْمَةِ الْحَمْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ
وَمَنْ مَضَتْ غَيْرُ مَوْرُوثٍ خَلَايِقُهَا وَأَنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْزُونَةً الشَّيْبِ

وَهَمَّهَا فِي الْعِلْمِ وَالْمَلِكِ نَاشِيَةً وَهَمَّ أَنْزِلَهَا فِي الْمَوَدِّعِ
 بَعْلَمَنْ حِينَ خَبَا حَسَنَ مَنَسَمَهَا وَلَيْسَ يَعْلَمُ اللَّهُ بِالشَّيْءِ
 سَرَّةً فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرُغَةً وَحَسْرَةً فِي قُلُوبِ الْيَاسِرِ وَالْأَلْبِ
 ذَا بِلَوْ رَأَاهَا رَأَى لَيْسَ رَأَى الْقَانِعِ أَعْلَامُهُ فِي السُّتْرِ
 فَإِنْ خَلَقْتَ أَتَى لَقَدْ خَلَقْتَ كَرَمَهُ غَيْرَ أَتَى الْعَقْلَ وَالْحَسْبَ
 وَإِنْ تَكُنْ تَعْلَمُ الْغَلْبَاءُ غَضْرَاهَا فَإِنَّ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ الْعَبْدُ
 قَلْبُ طَالَعَهُ الشَّمْسُ غَايِبَةً وَلَيْتَ غَايِبَةُ الشَّمْسِ لَمْ تَغِبْ
 وَلَيْتَ عَيْنُ النَّبِيِّ لَهَا نَهَابُهَا فَدَا عَيْنُ النَّبِيِّ وَالشَّيْءُ لَمْ تَوْبِ
 فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَا تَوْبِ مُشَبَّهًا وَلَا تَقَلَّدَ بِالْمُتَدَبِّهِ الْقُصْبِ
 وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا إِلَّا بَكَتْ وَلَا وَدَّيْتُ سَبَبِ
 قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤُسِهَا فَمَا فَعَلْتُ لَهَا يَا أَرْضُ الْحَيِّ
 وَلَا رَأَيْتُ عَيْنُونَ لَا يَسْتَرْنَ رُكُهَا فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ الشَّيْءِ
 وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامًا إِلَى أَلَمِهَا فَقَدْ أَطْلَتْ وَمَا سَمِعَتْ مِنْ كَرَمِ
 فَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّذِي دُمْنَتْ وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ جَانِبِنَا الْغَيْبِ
 يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ ذُرْ أَوَّلِ الْقُلُوبِ بِهَا وَقُلْ لَهَا جِبَّةً يَا أَنْفَعُ الشَّجَرِ
 وَأَكْرَمُ النَّاسِ لَا مَسْتَشِينًا أَحَدًا مِنْ الْأَرَامِ سِوَى أَبِيكَ الْخَيْرِ
 قَدْ كَانَ قَاسِمُكَ الشَّخْصِينَ هَرُوهَا وَعَاشَرَ رُفْهًا الْمَقْلَبِ بِالْأَهْبِ

وَعَادَ فِي طَلِبِ الْمُرُورِ تَارِكُهُ إِنَّا لَنَعْقِلُ الْيَامَ فِي الطَّلِبِ
 مَا كَانَ أَقْصَرُ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا كَالْفَتْةِ الْوَقْتُ مِنَ الْوَرْدِ وَالْقَدْرِ
 جَزَالُ رَبِّكَ بِالْأَخْزَانِ مَغْفِرَةٌ فَزَنْ كُلَّ أَخْزَرٍ لِحَا الْغَضَبِ
 وَأَنْتُمْ نَعَزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَمَا يَهْتَرُونَ لَا يَسْتَحُونَ لِسَلْبِ
 حَلَلْتُمْ مِنْ مَلُوكِ النَّاسِ كَلِمَةً لِحَا الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصْرِ
 فَلَا تَسْأَلُكَ اللَّيَالِي أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبَتْ كَسْرًا الْمَسْجُ بِالْغَرْبِ
 وَلَا يَغْنَزُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ فَإِنَّهُمْ يَصُدُّونَ الصَّقْرَ بِالْخَرْبِ
 وَإِنْ سَرَدَنْ مَحْبُوبٍ فَجَعَزْ بِهِ وَقَدْ نَبَلْتُكَ فِي الْحَالِ بْنِ الْعَجَبِ
 وَرَبَّمَا أَحْسَبَ الْإِنْسَانَ غَايِبَةً وَأَفَاجَانَهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسِبِ
 وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَانَتَهُ وَلَا أَنْتَ يَا رَبِّ إِلَّا إِلَى أَرْبِ
 نَقِيلُ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً وَقِيلُ تَشْرِكُ جِسْمُ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ
 وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمَنْ حَبِطَ أَفَامَهُ الْفَلَرُ مِنْ الْخَزْ وَالْغَبِ

وَأَنْفَقَ لِرَبِّهِ يَفُ الدُّنْيَا خَفِيفٌ

ابْنُهُ مِنْ حُلِيِّ الْوَلَدِ وَمَعَهُ نَعْدِيَّةٌ حَسَنَةٌ فَقَالَ لَمَلَحَهُ
 وَكَبَتْ بِهَا إِلَيْهِ مِنَ الْوَلَدِ سَنَةً أَلْبَسَتْ وَخَمْسِينَ وَبَلْغَامِي
 مَا لَنَا لَنَا جَوِيًّا رَسُولُ أَنَا أَهْوَى وَقُلْتُكَ الْمَتَّبِعُ
 لَمَّا عَادَ مِنْ بَعْثِ إِلَيْهَا غَارِمِي وَخَانَ يَتِيَّةٌ يَقُولُ

غَالِقًا لَنَا حَتَّى لَا يَفْقَاهُ لَهْزًا عَلَى عَجَبٍ وَكُلُّهُ فِي الْعَجَبِ

اَسَدَتْ يَدَا اَمَانَاتٍ عَيْنَاهَا وَحَاتِ قُلُوبُهُنَّ لِقَوْلِ
نَشْتَلِي مَا اشْتَكَيْتَ مِنْ طَرِبِ الشَّوْقِ لَيْتَهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ الْخَوَلُ
وَإِذَا خَامَرُ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ فَقَلْبُهُ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ
وَدِدْنَاهُ مِنْ حَزْنٍ وَجْهَكَ مَا دَامَ فَحَسَنَ الْوُجُوهَ حَالُ الْخَوَلِ
وَصَلِينَا نَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدِّيَانِ فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلُ
مِنْ رَأَاهَا يَغْنَمُهَا شَاكَّةُ الْقَطَانِ فِيهَا كَمَا نَشْتَوِي الْخَوَلُ
إِنْ تَرَيْنِي دُمْتُ بَعْدَ بَيَانٍ فَمِنْهُمْ مَنْ الْقَنَاءُ الدُّبُولُ
صَحْبَتِي بِمَا الْفَلَاةُ قَنَاءُ عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ
سَتَرْنَا الْحِجَالَ عَنْهَا وَلَكِنْ بَكَ مِنْهَا مَنْ لَمْ يَتَّقِ الْبَيْلُ
مِثْلَهَا أَنْتَ لَوْ خَتَنِي وَاسْتَقَمْتُ وَرَادَتْ بِهَا كَمَا الْعُطْبُولُ
نَحْنُ أَذْنَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ طَوِيلٍ طَرِيقًا أَمْ يَطْوُلُ
وَكَثِيرٌ مِنَ السُّوَالِ شَبَابٌ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ
لَا أَقْتَنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَابَ وَلَا يَكُنْ الْمَكَانُ الرَّحِيلُ
كَلِمَاتُ رَجَبٍ بِنَا الرُّضْ فَتَنَا حَلَّتْ قَصْدُنَا وَأَنْتَ السَّيْلُ
بَيْتُ عَمٍّ جَادِنَا وَالْمَطَايَا وَإِلَيْهَا وَجِيفْنَا وَالذَّمِيلُ
وَالْمُسْتَوَزُ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهِ الْمَأْمُولُ
الَّذِي لَكَ عَنْهُ شَرٌّ وَأَوْغَرُّ بَاوَدْنَاهُ مُقَابِلُ مَا يَزُولُ

وَمَعَى حَيْثَمَا سَلَكْتُ كُلُّ وَجْهٍ لَهُ بُوْجُوهِي كَفَيْتُ
فَإِذَا الْعَدْلُ فِي النَّدَى أَرَسْمُوْا بَفْدَاهِ الْعَدُوْكَ وَالْمَقْدُوْلُ
وَمَوَالِ الْخَيْسِ مِنْ يَدَيْهِ نَعْمٌ غَيْرُ نَهْزِيْبٍ هَامَقْتُوْلُ
فَرَسٌ سَابِجٌ وَزَنْجٌ طَوِيلٌ وَدَلَّصٌ غَفٌّ وَسَيْفٌ صَقِيلُ
كَلِمَاتُ صَبْحَتِ دِيَارِ عَدُوِّ قَالَ يَلَاكُ الْغِيُوْتُ هَذِهِ السُّيُوْلُ
دَعَمْتُهُ نَظَائِرُ الزُّرْدِ الْمَحْمُورِ عِنْدَهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ
تَقْصُرُ الْحَيْلُ خِيْلُهُ قُصْرُ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْسِرُ الْخَيْسُ الرَّعِيلُ
وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوَى لِعَيْنِيهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ
وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحِيحٌ وَإِذَا ائْتَمَلَ الزَّمَانُ عَلَيَّ
وَإِذَا غَابَ وَجْهَهُ عَنْ مَكَارِنِهِ مِنْ شَأْنِ وَجْهِ جَمِيلُ
لَيْسَ إِلَّا يَا عَلِيَّ هُمَامٌ سَيِّفُهُ دُونَ عَرْضِهِ مَسِيلُ
كَيْفَ لَا نَأْمُنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرُ وَسِرْيَاكُ دُونَهَا وَالْخَيْوَلُ
لَوْ تَحَرَّيْتُ عَنْ طَرِيقِ الْأَعَادِي لَبَطَ السَّدُّ رَحِيْلُهُ وَالْحَيْلُ
وَدَرِي مِنْ أَعْرَهِ الدِّعْ عَنْهُ فِيهِمَا أَنَّهُ الْحَقِيرُ الَّذِي لَيْلُ
أَنْتَ طَوَّلَ الْحَيَاةِ لِلزُّوْمِ غَارِ قَمِيٍّ الْوَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْقُفُولُ
وَسَوَى الدُّوْمِ خَلْفَ ظَهْرِكَ زُوْمٌ قَعْلِيَّ جَانِبِكَ مَيْلُ
قَعْلُ النَّاسِ كُلُّهُمْ عَنْ مَسَاعِيْلِكَ وَفَامَتْ بِهَا الْقَنَاءُ وَالنُّصُولُ

ما الذي عندة نذر المتأيا كالأى عنده نذر الشموول
لست أنفي بأن تكون جوادا أو زمايا نارا كالحبس
لفض المعبد عنك قارب العطايا مرنعي محضت وجبني هزيل
إن تبوا أشغرا رصلا دارا تلتق نيل فلت المينل
من عبيدك إن عشت في الملق كافر قل من نذاك ريف ونيل
ما بالي إذا أقتل الرزايا من دفتة حيولها والخنول

وانقلدك كتابا إلى الكوفة خفيف

خطه بمان وساله الميسر إليه فاجابة عنه فأنقلها
إلى ما فارقت في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين وثلثمائة

فهمت الكتاب ابن الكتب فسموا الأمير العبد
وطوعا له وأتبعها جابة وإن قصرت الفعل عما وجب
وما عاقني غير خوف الوشاة وإن الوشايات طرقت الكذب
وتكثير قوم وتقليل لهم وتقدير بهم يلبسوا والخبي
وقد كان يصدرهم سمعة ويصدر قلبه والحسب
وما نلت للبدر أنت اللحن ولا قلت للشمس أنت اللهب
فيقلو منه البعيد الأناة ويعضب منه البطي الغضب
وما لا تقي بلاد بقلكم ولا اعتضت من رتب نعاي

دوني

ومن ركب التوبع الجواد أنكر اظلافة والفمين
وما قست كل ملول البلاد فذخ ذكرو بعض بمن في جليل
ولو كنت سميتهم باسمه لكان الحديد وكلوا الخشب
إني لراي يشبه أم في السخاء أم في الشجاعة أم في الأدب
مبارك الأسير أغر اللقب كبرير الجز شي شريف النسب
أخو الجوب تخلم مفاقناه وظلع مفاقنا
إذا حاز ما لا فقد حان فني لا يسر بها الدهر
وإني لا تبغ نذكاره صلاة الإله وسقى السخب
وأنتي عليه يا الأية واقرب من دنائي أو قد رب
وإن فارقني مطارة فأكثر غدا زها ما نصيب
أيا سيف ريب لا خلقه وبأذا المكارم لا ذا الشطب
وأبعد ذي هممة هممة وأعز ذي رتبة بالزمت
وأطعن من سر خطية وأضرب من حسام ضرب
بلا اللقط نادا لاهل الثغور فليت والهام تحت القصب
وغر الدمشق قول الوشاة إن عليا يقيل وصيب
وقد علت خيله أنه إذا همر وهو عليا كبر
أنا همر بأوسع من أرضهم طوال السيد في سار الغيب

وقد يسمو ابن اللقب الجواد فغير ثغور وقلب بحسب
قول القاصد

نَغِيْبُ الشَّوَاهِدِ فِي جَيْشِهِ وَتَبَدُّوا صِفَارًا إِذَا لَمْ تَغِيْبْ
 وَلَا تَغِيْبُ الرِّيحُ فِي جَوْهٍ إِذَا لَمْ تَحْطِ الْقَنَاقَةُ أَوْ تَكُنْ
 فَغَدَّقْ مَذْنُومًا بِالْجَنِيَّةِ وَتَرَى خَفَتِ أَصْوَاتُهُمْ بِالْحَبِ
 فَأَخْبِثْ بِهِ طَائِفًا قَتَلَهُمْ وَأَخْبِثْ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبَ
 نَأَيْتَ نَفْسًا نَهْمًا بِاللِّقَاءِ وَجِئْتَ فَقَاتِلَهُ بِالْمَرْبِ
 وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى وَكَتَبْتَ لَهُ الْعُدَّةَ لَمَّا ذَهَبَ
 سَبَقْتَ إِلَيْهِمْ مَنَابِيَهُمْ وَمَنْفَعَةَ الْغَوْثِ قَبْلَ الْعَطَبِ
 فَخَرُّوا خَالِقَهُمْ سَجْدًا وَلَوْ لَمْ تُغِثْ سَجْدًا وَالصَّلَاةَ
 وَكَمْ زِدْتِ عَنْهُمْ رَحْمَةً بِالرَّحْمَةِ وَكَشَفْتَ عَنْهُمْ بِالْكَرْبِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّكَ إِنْ يُعَدَّ يُعَدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ
 وَيَسْتَصِرُّنَ الَّذِي يُعْبَدَانِ وَعِنْدَ هُمَا أَنْتَ فَلْيَصِلْ
 وَتَدْفَعْ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا قِيَامًا لِلرَّجَالِ هَذَا الْعَجَبُ
 أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ كَيْفَ أَمَّا الْعَجَبُ وَآمَارُهُ
 وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي حَاطِبٍ كَثِيرٍ الزُّقَادُ قَلِيلُ التَّعَبِ
 كَانَتْ وَجَدَكَ وَجَدْتَهُ وَدَانَ الْمُبْعِيَّةَ بِأَبْنَى
 قَلَيْتَ سَيُوقُكَ فِي حَاسِلٍ أَمَّا سَبِيلُ عَلَيْهِ كَيْفَ
 وَلَيْتَ شَرَّكَكَ فِي جَسَدِهِ وَلَيْتَ لَكَ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ جَسَدٍ

بِمَنْزِلَةِ
 الْمَلِكِ الْمُعْتَصِبِ

فَلَوْ كُنْتَ تَحْدِي بِهِ نَلْتَ مِنْكَ أَوْفَعُ حَظٍّ بِأَقْوَى سَبَبٍ
 ثُمَّ سَفَرَهُ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَلَهُ يَقْدِرُ الْيَقِينُ
 يَا سَيِّدَ أَمْرِ حَيٍّ الْأَكْرَمِينَ نَهْمٌ وَسِيرَةٌ فِي الْوَرَى وَالْأَلِ وَالْخَدَمِ
 إِنْ لَمْ يَزِدْ رَأَى عَنْكَ فِي خَلٍّ عَنِ الْحَرِيِّ مَزِيدٍ فِي الدِّمِّ مِثْلَ غَسَمِ
 خَلِيَتْ فَأَغْفِرْ وَقَدْ تَرَدَّتْ فَأَصْفَحْ وَقَدْ مَلَكْتَ فَأَسْبَحْ وَقَدْ لَسَطْتَ فَأَغْتَمِرْ
 لَا تَقُلْ لَا تَقُلْ تَحْفَ لَا تَرَلَا لَا تَنْتَقِرْ لَا تَقْرَلَا أَبِ لَا تَعْمِ
 تَقْ تَرَعْدُ أَعْدِثْ دِقْ دِقْ رِقْ غَشْمُ مَنَاجِبٍ عَنْهُ تَفْضُلُ جِلْدًا جِدَامِ
 وَأَرْحَمُ نَمْلٍ وَتَكْرِمُ تَعْتَلُّكَ وَأَقْلُ تَعْدُكَ وَتَوَلَّ تَصِلُكَ وَسَبْقُكَ تَسْتَدِمُ
 فَالْصَّغْ أَوْكُ فَإِنْ أَوْلَيْتَ أَنْتَ لَهُ أَهْلًا وَالْأَمَّا الْجَيْتُ فَإِنْ تَقَمَّرْ
 دَعْنِي أَقْبِلْ مِمَّا مِنْكَ رَازِقَةٌ فَإِنَّهَا سَبَبُ الْآرَاقِ فِي الْأَمَمِ
 الْبَاسِرُ وَالْكَاسِرُ وَالْقَطَّاسُ قَدْ لَطَقَتْ وَالرَّشَقُ بِالْمَشَقِّ تَحْتَ الْعَشَقِ بِالْحَكَمِ
 زُجْرُخُ تَقْدَمُ مِنْكَ الدُّنْيَا بِقَدَمَيْهَا عَنْ الْقَدِيمِ وَعَنْ خَرْتُومَةِ الْقَدَمِ
 فَإِنَّكَ مَحْدَلٌ فِي الدُّنْيَا وَدَرَوْتَهَا أَعْلَى وَأَشْهُرُ مِنْ نَارِ عَلِيٍّ عَمَلِ
وَأَمْرُ
 السَّيْفِ لِلدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الْهَيَامِ أَمْوَالُ تَتَوَلَّى أَمْرٌ دَعْنَامُ
 يَقْنِي الْمَاءَ مِنْ شَرِّبِ الْبَرَايَا وَلَا تَقْنِي عَطَايَاكَ الْجِسَامُ
 لَنْتَ أَخْرَضَ نَحْرًا بَعْدَ نَحْرٍ مِنَ الْحَشَى وَيَطْرُدُ النَّظَامُ

فلما حُصِتْ تَحْرُكُ فِي الْعَطَايَا أَقَامَ الْمَدْحَ وَالْفَقْطَ الْكَسَامَ

الْمَصْبَرَانِ فِي الْقَوَى

وَقَالَ مَدْحُ الْأَسْتَاذِ كَا فُورٍ أَطْلُ

لَشَدَّهَا إِيَّاهُ فِي خَدِّي الْأَخْرَجْتُ سَنَدِي وَارْتَعَيْنِي ثَلَاثِيَّةً

فَقِي بِكَ دَاعٍ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا وَحَسِبَ الْمَنَاءُ أَنْ يَكُنْ أَمَانِيًا
تَمَنَّىهَا لَمَّا تَمَنَّى أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَاغْبَا أَوْعَدَ وَأَمْدَاجِيَا
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى الْعَيْشَ بِدَلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِذْ لِلْجَسَامِ الْمَسَانِيَا
وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الْبَرَّاحَ لِفَارِقِهِ وَلَا تَسْتَجِدَنَّ الْعَتَاقَ الْمَلَاكِيَا
فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَا مِنْ الطَّوْرِ وَلَا تَقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا
جَبَنَكَ فَلْيَقْبَلْ جَبَنَكَ مِنْ نَائِي وَقَدْ كَانَ غَدًا فَاكْرَهِيَا وَأَفِيَا
وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَيْنَ بَيْنَكَ بَعْدَهُ فَلَسْتُ قَوَادِي زِلَالِكَ شَاكِيَا
وَأَنْ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرُ بَيْنِهَا إِذَا لَرَأَتْ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا
إِذَا الْجُودُ لَمْ يَزِدْ خِلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا
وَلِلنَّفْسِ خِلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْقَيِّ كَمَا كَانَ سَخَا أَمَا لِي أَمْرٌ تَسَاخِيَا
أَقْلُ شَيْئًا قَائِلًا أَنَّهَا الْقَلْبُ نَمَانًا يَتَلَقَّى الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ جَبَلِيَا

خَلَفْتُ الْوَفَا رَحْلَتِي الْبَصِي لِفَارِقَتِ شَيْءٍ مُوجِعِ الْقَلْبِ بِالْإِيَا
وَلَكِنْ بِالْفَسْطَاطِ تَحْرَارُ زِدْتُهُ حَيَاتِي وَنَعْمِي وَالْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَإِيَا
وَجَزْدًا مَدْدًا بَيْنَ الْأَخْذِ أَنَّهَا الْقَنَا فَيَسَّرُ خِفَافًا يَتَبَعُ الْعَسْوِ الْإِيَا
تَمَاشِي بَائِدَ كُلِّهَا وَافْتِئَالًا فَانْقَشَرَ صَدْرُ الْبِزَاةِ خَسَوَاتِيَا
وَنَشْطُورٍ مِنْ سُودٍ صَوَادِقِي الدَّخْلِ رِيَّزِي عَيْنِي الْبَشِيرُ صِرَافِيَا
وَيَنْصَبُ الْجَزْزُ الْخَفِيُّ سَوَامِعًا تَحْلُلُ مَنَاجَاةَ الصَّمِيرِ تَسَادِيَا
تَجَادِبُ فَرَسَانِ الصَّبَاحِ أَعْنَهُ لَنْ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيَا
بِعِزِّمْ يَسِيرُ الْجَسْمُ فِي السَّجِّحِ بِالْإِيَا بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجَسْمِ مَاشِيَا
فَوَاصِدًا قَوْرٍ تَعَارِكُ غَيْرُهُ وَمَقْصِدُ الْبَعْرِ اسْتَقْلَ السَّوَابِيَا
فَجَاثَ بِنَا الْإِنْسَانَ عَمِيرَ زَمَانِهِ وَخَطَّتْ بِيَا ضَاخَفَهَا وَمَسَاكِيَا
تَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ يَا إِلَهِي نَزَى عِنْدَهُمُ احْسَانُهُ وَالْإِيَادِيَا
فَتَى مَا سَرُونِي فِي ظُهُورِ جَدِّهِ وَدَنَا إِلَى غَصْرِهِ الْأَشْرَجِي التَّسْلَاكِيَا
تَرَفَّعَ عَنْ غَوْرٍ الْمَكَارِمِ قَدْ رَمَى يَقُولُ الْقَعْلَاتِ الْأَعْدَارِيَا
يَبْدُو عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِطُفْهِ فَإِنْ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ أَبَادًا أَعَادِيَا
أَيَا الْمَسْلُوكِ الْوَجْهَ الَّذِي كُنْتُ تَابِقًا إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا
لَقِيتُ الْمُرُودِي وَالشَّيْخَ حَيْبَ دُونَهُ وَجِئْتُ هَجِيرًا يَتَرَلَّى الْمَاءُ صَادِيَا
أَيَا طَبِّبَ لَا أَيْهَا الْمَسْلُوكِ وَجَدَ وَكُلَّ سَحَابٍ لَا أَخْضَرَ الْعَسْوَادِيَا

يَدُكَ مَعْنَى وَاحِدٍ لِّفَاخِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّجُلُ فِيهِ الْمَعَالِيَا
اِذَا كَسِبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَا لِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيهِمْ فَاتَّكَتُ لِي فِي ذَلِكِ الْمَعَالِيَا
وَعَنْ يَدَيْهِمْ اَنْ يَبْذُلُوْكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَعَكَ الْعِدَّةُ فِيْ اِيْلِيَا
فَقَدْ نَهَبَ الْجَيْشُ الَّذِي جَاغَا زِيَالِيَا بِكَ الْفَرْدُ الَّذِي جَاغَا
وَحْتَمَ الدِّيَا اِحْتِقَارَ مَجْرِبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيْهَا وَحَاشَاكَ فَاِيَا
وَمَا كُنْتَ مِنْ اَذَلِّ الْمَلِكِ بَالَمُ وَلَكِنْ يَا بَايَمِ اشْتَبَى النَّوَاصِيَا
عَدَاكَ تَرَاهَا لِي بِاللَّامِ سَاعِيَا وَانْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاتِيَا
لَيْسَتْ لَهَا كَذَرُ الْحَاجِ كَمَا تَمَاتُ غَيْرَ صَافٍ اَنْ تَرَى لِحَوِّ صَافِيَا
وَقَدْ تَرَى الْبَهْلَ الْاُخْرَ دَسَاخٍ يُوَدِّعُكَ غَضَبًا نَاوِيْلِيَا رَاضِيَا
وَحْتَمَ طَمَاضٍ يُطِيعُكَ اَمْرًا وَيَقْصِي اِذَا اسْتَلَيْتُ اَوَّلْتَ نَاهِيَا
وَأَسْمَرُ دِي عَشْرِينَ تَرَضَاهُ وَاَرَادَا وَيَرْضَاكَ اِيْرَادِهِ الْمَوْتُ سَاقِيَا
كَتَابٍ مَا انْفَلَتَتْ جُوسٌ عَمَّا يَرَا مِنْ الْاَرْضِ قَدْ جَاسَتْ اِيْهَا فِيَا فِيَا
غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَيَا شَرَّتْ سَنَابِيْهَا مَا تَهْوُو الْمَفَايِيَا
وَانْتَ الَّذِي تَغْشَى الْاِسِنَّةَ اَوَّلًا وَثَانِيًا تَغْشَى الْاِسِنَّةَ ثَانِيَا
اِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِيْ كَرِيْمَةٍ فَيَسْفِكُ فِيْ كَفِّ ثَبِيلِ الشَّوَابِيَا
وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَمَّا رَا لِنَسْلِهِ قَدْ بَنَى اَخِي نَسْلِي وَسَيْفِي وَمَا لِيَا
مَلِكِي بَلَّغَ الْاِسْتَاذَ اَفْصَادُ رَبِّهِ وَنَفْسُهُ لَمْ تَرْضَ اِلَّا الشَّاهِيَا

اِذَا اَطْلَبُوْا جَدَّكَ اَعْطُوا وَجْهَهُ وَاِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيْكَ خِيْبُوا
وَلَوْ حَاذَرُ اَنْ تَحْوُوا اَعْلَاكَ وَهَبْتَهَا وَلَكِنْ مِنْ اَلْاَشْيَا مَا لَيْسَ يُوْهَبُ
وَاطْلَمَ اَهْلُ الظُّلُمِ مَنَابِتَ حَاسِدِ الْمَنَابِتِ فِي نَعْمَائِهِ يَسْقِي قَلْبُ
وَانْتَ الَّذِي رَيْتَ دَا الْمَلِكِ مَرْضَعًا وَلَيْسَ لَكَ اَمُّ سِوَالٍ وَلَا اَبُ
وَكُنْتَ لَهُ لَيْتَ الْعَيْنِ الْمَشْبَلِ وَمَالِكَ اِلَّا الْهِنْدُ وَانْتَ مَحْلَبُ
لَقِيْتُ الْقَنَاعَةَ كَرِيْمَةً اِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَجَامِ مِنَ الْغَارِ تَقْدِرُ
وَقَدْ يَتْرَكَ النَّفْسُ اِلَى لَهْفَائِهِ وَتَحْتَرِمُ النَّفْسُ اِلَى تَسْمِيْمِيَا
وَمَا عَدِمَ الْاَقْوَالُ بَاسًا وَشِدَّةً وَلَكِنْ مِنْ لَقَوَا الشَّدَّ وَالْجَبُّ
شَاهِرٌ وَبَرٌّ اِلَى بَصْرِ الْبَصْرِ صَادِقٌ عَلَيْهِمْ وَبَرٌّ اِلَى الْبَصْرِ اِلَى بَصْرِ
سَلَمَتْ سَيُوفًا عَلِمْتَ كُلَّ خَاطِبٍ عَلَى كُلِّ غُودٍ كَيْفَ يَدْعُو وَخُطْبُ
وَيُعْنِيكَ عَمَّا يَنْسِبُ النَّاسُ اِنَّهُ اِلَيْكَ تَنَاهَى لِكُرْمَاتٍ وَنَسَبِ
وَإِي قَبِيْلٍ يَسْتَحْقِلُ قَدْرُ مَعْدُنٍ عَدُوٍّ اِنْ قَالَهُ وَيَعْرِبُ
وَمَا طَرَدِي لِمَا رَأَيْتُكَ يَدْعُو لَقَدْ كُنْتَ اَرْجُو اَنْ اَرَاكَ فَاَطْرَدِي
وَيَعْذِلُنِي فِيْكَ الْقَوَائِي وَهَمَّتِي كَانِي اِيْلَيْكَ قَبْلَ مَذْجِكَ مُذْنِبِيَا
وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيْقُ وَلَمْ اَزَلْ قَلْبِي عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَبَيْنَهُمَا
مَشْرِقٌ حَتَّى لَيْسَ لِلْمَشْرِقِ مَشْرِقٌ وَغَرْبٌ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ
اِذَا قُلْتُمْ لَمْ يَمْنَعْ مِنْ وُضُوْءِهِ جِلْدُ الْمَعَالِي اَوْ حَبَا مَطْمَئِنِّيَا

وَاتَّصَلْنَا بِالنَّظَرِ انْقِصَابًا

أَعُوذُ فِي تَجَلُّسٍ مِنْ تَجَلُّبٍ فَقَالَ
بِمَا تَعَالَى لَا أَهْلَ وَلَا وَطَنَ وَلَا نَدِيمَ وَلَا كَاسٍ وَلَا سَكَنَ
أَبْدَلُ مِنْ ذِي ذَا أَنْ يَبْلُغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الدَّرَجَةُ
لَا تُنْقِ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرُكَ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ دُوحُ الْبَدَنِ
فَمَا يَدِينُ سِرُّهُ مَا سَرَّتْ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتُ الْخَرْتُ
مِمَّا اضْرَبَ بِأَهْلِ الْعَشْرِ نَهْمٌ هُوَ وَأَوْ مَا عَدَنُوا الدُّنْيَا وَلَا قَطْعُوا
تَفْنِي غُيُوبَهُمْ دَمْعًا وَانْقُصَهُمْ فِي أَشْرِكٍ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ
تَحْمَلُوا أَجْلَكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ نَكَلٍ بَيْنَ عَلَى الْيَوْمِ مُؤَمَّرٌ
مَا فِي هُوَ أَجْلٌ مِنْ مَجْتَبَى عَوْضًا أَنْتَ شَوْقًا وَلَا يَهْمًا هَامَرٌ
يَا مَنْ تَعَبْتَ عَلَى تَجَلُّسِهِ كُلُّ مَا عَمِلْنَا عَوْنٌ مِنْ هَمَرٍ
كَمْ قَدْ قَتَلْتَ وَكَمْ قَدْ مَاتَ عَلَيْكَ تَمَلُّصُ فَرَاغِ الْقَبْرِ وَالْأَفْرِ
قَدْ كَانَ شَاهِدًا دَفْنٍ قَبْلَ مَوْتِهِمْ جَمَاعَةً ثُمَّ مَا تَوَاقَلَّ مِنْ دَفْنُوا
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْبِدُ يَكُ تَجَرُّى الْمَرْبَاحُ بِمَا لَا تُشْبِهُ السُّفْرُ
رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعَرْضَ جَارَكُمْ وَلَا يَدْرِي عَلَى مَرَعَاكَ اللَّبَنُ
جَزَاكَ لَمْ يَرَبِّ مِنْكُمْ مَالٌ وَحَطَّ كُلُّ حَبِّ مِنْكُمْ مَصْفَرٌ
وَتَقْضُونَ عَلَى مَنْ قَالَ رَفْدًا كَمْ مَحْيَى لَوَاعِبُهُ السَّعْفُ وَالْمِصْرُ

مَعَادَرُ الْحَجَرِ مَا يَتَمَنَّى يَتَمَنَّى تَعَبَتْ فِيهَا الْعَبْرُ وَالْأَدْنَى
تَحْبُوا الرَّاسِمُ مِنْ تَعَبِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتُسَلُّ الْأَرْضُ عَنْ اخْفَافِهَا الشَّهْرُ
إِلَى صَاحِبِ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرُورٌ وَلَا أَصَاحِبِ حِلْمِي وَهُوَ بِي جَبْرٌ
وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَدْلُ بِهِ وَلَا أَدْلُ بِمَا عَدَضِي بِهِ دَرْتُ
سَهْرٌ بَعْدَ رَجُلِي وَحَشْدٌ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَدَّ وَأَرْغَى الْوَسْرُ
وَأَنْبَلْتُ بَوْدَ مِثْلٍ وَدَكْرَانِي بِفَرَاغٍ مِثْلِهِ قَسْرُ
أَبْلِ الْأَجَلَةِ مَهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبَدَلُ الْأَعْدَاءِ الْفُسْطَاطِ وَالرَّسْرُ
عِنْدَ الْهَمَامِ إِلَى الْمِثْلِ الَّذِي غَرَّقَتْ فِي خَوْدٍ وَمَضَى الْجَهْرُ وَالْإِمْرُ
وَأَنْ تَاخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدَةٍ فَمَا تَاخَّرَ أَمَالِي وَلَا تَهْرُ
هُوَ الْوَقْتُ وَلَكِنْ ذَكَرْتُ لَهُ مَوْدَةً فَهُوَ يَلُوهَا وَمَتَحَرَّرُ

وَقَالَ أَنْصَا خَفِيفٌ

صَحْبُ الْمَنَاسِرِ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَأَعْبَاهُ مِنْ شِبَاهِهِ مَا عَسَانَا
وَتَوَلَّوْا بَعْضُهُ كَلْمُ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا
لَمَّا تَحْسِنُ الصَّبْرَ لِيَالِيَةٍ وَلَكِنْ تَكْثُرُ الْأَحْسَانَا
وَكَمَا نَالَمُ نَرْضَ فَيَا يَتَبَّ الدَّاهِرُ حَتَّى أَعْبَاهُ مِنْ أَعْبَانَا
لَمَّا تَبَتَّ الزَّمَانُ قَنَاءَةً رَكِبَ الْمَرْبِ الْقَنَاءَةَ سِنَانَا
وَمَرَادُ النَّفْسِ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ تَعَادَى فِيهِ وَإِنْ تَشَقَّ

غَيْرَ أَنَّ الْفَقْرَ بِلَا فَيْ الْمَنَافَاةِ وَلَا بِلَا سِيَةِ الْمَهْوَا
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ بَقِيَ لِحَيٍّ لَعَدَدْنَا أَضْلَلْنَا الشَّجْعَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدًّا فَمِنْ الْجَزْدَانِ تَمُوتُ جَبَا
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْمَنْفَرَتِ سَهْلًا إِذَا هُوَ كَا

وَنَقَلْتُ شَيْبَ الْعَقْلِ طَوِيلَ

عَلَى شَيْبٍ وَفَتَحَهَا بِالسَّيْفِ فَرَزْنِي مَحْمُودَةً أَلْفَتْ نَفْسَهُ فَقَالَ

عَدُوُّكَ مَدَّ مَوْمَ بِلَ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ عَدَائِكَ الْقَدَرِ
وَلِلَّهِ سُدِّي عِلَالُكَ وَإِنَّمَا لَامُ الْعَدِيِّ ضَرْبٌ مِنَ الْمَهْوَا
الَّتِي تَمْسُ لِعَدَاةٍ بَعْدَ الْمَوْتِ رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ
رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَحْيَا لَكَ الْعَدْلُ يَنْبُلُ بَعْدَ حَيَاةٍ أَوْ يَغْدِرُ نَمَانٍ
بِرَحْمَةِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّةً وَكَانَا عَالِي الْعِلَالِ يَصْطَلِحَانِ
كَانَ رِقَابُ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ رَفِيقُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانُ
فَإِنَّ لَكَ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ فَإِنَّ الْمَنَافَاةَ غَايَةَ الْحَيَوَانِ
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ كُلَّ مَوْضِعٍ تَشْرَعُ غَارًا فِي مَكَارِ حِجَابِ
فَنَالِ حَيَاةَ لَيْسَتْ مَهْمَا عَدُوَّةٌ وَمَوْتًا لَيْسَتْ مَوْتٌ كُلُّ جَبَانٍ
نَفَقَ قَعُ أَطْرَافِ التَّرْمَاجِ بِرُحْمَةٍ وَلَمْ تَحْشَوْ قَعُ الْحُجْرِ وَالْأَبْدَانِ
وَلَمْ يَدَّ يَأْنِ الْمَوْتِ قُوَى شَوَائِهِ مَعَارِجُ حِجَابِ حُجْسِ الطَّيْرِ

وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ بِأَضْعَفِ قُرْبٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ
أَتَتْهُ الْمَنَافَاةُ فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ
وَلَوْ سَلَّتْ طَرِيقَ السَّلَاحِ لَرَدَّهَا بِطَوْلِ يَمِيزُ الْإِسْبَاعَ حَنَانٍ
تَقْصِدُهُ الْقُدْرَانُ يَمِيزُ صَحَابِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرٍ وَامْرَأَتِ
وَهَلْ يَنْفَعُ الْخَلِيشَ الْكَثِيرَ الْبَقَاةُ عَلَى غَيْرِ مَنُصُورٍ وَغَيْرِ مَعَارٍ
وَدَعَى مَا جَنَى قَتْلَ الْكَلْبِ بِنَفْسِهِ فَلَمْ يَدْرِ بِالْحَبَاةِ الْفَكَارِ
أَتَمْسِكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ وَتَمْسِكَ فِي كَفَرَانِهِ يَعْزَابِ
وَيَرْكَبُ مَا أَرَكْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَيَرْكَبُ لِلْعُضْيَانِ طَرِيقَ حَصَانِ
تُنِي يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا وَقَدْ قَضَيْتُ كَانَتْ بِغَيْرِ بَيَانٍ
وَعِنْدَ مَنْ يَوْمُ الْوَفَاءِ لِصَاحِبِ شَيْبٍ وَأَوَّلِي مَرْتَبَةٍ أَخَوَانِ
قَضَى اللَّهُ يَا كَا فَوْرَانِكَ أَوَّلُ لَيْسَ بِفَاضِلٍ زَيْدٍ لَكَ ثَانِ
فَالْكَ تَحْشَارُ الْقَسَى وَإِنَّمَا عَنِ السَّعْدِ يُرْمَى ذُو نِكَ الثَّقَلَانِ
وَمَا لَكَ تَعْنِي بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا وَحَدَّكَ طَعَانُ تَعْيِيرِ سِنَانِ
وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفُ الطَّوِيلُ نَجَادَهُ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ
أَرَدْتَ جَمِيلًا لَطْفًا لَمْ تَجْلِدْهُ فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَى إِلَى
لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَبْصَنْتَ سَعِيدَهُ لَعَوَّاهُ شَيْءٌ عَنْ الدَّوَارِ

وَنَالَ تَنَا الطَّرِيقَ حَتَّى يَصْرُفَ

كَانَتْ تَقْتَدِرُ لَئِنْ أَقْبَلَ عَنْهُ وَتَضَرَّبَ عَنْهُ إِذَا أَقْبَلَ الشَّهَادُ
بَعْرِقَ فَتَالَيْدِكَ يَوْمَ الْإِنْفِ لَا يَبِيعُ قَبِيضَ مِنْ ذِي الْحِجَةِ
سَنَةً ثَمَانٍ وَالْبَعِيضُ وَثَلَاثُ مِائَتِينَ

مَلَوْكُمْ بِحِلٍّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعَ نَفَالٌ فَوْقَ الْكَلَامِ
ذُرَابِي وَالْفَلَاةُ بِأَدْلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرُ بِأَلِشَامِ
فَالِي أَسْتَرْجِ بِنْتِي وَهَذَا وَاتَّعَبْتُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ
غَيُورُونَ وَاجْتَلَى أَنْ حَزَنَتْ عَيْنِي كُلَّ نَعَامٍ رَاحَةٍ نَعَامِي
فَقَدْ أَرَدْتُ الْمِيَاهَ بِغَيْرِهَا إِذْ سَوَى عَلَيَّ لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ
نِزْمٌ لِمُحَبَّتِي وَنَسِيْتُ إِذَا الْخِتَابُ الْوَحِيدُ لِلْمَذْمَامِ
وَلَا أَمْسِي لِأَهْلِ الْبُغْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قَرْنٌ سَوَى نَجْمِ النِّعَامِ
وَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسُ رَجُلًا حَزِيئًا عَلَى انْتِسَامِ بِابْنِ سَامِ
وَضَرَبْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفِيَهُ لِعِلْمِي أَنَّ بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ
مُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى النَّصَائِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَائِمِ
وَأَنْفُسُ مِنْ أَخِي لَا يَأْتِي إِذَا مَا أَمَامَ أَجْدَهُ مِنَ الْكِرَامِ
أَنْتِي الْأَجْلَادُ يَغْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ اخْلَاقُ الْإِلِيَامِ
وَلَسْتُ بِقَائِمٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يَا زَاغَرِي لِأَجَدٍ هَمَامِ
مُحِبَّتُ لِمَنْ لَهُ قَدْرٌ وَحَدٌّ وَيَتْبُو أَنْبُوَةَ الْقُسُورِ الْهَمَامِ

وَمِنْ جَدِّ الطَّرِيقِ أَيْ الْمَعَالِي فَلَا يَذُرُ الْمَطَى بِأَسْـسَامِ
وَلَمْ يَأْرِ فِي غُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَقُصْرِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ
أَتَيْتُ بِأَرْضٍ مُضَرٍّ فَلَا وَرَأَيْتُ تَحْتِي فِي الرِّكَابِ وَلَا أَمَامِي
وَمِلِّي الْقُدْرَةَ وَكَانَ جَنِّي مَلٌّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَسَامِ
قَلْبِي عَلَى يَدِي سَقَمٌ قَوَّادِي كَثِيرٌ تَحَاسَدَتِي صَعْبٌ مَسَامِي
عَلِيلُ الْجَسْرِ يَمْتَنِعُ الْفِيَامِ شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمِدَامِ
وَنَائِيَا كَانَ بِهَا حَيًّا فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الطَّنَامِ
بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَوَاقَتْهَا وَبَاسَتْ فِي عِظَامِي
يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
إِذَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي كَأَنَّا عَائِلَانِ عَلَى حَرَامِ
كَانَ الصَّبْحُ يَطْرُدُهَا فَتَجِدِي قَدَامَهَا بِأَذْبَعَةٍ بِجَامِ
أَرَاتِبُ وَتَسْكَامُ مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةٍ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ
وَيَضِدُّ قِيَّ وَعَدُّهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ إِذَا الْقَائِلُ فِي الْأَرْضِ الْغَطَامِ
أَيْلَتُ الْأَهْدَى عِنْدِي كُلَّ يَتِيمٍ فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَيْتُ مِنَ الزَّجَامِ
جَرَحْتَ حُجْرًا حَالِمٌ يَتَوَقَّعُ كَانَ لِلْيَتِيمِ وَلَا السَّهَامِ
أَلَا يَا لَيْتَ شَعْرِي لَيْتَ أَمْشِي تَضَرَّبُ فِي عَيْنَانِ أَوْفَامِ
وَهَلْ أَرَى مِنْ هَوَايَ بِرَأْفَتٍ مُحَلَاةٍ الْمَقَاوِدِ بِاللَّغَامِ

فَرَبَّمَا شَفِيتْ غَلِيلَ صَدْلِي بِسَيْفِ أَقْنَاةٍ أَوْ حَسَامٍ
وَصَاقَتْ خُطَّةً فَخَلَصَتْ مِنْهَا خُطُومُ الْحُمُرِ مِنْ نَسِجِ الْفَسَادِ
وَفَارَقَتْ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعَتْ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ
يَقُولُ الطَّبِيبُ أَكَلْتُ شَيْئًا وَذَاؤُكَ يَشْرَاكَ وَالطَّعَامُ
وَمَا فِي الطَّبِيبِ إِلَى جَوَادٍ أَضَرَّ بِجَسَدِهِ طَوْلُ الْجَمَامِ
تَعَوَّدَ أَنْ يَغْمِرَ فِي السَّيْرِ أَيْ وَدَيْخُلُ مِنْ قَتْلِهِمْ فِي قَتْلِهِمْ
فَأَمْسَكَ لَا يَطَالُ لَهُ فَيْرَعِي وَلَا هَوِي فِي الْعَلِيَّةِ وَلَا الْجَمَامِ
فَإِنْ أَمْرُضَ فَمَا مَرَضُ أَطْبَارِي وَإِنْ أَحْمَرْتُ فَمَا حَمْرُ أَعْيُنِي
وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ سَلِمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ
تَمَتَّعَ مِنْ سَهَادٍ أَوْ نَقَادٍ وَلَا تَأْمَلُ كَرَى لِحَسَبِ الرَّجَامِ
فَإِنْ لَثَلَتْ الْحَالِيزُ مَعْنَى سَوَى مَعْنَى أَنْبَاهُكَ وَالْمَسَامِ

وَقَالَ نَدَحُهُ وَأَنَسْتُ لَهُ طَوِيلٌ

أَيَّاهُ يَوْمَ الْإِسْنِ لَسْتُ خُلُوتُ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَلْفَيْنِ

مَنْ كُنَّ أَلِ الْيَاضِ حَضَابٌ فَخَلَى بِلَيْضِ الْقَدْرِ وَشَبَابُ
لِبَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ فَوَادِئُ فَيْئَةٍ وَخَرُودِ الْفَخْرِ عِنْدِي عَابُ
فَكَيْفَ أَذَمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي وَأَدْعُو أَيْمًا أَشْلُوهُ حِينَ لُجَابُ
جَلَا لَوْنُ عَنْ لَوْنِي لَمْ يَكُنْ لِي مَسْلُوكٌ كَمَا أَجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضَبَابُ

وَفِي الْحُسْرِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبَةٍ وَلَوْ أَنَّ مَنِي الْوَجْهَ مِنْهُ جَرَابُ
لَهَا ظَفَرَانِ كُلُّ ظَفَرٍ أَعْدَةٌ وَنَابُ أَدَامِي يَقِي فِي الْقَمِينَابِ
يَغْيِرُ مِنِّي الْأَهْرُ مَا شَاغِبَهَا وَابْلَغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَعَابُ
وَأَنِّي لِحُجْمٍ تَشْدِي ضَعْفِي بِهِ إِذَا خَالَ مِنْ دُونَ الْحُجُومِ سَحَابُ
غَنَى عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَحْفِي أَيْ بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ أَيْابُ
وَعَنْ دَمْلَانِ الْعَيْشِ سَاحَتِي بِهِ وَالْإِفْقُ كَوَارِهُنَّ عَقَابُ
وَأَصْدَى فَلَا أَبْدَى لِي الْمَا حَاجَةٌ وَلِلشَّمْسِ نَوَقُ الْبَهْلَانِ لَعَابُ
وَالسِّرُّ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَبْنِي لَدُنِّي وَلَا يَقْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ
وَالْخُودُ مِنِّي سَاعَةٌ تَرْتَبِنَا فَلَا إِلَيْنَا غَيْرُ الْفَقَاءِ جَابُ
وَمَا الْعُشْنُ إِلَّا عَوْدَةٌ وَطَهَاءَةٌ يَعْزُضُ قَلْبُ نَفْسُهُ فَيَصَابُ
وَعَيْرُ فَوَاحِي الْعَوَالِي رَمِيَّةٌ وَغَيْرُ بَنَانِي الْمَرْخُجِ رِكَابُ
تَرَدُّنَا لِحُطْرَافِ الْقَنَادِلِ شَهْوَةٌ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَهْرُ لَعَابُ
نُصْرَفُهُ لِلطَّغْنِ فَوْقَ خَوَادِرٍ قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِمْ مِنْهُ كَوَابُ
أَعْدُو مَكَانِي الدُّنَا مَرْجُ سَلَاخٍ وَخَيْرُ طَيْسٍ فِي النَّمَانِ كَابُ
وَحَرَّ ابْنِ الْمَسْلِكِ الْحُضْرُ الَّذِي لَهُ عَلَى كُلِّ خِرَزْخِرَةٍ وَعَبَابُ
تَجَبُّ أَوْ زَقْدَرُ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَهُ بِأَحْسَنِ مَا يُتَّقَى عَلَيْهِ نِعَابُ
وَعَالِيهِ الْأَعْدَاءُ تَرْتَعَنُّوَالَهُ كَمَا غَالَبَتْ بَيْضُ الشَّيْوَرِ قَابُ

وَلَكثُرًا نَلْقَىٰ يَا الْمُسْكِبُ بَدَلًا إِذَا مَا يَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدُ ثِيَابُ
 وَأَوْ سَعِ مَا نَلْقَاهُ صَدْرًا وَحُفَّةً رَمًا وَطَعْنٌ وَالْأَمَامُ ضَرَابُ
 وَأَنْفَذَ مَا نَلْقَاهُ حُلْمًا إِذَا قَضَىٰ قَضَاءُ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ
 يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ وَلَوْ لَمْ يَقْدِرْ هَانَا يَلُوحِ عِقَابُ
 يَا أَسَدَ الْإِنْسَانِ جِسْمُهُ رُوحٌ ضَيِّعٌ كَمِ اسْدَادٍ وَخَهْنٌ كَلَابُ
 وَيَا الْحَدِيدَ مِنْ دَهْرٍ حَتَّىٰ نَفْسُهُ وَمِثْلُكَ يَقْطِعُ حَقَّةً وَيَهَابُ
 لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَوِيلٌ لَهُ وَقَدْ قَلَّ عِتَابُ وَطَالُ عِتَابُ
 وَقَدْ خَلَّتْ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شِبْثُهَا وَتَنَعَرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ خَرَابُ
 وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ قَضَاءُكَ كَانَكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ
 ارْجُ يَا بَقَرَتِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً وَإِنْ كَانَ قَرْنُهَا بِالْبَعَادِ نِشَابُ
 وَقُلْ يَا فِئِي أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَبَ بَيْنَنَا وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ عِجَابُ
 أَفَلَسَلَا نَحْبُ مَا خَفَّ عَنكَ وَأَسَلْتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ
 وَفِي النِّفْسِ حَاجَاتُ وَفِيكَ رِطَانُهُ سَلَوْنِي بَيَانٍ عِنْدَهُ لَوْ خَطَابُ
 وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَالِ الْحُبِّ رِشْوَةً ضَعِيفٌ هَوًى يَتَغَيَّرُ عَلَيْهِ ثَوَابُ
 وَمَا شِئْتُ أَنْ أَدُلَّ عَوَازِلَ عَالٍ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابُ
 وَأَعْلَمُ قَوْمًا خَالِفُونِي فَشَرُّ قَوْمٍ أَوْ غَرِيبُ أَلِيٍّ فَلَمْ تَهْتَفِ وَخَابُ
 جَرَى الْخَلْفُ لَدَيْكَ إِنَّكَ وَاحِدٌ لَيْتَ وَالْمُلُوكُ ذِيَابُ

وَأَنْتَ إِنْ قَوَيْتَ صَحْفَ قَارِي خِيَا بِأَوَّلِهِ يَخْطِي فَقَالَ خِيَابُ
 وَأَنْ مَلَحَ النَّاسُ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَمَدَّ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كَذَابُ
 إِذَا لَيْتَ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَبْرٌ كُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ نِيرَابُ
 وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مَهَا جِرَالُهُ كُلُّ يَوْمٍ بِلَدُهُ وَحَرَابُ
 وَلَيْتَكَ الَّذِي بَالِي حَبِيبَةٍ فَمَا عَنكَ إِلَّا الْبَيْتُ ذَهَابُ

وَقَالَ يَهْجُوهُ انْصَابُ

مِنْ أَيْنَ الطُّورِ يَا مِثْلَكَ الْكَرْمَ أَيْنَ الْحَاجِرِ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ
 جَارُ الْأَوَّلِي طَلَّتْ كَفَالُكَ قَدْ رَهْرَهْتَ قَوَائِكَ أَنْ لَكِمْ قَوْمَهُ
 لَا شَيْءَ أَفْخَحَ مِنْ خَلِّ لَهُ ذَكَرُهُ تَقْوَدُهُ أَمَدٌ لَيْسَتْ لَهَا حِمْلُ
 سَادَاتِ كُلِّ مَامٍ مِنْ نَفْسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْيُدُ الْقُرْمُ
 أَعْيَاهُ الدِّينُ أَنْ تَحْفُوا شَوَابِكُمْ يَا أَمَدٌ صَحَلَتْ مِنْ حَمَلِهَا الْأَمَمُ
 الْأَفْقُ يُورِدُ الْهِنْدِي هَامِدُهُ كَيْمَا تَزُولُ سُكُونُ النَّاسِ وَالْمَهْمُ
 فَانَّهُ حُجَّةٌ يُؤْذِي لِقُوبَ بِهَا مِنْ دِينِهِ الدَّهْرُ وَالْتِقَابُ وَالْقِدْمُ
 مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ تَحْزِي خَلْقَتَهُ وَلَا تُصِدِّقُ قَوْمًا الَّذِي زَعَمُوا

وَقَالَ يَهْجُوهُ انْصَابُ

أَمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ كَرِيرٌ نَزُولٌ بِهِ عَنْ الْقَلْبِ الْمَقْمُومُ
 أَمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ كَانَ يُسَرِّبَاهُ لِحَارِ الْكَرْمِ

تَشَابَهَتْ لِبَهَائِهِمُ وَالْعَبْدِيُّ عَلَى وَالْمَوْلَى وَالْقَهْمُ
وَمَا أَدْبَى إِذَا أَحْدَثَ صَابِ الْمَنَاسِ أَمْ دَا قَبْلَ سِدْرٍ
حَصَلَتْ بَارِضٍ مَرَعٍ عَيْنِدِ كَانِ الْخَرِيْبَةُ يَتِيْمُ
كَانَ الْأَسْوَدُ اللَّارِي فِيهِمْ غُرَابٌ حَوْلَهُ زَحْرٌ وَبُومٌ
أَخَذَتْ نَدْحَهُ فَرَأَيْتُ لَهُوَ أَمَقَالِي الْأَخْمَرِيْنَ يَا حَلِيْمُ
فَهَلْ مِنْ عَادِرٍ مِنْ دَاوُدَ فَوَعَّ إِلَى السَّقَرِ السَّقِيْمُ
إِذَا أَتَيْتَ الْأَسَاةَ مِنْ وَضِيْعٍ وَلَمْ أَلَمْ الْمُسَى فَمَنْ السُّومُ

وَقَالَ أَنْصَابُ مَرْحُومٍ

لَوْ كَانَ دَا الْأَيْلُ زَوَادًا ضَيْقًا لَا نَسْعَانَهُ إِخْسَانًا
لَكِنَّا فِي الْعِزِّ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زَوَادًا وَبَهْتَانًا
فَلَيْتَهُ خَلَى لِنَاظِرُنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَأَيَّ بَانَا

وَسَبَبَ لَهُ إِلَى التَّرْتِيلَةِ عَمَلٍ كَامِلٍ

فَأَسْتَأْذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهَا لِيَقْبِضَهُ فَمَنْعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ
وَقَالَ لَخَزْنُ نَوْجِهِ وَتَقْصِيهِ لَكَ فَقَالَ لَسُنْ

أَتَخَلَّفُ لَا تُكَلِّفْنِي سَبِيْرًا إِلَى الْمَلِكِ أَحَادِلٍ مِنْهُ مَا لَا
وَأَنْتَ مُكَلِّفِي نَائِي مَكَانًا وَأَبْعَدُ شَقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا
إِذَا سِينَا عَنْ لَفْطِطَاطٍ نَوْمًا فَلَقْنِي الْفَوَارِسُ وَالرَّحَا لَا

وَقَالَ بَنُو نَجْدٍ رَأَيْتُ عِيَانًا مَقَالِي لَا يَزَالُ يَتِيْمُ

وَقَالَ

مِنْ

لَتَعْلَمَنَّ قَدْ رَفَعْتُ مَنِيَّ وَأَنْتَ لَمَقْتُ مِنْ ضَمِيٍّ حَجِيْبٍ لَا
وَقَالَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَضْرُوطٍ

بِأَسْنَدٍ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ن ن ن

عَيْنِدِ بَابِهِ حَالٌ عَدَّتْ يَا عَيْنِدِ بِمَا مَضَى أَمْ لَا مَرِئِيهِ حَجِيْدِ
أَمَّا الْأَجْبَةُ فَالْيَبِيدُ أَدُونَهُمْ فَلَيْتَ دُونَكَ سِيدُ أَدُونَهَا يَبِيدُ
لَوْلَا الْعَلَى لَمْ تَحْتَ بِنِي مَا أَحْوَبَ بِهَا وَجْهًا حَرْفٌ وَلَا جُرْدًا أَقِيدُ
وَكُلَّ أَنْطَبٍ مِنْ سَيْفِي مُضَاجَعَةً أَشْبَاهَ رَوْقَةِ الْعَيْنِ الْأَمَالِيْدُ
لَمْ يَتْرَكِ الدَّقْرُ مِنْ قُلُوِيٍّ وَلَا كَيْدِي شَيْءٌ نَلَيْتُمُ مِنْهُ عَيْنُ وَلَا حَيْثُ
يَا سَاقِي أَحْمَرِيْ كُوُوسًا أَمْ فِي كُوُوسِكَ مَا هَمٌّ وَتَسْهِيْدُ
أَصْحَرَةٌ أَنَا مَا لِي لَا تُغَيِّرُنِي هَلِي الْمَدَامُ وَلَا تُغَيِّرُنِي الْأَعْنَابُ
إِذَا ارْدَتْ كَمِيَتْ اللَّوْنُ صَافِيَةً وَجَدْتَهَا وَحَبِيْبٌ لِنَفْسٍ مَقْفُودِ
مَاذَا لَفَيْتُ مِنْ لَدُنِّيَا وَاعْجَبْتُهَا إِلَى لَمَّا أَنَا بَالِكٍ مِنْهُ تَحْسُودِ
أَمْسَيْتُ أَرْوَحُ مَشْرُوحًا زَنَاوِيْدًا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمَوَالِي الْمَوَاعِيْدِ
إِنِّي نَلَيْتُ بِلَا أَيْتِيْنِ ضَيْفَهُمْ عَنِ الْقَدْرِ وَعَنْ لَتَرَجَالٍ حَجِيْدُ
جُودِ الرِّجَالِ مِنْ أَرِيْدِي وَجُودِ لَهْمٍ مِنَ الْبَسَارِ لَا كَانُوا وَلَا الْجُودِ
مَا يَقْبِضُ الْمَوْتَ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ ثَنَاهَا عَوْدِ
مِنْ كُلِّ رَجْوٍ وَكَأَنَّ الْبَطْنَ مِنْ قَوْلِي الرِّجَالُ وَالسُّوَانُ مَعْدُودِ

نَيْبِ

أَلَمَّا اغْتَالَ عَبْدُ السُّوءِ سَيِّدَهُ أَوْخَالَه فِي مَضْرْمَيْهِ
 صَارَ الْخَصِيَّ مَامَ الْأَيْتَيْنِهَا فَالْحَرْمُ مَسْتَعِدَّ وَالْعَبْدُ مَعْبُودُ
 نَامَتْ لَوَاطِيرُ مِصْرَ عَزَّ تَغَالِبَهَا فَقَدْ لَشِمَتْ وَمَاتَتْ تَقَى الْعَنَاقِيدُ
 الْعَبْدُ لِلْسَّيْرِ لِحَرْصَالِجِ بَاخٍ لَوَانَهُ فِي ثِيَابِ الْخَدْمِ مَوْلُودُ
 لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَامَةَ إِنْ الْعَبْدَ لَا تَجَاسَّ مِنْ سَاكِنِ
 مَا كُنْتَ أَحْسَبْنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنِ نَسِيخِ نَافِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودُ
 وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ لَنَا سَقْدٌ فَقَدْ وَأَوَانَ مِثْلَ أَيْ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ
 وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمُتَقَوِّبِ مَشْفُوعٌ نَطْنَعُهُ فِي الْغَضَارِ بِطَرَايِدِ
 جَوْعَانٍ يَأْكُلُ مِنْ رَاحِيٍّ وَمُسْهِلِيٍّ لَنَّى يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدِّ مَقْصُودُ
 إِنْ أَمْرًا مَهْ جَبَلِي نَذِيرَهُ لَمَسْتَضَامٌ سَجِيحُ الْعَيْنِ مَقْصُودُ
 وَيَلِيهَا خَطَّةٌ وَيَلِيهَا قَالِمًا لَمَسْتَضَامٌ لَهَا خَطُّ الْمَهْرَةِ الْقَسُودُ
 وَعِنْدَهَا لَنْ طَعْمُ الْمَوْتِ شَارِبُهُ إِنْ الْمَهْرَةِ عَنْكَ الذَّلِيلُ قَتِيدُ
 مِنْ عِلْمِ الْأَسْوَدِ الْخَصِيَّ مَكْرَمَةً أَقْوَمُهُ الْبَيْضُ أَمْلَاوَهُ الصَّيْدُ
 إِمَّا أَذْهَبِي بِدَلِّ الْحَاسِرِ أَمِيَّةٌ أَمْ قَدَّرَهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِينِ مَزْدُودُ
 أَوَّلَى لِلْيَامِ كَوَيْفَرٍ مَعْدَرَةٍ فِي كُلِّ لَوْحٍ وَبَعْضُ الْغَدِّ يَنْفَسِدُ
 وَذَالَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضُ عَاجِزَةٌ عَنِ الْجَمَلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ الْأَسْوَدُ

يوسف الخراعي وكانت بينهما صداقة يترك مباداة تلبس

جرى عراباً امسكت بيليس رثما مسعاهات تقرب ليدال عيونها
 كراكر من قيس بن عيلان ساهرا جفون طباها للعلو وجفونها
 وخص بها عبد العزيز بن يوسف فها هو الاغيشها ومعينها
 فتى زان عيني اقصى قبيلة وكم سيد خطه لا يترنساها

وافر

طريقه من مصر فاذناني البريريد الكوفة وقد خانه عبدا
 واخذ فرسا قطريه فقتله ويدهم بعض الطائفت كان نزل عليه

طريقه

ان تلتطى كنت لياما فالامهار بيعة او بئوه
 وان تك طي كانت كراما فوردان لغيرهم ابوه
 مررنا منه في جسي بعبد نبح اللوم مخدرة وفوه
 اشد بعريسه عني عييلي فانلفهم ومال انلفوه
 فان شقيت يا نديهم جياذي لقد شقيت بمنحلي الوجوه

وقال يلهو له انصا طويل

لمي الله وزدانا واما انت به له كست خنزير وخرطوم تغلب
 فما كان منه الغد لا دلالة على انه قبيح من ادم والاب
 اذا سب الانسان من هن عريشه فيا لوم انسان ويا لوم مكسب

أَمَّا الَّذِي بَايَعْتُ وَوَدَّ أَنْ يَنْتَهَ هُمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ
لَقَدْ كُنْتُ أَنَّى الْغَدْرُ عَنْ تَوْسُطِي فَلَا تَقْدِرُ أَنْ يَبْتَ صَدَقَ مُكَدِّ

وَقَالَ الْعَبْدُ الَّذِي قَتَلَهُ رَجُلٌ

أَعْدَدْتُ لِلْعَادِيَيْنِ سِيَّافًا أَجَدَّ مِنْهُمُ هُنَّ أَنَا
لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَاهُ أَطْرَعُ عَنْ هَامِهِنَّ لِقَاءَ
مَا يَنْقُصُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْبِهِ وَأَنْ تَكُونَ الْمَيُوتُ إِلَّا ن
يَأْشُرُ لِحَفَّتِهِ بِدَمٍ تَزَارُ لِحَامَاتُكَ أَجْبُوا
لَقَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتُ عَنْ سُؤَالِكَ يَا مَنْ جَرَّ الطَّيْرُ يَا وَمَنْ عَا
وَعَدْتُ أَنَّ الصَّلَ مِنْ تَعَرُّضِهِ وَخَفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتُ أَخْلَا
لَا يَذْكُرُ الْخَيْرَ أَنْ ذَكَرْتُ وَلَا تَتَبَعُ الْمَقْلَتَانِ تَوَكَّأ
إِذَا مَرُّ وَعَنِي بَعْدَ زَيْدٍ أَوْ رَدَّتْهُ الْعَايَةُ الَّتِي خَا

وَقَالَ فِي طَرِيقِهِ مَتَقَارِبُ

بَسَنِيطةً مَهْلًا سَقَيْتُ الْقَطَارَ أَنْ تَرَكْتُ غَيُورَ عَيْنِي حَيَا
فَطَنُوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْخَيْلُ وَطَنُوا الصَّوَارِعَ عَلَيْكَ الْمَنَا
فَأَمْسَكَ مَتَحِي يَا ذَا هِمٍّ وَقَدْ قَصَدَ الصُّبْحُ فِيهِمْ وَجَا

وَقَالَ عَسَدٌ وَرُودٌ لِمَنْ قَارِبُ

الْكُوفَةُ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَمَنَازِلَ طَرِيقِهِ وَيَهْوَى كَأَنَّهُ لَوْرًا لَا شَوْدَدَ

لَا كُلَّ مَا شِئْتَ الْخَيْزَلُ فَلَيْ كُلَّ مَا شِئْتَ الْهَيْدُ
وَكُلَّ نَجَاةٍ نَجَاوِيَّةٍ خَنُوفٍ وَمَا لِي حُسْنُ الْمَشِي
وَلَكِنَّهُمْ حَبَالُ الْحَيَاةِ وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمَيْطُ الْأَذَا
ضَرَبْتُ هَذَا السَّيْفَ ضَرْبَ الْقَمَارِ مَا هَذَا وَإِنَّمَا لِي إِذَا
إِذَا فِرْعَوْنُ قَدَمْتُهَا الْحَيَاةُ وَيُفْضِلُ لِسَيُوفٍ وَشَمْرُ الْقَنَا
فَمَرَّتْ بِخَلْوٍ فِي رِجْلِهَا عَنْ الْعَالَمِينَ وَعَنْ غَيْبِهَا
وَأَمْسَتْ تَحْتَ تَابِ الثَّقَابِ وَوَادِي الْمَيَاةِ وَوَادِي الْقُدَا
فَقُلْنَا لَهَا إِنَّ أَرْضَ لَعْدَاتٍ فَقَالَتْ وَخَنُ بَنِي بَنٍ هَا
وَهَبْتُ لِحَيْثُمِي هُبُوبُ الدُّبُورِ مُسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبُ الصَّبَا
رَوَامِي الْكَهَافِ وَكَيْدُ الْوَهَادِ وَجَارُ الْبُؤْرَةِ وَادِي الْفَضَا
وَجَابَتْ بِسَنِيطةٍ حَوْبَ الرِّدَائِ مِنْ النِّعَامِ وَبَيْنَ الْمَسَا
إِلَى عَقْدَةِ الْخُوفِ حَتَّى شَفَّتْ بَمَاءِ الْجَدَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَا
وَلَاخَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحُ وَلَاخَ الشُّغُورُ لَهَا وَالصَّحْرُ
وَمَسَى لِحَيْثُمِي دَيْدَاؤُهَا وَغَادَى الْأَضَارِعُ ثُمَّ الدَّ نَسَا
فِيَا لَكَ لَيْلًا عَلَا عَلَيْكَ أَحْمَدُ الْبَلَادِ خَفِيَ الصُّوَا
وَرَدَّنَا الرَّهْمِيَّةَ فِي جُوزِهِ وَبَاقِيَهُ أَكْثَرُ مَا مَضَى
فَلَمَّا الْخَسَارَ كَرْنَا الرِّمَاحَ فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعُ

وَبَيْنَا نَقِيلُ شَيْئًا فَنَادَتْهُمَا مِنْ دِمَاءِ الْعَرِيدِ
لَتَعْلَمَنَّ مَصْرُومًا لَعْدًا وَمِنْ لَعْوَا صَمَاتٍ الْقَتِيلِ
وَأَنِّي وَقَيْتُ وَأَنِّي أَيْتُ وَأَنِّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا
وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَلَا وَفَا وَلَا كُلُّ مَنْ سَيَّرَ خَسَفًا أَبَا
وَمَنْ يَكُ قَلْبُكَ كَقَلْبِي لَا يَشْتَوِيَا الْعَذْرُ قَلْبِي الشَّوَا
بِوَلَادٍ لِلْقَلْبِ مِنَ اللَّهِ وَرَأَى يُصْلَحُ صَمَّ الصَّفَا
وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاةُ الْفَقْرِ عَلَى قَدْرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخُطَا
وَنَامَ الْخَوْبُ يَدُورُ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمِّي لَا كَرَا
فَكَانَ عَاثِرُنَا بَيْنَنَا مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَامَا
لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَصِيَّ أَنَّ الرُّؤُوسَ مَقَرًّا لِنَسَاهَا
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ لِنَوَاحِي الْخَصَا
وَمَا ذَا انْصَرَفَ مِنَ الْمَضِيكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَمِلَ كَالْبَدَا
بِهَاسٍ بَطْنِيٍّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يَدُ رَسٍّ نَسَابَ أَهْلُ الْفَا
وَأَسْوَدُ مَشْفُورُهُ نَصْفُهُ يَقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدَّحَا
وَشَعِيرُ مَلَحَتْ بِهِ الْكَزَلُكَ مِنَ الْقَيْضِ وَبَيْنَ الرُّوقَا
وَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدَامًا وَلَكِنَّهُ كَانَ لَهْجًا وَالسَّوَا
وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بَاغِيًا مَهْمًا فَأَمَّا بَرُورُ رَجُلٍ فَحَا

وَمِنْ جَهْلِكَ نَفْسُهُ قَدْ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَدْرَا
وَقَالَ يَهْجُوهُ أَنْصَا طَوِيلُ

وَأَسْوَدُ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيَّقُ حَبِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَزَحِيْبٌ
يَمُوتُ بِهِ غَيْطًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ كَأَمَاتٍ غَيْطًا فَانِكَ وَشَبِيبٌ
أَعْدَتْ عَلَى نَحْصَاهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ يَتَّبِعُ مِنِّي الشَّمْسُ وَهِيَ تَغِيْبُ
إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى فَالْحَيَاةُ فِي جَنَابِكَ طَيِّبُ
وَأَنَّ النَّوْشَجَاعَ فَإِنَّكَ أَمْعُرُ وَفِيهِ

بِالْمَحْنُونِ قَدْ قَدِمَ مِنَ الْقِيَوْمِ إِلَى مَصْرٍ فَوَاصِلُ أَبَا الطَّيِّبِ
وَحَمَلُ الْيَتِيمِ هَدِيَّةٌ فِيمَنْهَا أَلْفٌ دِينَارٍ فَقَالَ يَا أَعْمَى
وَأَنْشَدَهَا لِلنَّسِيعِ خُلُونِ مِنْ جَمْدَى الْأَخْشَرَةِ ن

سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ مِائَةً

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيَسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تَسْعِدِ الْحَالُ
وَأَجَزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نَعْمَاهُ فَاجِيَةٌ بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنَعْمَى النَّاسِ أَوْ قَالَ
فَرَمَا جَزَبَ الْأَحْسَانَ مَوْلِيَةً خَرِيدَةً مِنْ عَدَائِي الْحَيِّ كَمَا نَالَ
وَأَنْ تَكْرُمَ حِمَاكَ الشَّيْلُ تَمْنَعُنِي ظُهُورَ جَرِيٍّ فَلْيَمْنَعَنَّهَا لَ
وَمَا شَرَكْتَ لَنَا الْمَالَ فَزَحْنِي سَيَّانٍ عِنْدِي إِشَارٌ وَأَوَّلَاكُ
لَكِنْ رَأَيْتُ قَيْمًا أَنْ يَجَاوِلَنَا وَأَنَا بَقِيَّةُ الْحَقِّ خَالُ

كَأَن نَفْسَكَ لَا تُرْضَاكَ صَاحِبَهَا إِلَّا كَأَنَّكَ عَلَى الْمَقْضَى الْمَقْضَى
وَلَا تُعْذَلُ صَوْنًا لِمَنْجَبَتِهَا إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بِذَلِكَ
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِدُ وَالْإِقْدَامُ قَسَالُ
وَأَتَمَّ يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ مَا قَاتَهُ مَا دَلَّ مَا شَبَّهِهُ بِالرَّحْلِ شَبَّهَ لَا
إِنَّا لَنِي زَمَنٍ تَرَكُ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ أَحْسَنَ وَاجْتَمَعَ
ذَكَرَ الْفَتَى عَمْرٍو النَّاسِي وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ وَفَضْلُ الْعَيْشِ أَشْغَا
وَتَوَفَّى ابْنُ شُجَاعٍ فَاتَكَ هَامِلٌ

بِمَصْرَفَتِهِ أَبُو الطَّيِّبِ بِرَبِّهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ
مِنْ مَصْرٍ وَأَظْهَرَهَا بَعْدَ خُرُوجِهِ

الْحَزَنُ يَهْلِكُ وَالْجَمَلُ يَزْدَعُ وَاللَّحْمُ يَنْبُتُ مِمَّا عَصَى تَطْبِيعُ
يُنْزَا زَعَانٍ دَمُوعٌ عَيْنٍ مَسْهَدٍ هَذَا لِحَيٍّ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ
النَّوْمُ بَعْدَ أَيِّ شُجَاعٍ نَافِرٌ وَاللَّيْلُ مَعِي وَالْوَاكِبُ طَلَعُ
إِنِّي لَا جَبْنَ مِنْ فِرَاقِ أَجَبِي وَخُسْرٍ نَفْسِي بِالْجَسَامِ فَاشْجَعُ
وَيَزِيدُنَا غَضَبًا لَا عَادِي قِسْوَةٍ وَيَلْمُ عَيْنَ الصَّدِيقِ فَاجْزَعُ
وَتَصِفُوا الْحَيَاةَ لِمَا هَلَّ عَامَضِي مِنْهَا وَمَا يَتَسَوَّرُ قَعُ
وَلَمْ يَنْعَالِطِي الْحَقَائِقُ نَفْسِي دَيْسُومُهَا طَلَبُ الْحَالِ فَتَطْمَعُ
إِنَّ الَّذِي الْهَرَمَ مِنْ نَيْبَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْدَرُ

أَوْعَاظٌ

تَخْلَفُ الْأَثَارُ عَنْ صَحَابِهَا حِينَ يَدْرِكُهَا الْفَنَاءُ تَتَّبِعُ
لَمْ يَزِرْ قَلْبَ ابْنِ شُجَاعٍ مَبْلُغُ نَبْلِ الْمَارِثِ وَلَمْ يَسْفَعْهُ مَوْجُ
كُنَّا نَنْظُرُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً ذَهَبًا مَمَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعَ
وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَابُ وَالْقَنَاءُ وَبَنَاتُ عَوَجٍ لَمْ يَشْجَعُ
الْمُحِبُّ الْخَسِرَ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ مَنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الدَّرِيرُ الْأَرْوَحُ
وَالنَّاسُ انْزِلَ فِي زَمَانِكَ مِنْ لَامِنْ أَنْ يُعَايِشَهُمْ وَقَدْ رَأَى أَرْقَعَ
بِهِمْ حَشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ فَلَقَدْ تَضَرَّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ
مَا كَانَ مِنْكَ الْخَطِيلُ قَبْلَهَا مَا يَشْتَرِبُ بِهِ وَلَا مَا يَسُوجُ
وَلَقَدْ أَرَادَ وَمَا لَمْ يَمْلِكْ إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبُ أَصْمَعُ
وَيَدُّ كَارِ نَوَالِهَا وَقَتَالَهَا فَرَضَ مَحْوُ عَلَيْكَ وَلَهُوَ تَبَرُّعُ
يَا مَنْ يَبْدُلُ لَوْ قَتَلْتَ حَلَةً إِنْ رَضِيتَ خُصْلَةً لَا تُزْعُ
مَا زِلْتَ تَجْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَ هَا حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَهَا خُصْلَةٌ
فَطَلَّتْ تَنْطَرُ لَا رِمَا حَكَ شَرَّعَ فِيمَا عَدَاكَ وَلَا سَيُوفَكَ قُطْعُ
يَا أَيُّ الْوَحِيدِ وَجَيْشُهُ مَتَكَ ثَرِيْبِي وَمِنْ شَرِّ السَّلَاحِ الْأَدْمَعُ
وَإِذَا احْصَلْتَ مِنَ السَّلَاحِ عَايَا الْبَنَاءِ فَحِشَاكَ رَعَتْ بِهِ وَخَدَّكَ تَقَرُّعُ
وَسَلَّتِ الْبَيْدُ سَوَادَ عِنْدَهَا الْبَارِ الْأَشْبَهُ وَالْفَرَابِ الْأَتْفَعُ
مَنْ لِلْحَافِلِ وَالْحَافِلِ السَّرَّ فَقَدَتْ بِفَقْدِكَ يَرَى الْأَيْطَلُ

بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ
بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ
بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ

فَدَعَا شَرِيحًا فَادْرَسَ طَعْنَةً وَرَسَا لَابِنَ النِّبَةِ أَتَرَعُ

وَمِنْ أَخَذَتْ عَلَى الصِّيُوفِ خَلِيفَةً ضَاعَتْ وَأَمَّا ذَلِكَ لَا يَكُنْ يَصِيرُ
فَتَحَا لَوْ جَمِدَ يَارَ مَنْ قَانَهُ وَجْهَهُ لَمْ يَمَسْ كُلُّ قَيْحٍ بِسَرْقَعٍ
أَيُّ مَوْتُ مِثْلَ إِلَى شَجَاعٍ فَاثِلٍ وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ لَخَبِي الْأَوْكَعِ
أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوَالِي رَأْسِهِ وَقَفًّا يَصْحُ بِهَا الْأَمْنُ يَصْفَعُ
أَبْقَيْتَ الْأَدَبَ كَذِبًا بَقِيَّةً وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ يَسْمَعُ
وَشَرَكْتَ أَنْتَ لِحَدِّ مَدِّ مُؤَمِّدٍ وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِشْقَةٍ تَقْوَعُ
فَالْيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحِشْنًا فَرِكْمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَتَطَّلَعُ
وَتَصَالَحَتْ مَرُ السَّيَاطِطِ وَخَيْلُهُ وَأَوَتْ إِلَيْهَا سَوَاقُهَا وَالْأَدْرَعُ
وَعَفَا الطَّرْلُ فَلَا سَنَانَ لَأَعْفَ فَوْقَ الْقَنَاءِ وَلَا سَنَانَ يَلْمَعُ
وَأَكَلُ مَخَالِمٍ وَمُنَادٍ مَرِيدٍ لِلزُّوْمِ مُشِيْعٍ وَمَسْوَدٍ
فَلْيَحْكُنْ فِيهِ لِكُلِّ قَوْلٍ لِحَاوِلِ سَفْعِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَزِيدُ
إِنْ حَلَّ فَرَسٍ فِيهَا دَرَبًا كَسَرَى تَدَلُّهَا لِرَفَابِيسٍ وَخَصَعُ
أَوْ حَلَّ رُؤُوسٍ فِيهَا قِصَرًا وَحَلَّ عَرَبٍ فِيهَا نَابِعُ
لَا فِلَتَ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ رَنَحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ
وَدَخَلَ عَلَى ابْنِ الطَّرِيقِ صَدِيقًا لَهُ

بِالْوَفَةِ وَمِنْ يَدَيْهِ طَرَايِفُ مِمَّا أَهْدَى إِلَيْهِ فَإِنَّكَ بِمَصْرِ فَنَظَرًا
لِفَاحَةٍ نَدَّ عَلَيْهَا اسْمُ فَإِنَّكَ مَقْبُوضٌ فَاسْتَحْسَنَهَا فَقَالَ

لَيْدَكَ دُرِّي فَأَتَاكَ حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ فِيهِ اسْمُهُ
وَلَسْتُ بِشَاسٍ وَلَكِنِّي بِحَدِّ دُرِّي رَحِمَهُ شَمُّهُ
وَأَيُّ قَتْلِي سَلَبْتَنِي الْمَنُورُ لَمْ تَدِرْ مَا وَلَدْتُ شَنْسَ أُمِّهِ
وَلَا مَا تَصَوَّرَ أَيْ صَدْرُهَا وَلَوْ عَلِمْتَ لَهَا لَهَا صَمَدُهُ
بِصَرْمَلَوْ لَسْتُ لَهْرًا مَالَهُ وَلَكِنَّهُ مَا لَمْ يَهْمُ لَهْمُهُ
فَأَجُودُ مِنْ خُودِهِمْ خَلَّةً وَأَحْمَدُ مِنْ حَدِّهِمْ دُمَّةً
وَأَشْرَفُ مِنْ عُلُوشِهِمْ بَعْدَهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدَّةً
وَأَزْمِيَّةً عَنْدهُ لِكَا لَحْمِهِ سَقِيَّةً كَرْمُهُ
فَذَلِكَ الَّذِي عَيْبُهُ مَا وَهَّ وَذَلِكَ الَّذِي ذِاقُهُ طَعْمُهُ
وَمَنْ ضَاقَتْ لَأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ خَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جَسْمُهُ

وَقَالَ مَثَلًا لِمَنْ دَنَى السَّيْلَ الْفَرَسَ

فِي الصَّدْقِ مِنْ دَوْدٍ عَنْ الْكَذِبِ وَالْجِدَّةِ أَوْ لِمَنْ دَنَى مِنَ الْمَلْعُونِ

وَقَالَ بِالْكُوفَةِ يَرْقِي بَطْنُ

حَتَّامٍ لَحْنُ نِسَارِي الْحَجْمِ الظَّلْمُ وَمَا سُرَاةً عَاخِفٍ وَلَا قَلَمٍ
وَلَا خَسْرٍ بِأَخْفَانٍ بِحَسْنٍ فَاقْدِرْ لِرُقَاةٍ غَرِيبٍ بَاتٍ لَمْ يَسْمِ
تَسْوَدُ الشَّمْسُ مِنْ بَيَاضِ أَوْجِهِنَا وَلَا تَسْوَدُ بَيْضُ الْعُذْرِ وَاللَّحْمِ
وَكَانَ حَالُهَا فِي الْحَلْمِ وَاحِدَةً لَوْ أَخَذْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكْمِ

وَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ وَمَا سَارِي الْغُورِ مِنْهُ سَارِي الْأَدَمِ
لَا ابْقَى الْعَيْسَ لِيَوْمٍ قِيَّتْ بِهَا فُلْيُ مِنْ الْجَزْأِ جِسْمِي مِنَ السَّيِّئِ قَمِ
طَوَدَتْ مِنْ مَضْرَأَيْدِهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَّ قَرْبُهَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَبْلِ
يَبْرِي لَهْنُ نَعَامِ الدَّوْمِ مَسْدُجَةٌ تَقَارِضُ الْجِدْلَ الْمَرْخَاةَ بِاللَّحْمِ
فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَنُصُوءَ الْفَيْزِ فِي الْأَيْسَارِ بِالزَّلْمِ
تَبْدُو الْمَنَاطِلَ الْقَوَاعِيَهُمْ عَمَّا يَلْمُ خَلْقَتْ سَوْدًا بِلَا لُشْمِ
يَبْضُ الْعَوَارِضُ طَعَانِينَ مِنْ لُحْمٍ قَوَامِ مِنَ الْفَوَارِشِ لَا يَنْبَغُ لِلنَّعْمِ
قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَافِهِمْ قُوَّةَ طَائِفِهِ وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْمَمِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ طَبِيعَتِهِمْ فِي الْأَشْهُدِ الْخِزْمِ
نَاشُوا الرِّيحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ فَعَلِمُوا هَاصِيَاخَ الطَّيْرِ وَالْبَهْمِ
تَخْلِي الرِّكَابَ بِنَايَضًا مَشَافِرُهَا خَضِرَافُهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَمِ
مَكُونُهُ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَصْرُهَا عَزْمُهَا الْعَشْبُ نَبْعُهَا الْكَرَمِ
وَأَيْنَ مَنِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنِيَّتِهِ إِلَى شَجَاعِ قَبْرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
لَا فَايَكُ آخِرِي مَضْرُوعُهُ وَلَا لَهْ خَلْفُ فِي النَّاسِ كَلِمِ
مَنْ لَا تَشَابَهُهُ إِلَّا خِيَانِي هَمِيَّتِي تَشَابَهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمَمِ
عَدَمْتُ كَمَا نِي سَرْتُ أَطْلَبُهُ فَمَا يَتَّبِعُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ
مَا لَيْتُ أَصْحَبُكَ إِنِّي لَكَمَا تَنْظُرُ لِي بِرَأْسِ خَضْبَتِكَ خَفَافًا بَدَمِ

أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَافِ أَشْهَادِهَا وَلَا أَشْهَادَ فِيهِمْ عَقَبَةُ الصَّامِ
حَتَّى جَعَلَتْ وَأَفْلَاحِي قَوَائِلِي الْجِدْلُ لِلْسَّيْفِ لَيْسَ الْجِدْلُ لِلْقَلَمِ
بِنَا أَبَدًا أَبَدًا الْكَاتِبُ بِهِ فَا تَمَازُجُ لِلْأَسْيَافِ كَلِمِ
أَسْمَعْتِي دَوَائِي مَا أَشْرَبَ بِهِ فَإِنْ غَفَلْتُ فَلْيُفَلِّهِ الْفَهْمِ
مَنْ أَتَقَضَى بِسُوءِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتُهُ أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلِ بِلَمِ
تَوْ هُمُ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرْنَهَا فِي الْمَقَرِّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ
وَلَوْ تَنَزَّلَ قَلَّةُ الْأَنْصَافِ طَاعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمِ
فَلَا تَبَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَ هُمَا يَدِ نِشَانٍ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخِزْمِ
مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتُهُ مَا يَبْنِي مِنْ تَقْوَمَتِهِ وَمُسْتَهْمِ
صُنَاقُوا يَمَاهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ مَوَاقِعُ اللَّوْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكِرَمِ
هُوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَوْ مَنَظَرُهُ فَا تَمَازُجُ الْعَيْنِ كَلِمِ
وَلَا تَشْكُ إِلَى خَطَرٍ فَتُسَمِّتُهُ شَكْوَى الْخُرْجِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّحِمِ
وَكُنْ عَاطِلٌ لِلنَّاسِ تَضَمُّرُهُ وَلَا يَفُورُكَ مِنْهُمْ تَعْدُ مَنِيَّتُهُمْ
غَاضُ الْمَوْفَاءِ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَّةٍ وَأَعْوَرُ الصَّدْقِ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ
سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدُنْهَا يَمَّا الْفَوْسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ
الدَّهْرُ يُعْجِبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبُهُ وَصَبْرُ جِسْمِي عَلَى الْخَلَائِقِ الْخَطَمِ
وَقَدْ بَصِيغٌ وَغَمْرُ لَيْتٍ مَدَّ تَهْنِ فِي غَيْرِ مَنِيَّتِهِ مِنْ سَائِلِ الْأَمَمِ

وَأَنْ تَعْلَمَ

تَشْتَعِلُ

إلى الزمان ثم في شيبته فسره زائنه على المذم

فَسَالِمًا شَرَفُ الْوَفَى أَنْ

ان يجوز صبه من يريه وكان فيمن كان مع الجاهل الذي
في بني لاد فقال هذه القصيدة وهو في الميدان على ظهر فرسه

ما انصف القوم صبه وأمه الطرطربة
رموا برا برائيه وباكر والأمر غلبه
فلا بمن مات فخر ولا بمن ياك رغبة
وإنما قلت ما قلت وخيمة لا محبة
وحيلة لك حتى غدرت لو كنت تبييه
وما عليك من الغدر إنما هي سببه
وما عليك من العار إن ملكت فحبه
وما يشق على الكلب أن يكون ابن كلبه
ما ضررها من أناها وإنما ضرر صلبه
ولم يبيكها ولكن عجاها بالك ربه
يلوم صبه قوم ولا يلو مؤون قلبه
وقلبته يشهي ويلزم الحسنة مذنبه
لو أبصر الجسد فعلا أحب في الجسد صلبه

وما عليك من القتل إنما هي رغبة

يا عمن الدولة من ركنها أبوها
ومن بنوه زين الأباية كانت النور غايبه
فخذ لا هربت من هله ومنجبا صحت من عقيه
يا أطيب الناس نفسا وألين الناس لحبا
وأجبت الناس أصلا في أجبت الأرض شربة
وأدخل الناس أمانا يبيع الفاحب
كل القول سهام مذكروا وهي جعبة
وما على من به الداء من لقت الأاطربة
وليس بين هلو ليس وحررة غير خطبه
يا قاتلا كل ضيف غناه ضريح وعلبه
وخوف كل فيؤ أباته الليل جنسه
كذا خلقت ومزدا الذي يغالب ربه
ومن يبالى بليم إذا تعود كسبه
أما ترى الخيل في الغل سربه بعد سربه
على نسايل تجلو أفعولها منذ سنه
وهن حولك ينظرون والأحبار رطبه
وكل غدر مؤل بغل يرين حسدن قسبه

ان

ان

سئل فوادك يا صبي ابن خلف عجبك
 وان تجلبك فعمري لطا لما خان صخبك
 وكيف ترعب فيه وقد تقيت رعبك
 ما كنت الاذ بانا بقتلك عنه مذبذبك
 وكنت تحذيتنا فصررت نصير طرهيبك
 وان بعدنا فليلا حملت لنا وحبك
 وقلبتك ليت بكفي عنان خرد اسطبك
 ان اوحشتك المعاني فانها اذا غررت به
 او انسيتك الخالي فانها لك تسببه
 وان عرفني مرادني تكشفت عنك كربة
 وان جهلت مرادني فانه ياك اشبه

وقال تلح دليز بن لشذر و زطويل

لا عواك كل يدعي صحة العقل ومن ذا الذي يفي بما فيه من جهل
 لهك اولى لا يبر ملامه واخرج من تغلبن الى العادل
 تقول من في الناس مثلك عاشق جدي مثل من احبته تجلي مشي
 محبتي بالبيض عن مرفاهه وبالحسن اجسام من عن الصقل
 وبالسم من سم القتي غير اني جناها احبائي واطرافها اسفل

بدر

عدت فوادك لم يبت فيه فضله لغير الشيا الغر والحدق والجل
 ذبيتي اني ما لا ينال من المعلى صعبا لعل الصوي السهل في السهل
 تريدني ليقين المعالي خيصة ولا بد دون الشهد من ابر الخيل
 حذرت علينا الموت والجيل ندعي ولم تعلمي عن اي عاقبة جلي
 ولست غيبك الوشيت مني يا كرام دليز بن لشذر و زطويل
 ثم الا نايك الخواطر يئسنا وتذ كذا قبل الامير فتحلولي
 ولو كنت ادبي انها سبب له لزدسروني بالزيادة في القيل
 فلا عدت ارض العاقين فتنة دعتك اليها داشف الحوقل
 ظللنا اذا انبي الحديد نصولنا نجر دكراميك امضي من النصل
 و نرني نواصيتها من اسمك في الوغي بانفك من شائنا ومن المنبل
 فانك من بعد القنال انيتا فقد هزم الاعداء ذكوك من قبل
 ومازلت اطوي القلب قبل اجتماعنا على حافة بين السنايك والسبل
 ولم تسرنا اليك بانفس غراب يوشن الجياد عا الاصل
 وخيل اذا مررت بوختر وروضة ابث رعيها الا فزطنا يغلي
 ولكن رايك الفضل في الفصد شركة فدان لك الفضلان بالفضل
 وليس الذي يلمع الويل رايا كمن جاء في داره رايد الويل
 وما انا من يدعي الشوق قلبه ويحجني ترك الزيادة بالشغل

ما يكون حسنا يا دليز بن لشذر
 ما يكون حسنا يا دليز بن لشذر
 ما يكون حسنا يا دليز بن لشذر

أراد ثلاث ان تقوم بدلالة لمن تركت رعي الشجر والابل
الى ربها ان ترك الوخش وحدها وان يؤمن الضب الحيت من الاكل
وفلا لها دليل كل طمرة ينف بحدها سحوق من الخيل
وكل حواديل طمر الأرض كفه باعني عن النعل الجديد من النعل
فمرت تريح الغيث والغيث حلفت وتطلب ما فداك في اليد بالرجل
تخاذل هذا المال وهي دليلة واشهد ان الدل شر من المنزل
واهدت الشاغير فاصدق به كرم السجايا يشي القول بالفعل
تبع انار الرزايا بجوده تتبع انار الاسنة بالفتل
شفي كل سالك سيفه ونواله من الداء حتى التاكلات من الثكل
عققت شروق الشمس صورة وجهه فلو تركت شوق الحاد الى النطل
شجاع كان الحرب عاشقه له اذا زلها فادته بالخيال والرجل
ديان اتصدى ليا الحمر نفسه وعطشان الى تروى يله من النذل
تمليك دليل وتعلم فذره شهيد بوحدة الله والعدل
وما دام دليل يهرج سلمه فلا باب في الدنيا للث ولا شيل
وما دام دليل ينفك كفه فلا خلق من دعوى المكارم
فني لا يرجي ان يتم طهارة لمن لم يطهر راحته من الخيل
فلا قطع الرحمن اصلا اتى به فاني رايت لطيب الطيب الاصل

فولت

وخرج ابو الطرب الى بغداد
فراسله ابن العبد ابو الفضل محمد بن الحسين بن العبد وزير ركن الدولة
من راجان قسار اليه وقال
باد هو ال صبرت اولم تصبر او بك ان لم تجد مغاك او جردا
كم غر صبرك وابسلك صابما راءه في الحشاما لا بد
امر الفواذ لسانه وجفونه فتمته وكفى بجسمك خيرا
نفس الهاري عير مهري غلا بمصور لبس الحرير مصورا
نافست فيه صورة في شجرة لو كانت الحقيش حتى يظهرا
لا تترك الايدي المقيمة فوقة كسري مقام الحاجين وقصدا
يقين احد الهوايج مقلدة رحت فكان لما فوادي محجدا
فذكرت اخذ ريتهم من قبله لو كان ينفج جانب ان تحسدا
ولو استطعت اذا اعتدت نواذهم لمعت كل سحابة ان تقطدا
فاذا الصباح اخوا غراب فراهم جعل الصباح يشهد ان تطدا
واذا الخيال ما يجدن ينفق لا شققن عليه ثوبا اخصدا
بحل مثل الروض فلا انها اسى مهاة للقلوب وجوددا
فلحظها نكرت قناني راحتي ضعفا وانكرها تهاى الخصدا
اسى الزمان فما قلت عطاءه وارا دلي فاردت ان اخصدا

مل

اذ بان انتها الحيلاد فانه عزي الذي يذ الوشيع فاستدرا
 لوكت افعلا اشتبهت فعالة ماشق كوكبك العجاج الاكدارا
 اتي ابا الفضل المير التي لا تمن اجل تحرجوه فاستدرا
 اتي برويته الانام وحاشا من ان اكون مقصرا او مقصدا
 صغت السوار لكي كف يشرب بين العبيد واتي عبدك كبرا
 ان لم يعش خيله وسلاخه فتي اقود الى الاعادي عسكرا
 باي واتي ناطق في لفظه ممن شاع به القلوب وتشترا
 من لا تزيه الحرب خلفا مقبلا فيها ولا خلق براه مدبدا
 حتى الفحول من الامم يصنعه ما يلبسون من الحديد معصدا
 يشكيب القصب الضيف بخطه شرقا على صير الراج ومفحدا
 ويبن فيما سر منه بنانه يته المدل فلو مشي لتخشا
 بامر اذا ورد البلاد كتابة قبل الجيوش ثل الجيوش تحييدا
 انت الوحيد اذا ركت طريقه فمن الرديف وقد ربت غصفا
 قطف الرجال القول قبل نياته وقطقت انت القول لما نورا
 فهو المستمع بالمسامع ان مضى وهو المضا عف حسنت ان كدرا
 واذا استكت فان ابلغ خا طيب قلمك اتخذ الاصابع منبرا
 وسایل قطع العداة سخاها فراقا وقي واسنة وسينورا

شك

فدعك حسدك الرئيس وامسكوا ودعك خالفك الرئيس الاكبرا
 خلقت صفائك في العيون لامة كالخط لا مسمعي من ابصارا
 انايت هممة ناتي في ناقة نفلت يد اسرجا وخفا انجبرا
 وتكرمت بدجائها عن مبرك تقعان فيه وليس مشكا اذ فدا
 فاشك دامية الاطل كما تخذيت قولها الحق الاحمر ا
 بددت اليك يد الزمان كانتها وجدة مشغول ليدن منكرا
 من مبلغ الاعراب اتي بعد ها جالست رسطا ليس ولا سكترا
 وملكت محر عشارها فاضا في من تحز البذر النصار من قدا
 وسمعت بظلمة من دار سر كنه مملكا مشيد يا من تحضدا
 ولقيت كل الفاضلين كما تمارد الاله نفوسهم والاعصدا
 نسقوا الناس الحساب مقبلا واتي فذلك اذ ايتت موخدا
 باليت باكية شجاني دمعها نظرت اليك كما نظرت فتعذرا
 فشرى الفضيلة لا ترد فضيلة الشمس شرق والسحاب كهورا
 انا من جميع الناس طيب منزلا واسد راحلة واربح مخرجا
 زحل عا ان الواك قومه لو كان منك لكان احرم معسدا

وقال ملخص في النور وخفيف

جاء نورونا وانت مراده ووزن بالذي اراد زنا ه

تخت دخان الرمت في دواها طلبا لغيره يوقل دن العنبر ا

هذه النظرة التي نالهامك الى مثلها من الحول زاده
يلقي عليك آخر اليوم منه ناظر انت طرفه ورفق زاده
تخزي ارض فارس سؤو رذا الصبح الذي مني زاده
عظمته فالك الفرس حتى كل ايام علمه حسا زاده
ماليسنا فيه الاك اليل حتى لستها تلاءه ووه زاده
عند من لا يف اس كسرى بوسا سان ملكا به ولا اولاد زاده
عدي لسانه فلسفي رايه فارسيه اعني زاده
كلما قال نابل انا منه سرف قال خردا اقتصاد زاده
كيف يرتد منكبي عن سماء والجاد الذي عليه خا زاده
ولدني بينه حسام اعقبته منه واحدا خبا زاده
كلما استل ضاحكه اياه ترعرع الشمس انها ازا زاده
مشلوه في حفته خشية الفقد ففي مثل اثره اعما زاده
منعلا لامن الحفي ذهب يحمل خردا فريده ارب زاده
يقسم الفارس المديح لا يسلم من شفرته الاب زاده
جمع الدهر حده ويديه وشائ فاستجعت احا زاده
ونقلت شامة في نداء جلها منفساة وعم زاده
فرستنا سوابق كزفته فارقت لبده وفيها طرد زاده

ورجت راحة بنا لانا وبلاد تسيرونيها زاده
هل اخذني يا الهام الى الفضل قول سواد عيني مباد زاده
انا من شدة الحيا عليل كرمات العيلة عوا زاده
ما كفا في تقصير ما قلت فيه عن غلاة حتى شاه اتفق زاده
انني اضيد البزاة ولجن جبل الجوم لا اصط زاده
رب ما لا يعبر اللفظ عنه والذي يميز القواد اعق زاده
ما تعوذت ان ابي كاي الفضل وهذا الذي انا اعهت زاده
انني الموج للغير لو عذرا واضحا ان يفوته تع زاده
للتي الغلب انما فاضو الشعر عما في وابن العميد عما زاده
نال ظني الامور لا ابريا ليس في نطقه ولا في زاده
طالم الجود كلما حل بك سيمران تحمل البحار مزا زاده
عمرني فوايد شاع فيها ان يكون الكلام مما افاد زاده
ما سمعنا من احب العطاء فاشتهى ان يكون في كاف زاده
خلق الله افع الناصر طردا في مكان عداية احدا زاده
واحق الغيوت حسا في زمان كل النفوس حسا زاده
مثل ما احدث النبوة في العالم والبعث حين شاع فسبا زاده
لانت الليل غرة القدر الطالع فيه ولم يشتهها سوا زاده

كَثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ هَدَى كَمَا هَدَى إِلَى ذِيهَا الرَّئِيسِ عِبَادَهُ
وَالَّذِي عِنْدَ نَامِزِ الْمَاءِ وَالْجَبَلِ فَمِنْهُ هَبْلَانَهُ وَقِيَادَهُ
فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مَهَارِكُلْ مَهْدٍ مَيْدَانَهُ انْشَادَهُ
عَمَلًا عَشْرَةً يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ أَرْبَابًا لِيَرَاهُ فِيمَا يَنْزِلُ إِذْ
فَارْتَبَطَهَا فَإِنْ قَلْبًا نَمَاهَا مَرْبُطًا تَسْبُوحًا لِحَيَاةٍ جَيَادَهُ

وَقَالَ وَقَدْ اخْضَرَّتْ مَضَارِبُ

بِحُمْرَةٍ فِيهَا تَرْجِسُ وَالْأَسْرُ

أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْأَنْفَرُ وَأَطْيَبُ مَا شَمَّتْهُ مَقَطُشُ
وَسَدَّ مِنْ لَمَدٍ لِمَتَا مَجَامِرُهُ الْأَسْرُ وَالنَّجْدُ حُرُ
وَلَسْنَا نَرَى لَهَا هَاجَةً فَهَلْ فَاجَةً عَزَّكَ الْأَقْرُ
وَأَنَّ الْقَبْلَ أَمْرًا لِي حَوْلَهُ لَتَحْتَدَّ الْجَلَا الْأَرْوُ

وَلَنْفَلَتْ مَا تَارَ الْقَصِيدُ تَارَ مَضَارِبُ

مِنْ أَرْحَابِ نَالِ أَيْ الْقَعْرِ مِنَ الْعَمَلِ بِالَّذِي نَعَادَ الْجَوَابُ

يَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَى الْمَطِيبِ وَسُرُورَتَهُ بِهِ وَأَنْقَدَ آيَاتُنَا

نَطْمَاهَا فَكَأَنَّ بَوَا الْمَطِيبِ عِنْدَ قَرَانِهِ الْكَلَابُ

يَكْتُبُ الْأَنَامُ كِتَابَهُ وَرَدَّ قَدَتْ يَدُ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ
يَعْبُرُ عَمَالَهُ عِنْدَ نَاوِيْدُ كَرَمٍ شَوْقَهُ مَا يَخْجُلُ

فَاخْذَرْنَ أَيْسَهُ مَا رَأَى وَأَمْرٌ وَنَافِدُهُ مَا انْتَفَتَحَ
إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطَةَ خَطَرُهَا فِي الْقُلُوبِ حَسَدُ
تَقَلُّشُ وَقَدْ غَرَّ مِنَ النَّاطِقِينَ كَذَائِفُ الْعِلَالِ الْأَسَدُ

وَقَالَ أَنْصَا خَطُوطُ

نَسِيتُ وَمَا أُنْسَى عَابِلًا عَلَى الصَّدِّ وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ
وَلَا لَيْلَةً تَصَرَّهَا بِقُصُورَةٍ أَطَالَتْ يَدِي فِي حَبِيدٍ صَاحِبَةٍ الْعَقْدِ
وَمِنْ يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمٍ كَرِهْتُهُ قَرِيبَتْ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ
وَالْأَخْضَرُ الْفَقْدُ شَيْئًا لَمْ تَقْدَرْ فَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي
ثُمَّ بَلَكَ الْمُسْتَهَامُ تَذْكُرُهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَفْقِي فَيُنِيبُ لَا وَلَا تَجْدِي
وَعَيْطٌ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي لَحْشَا وَلَكِنَّهُ عَيْطُ الْأَسِيرِ عَالِ الْفَقْدِ
فَمَا تَرَى لَا أَقْبِرُ مِثْلَكَ قَرِيبَةً عَمْدِي فِي ذُلُوقِي مِنْ حَسَدِي
تَحُلُّ الْقَتْلَ يَوْمَ الْبَطْطَانِ بِعَقُوبَةٍ فَاحْرِمُهُ عَرْضِي أَطْعِمُهُ جِلْدِي
تَبْلُوكَ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي تَجَايِبُ لَا يَفْكُرُ فِي النِّعَمِ وَالشُّعْدِ
وَأَوْجُهُ فَيُثَابِرُ حَيًّا تَلَمَّوْا عَلَيْهِمْ لَخَوْفًا مِنَ الْحَدِّ وَالْبَسَدِ
وَلَيْسَ حَيًّا الْوَحْدُ فِي الذِّبِّ شَيْئَةً وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْئَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
إِذْ لَمْ تَحْجِ حَرْدًا رَقُومَ مَوَدَّةٍ أَجَا زَالِقًا وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَرْدِ
يَحْتَدُونَ عَنْ نَهْزِ الْمَوْلَى إِلَى اللَّهِ تَوْفَرُ مِنْ بَيْنِ الْمَوْلَى عَلَى الْجَسَدِ

وَيُحِبُّ اسْمُكَ الْمَعْدُومِ لَيْسَ بِأَيِّبِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسْنَدِ
 مُؤْمِنُ السُّمْرِ الْوَحْيِ بِعَاجِزٍ وَيَعْبُو مِنْ أَوَاهِينِ عَادِ ر
 هَذَا الرَّبِّعِ الْعَيْسِ مَنْ كَانَ يَصْلَحَانَهُ لَمْ تَسْمَعْ خَدَّاسُورِي الرَّعْدِ
 إِذَا مَا اسْتَجَبْتَ الْمَائِعُضُ مِنْ نَفْسِهِ كَرَّ عَنْ نَسَبٍ فِي آثَاءٍ مِنَ السُّورِ
 كَأَنَّا أَرَادَتْ سُكْرًا نَا الْأَرْضَ عَنْهُ فَلَمْ تَكُنْ جَوَّ هَبْطَاهُ مِنْ فِدِ
 لَنَا مَدَّ هَبَّ الْعَبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ وَإِيَابَهُ نَبَغِي الرَّغَائِبِ بِالزَّهْدِ
 رَجُونَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ حَتَّةٍ بِأَرْجَانِ حَيٍّ مَا يَسْتَنَامُ مِنَ الْخَسَلِ
 تَعْرِضُ لِلزَّوَارِغِ وَأَعْنَاقُ خَيْلِهِ تَعْرِضُ وَخَشِيفَاتٍ مِنَ الطُّرْدِ
 وَيُلْقِي نَوَاصِيهَا الْمَنَآيَا مُشِيعَةً وَرَوْدَ قَطَا صَمْرَتِهَا تَحْنُ وَرِدِ
 وَتُنْسَبُ قُفَالُ السِّيُوفِ نَفُوسَهَا إِلَيْهِ وَيَنْسَبُ السِّيُوفُ قَالِي هَيْدِ
 إِذَا الشَّرَفُ الْبَيْضُ مَتَّو بِقُوَّةٍ إِلَى نَسَبٍ غَلَامٍ مِنَ الْأَبِ وَالْجَدِ
 نَتَّى فَاتَتْهُ لَعْدُ وَى مِنَ الْمَنَاسِ عَيْنُهُ فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانَهُ كَثْرَةُ الدَّمَدِ
 وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَنُطْقًا وَمَوْضِعًا فَجَلَّ أَنْ يُعْلَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْلَى
 يُغَيِّرُ الْوَأْنَ اللَّيَالِي عَا الْعَدَى عَمَشُورَةُ الرَّايَاتِ مَنُصُورَةُ الْجُنْدِ
 إِذَا أَرْتَقَبُوا صَبْحًا رَأَوْ قَبْلَ صُورِهِ كَنَائِبَ لَا يَرْدِي السِّبَاحُ كَلَرْدِ
 وَمِثْشُورُهُ لَا تَهْ بِطَلِيعَةٍ وَلَا تَخْتَمِي مِنْهَا بِغُورٍ فَكَلَرْدِ
 يَغْضُضُ إِذَا مَا عَدَنَ بِمُتَفَاوِدٍ مِنَ الْكُشْرَانَا لَعِيدٍ عَنِ الْحَشْدِ

حَتَّى كُلَّ أَرْضٍ تُرْبَةٍ فِي غَيْبَارِهِ تَهْنَعُ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ الْبُسْرِدِ
 فَإِنْ كُنَّ الْمَهْدَى مِنْ بَنَانِ هَدْيِهِ تَهْلَاوَالَا فَالْهَدَى خَافَا الْمَهْدَى
 يَعْلَمُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ وَتَحْلَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ التَّقْدِ
 هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَايِبَتِ أَمِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَايِبَتِ لَيْسَ بِالرُّشْدِ
 أَحْزَمُ خِيَلٍ وَأَكْرَمُ خِيَلٍ وَاشْتَمَحَ خِيَلٍ وَارْحَمُ خِيَلٍ كَسْبِ
 وَأَحْسَنُ مَعْتَمِرٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَا الْمَسِيرِ الْعَالِي أَوِ الْفَرَسِ الْمَهْدِ
 تَقْصَلُ الْآيَامُ فِي الْحَجِّ يَنْتَسِلُهَا حَمْدُ نَامٍ نَدَّ مَنَآيَا الْحَمْدِ
 جَعَلَنِي وَدَاعِي وَاحِدَ الثَّلَاثَةِ جَمَالِكِ وَالْعِلْمِ الْمُبْرِجِ وَالْمُجَدِّ
 وَلَقَدْ كُنْتُ أَذْكُرُكَ الْمَنَى غَيْرَ أَنِّي يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِإِذْنِهَا وَجِبَالِي
 وَكُلَّ شَرِيكِي فِي السُّرُورِ يَصْبُحُ إِلَيَّ بَعْدَهُ مِنْ لَيْلِي مِثْلَهُ بَعْدِي
 فَجَدَلِي تَقْلِبُ أَنْ حُطَّتْ فَإِنِّي مُخَلَّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ قُضِلْتُ عَنْهُ
 وَلَوْ فَادَرْتُ جِسْمِي إِلَيْكَ حَيَاتُهُ لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مُدْمُوعَةِ الْعَهْدِ

وَقَالَ نَدَحُ عَضْدُ الدَّوْلَةِ لِمَنْسُوحِ

أَمَا شَجَاعُ فَنَاحِشِرُ وَابْنُ كُنْ الدَّوْلَةِ ابْنِي عَلِي
 أَوْهَ يَدِيلُ مِنْ قُلُوبِهِ وَأَهْلُ الْمَرْنَاتِ وَالْبَسِيلُ ذِكْرُهَا
 أَوْهَ يَدِيلُ لَا أَنْ يَحَاسِبَهَا وَاصِلُ وَأَهْلُهَا وَأَوْهَ مَرَأَا هَا
 شَامِيَهُ طَالَمَا خَطُوتُ بِهَا نَبْصَرِي فَظَنَنْتِي مَحِيَّاهَا

فَقَبِلْتُ نَاطِرِي تَعَالَى إِنَّمَا بَسَلْتُ بِهِ فَأَهْبَا
فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ أَوِيَهُ وَلَيْتَنِي لَا يَزَالُ مَا وَاهِبَا
كُلُّ جَرَحٍ تُرَجِّي سَلَامَتَهُ إِلَّا فَوَادًا لَهْفَتُهُ عَيْنَاهَا
تَبَلَّ خُلْدِي كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْ ثَنَاهَا يَا هَبَا
مَا نَقَضَتْ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا جَعَلْتُهُ فِي الْمَدَامِ أَفْوَاهَا
فِي بَلَدٍ تُصْرِبُ الْحَجَالَ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسْنَا لَيْبَاهَا
لَيْفَتْنَا أَوَّلَ الْجُمُولِ سَابِرَةً وَهَزْدَرْ قَدْ بَنَى أَمْوَاهَا
كُلُّ مَهَاةٍ تَقْوُزُ مَقَلَّتْهَا نَقُولُ يَا كُفْرُوا يَا هَبَا
مِنْهُنَّ تَقَطَّرُ السَّيُوفُ دَمًا إِذَا السَّانُ الْحَبَّ سَاهَا
أَجَبَّ جَمْعًا إِلَى خَنَاصِرِهِمْ وَكُلُّ نَفْسٍ حَبَّ حَيَا هَبَا
حَيْثُ النَّقْيُ خَذَّهَا وَتَفَاحُ لُبَانٍ وَتَغْدِي عَلَى خِيَاهَا
وَصَفَتْ فِيهَا مَصِيفَ بَادِنَةٍ شَتَوَتْ بِالصَّخْصَانِ مَشَاهَا
إِنْ عَشَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا أَوْ ذَكَرَتْ حَلَّةً عَرَفَاهَا
أَوْ عَرَضَتْ عَانَهُ مَقْرَعَةً صَدْنَا بِالْخَرِّ الْجِيَادِ أُولَاهَا
أَوْ عَبَرَتْ هَجْمَةً بَتَا تَرَكْتَ تَكُونُ بَيْنَ الشَّرُوبِ عَقْرَاهَا
وَالْحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجْرُ طَوْلِي الْقِنَا وَقَصْرَاهَا
يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا أَلَدَةً وَلَا يَنْظُرُهَا أَلَدُهُ بَعْدَ قَتْلَاهَا

منه

وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلُوكَ فَاطِنَةً وَسِرَّ حَتَّى رَأَيْتُ مُؤَلَاهَا
أَبَا شَجَاعٍ يَفَارِسُ عَصْدًا لَدَى وَلَدَةٍ فَنَّا خُسْرًا شَهْنَاهَا
أَسَا مِيَالِمْ تَزْدَدُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَدَّةٌ كَرَاهَاهَا
تَقْوُدُ سَتَحَسُنَ الْكَلَامَ لَنَا لَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عَطَاهَا
وَمِنْ مَنَا يَا هُمُ مِرَاجِنَهُ يَامِرُهَا فِيهِمْ وَيُنْهَاهَا
هُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ أَنْفُسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا
لَوْ فَطِنْتُ خَيْلَهُ لَنَابِلُهُ لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا
لَا تَجِدُ الْخَمْرِيَّةَ مَكَارِمَهُ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً ثَلَا فَاهَا
تُصَاحِبُ الرِّاحَ أَرْجِيَّتُهُ فَلَسَقَطَ الرِّاحُ دُونَ إِذْنَاهَا
تَسْدُرُ طَرَبَانَهُ كِدَائِنُهُ لَمْ تَزِلْ السَّرُورَ وَعَقْبَاهَا
بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مَوْلُولَةٍ فَاطِنَةً زَيْنَهَا وَمَشَاهَا
تَقُومُ عَوْرَاتُ الْقَدَاةِ فِي زَيْلٍ مِنْ جُودِكُفِّ الْأَمِيرِ بَغْشَاهَا
تَشْرُقُ تَحْنَانُهُ بِغَدَّتِهِ إِشْرَاقُ الْفَاطِنَةِ مَعْنَاهَا
دَا زَلْ شَرْفُهَا وَمَعْنَاهَا وَنَفْسُهُ تَسْقِلُ دُنْيَاهَا
تَجَمُّعَتْ ~~وَأَوْدَعَتْ~~ لِهَمِّهِمْ مِلْ فَوَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا
فَإِنْ أَيْ حَظَّهَا يَا زَمِنَةً أَوْ سَعِ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا
وَصَارَتْ الْفِلَقَانِ وَاحِدَةً تَعْتَرِ لِحْيَاوَهَا مَوْتَاهَا

وَدَارِ النَّبَرَاتِ فِي فَلَكٍ تَسُجِدُ أَقْسَامُهَا
 الْفَارِسُ الْمُتَقَيُّ السَّلَاحِ بِهِ الْمُشْيُ عَلَيْهِ الْوَعْنُ وَخَيْلُهَا
 لَوْ أَكْرَهَتْ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ أَثَارُهَا عَرَفْنَا مَا
 وَكَيْفَ تَخْفَى إِلَيْهِ زِيَادَتُهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَقِيَّتُهَا
 لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَا عَذَّتْ نَفْسُهُ سَجَلًا مَا
 كَالشَّمْسِ لَا يَنْتَبِغِي بِمَا صَنَعَتْ مَنَفَعُهُ عِنْدَهُمْ وَلَا جَا مَا
 الْوَاسِعُ الْعَذَابُ يُنَبِّئُهُ عَلَى الدُّنْيَا وَآبَاتِهَا وَمَا تَأْتِيهَا
 وَلِ السَّلَاطِينِ مِنْ تَوْلَاهَا وَالْجَا إِلَيْهِ تَكُنْ جَدِيًّا مَا
 وَلَا تَعُدُّكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمْرٍ وَإِنْ هَبَّ أَبَا مَا
 فَأَمَّا الْمَلِكُ رَبُّ مَلِكَةٍ قَدْ فَعَلَ الْخَافِقِينَ رَبِّهَا مَا
 مُتَّبِعٌ وَالْوَجُوهُ غَائِبَةٌ سَلَّمَ الْعَدُوُّ عَنْكَ كَهَيْجَا مَا
 النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ اللَّهُ وَعَبْدُهُ كَالْمُتَوَحِّدِينَ لِلَّهِ مَا

وَقَالَ تَضَامُحُهُ وَافِدٌ

مَعَانِي الشَّعْبِ طِبْيَانِي الْمَغَانِي مَهْرَلَةُ الرِّبْعِ مِنَ الْمَرْمَانِ
 وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَزِيزِي فِيهَا غَرِيبُ لَوْجِهِ وَالْيَدُ وَالسُّنَانِ
 فَلَا عِبَ جَنَّةٍ لَوْ سَارِقِيهَا سَلِيمٌ لَسَارِ بَرَجِ حِمَارِ
 طَبْتُ فَرَسَانَا وَالْحَيْلُ حَتَّى خَشِيتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ مِنَ الْحِدَارِ

عَدُوْنَا تَنْقُضُ الْأَعْصَانُ قِيْدَهُ عَلَى عَرَفِهَا مِثْلَ الْجُمَارِ
 فَسَرَتْ فَقَدْ حَجَبَتْ الْحَدَّ عَنِّي وَجِئْتُ مِنَ الضَّيَا بِمَا لَفَتْ
 وَالْفَتَى الشَّرِيفُ مَتَاهَا فِي ثِيَابِي دَنَا بَيْتُهَا مِنْ الْمَنَابِ
 لَهَا مَرُّ تَشِيرِ الْبَلَاءِ مِنْهُ بِأَشْرِيَةٍ وَقَفَرٍ لَا أَوَالِي
 وَأَمْوَاهُ يُصِلُ بِهَا حَصَاهَا صِلِيلُ الْحُلِيِّ أَيْدِي الْعُيُودِ
 وَلَوْ كَانَتْ دُمُشْقُ شَيْءٍ عِنْدِي لَيْسَ التَّرْدِصِي لِحِفَانِ
 يَلْجُو حَتَّى يَأْرِفَعَتْ لِضَيْفٍ بِهِ الْبَيْتَانِ نَدَى الدَّحْيَانِ
 يَحُلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شَجَاعٍ وَيُرْجِلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ حَبَانِ
 مَنَازِلُ لَمْ يَنْزِلْ مِنْهَا خِيَالُ يَشْفِي لِي التَّوْبَتُجَانِ
 إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوَرَقَ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغْبَانِي الْقِيَانِ
 وَمِنْ الشَّعْبِ أَخُو جِزْءٍ إِذَا غَنَى وَنَاحَ لِي الْبَيَانِ
 وَقَدْ تَقَارَبَ الْوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مَتَابَعَانِ
 أَبُو كَرَامٍ سِرِّ الْمَعَاصِي وَعِلْمُ حُكْمِ مَفَارِقِهِ الْجَنَانِ
 فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَاعٍ سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَدَا الْمَلَانِ
 فَإِنَّ النَّاسَ مِثْلَ طَيْرِ بَوَائِبِ مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ شَيْءٌ
 لَهُ عِلْمٌ نَفْسِي الْقَوْلُ فِيهِمْ كَتَلِيمُ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ
 بَعْضُ الْأَوَّلَةِ أَمْنَعَتْ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِعَزِيْزِي عَصِيدُ بِلَانِ

يقول بشبيب بن جابر حسان بن عمار بن عيسى بن أبي الطاهر

وَلَا تَقْصُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظَّ مِنَ السُّمْرِ الْإِلْدَابِ
 دَعَتْهُ بِمَفْرَجِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍّ وَعَوَانِ
 فَمَا يَسْمِي كَفَا خَسِدَ مُسَمِّرٍ وَلَا يَكْنِي كَفَا خَسِدَ كَانِ
 وَلَا تَخْصِي فُصَايِلَهُ بِظُرٍّ وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ
 أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ الشَّجَاعِ مِنْ لَهَابِ
 يَبْلُغُ عَلَى الصُّوفِ لِكُلِّ حَبْرٍ وَيُصَمِّنُ لِلصَّوَادِمِ كُلِّ جَانِ
 إِذَا طَلَبْتَ وَدَايِعُهُمْ ثِقَاتٍ ذَمُّوا لِيَا الْحَمَانِي وَالرَّعَايِ
 فَبَاءَتْ نَوْفَهُمْ بِأَصْحَابٍ تُصْنِجُ مَنْ مَرَّ أَمَاتٍ سَدَلِي
 دَقَاهُ كُلُّ أَيْبَضٍ شَرَفِي لِكُلِّ أَصْمَرٍ صِلَافُ عَوَانِ
 وَمَا يَنْزِي لَهَا مِنْ نَدَاهُ وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمُ مِنْهَا عَوَانِ
 حَمَى أَطْرَافَ دَارِ سَمَرٍ تَخْضَعُ غَايَةَ السَّائِي فِي الثَّقَانِي
 يَضْرِبُ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَا يَا سَوَى طَرِبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَالِي
 كَانَ دَمُ الْجَمَاهِرِ فِي الْغَنَاصِي كَمَا الْإِلْدَانِ رَيْشُ الْحَقِيقَاتِ
 فَلَوْ طَرَحَتْ قُلُوبُ الْعَشْقِ فِيهَا لَمَا خَافَتْ مِنَ الْجِدْوْلِ الْخُسَانِ
 وَلَمْ أَرُ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبٌ كَشَبْلِيَّةٍ وَلَا فَرْشِي رَهْشَانِ
 أَشَدَّ تَنَارَعًا لِلْكَرِيمِ أَصْلٍ وَأَشْبَهَ مَنْظَرًا يَا بَهْجَانِ
 وَأَكْثَرُ مَجَالِسِهِ أَشْتَمًا فَلَانِ دَقِّ نَحْمَانِي فَلَانِ

دَعَتْهُ

وَأَوَّلُ كَايَةِ نَايَا الْمَعَالِي فَقَدْ عُلِقَ بِهَا قَبْلُ الْأَوَانِ
 وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فِيهِمَا وَقَالَا إِنْ غَاثَ صَارَ حِجَابُكَ عَانِ
 وَكَتَبَ الشَّمْسُ بَشِيرٌ كُلِّ عَيْنٍ فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا الْإِثْنَانِ
 نَعَا شَا عَيْشَهُ الْقَهْرُ تَحْتَ يَأْيُضُوهَا وَلَا يَتَحَسَّرُ أَسَدَانِ
 وَلَا مَلَكًا سَوْعِي مَالِكِ الْأَعَاخِي وَلَا وَرَثًا سَوْعِي مِنْ يَتْلِيَانِ
 وَكَانَ أَبَا عَدُوٍّ كَثِيرًا لَهُ يَا أَيُّ حُرُوفٍ أَيْتِسِيَانِ
 دَعَا كَالشَّاءِ بِلَارِيَاءٍ يُؤَدِّيهِ لِلْجَنَانِ لِلْجَنَانِ
 فَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْهُ فِي فِرْدَوْسٍ وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي غَضَبِيَانِ
 وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هَذَا كَالْكَلَامِ بِالْمَعَارِبِ

دَعَتْهُ

وَقَالَ تَلَحُّهُ وَبَدَكَ كَامِلٌ

وَنَعْدَةٌ كَانَتْ مَعَ وَهْسٍ وَذَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالطَّرِيقِ
 أَتَلَشَّ فَإِنَّا إِنَّمَا الطَّلَلُ يَتَكِي وَتَرْتِمُ تَحْتِ الشَّالِيبِ
 أَوْ لَا فَلَاعْتَبْتُ عَلَى طَلَلٍ إِنْ الطَّلُولُ لَمْ يَلْهَاجُ فَعَسَى
 لَوْ كُنْتُ تَنْطِقُ قُلْتُ مُعْتَدٍ رَأَيْ غَيْرُ مَا بَكَ إِنَّمَا الرُّجُلُ
 ابْنُكَ أَنْكَ بَعْضُ شَيْءٍ شَعَفُوا وَإِنْ أَبُكَ إِلَى بَعْضٍ مِنْ قَسَلُوا
 إِنْ الَّذِينَ لَمْ يَخْلَوْا أَيَّامَهُمْ لِدَارِهِمْ ذُلٌّ وَلَوْ
 نَحْسُنُ يَرْحَلُ كَمَا رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُ مَانَزَلُوا

١٧٠ رَدَامُ حَسَنٍ
 وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ
 بَكَرَ إِخْلَالَهُ
 غَدَمَ ابْنِ مَعْدِي

في مقلتي رشاندير مما بك به فندت بها الحلال
 تشكوا المطا عمر طول عجزها وضد وجهها من الذي تصل
 ما اسارت في القعب من ليز تركته وهو المسك والعسل
 قالت الا تصحوا افلك لها اعلمني ان الهوى مشل
 لو ان قسا خسر صبحك وبرزت وحلك عافه الغزل
 وتفرقت عنك كتابته ان الملاح خواج قتل
 ما كت فاعله وصيقل ملك الملوك وشانك البخل
 امسعين قمر ففتحي ام تبد ليزله اليه يسيل
 بل لا تحل حيث حله ولا تحل ولا جور ولا وجل
 ان لم يكن من قبلك عجزوا عما يستوسر به فقد غفلوا
 حتى الى الدنيا ان تجد بها اسكا اليه السهل والجبل
 شحوى العليل يا العليل له الامر بحسبه العليل
 قالت فلا كنت شجاعته اقدم نفسك ما لها اجل
 فهو النهايه ان جرى مثل اذ قيل يوم وعي من البطيل
 عند الوفود العاميره دون السلاج للشكر
 فاشكاه في خيله عمل لعقله فحبه شعيل
 مسمى على ايدي مواهبه هي اذ بقعتها اواليل

الزباني

اشعيب

قل اذا ما الرمح اذركه ملك لا تراه فيقل
 فيقولوا لا تراه فيقل

بلغت المقابلة
 بة در الوضع والفلان

يشتاقي من يده ليا سبل شوقا اليه يلبث الاسل
 سبل تطول المرات به والحيد لا الحود ان والتفك
 والي حي اضر اقام بها بالناس من ثقبه يبل
 ان لم تحالطه ضوا حمر فلم يضر ان ذلك حذر القبل
 في وجهه من نور خالقه قد ربي الايات والوسل
 فاذا الخيل سري السجود له سجلت له فيه القنا الذي سل
 واذا القلوب لبث حومتها نصبت حلم سيوفه القبل
 ارضيت وهسوذا ان ما حلت ام تشتري لملك الهيل
 وردت بلادك غير مغيرة ودانها بين القنا شعل
 والقوم في اعيانهم خزر ولجبل في اعيانها قبل
 فأتوك ليس يترك الواقيل لهم وليس من ناوا خيل
 لم يد رمن بالري انهم فصلوا ولا يدني اذا قفلوا
 وانيت مغرما ولا اسد ومضيت مغرما ولا وعيل
 تعطى سبل حمر ورا حمر مالم تكن لئالة القبل
 اسخى الملوك بفقير ملك من كاد عنه الرأس يلقيل
 لولا انك له ما دلفت الى قوم غرقت وانما ثقبيلوا
 لا اقبلوا سيرا ولا ظفروا غدا ولا نصرتهم الغيل

لَا تُلْقُوا مِنْ مَنَاسِكُمْ تَعْرِفَهُ إِلَّا زِيمًا ضَالًّا فَتَالِحِ الْخَيْلِ
 لَا يَسْتَحْيُ أَحَدٌ مِّنْهُمْ لَهْ ضَلُّوْهُ إِلَّا بُوْیُهُ أُولَٰئِكَ ضَلُّوا
 فَرُّوْهُ وَاعْفُوا وَاعْدُوا وَقُوا اسْلُوا وَاعْتُوا اَعْلُوا اَعْلُوا وَلَوْ عَادَ لَوْ
 فَوْقَ السَّمَاءِ فَوْقَ مَطَلَبُوْهُ اِذَا اَدَا اَعْلَا اِيَّهْ نَزَلُوْا
 فَطَعَتْ مَا رَمَوْهُ صَوَارِمْهُ فَاِذَا اَتَتْ زَكَاتٍ قَبِلُوْا
 لَا يَشْهَرُوْنَ غَايَا لِّمَنْ سَيِّفًا يَقُوْمُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ
 فَاَبُوْا اَعْلَى سَمْرِمْ قَهْرًا وَاَبُوْا شَجَاعٍ مِّنْ يَّهْ كَمَلُوْا
 خَلَفَتْ اِذَا بَرَكَاتٌ غُدَّةٌ ذَا فِي الْهَدِّ اِلَافَاتُهُمْ اَمَلُ

الاحقاف

عن ذوالشبان
الى ابو علي وله
اسارة الى
الاهل

وقال عزير بالعمدة

اخرى الملك معزى به فهد الذي اثر في قلبه
 لا جدر عاقل انفسا شابه ان يفقد رالده على غضبه
 لو دلت الدنيا بما عنده لاستحييت الايام من عنده
 لعلمها تحسب ان انى ليس له به ليس من حربه
 وان من يلد اذ دار له ليس مقيماني ذلى عظمه
 وان جدد المرء او طانه من ليس منها ليس من صله
 اخاف ان يفتن اعداؤه فيفتلوا اخوفا لاسا قسده
 لا بد للانسان من مجة لا تفلين المصحح عز جنة

المصحح

بشي سها ما كان من عجيبة وما اذ ان الموت من كذبه
 تحزن من الموتى فما بالناس عاف ما لا بد من شذبه
 بتحل ايدينا باز واجنا عازمان هي من كسبه
 فهذه الارواح من حووه وهذه الاجسام من ثسبه
 لو فكر العاشق في مشو حسن الذي يسببه لم يسبه
 لم يرفرن الشمس شرقه فشكت الانفس في غسبه
 يموت راعي الضان في جهله ميتة جاليتوم طسبه
 ونما زاد عا عمره وذا في الامن عا سبه
 وغاية المقدر طسبه سلمه كفاية المقدر طسبه
 فلا قضي حاجته طالب فوادة تحفون من رغبه
 استغفر الله لشخص مضى كان له منتهى تحسبه
 وكان من عداد احسانه فانما اشرف في سسبه
 يريد من حب العلى عيشه ولا يريد العيش من حبسبه
 تحسبه ذا فنه وحده ومجده في الفس بر من صسبه
 ويظهر النذير في ذكره ونسرة التانيث في تحسبه
 اخت ان خير امير دعا فقال جيش لقنا البسبه
 يا اخمد الدولة من ركنها ابو والقلب ابو لبسبه

المصحح

المصحح

وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْبَيِّنَاتِ أَنَّهَا النُّورُ عَاثُصٌ بِهِ
فَتَرَدُّ الدُّعَاةُ مِنْ هَاهُنَا وَتُجِبُّ أَصْحَابُهَا مِنْ عَقْدِ
أَنَّ الْأَسَى الْقَدْرُ فَلَا تُجِبُّهُ وَسَيَفُكُّ الصَّبْرُ فَلَا تُجِبُّهُ
مَا كَانَ عِنْدِي أَنَّ بَدَلَ الدُّجَى يُوجِشُهُ الْمَقْهُودُ مِنْ شَهْوَاهِ
حَاشَاكَ أَنْ تَضَعُ عَنْ خَلِّ مَا تَحْمِلُ السَّابِرُ فِي كَثِيرِهِ
وَقَدْ حَمَلْتَ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ فَأَغْنِ الشَّدَّةَ عَنْ سَخَرِهِ
يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ وَيَدْخُلُ الْإِشْقَاقُ فِي تَلْبِيهِ
مِثْلَكَ يَتَنَبَّأُ الْحَزَنُ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْتَرْدُّ الدَّمْعُ عَنْ عَيْنِهِ
إِنَّمَا لَيْفٌ عَلَى قَلْبِهِ إِنَّمَا السَّلِيمُ رَأْسُ رَيْسِهِ
وَلَمْ أَفَلْ مِثْلَكَ أَغْنَى بِكَ سُؤَالَ دُنْيَا فَرْدًا بِلَا مَشْرِئِهِ

وَقَالَ انْصَامُنِي

فَدَصَدَّقَ الْوَرْدُ فِي الْأَرْحَامِ أَنَّكَ صَبْرَتْ نَتْرَهُ دِيمَةً
كَأَنَّمَا مَآجِجُ الْمَوَابِهِ تَحْدُوهُ مِثْلُ مَا بِهِ عَنْ
نَاطِرُهُ نَاطِرُ السِّيُوفِ دَمًا وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حَكَمًا
وَلَحِيلَ قَدْ فَصَّلَ الصَّبَاعُ بِهَا وَالْبَعْرُ السَّابِغُ النَّقَمَ
فَلَيْزَنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَايَدَهُ أَحْسَنُ مِنْ جُنُودِهَا سَلَامًا
فَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرًا مِمَّا نَثَرْتُ وَأَمَّا عَوْدَتُ بَلَاءِ الْكَرَمِ

خَوَافِ مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تَصَابَ بِهَا أَصَابُ عَيْنَيْهَا نَعْمَانِ عَمَّا
وَقَالَ

أَزَايِرُ يَلْخِيَا لَأَمَّ عَايِدَ أُمِّ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَتَى بِأَقْدَامِهِ
لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَةً عَرَضَتْ فِجْئِي فِي خِلَالِهَا فَاصْدُ
عُنْدَ وَاعِدَهَا فَحَبْدًا لَفَّ الصَّوْقُ لَدَيْ شَدِيدِهِ النَّهَامُ
وَجَدْتُ فِيهِ بِمَا يَشْجُ بِهِ مِنْ لَسْتِ لَمْ يُشْرَ الْبَارِدُ
إِذَا خِيَلَا نَهْ أَظْفَرْنَا أَصْحَابَهُ أَتَى لَهَا حَيَاةُ
وَقَالَ إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرْبَاعًا فَمَا بَالُ شَوْفِهِ زَايِرُ
لَا أَجْعَلُ الْفَضْلَ لَهَا فَعَلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ قَاعِلًا وَلَا وَاعِدُ
مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهَا كُلَّ خِيَالٍ وَصَالَهُ نَافِدُ
يَا طِفْلَةَ الْفَقْرِ عَيْنُكَ السَّاعِدُ عَلَى الْبُعِيرِ الْمُقَدَّرِ الْوَاحِدُ
يَنْبَغِي أَذَى مَتَجِدِي زِدْ لِي هَوًى فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقُ حَاقِدُ
حَكَيْتُ بِاللَّيْلِ فَرَعَهَا الْوَارِدُ فَاحْكُ نَوَاهَا جَفَى السَّاهِدُ
طَالَ نَكَايَتِي عَلَى نَذْرَهَا وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَامُهَا وَاحِدُ
مَا بَالُ هَذَا يَجُومُ حَايِرَةً كَانَتْ الْعَيْنُ مَا لَهَا فَاقِيدُ
أَوْ عَصْبَةٍ مِنْ مَلُوكٍ نَاجِيَةٍ أَبُو شَجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدُ
إِنْ هَرَبُوا الذُّرُوكَ وَأَوَّلَانِ وَقَفُوا خَشِرًا أَذْهَابَ الطَّرِيفِ وَالشَّالِدُ

فهُم يَرْجُونَ عَفْوَ مُقَدَّرٍ مُبَارَكٍ الْوَجْهَ جَارِدٍ مَا جَدَّ
 ابْنُ لَوْ عَادَتْ الْحَمَامُ بِهِ مَا خَشِيتُ رَأْمِيَا وَلَا صَائِدَ
 أَوْ رَغِيْلَ الْوَحْشِ وَهِيَ تَذْكُرُهُ مَا رَأَى عَمَّا حَاطِلٍ وَلَا طَارِدٍ
 تَهْدِي لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ خَبْرًا عَنْ حِفْلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدٍ
 وَمُوصِفًا فِي فَنَائِنِ نَجِيَّةٍ تَحْمِلُ فِي الشَّاحِ هَامَةً الْعَافِدِ
 نَلَتْ وَمَا نَلَتْ مِنْ مَضَرَةٍ وَهَسُودٍ إِنْ نَالَ رَأْيُهُ الْفَسَادِ
 يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَابِئِهِ وَإِنَّمَا الْحَرْبُ عَابِيَةُ الْكَائِدِ
 مَا ذَا عَلَيَّ مِنْ أَلِيٍّ نَحَارِدُكُمْ قَدْ مِمَّا اخْتَارَ لَوْ أَلِيٍّ وَافِدٍ
 بِالسَّالِحِ سِوَى رَحَائِكُمْ فَفَارِزًا بِالضَّرِّ وَأَنْتِي رَاسِدِ
 نِقَارِغِ الذَّمِّ مِنْ تِقَارِغِكُمْ عَامًا كَانَ الْمَسُودُ وَالسَّائِدِ
 وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءَ عَسْكَرِهِ وَلَمْ تَكُنْ أَيْبًا وَلَا شَاهِدِ
 وَلَمْ يَغِيبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَلِيشَ أَيْبِهِ وَجِدَّةَ الصَّاعِدِ
 وَكُلَّ خَطِيئَةٍ مُتَقَفَّةٍ بِهِمْ فَهَذَا مَا رَدَّ عَلَيَّ مَارِدِ
 سِوَاكِ مَا يَدْعُرُ فَاصِلَةً بَيْنَ ظُرَيْقِ الدَّمَاءِ وَالْجَسَادِ
 إِذَا الْمَنَاءُ يَدَّتْ دَعْوَتُهَا أَبْدَلْتُ نَوَائِدَ الْخَمَائِدِ
 إِذَا دَلَّتْ الْحِصْنَ مِنْ رَمَاهُ بِهَا خَرَّهَا فِي أَسَاسِهِ سَائِدِ
 مَا كَانَتْ الظُّرْمُ فِي عِمَّا حَتَّهَا إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدِ

يَا عَفْدُ الرَّبِّ إِلَهُي الْعَافِدُ وَبَارِكًا بِغَيْثِ الْقَطْرِ الْهَامِ
 وَمُطَرِّ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعَاوَاةً لَنَا بِأَنْتِ لَا تَجَارِي وَلَا تَأْخُذُ

نَسَلُ أَهْلِ الْفَلَاحِ عَنْ مِلَالٍ قَدْ مَسَحَتْهُ لَعَامَةٌ شَارِدِ
 نَسْتَوْحِشُ الْأَرْضَ أَنْ تَقْدِرَ بِهِ فَلَمَّا مَتَّكِرُهُ جَارِدِ
 فَلَا مَسْئَلَةَ وَلَا مَسْئِدَ حِمِّي وَلَا مَسْئِدَ اغْنَى وَلَا شَائِدِ
 فَاعْظُمُ يَقُومُ وَهَسُودًا مَا خَلَقُوا إِلَّا لَغِيْظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ
 رَأَوْكَ لَمَّا اتَّوَكَّ نَابِتُهُ يَا كَهَافِيْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدِ
 وَخَلَّ زِيَا لِمَنْ حَقَّقَهُ مَا كَلَّ دَامَ جَيْشُهُ عَابِدِ
 إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لَقِيْتُ مِنْهُ فِيمَنَّهُ عَامِدِ
 يُفْلِتُهُ الصَّبْحُ لَا يَرَى مَعْدَ بَشَرِيٍّ يَفْجَعُ كَانَتْ فَا قَدْ
 وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ تَجَهَّدِ مَا خَابَ إِلَّا لَانَتْ جَامِدِ
 وَمَسْوَ السَّهَامِ مِنْ سَلَةِ تَجِدُ عَنْ حَاضِرٍ أَيْ صَارِدِ
 فَلَا يَنْبِلُ قَائِلُ أَعَادِيْدِهِ أَفَإِيْرُنَالِ ذَلِكَ أَمْ فَا عَدِ
 لَيْتَ تَنَا الَّذِي أَصْوَعُ فَلَيْتَ مَنْ صَبَغَ فِيهِ فَا تَنَهُ خَالِدِ
 لَوْنُهُ دُمْلَجًا عَا عَضُدِ لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ وَالْإِسْلَامُ

وَحَرَجَ أَبُو شُحَّاحٍ يَبْصِدُ رَجَزَ

وَبَعْدَهُ لِلْبَصِيدِ تَكُنْ يَسِيرُ قَدْ أَمَّ الْجَيْشُ مِنْهُ وَشَامَهُ
 فَلَا يَطِيرُ شَيْءٌ إِلَّا مَادَّةٌ حَتَّى يَصِلَ لِأَدَشْتِ أَرْزَاقِ هُوَ مَوْضِعُ
 خَسَنَ يَكُونُ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ شِيرَازَ حَتَّى يَهِيَ الْجَبَالُ

يَنْتَهِي

والأردن فيه غاب ومياهه تفرج فكانت الأيائل تصاد وتقبل
بعضها تمشي والحبل في فترته وكانت الوعول تغصم بالجبال وتذود
بها الرجال تأخذ عليها المصابيق فإذا ألغتها اللشابات هوث
من له رؤوس الجبال إلى الأرض فتسقط بين يديه فنها ما يطعم
قرنه وما يذبح فتخرج نصول الشباب من كبده فاقام بذلك
الكان أمانا على عين حسنة وأبوا الطيب معه فقتل أبو الطيب
بذلك ويصف الحال أنشدته في رجب سنة أربع وخمسين وثلثمائة

بأن نقول ماله ومالي
ففي بئر الخروب صلت
لا تحظر الفحشا لي ببال
مخير إلى صنعتي سريال
وكيف لا وإنما إذ لا لي
إني شجاع قليل الأبطال
لما أصاد الفقص أمس الخالي
حتى أقت بالكرس والخيال
وأقتصر الفرسان بالعوالي
سار لصيد الوخير في الجبال

ما أخذ الأيام والليالي
لأن يخون كذا مفتاح
منها شرابي وفيها اغتسال
لو جدد للزاد من أدبيات
ما ستمته سردي سريال
بفارس المخروج والشمال
ساقى كودس الموت والجربال
وقتل الكرد عن القتال
فها لك وطابع وجبال
والعنو المحدث الصقال

وفي رفاق الأرض الرمال
منفرد المهر عن الرمال
وشدة الضرب الاستبدال
فهو يصرف على الصهايل
يمسك فاه خشية السعال
كلم قبل ما طال غير ال
وما أختني بالماء والدحال
إن النفوس عند الأجل
بين المرفج الفيج والأعيايل
دأى الخنا يصير الأشبال
تجمع الأضداد والأشكال
خاف عليها عوز الحال
فقيدت الأيل في الجبال
تسير سير النعم الأرسال
ولذت تحت ألقا الأجمال
لأنه لا جسم في الهزال
أرجمهن أشنع الأمثال

على دماء الأنس والأوصال
من عظم الهمة لا الملايل
ما يحرر عن سوني نبال
كل غليل فوقها الخبال
من مطلع الشمس الزوال
وما عدا أو أغل في الأبدال
من الحرام المحرم والحلال
سقى للشبه الأرض الطوال
مجاور الخبز للربيبال
مشتري الذب على الغزال
كان فنا خسرد الأفضال
فأها بالقبيل والفبال
طوع وهوو الجبل والرحال
مفتة يلبس الأجدال
فلمنعهم من النفال
إذا انفتريا الأطلال
كانما خلقن للأبدال

بيلاده في سببه الجبهال
لسائر الجسيم من الجبال
مزيد بات بقسبي الضال
يكد ينقد من الاطال
يصلح للاصحاح الاخلال
لم تغد بالمسك والافعال
ومن ذكي المسك بالدمال
لعد هلم شبات للنات
شبهه الادبار بالاقبال
فلخلفت في وابل نبال
فداودعتها عتل الرجال
فهن نهوين من القلال
يزولن في الجوع على الحال
يتمزقن هائمه الكسبال
لا يتشكبن من اللال
فكان عنها مسبب الترحال
فوحش نجد منه في بلبال

والعضو ليس نافعاً في حال
واوقت الفد من الادعال
نواحسن الاطراف للاكفال
لهلح سود بلاسبال
كل ايتت بنتها مقفال
نرضى من الادهار بالابوال
لوسرحت في غار ضي محفال
بين قضاة السوء والابطال
لا توترا الوجه على القفال
من سفل الطود بين مقال
في كل كيد كيد نصال
مقلوبة الاطال والافال
في طرق سريعة الاتصال
على القفي اعجل العجال
ولا تحاذرن من الضلال
تشويوا اثارها باللال
يخفن في سلمي في قبال

نوافر الضباب والاورال
والظي والحشاه والذبال
ما يبعث الحرس على السوال
تود لو تحفها ابوال
تؤمنها من هذه الاهوال
وماء كل مشيل مطال
لوشيت صدت لاسد بالثقال
ولو جعلت موضع الإلال
لم يبق الا طرد السقال
على ظهور الابل الالبال
فاندغ منها سوي الحال
يا عضد الد قلة والمعال
بالاب لا الشفق والخطال
ونب فيج وحلي يقال
فخر القفي بالنفس والافعال

والخاصبات بالويد والبال
يشهن من اخباره الانوال
تو لها والعوذ والمتالى
يركبها بالخطر والرحال
وتحس القشب ولاسبال
يا اقد السفار والقفال
او شيت غرقت العلي بالال
كاليا قتل بالالالى
في الظلم الغايه الهلال
فقد بلغت عباية الامال
في لامكان عند لامال
النسب الحلي وانت الحبال
طيا تحلى منك بالجمال
احسن منها الحلي في المظال
ميرقبه بالعم والافوال

فقال يمدح وافر

عضد الدولة ويود ع

ش

فليدرك مني عندي إذا فلامك إذا الإفـ لدا
 ولو قلت فليدرك مني ساوي دعونا بالبقاء لمن قلاكا
 فامنا فدا ل كل نفس وان كانت المنة مـ لدا
 ومن يظن نثر الحب جودا ويصب تحت ما نثر الشباكا
 ومن بلغ الخضر به كراه وان بلغت به الحال السكاكا
 فلو كانت فلو بهم صدقا لقد كانت خلايقهم عـ لدا
 لانك مبغض حسبا خيفا اذا ابصرت دنياه ضناكا
 الروح وقد ختمت على فواحيك ان تحل به سواكا
 فقد حملتني شكرا طويلا ثقيل لا اطيع به حـ لدا
 احب ان يشق على المطايا ولا تمشي بها الاسـ و اكا
 لعل الله يحوله رجلا يعجز عن الاقامة في دار اكا
 فلو ابي استطعت خضعت طرية فلم ابصر به حتى ار اكا
 وكيف الصبر عنك وقد كفا في نداء المستفيض وما كفا اكا
 انتركني وعين الشمس على فلقطع مشيتي فيها الشـ لدا
 اري سفي وما سزا شد بدا فكيف اذا غدا السـ لدا
 وهذا الشوق قبل البز سفي وها انا ماضيت وقد احـ لدا
 اذا التوديع اعرض قال قلى عليك الصمت لا صاحبت فـ لدا

مني

ولو لا ان الشوماني معاودة لقلتـ ولا متناكا
 قد استشفيت من داء يداه واقتل ما اعلك ما شفا اكا
 واستر منك جونا واخفي فهو ما فدا اطلتـ لها العراكا
 اذا عاصيتها كانت شدا وارطا وعنها كانت ركاكا
 وكم دوزن الشهوة من حزين يقول له قد دوى ذابداكا
 ومن عذب الرضاب اذا الخنا يقبل رجل شر وك والو راكا
 تحرم ان تمل الطيب بعدي قد عبق العير به وصاكا
 ويمنع نغمة من كل صب ويمنع البشامة ولا اراكا
 تحددت مقلتيه النوم عني قلت النوم حل شـ عرناكا
 وان البعت لا يعترف الا وقد انقضى العذارة اللـ لدا
 وما ارضى لقلته خلم اذا انتهت لوهمة انشباكا
 ولا الا بان يصغي واخلفيناك لا يثمة لهـ و اكا
 وكم طرب المسامع ليس يدري يعجب من شائ امغلاكا
 وذا ان الشـ عرضك كالمسكا وهذا الشعر فهور والمداكا
 فلا تحل هـ لدا لخمدا هـ لدا اذا لم يسرح امده عن اكا
 اغمد له شمائل من ابيه غدا ايلقي بنوكـ بها اناكا
 وفي الاحاب مختصر بوجد واخبر يدعي معه اشـ لدا

زوايا النفا
 قد علق

مني

لحى الله ذى الدنيا منا خالرايب فكل لي هذا الهمة نيتها معذب
الايت شعري هل قول قصيدة فلا استحي منها ولا العيب
فدما يذود الشعر عني قلله ولكز قلبي بآية القوم قلب
واخلق كافر اذا شئت مدحه وان لم اشأ تملى على والكتب
اذا نزل الانسان له لا وراه ويمملا فورا فما يتخرب
تت على الافعال زاياء وحمة وبادرة احيان يرمى بغضب
اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبليت ان السيف باله يضرب
تريد عطايا على اللبث كثرة وتبلى مواه السحاب فغضب
ايا المسك هل الكاس فضل اناله فاني اعنى منك حيزو تشرب
وهبت على مقداري كفى زما بنا ونفسي عما مقداري كفيك تطلب
اذا لم تنطى ضيعة او ولاية فجوذل يكسوني وثلثك يلبس
يضاحك في العبد هل حبيب حلي وابكي من احب وانك ب
احن ايا اهل الهوى لقاهم وان من المشائق عنقا مقرب
فان لم يكن الا ابو المسك او هم فانك احل في فوادي واعذب
وكل امرئ يولي الخيل محب وكل مكان نيت الفرطية
يريد بك الحساد ما الله دافع وثمر العوالي والحديد المذرب
ودون الذي يغفون ما لو تخلصوا الى الشيب منه عشت والطفل الشيب

بلغت المقابلة

وقال الضاحك فبط

من جاذب ري الا غارب حمر الحلي والمطاييا والجل لا يدب
ان كنت تسئل شكافي معارفها فمن يلاك يشهيك وتغلي
لا تجزي بضيئنا بعد ما بقدر تجزي موعى متكوبا بمسكوب
سوار زما سارت هوادجها مبيعة بين مطعون ومضروب
وزما وجدت ايدي المطي بها على الخنج من الفرسان مطوب
كم زور ذلك في الاعراب خافية اذهني وقد رقد وامر زور الذي
ارودهم وسواد الليل يشفع وانثى وبياض الصبح يغري
قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها وخالفوها بتقويهم ونطيد
جربها وهم سدر الجوار لها وصحبها وهم خير الا صاحب

نزل

قَوَادِلُ مَحَبِّ فِي تَوَهُّدِ وَمَالٍ كُلِّ اخْتِدِ الْمَالِ مَحْدُوبِ
 مَا وَجَّهَ لِحَضَرِ الْمُسْتَحْسَنَاتِ بِهِ كَأَوْجِهَ الْبَدْوِيَّاتِ الْعَائِدِ
 حَسَنُ الْخِصَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطَرُّفِهِ فِي الْبِدَاوَةِ حَسَنٌ بِمَجْلُوبِ
 اَيْنَ الْمُعْتَرِضِ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةٌ وَغَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحَسَنِ وَالطَّبِيرِ
 أَقْدَى طَبَا فَلَاقَ مَا عَرَفْنَا مِنْهَا مَضْغُ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغُ الْخَوَاجِبِ
 وَلَا بَرْدٌ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةٌ أَوْ رَاكِبٌ مِنْ صَفِيحَاتِ الْعِرَاقِ
 وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَوَاقِفُهُ تَرْتَدُّ لَوْ أَنَّ شَيْئًا غَيْرَ مَحْدُوبِ
 وَمِنْ هَوَى الصَّدْقِ فِي قَوَادِلِ عَادَتِهِ رَغَبَتْ عَنْ شَعْرِ الْوَجْهِ مَلْدُوبِ
 لَيْتَ الْجَوَادِثَ بَاعَتْهُنَّ الَّذِي أَخَذَتْهُنَّ بِحِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَخَجَرْتِي
 فَمَا لِحَدَاثَةِ مَنْ عَلِمَ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوجِدُ الْجَلْبُ فِي الشَّارِ السَّيِّئِ
 تَرَعْرَعُ الْمَلِكِ لَا شَأْنَهُ قَبْلَ الْإِهَالِ دِيْبًا قَبْلَ نَادِي
 مَجْرَبًا فَمَا مِنْ قَبْلِ تَجَرُّبَةٍ مَهْدًا بِكَرَامٍ مِنْ قَبْلِ تَهْدِي
 حَتَّى أَصَابَ مِنْ لَدُنِّيَا نَهَايَتَهَا وَهَمَّتْ فِي ابْتِدَاعَاتِ وَتَشْيِيدِ
 يُدِيرُ الْمَلِكُ مِنْ مَضْرِبِ الْعِرَاقِ فَارِضُ الرُّومِ وَالنُّوبِ
 إِذَا اسْتَهَامَ الرِّيَّاحُ النَّبْكَ مِنْ بِلَادِهَا تَهَبَّ بِهَا الْإِيْتَرِيدِ
 وَلَا تَحَاوِرَهَا شَمْسٌ إِذَا شَرِقَتْ وَلَا وَهْمٌ لَهَا إِذَا تَغَرَّبَ
 يَصْرِفُ الْأَمْرَ فِيهَا طَبِيعٌ خَائِمٌ وَلَوْ تَطْلُسُ مِنْهُ لَمْ تَكُ تَوْبِ

الحمد

حَطَّ كُلُّ طَوِيلِ الرِّجْحِ حَامِلُهُ مِنْ سَرْجِ كُلِّ طَوِيلِ الْمَبَاعِ يَغْتَنُوبِ
 كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ بِمَسَامِحَةٍ تَمِيزُ بَيْنَ شَفْتِ فِي الْجَفَانِ يَغْتَنُوبِ
 إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ مَسْأَلَةٌ فَقَدْ غَزَتْهُ مَجْلِشٌ غَيْرُ مَغْلُوبِ
 أَوْ حَارِبَةٌ فَمَا تَجَوَّاهُ بِقُدْرَةٍ مِمَّا ارَادَ وَلَا تَجَوَّاهُ بِقُدْرَةٍ
 أَضْرَبْتُ شَجَاعَتَهُ أَقْصَى كِتَابِيهِ عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَوْتٌ بِمَرْغُوبِ
 قَالُوا هَجَرْتِ الْمَيْتَةَ الْغَيْثُ قُلْتُ لَهْزَالِ غِيُوثِ يَدَيْهِ وَالشَّائِلِ
 إِلَى الَّذِي يَهْلِكُ دَوْلَاتُ رَحْنَةٍ وَلَا مَنَ عِيَاثًا رَمَوْهُ سَوْبِ
 وَلَا يَرْوَعُ مَغْدُورِيهِ أَحَدًا وَلَا يَفْزَعُ مَوْفُورِ أَمْتِكُوبِ
 عَلَى بَرْدِ بَدَنِ جِلْسِ جَدِّهِ دَامَ شِلْهُ فِي أَحْمَدِ النِّقْعِ غَرِيدِ
 لِمَا رَأَيْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِيْنِي وَفِيْنِيَا وَفَتْ صُمِّ الْأَيْدِ
 فَتَنُ الْمَهَالِكِ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا مَاذَا الْفَيْتَانِ مِنَ الْجَزْدِ السَّرَاحِي
 تَهْوِي مَجْرِدُ لَيْسَتْ مَدَامِيهِ لِلْبَسْرِ تَوْبِ وَمَا كَوَلٍ وَمَشُوبِ
 يَرْنِي النُّجُومُ يَعْنِي مِنْ حَاوِلَهَا نَهَايَتُهَا سَلَتْ فِي عَيْنِ مَسْأَلِ
 حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَيْتِ مَحَبَّةٍ تَلْقَى الْقُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مَحْبُوبِ
 فِي حُسْمِ أَرْوَعِ صَافِي الْعَقْلِ تَحْمِلُهُ خِلَافُ الْمَنَاسِرِ أَصْحَالُ الْأَعَاجِبِ
 فَالْحَقُّ تَمْلِكُ لَهُ وَالْحَقُّ يُوَلِّدُهَا وَالْقَنَاءُ لَا دَلَالِي وَتَاوِي
 كَيْفَ أَهْزَاكَ يَا كَافُورَ نِعْمَتِهَا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَا كُلَّ مَطْلُوبِ

وَجَدْتُ النَّقْعَ مَالًا كُنْتُ أَذْخَرُهُ مَالِي السُّوَالِيْنَ مِنْ حُرْمِي وَنَقْرِي

وَقَالَ طُوفيل انصأ ندرحه

اود من الايام ما لا توده واشكوا اليها بئسنا ولفن جنده
 بما عدن حبا بجمعن ووصله فكيف نحب بجمعن وصده
 ابى خلق الدنيا حبيب انده فما طلبى منها حبيب انده
 واسرع مفعول فعلت تفيرا نكف شي طناعك صده
 رعى الله عيسا فان قننا وقوتها منى لها يؤن بحقيقه خده
 بوا دما بالقلوب كانه وقد رطوا جيد تناثر عده
 اذا سارت الاطراح فوق نبائه تفارح مسك الغايات ونده
 وحال كذا هن ذمت بلوغها ومن ذمت غول الطريق ونده
 فاتب خلق الله من اذاهمه وقصر عما تشبهى لنفسه وده
 فلا يتحمل بالمجد مالك كله فيحمل مجد كان بالمال عقه
 ودبره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاملا والمال نده
 فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
 ومن الناس من رضى بليسور عيشه ومن كونه رجلاه والثوب جلد
 ولكن قلبا بين جنى ماله مدى ينهى بمراد اخده
 بى جسمه يكتفى شفوفا تر به فختار ان يكتفى ذروعا تهله
 يكتفى التهجيرة بل مهمه علي مراعيه وراى ربه

يا لها الملل لاني بسمية في الشرق والغرب عن وصف وتامير
 انت الحبيب ولكي اعوده من ان يكون بجمعن بجمعن

وامضى سلاح قلل الم نفسه رجائي المسلس الك يرو قصد
 هما ناصرا من خانه كل ناصرا اسره من لم يكر النسل جده
 انا اليوم من غلبانه في عشيرة لنا والدمه يقديده ولسده
 فمن ماله مال الكبير ونفسه ومن ماله در الصغير ومهده
 نجر الفنا الخطى حول قبابه ونرجي نياض الرباط وجده
 ونمخر الشباب في كل ايل دوى النفسى القاسية نغده
 فالان مضر الشرى او عيرينه فان الذي فيها من الناس اسده
 سبابك كافر وعقبا نالذي بصر القنالا بالاصابع نقده
 بلاها حوالية العود وغيره وجربها لهرل الطريق وجده
 ابو المسد لا يقنى بل نيل عفوه ولما يقنى بذلك حقده
 فيا ايها المنصور بالجد سعيه ويا ايها المنصور بالسعي جده
 قول الصبي عني فانظفت طيبه بما ضررتي لما رايتك فقده
 لقد شب في هذا الزمان كهوله لذلك وشابت عند غيرك مرده
 الاليت يوم السير بجر وخره فتسلكه والليل بخر بده
 وليستك شر عاني وحيوان معرض فقلتم اني من حاكم جده
 ولا اذا باشرت امر اريد فتدانت افاصيه وهان اسده
 ما زال اهل الدهر يشبهون اليك فلم الحت لي لاح فزده

انما
 والله

يَقَالُ إِذَا ابْتَصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ أَمَامَكَ رُبُّ دَا الْجَيْشِ عِبْدُهُ
 وَالْقِيَامُ الصَّحَابُ اعْلَمُوا أَنَّهُ نَزَلَ بِنِي الْهَبِ الْمَفْدَاةَ عَيْسَهُ ه
 فَرَأَى مَنْ يَرَى بَيْنَ أَشْيَا قَهْ نَحْنُ الْبَاسِ الْأَوَّلُ وَجَدَكَ زَهْرَتَكَ ه
 خَلَفَ مَنْ لَمَّا بَاتَ دَارَكَ غَايَةً وَبَاقِي فَيَدُ بِي أَنْ ذَلِكَ جَهْدُهُ ه
 فَإِنْ بَلَكَ مَا أَمَلْتَ مِنْكَ فَرَمَّا شَرِبْتَ بِمَاءٍ يُغْذِي الطَّيْرَ وَرَدُّ ه
 وَوَعْدَكَ فَعَلْ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدُّ ه
 فَدَخَلَ أَصْطَفَانَا عَمَى مَحَبَّتِنَا كَجُورٍ يَبْرُكُ تَقَرُّبِ الْجَوَادِ وَشَدُّ ه
 إِذَا كُنْتُ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلَهْ فَمَا تَنْقِيهِ وَأَمَّا تَوَكُّدُ ه
 وَمَا الصَّادِقُ الْهَيْدِيُّ الْأَخِيرُ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ الْفَجَادُ وَغَبْمُ ه
 وَأَنْكَ لِلشُّلُوبِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّاشَةُ دَفْعُ ه
 وَكُلُّ تَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ دَارٌ لِحُطَّةٍ طَرَفٍ مِنْكَ عِنْدِي بِسَدِّ ه
 وَإِلَى لَفِي خَدِّ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ عَطَايَا أَرْجُو أَمْدَهُ وَهِيَ مَسَدُّ ه
 صَادِعَتِي فِي عَسَجِدٍ اسْتَفِيدُهُ وَلِأَنَّهَا فِي مَفْخَرٍ اسْتَجِدُّ ه
 بِجُودِيهِ مَنْ يَقْضِي الْجُودَ جُودُهُ وَتَحْلُهُ مَنْ يَقْضِي الْحَدَّ حَسْمُهُ ه
 فَإِنَّكَ مَامَرٌ الْقَوَسُ بِكَ وَفَابِلَتُهُ الْأَوْجُهُ لَكَ سَعْدُهُ ه

وَشَكَكَ النَّبِيُّ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِيَّاشِي
 الطَّوْلُ قِيَامُهُ فِي مَجْلِسٍ كَأَنَّهُ دَفْقَالُ الرَّجَالِ

يَقَالُ الْقِيَامُ عَلَى الزَّوْجِ وَبَدَلَ الْأَمَاتِ مِنَ التَّقْوَى
 إِذَا خَانَتْكَ فِي نَوْمٍ ضَحُولٌ فَكَيْفَ تَكُونُ فِي نَوْمٍ عَبَسُوسٍ

وَدَخَلَ لَدُنْهُ نَعْدًا نَقَالَ مَرَدُ الرِّقَابِ

الْبُرْكَهُ الْخَلْقُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ فَقَالَ أَنْشَدَ هَا آيَاةُ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ سَبْعٍ
 أَحَقُّ دَارِ بَانَ تَدْعِي مَبَارَلَةَ دَارِ الْمَبَارَلَةِ الْمَلِكِ الَّتِي فِيهَا ه
 وَأَجْدَرُ الدَّوْرَانِ تَسْقِي بِسَائِلِهَا دَارُ غَدَا النَّاسِ يَتَشَقَّقُونَ أَهْلُهَا ه
 هَذِي مَنَارِلُكَ الْآخِرَى نَهَضَتْهَا مَنْ يَمُرُّ بِهَا الْأَوَّلُ يَسْلِيهَا ه
 إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نِيْسَهَا ه
 لَأَشْكُرُ الْحَسَنَ مَنْ دَارِ لَوْ كَانَ بِهَا فَإِنْ لَحِقَكَ دُوحٌ فِي مَعَانِيهَا ه
 أَمْ سَعْدَكَ مَنْ لَقَاكَ أَوَّلُهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مَعْطِيهَا ه

وَقَادَ النَّبِيُّ فَرِيدًا فَقَالَ الْحُطُّوْمُ

أَنْشَدَ آيَاهَا يَوْمَ الْأَحْلِ لَدُنْ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ
 مِنْ شَهْرِ رَيْحِ الْأَخْرِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ن
 فَرَأَى مَنْ فَرَقَتْ غَيْرُ مَرَدٍ وَمِنْ مَمَاتٍ خَيْرٍ مِمَّ
 وَمَا مَثَرُ اللَّذَاتِ عِنْدِي مِمَّنْ لَدَا لَمْ أَجَلْ عِنْدَكَ وَأَكْثَرُ
 سَجِيَّةً نَفْسٍ مَا تَزَالُ مِلْحَةً مِنَ الْخَيْرِ مِمَّا بَقِيَ خَلَّ الْحَزْمِ
 لَمَلَّتْ فَمِنْ بَالٍ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلَى وَكَمَّ بَالٍ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمِ

وَأَرْبَعِينَ وَبَلَا

وَمَادَّةُ الْقَرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانَهُ بِأَجْرٍ مِنْ رَبِّ الْحَسَنِ أَوْ الْمُصْطَفَى
فَلَوْ كَانَ مَالِي مِنْ حَيْثُ مَقْبَحٍ عَدَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَيْثُ مَعْتَمِدٍ
رَبِّي وَأَتَقَى رَمِي وَمِنْ دُونَ مَا أَتَقَى هَوَى نَاسِرٍ كَفَى قُوسِي وَأَسْهُمِي
إِحْسَانًا فَعَلْتُ الْمُنَسَاتِ طُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَتَنَادَاهُ مِنْ تَوَلُّمِي
وَعَلَدِي بِحَبِيهِ بِقَوْلِ عُلَّاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ اللَّسَلِ مُطْلَمِي
أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَوْلِ حَبْسِهِ وَأَعْدُوهُ فِي فِعْلِهِ وَالنَّكَلِ
وَأَحْلَمُ عَنْ خَلٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَجْرُهُ جَمَاعًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ
وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ خُلُقَهُ عَائِسٍ جَزِيَّتُهُ جُودُ الْبَازِلِ الْمُنْبَسِمِ
وَأَهْوَى مِنْ الْفَنَاءِ كُلِّ سَمِيحٍ عَجَبٍ كَصَدْرِ السَّمَرَةِ الْمُقْوَمِ
خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْشُ لَفَاةً وَخَالَطَتْ بِهِ الْخَيْلُ كِبَاتِ الْجَيْشِ الْعَوَمِ
وَلَا عَقَّةَ فِي سَيْفِهِ وَسَنَابَهُ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْقَمِ
وَمَا كَلَّهَا وَالْجَيْلُ إِفْهَاعِلٌ وَلَا كَلَّ فَعَالٍ لَهُ نَهْمٌ
فَدَلِي لَدَى الْمَلِكِ الْكَرَامِ فَإِنَّهُمْ سَوَابُ خَيْلٍ يَهْتَدِي بِزَادِهِ
أَعْدَى مَجْلٍ قَدْ شَخَّصَ وَرَاهُ إِلَى خُلُوقٍ رَجَبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّرِ
أَكَا مَنَعَتْ مِنْكَ الْبَسِيَّاسَةُ نَفْسَهَا فَقِفْ وَقِفَةٌ قَدَّامَةً تَعْلَمُ
يَضِيحُ غَايِرُ رَأْيِ الْعُذْرَانِ بِرَيْ ضَعِيفِ الْمَسَاعِي أَقْلِيلُ التَّكْرَمِ
وَمَنْ مِثْلُ دَاوُدَ إِذَا الْخَيْلُ أَجْمَعَتْ وَهَلْ قَلِيلًا مِنْ يَقُولِ لَهَا أَفْذَحَتْ

شَدِيدُ ثِيَابِ الطَّرْفِ وَالنَّفْعِ وَاصِلِ الْهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَشِّمِ
أَبَا الْمَلِكِ أَرْجُوا مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدُوِّ وَأَمَلٌ عِزًّا لِمَنْ يَنْصُرُ الدَّمِ
وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَهُ أَقِيمِ الشَّقَّافَةَ مَقَامَ النَّعَمِ
وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا أَهْلُ دَالٍ وَمَنْ يَرِدُ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَطْلُمُ
فَلَوْ لَمْ تَكُنْ مَصْرًا مَابَرَتْ حَوَاهِيقُهَا بِقَلْبِ الْمَشْوِ وَالْمُسْتَهَامِ الْمُتَمِ
وَلَا يَنْجُو خَيْلٌ إِلَّا بِقِيَالٍ كَانَ بِهَا فِي الْمَلِكِ خِلَافٌ دَيْلَمِ
وَلَا أَتَعَتْ الْأَرَاغِيْنَ فَإِيفَ فَلَمْ تَدْرِ إِلَّا خَافُوا فَوْقَ مَلَسِ
وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَفْرُتَ مِنَ الْبَيْلِ وَأَسْتَدْرِكَ بِظِلِّ الْمَقْطَرِ
وَأَبْلَجُ بِهَيِّ بِاخْتِصَاصِي مَشِيرَةٍ عَصِيَّتْ بِقَصْدِيهِ مَشِيرَتِي لَوْ تَوَقَّ
فَسَاقُ الْإِلَافِ الْعَرَفِ غَيْرُ مَدْلٍ وَسَقَتْ لِيهِ الشَّلَاةُ غَيْرُ مَجْمَعِ
فَدَاخَتُكَ الْأَمْلَالُ فَأَخْتَرْتُ مِنْهَا حَدِيثًا وَقَدْ حَمَلْتُ رَيْكَ وَالْهَمَّ
فَأَحْسَنُ جِدِّي فِي الْوَرَى وَجْهَ مُحْسِنٍ وَأَمْرُكَ فِيهِمْ كَقَفِّ مُنْعَمِ
وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً وَاشْرَافًا مَاعِلٍ كَأَمْعُظَمِ
لَنْ تَطْلُبَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرِدْ بِهَا سُرُورًا وَرَجَبًا أَوْ مَسَامَحَةً
فَدَوْصِلُ الْمَرْءِ الَّذِي فَوْقَ فِخْلِهِ مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كَلْفٍ وَمَقْصَمِ
لَكَ الْخِيَوَانُ الدَّاكِبُ الْخَيْلُ كَلَّةٌ وَإِنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرُ مَوْسَمِ
وَكُنْتُ أَذِي كَمُ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا وَصَيَّرْتُ ثَلَاثَهَا أَمْتَاطًا لِفَاعِلِ

مِنْ شَيْءٍ

وَلَا يَكُنْ مِمَّنْ يَمْضِي مِنَ الدَّهْرِ فَأَيُّ فُجْدَى يَحْطُ الْفَأَيْتِ الْمُنْعَمِ
وَضَيْتِ بِمَا تَرْضَى بِهِ عَلَى حُبِّهِ وَقَدْ نَالَ لِيكَ النَّفْسُ يَوْمَ الْمُسْتَمِرِّ
مِثْلُكَ مِنْ دَانَ الْوَسِيْطِ فَوَادُهُ نَكَمَتُهُ عَنِّي لَمَّا تَكَلَّمَ

وَحَدِّجْ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ سَبِيح

أَتَوَكُّ مِنْ عِنْدِ مَنْ عَزَّ سَبَّهِ مِنْ حُكْمِ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ
وَأَمَّا نَظَرُ حِكْمَتِهِ لِحُكْمِ الْإِفْسَادِ فِي حَسْبِهِ
مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي عَمَلِهِ كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي جَنَابِهِ
الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ اخْلَاقَهُ عَنْ فَرْجِهِ الْمُنِينِ أَوْ ضَرْبِهِ
لَا يُنْجِزُ الْمِيْعَادَ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَنْبَغِي مَا قَالَ فِي امْتِسَاكِهِ
وَأَمَّا تَحْتَالُ فِي حُدُودِهِ كَأَنَّكَ الْمَلَأُ حَيْثُ قَلَسَ
فَلَا تَنْجِ الْحَيْرَ عِنْدَ مَنْ رَأَى مَرَّتْ يَدُ الْخَائِبِ فِي لَأْسِهِ
وَأَنْ عَرَاكَ الشَّكُّ فِي نَفْسِهِ كَحَالِهِ فَإِنْ نَظَرَ إِلَى جَنَابِهِ
فَلَمَّا يَلُومُ فِي تَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غَدْرِهِ
مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدَرِهِ لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَلْبِهِ

وَجَرَتْ وَحَشَتُ بَيْنَ الْأَمِيرِ وَخَفِيَةٍ

أَيُّ الْقِسْمِ وَكَأَنَّهُ مَدِيدَةٌ ثُمَّ اصْطَلَحَ فَقَالَ
أَبُو الطَّيِّبِ فِي الصَّلَاحِ

حَسْرَةُ الصَّلَاحِ مَا اسْتَهْتَمَهُ الْأَعَادِي وَإِنْدَاعَتُهُ السُّنَّ الْحَسَنَةَ
وَأَرَادَتْهُ النَّفْسُ حَالًا نَدِيْرًا مَا يَنْبَغِي لَهَا وَبَيْنَ الْمُسْتَدَادِ
صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُحِبُّونَ فِيهِ مِنْ غَيَابِ زِيَادَةِ الْوَدَادِ
وَكَلَامِ الْوَسَاةِ لَيْسَ عَنِ الْأَحْيَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَمْسَادِ
أَمَّا تَحِيحُ الْمَقَالَةِ فِي الْمَرْءِ إِذَا وَاقَفَتْ نَهْوِي الْقُسُوفِ
وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَلْتُ بِمَا تَبَيَّنَ الْفَيْتِ أَوْ تَوَقَّ الْأَطْوَ
وَأَشَارْتُ بِمَا آيَلَتْ رِجَالُ كُنْتُ أَقْلَى مِنْهَا يَا الْأَرَشَاءِ
فَدَيَّ يَصِيبُ الْفَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجْهَلْ وَيَشْوِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادِ
نَلْتُ مَا يُبَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ وَصُنْتُ لَدَوَاحٍ فِي الْأَجْسَادِ
وَقَدْ خَلَطْتُ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْلَكَ وَالْمَرْهُفَاتِ فِي الْأَعْمَالِ
مَا دَرَوْا إِذَا لَوْ أَفْوَادَكَ فِيهِمْ سَاكِنًا أَرَادَهُ فِي الطَّرَادِ
فَقَدَى رَأَيْكَ الَّذِي لَمْ تَفْقِدْهُ لَنْ رَأَى مَعْلَمَ مُسْتَقْفَا
وَإِذَا الْجَلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعِ لَمْ يَلْمُ تَقَدَّمَ الْمَسِيْلَا
فَبِهِدَاؤِ مِثْلِهِ سَدَّتْ يَا كَا فَوَدَّ وَاقْتَدَتْ كُلَّ صَعْبٍ لَقِيَا
وَاطَاعَ الَّذِي اطَاعَكَ وَالطَّاعَةَ لَيْسَتْ خَلَايِقًا إِلَّا أَسَا
إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدُ الْوَالِدِ الْقَائِطُ أَخِي مِنْ قَائِلِ الْأَوَّلَا
لَا عَدَا الشَّرَّ مِنْ بَعْدِ لِمَا الشَّدَّ وَخَصَّ لَفْسَادَ أَهْلِ الْفَسَادِ

لَا تَو

انما اتفقما الجسد والروح فلا اختفا الى العوا
 واذا كان الانايب خلف وقع الطيش في صدور الصعا
 اشميت الخلف بالشراة علاها وشقوت فارس من ايا
 وتولى بني البريدي بالبصرة حتى تمرد قوا في السلا
 وملكوا كما من القرب منا وكطيم واخها في الجبا
 بكايت عايدا بينكما منه ومن كيد كل باع وععا
 وبلين كما الاصيلين ان تفرق صمد الزماح بين الجبا
 او يكون لولي اشقي عد وبالدق تخرابه من عشا
 هل يسرن بافيا بعد ما ضما تقول العداة في كل ناي
 منع الود والرعاية والسودد ان تبلغ الى الاحق
 وحقوق ترقق القلب للقلب لو ضمنت قلوب الجبا
 فقد الملك باهر من راءه شاكر اما ايتما من شدا
 فيه ايد يعلما الظفر والحواري توم على الاكبا
 هذه دفلة المكارم والرافة والجد والسلي والاي
 كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت ونورها في اذديا
 يزحم الدهر لكنها عن اذها فقي باردي على المرور
 متلف مخلف وفي اتي عا لجانم شجاع جواد

وقرأوا الطرب برجلين منهارين

قد قتل جردا اذ برز راء يعقبان الناس من كبر فقال لها

لقد اصبح الجرد المشتغرا سيرا المنايا صرع العطب
 نساء الكنا في والعامري قتلته للوجه فعل العرب
 كلاءه الرجلين اتلا قتله فايكما عل حذر السلب
 وانما كان من خلف فان به عضة في الذن

وقال في صباه

لما نسيت فكت انا الغير اشم اخبرت فلم يرجع الى اذني
 سميت بالذي بقي اليوم تشبهه مشتقة من ذهاب العقل لا الذنب
 ملقت بك ما لقيت ويلك يا لها اللب والملتقى على اللق

وقال من قصيدة لزيك ماها

سيف الصدا ود على اعلا مقلد وبغري طلق امنية في جرد
 ما اتق ترمة على عضو ليتره الا اتقاء ترس من تحمله
 شمس اذا الشمس لا قنه على ترس تردد النور مثالي في تردده
 دم الزمان اليه اجتره ما دم من يد يوحى حمد احمد
 ان يفتح الحسن الاعند طلخته فالعبد يقبح الاعند سيده
 كالت عن الترفد طب نفسا فقلت لها لا يصدر الحر الا بعد موده

يقول لارقي
 الايات ولا

لم اعرف الخير الا منذ عرفت اني لم يولد الخير الا منذ مولده
نفسه فهو نفس لا تهرى غير لما نوى كماله في سنه ان رده

وَقَالَ اِنَّا خَفِيف

بأى مزود لله فافتروا فاقضى الله ان اجبنا عينا
واقترنا حول فلما التفتنا كان تسليته على وداعنا

وَقَالَ يَفْجُوا اِنَّا الْفَرَجُ وَافِر

محمد بن علي السمرري
لسبامري في حجة كل راء فطنت وانت اغبي الا غيبا
صغرت عن المدح فقلت افعي كانك ما صغرت عن الهجاء
وما فكرت قبلك في محال ولا جرت سبي في الهباء

فَقَالَ كَامِل

باجالة ابيات على الوزن الروي وهي
يا لا يمي كف الملام عن الذي ضناه طول سقامه وشقاياه
ان كنت ناصحه قد اوسفامه واعنه فلتسالا من شقاياه
حتى نقال بانك للخل الذي حرج لشدة دقيره ورخاياه
اولا فدعه فمابه بكفيه من طول الملام فلتست من نصحاياه
نفس الفدا لمن عصيت عواد لي فحيه لم اخش من رقاياه

الاي

مؤيد

هذه الابيات
سيف الدولة

الشمس تطلع من اسرة وجهه والبدن تطلع من خلا بقاءه

وَأَنشَدَ صَدِيقُ لَهْ مَضْرُوطِي

في كتاب الخيل لابي عبيدة قول الشاعر
فلومر على ان امح الورق لفتح ما تستوي والورد ساعة تفرع

فَأَجَابَهُ ابْنُ الطَّرِيطِ

بل تستوي والورد ساعة وردها اذا ما جرى فيك الرجى المشفع
لها مكرها من وخوف فصلها ليل جواد من مرادك موضع

وَلَمْ يَبْدِ فِيهِ الدَّوْلَةُ بَطِيط

بيئت ان الرماح اللذنة افتخرت على القواضب والمندية البتاك
وقالت المرفعات البيض نحن لنا ضرب الكلى والظلي كل معترك
وقالت الراغيات الدقاق لنا طعن المدح بين التحد والحدك
فقال لبا نوات القضب وابتممت فهل لكن لسيف الدولة الملك
فاستعبرت عندها الانحاح من جزع وظن كيف تغطي الحمر الطلك

وَأَنشَدَ وَجْهَ اُطْلُقِي طَوِيل

من سيف الدولة فرحل من عنده فصعب خروجه عليه وجعل
يكاتبه بلين وتلطف ليطيب بقلبه ويستعطف رايه في العود
اليه رغبة في تربيته فكتب اليه المثنى

سيف

سيف

أَبَا حَسَنِ إِنِّي لَا مَزَالَ سَامِعٌ سَرِيعٌ لِمَا أَوْمَأَتْ فِيهِ مِطْبَعٌ
 سِوَى أَنْ يَكُنَا أَعْيَشَ بِفَضْلِهَا بِهَا أَشْتَرَى مَا دُمْتُ وَأَبِيعُ
 أَظَرُّهَا تَحْتَ الرَّحْمَتِ ثُمَّ ابْتَغَى لَهَا مَخْلَصًا إِلَيَّ إِذَا لَرَقَبِيعُ

وَلَهُ طَوِيلٌ

دَنَا وَدَنَا حَتَّى إِذَا مَا الْفَنَّةُ نَائِي وَنَائِي حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ أَضِلَا
 وَقَدْ كَانَ شَفَلًا لِلْفَوَادِ دُنُوهُ فَلَمَّا نَائِي زَادَ الْفَوَادِي شَفَلًا

وَلَهُ سَيْفٌ الدَّوْلَةِ

أَنْظُرْ إِلَى صَقِيرٍ جِئْتَ أَيْتَهُمَا نَاخِزَ عَنْهَا الْعَسْكَرُ الْعَزِيزُ
 فَمَا مَا جِئْتَ مِنْ هَذَا كَارِبًا وَكَانَ شَخْصُكَ يَا عَلِيُّ عَلِيٍّ

وَلَهُ

وَتَرَكْتَ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعْمَدُ إِذَا كَانَ نَوًا مُتَشَبِّهًا كَامِلًا
 وَإِذَا اسْتَطَالَ الشَّيْءُ قَامَ بِذَانِهِ وَكَذَا صِفَاتُ الشَّمْسِ يَكُ هَبَّ بَاطِلًا

طسلسلسا لسا بعا جلد سفسف سفسف سفسف	شعوه نجمة الف والبراق والبراق وسبقون بيتا قوله في الجوى وما طوله القان وما يمانان واربه وسبقون بيتا وشعوه في جدان الف وان ما يمانه وفه وانون بيتا شعوه بعد ما يمانه سفسف لسا الف ولما يمانه	تم عمل الله وحسن توفيقه
--	--	-------------------------

وتسعة وعشرون واثنا عشر

المعروف

وليس في ديوانه

كلام هذا

وَقَالَ مَدْحٌ سَيْفٌ لِلدَّوْلَةِ كَامِلٌ

وقد سامة المسير معه يا هدية الطيرتين

سِرْجٌ حَيْثُ حُلَّةُ النُّوَارِ وَأَرَادَ مِنْكَ مَرَادُكَ الْأَقْدَارُ
 وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَسَبَّحَكَ سَلَامَةٌ حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدِيمَةٌ مَذَارُ
 وَصَدَرَتْ أَغْمَرُ صَادِرٍ عَنْ مَوْزِدٍ مَرْفُوعَةٍ لِقُدُومِكَ الْأَبْصَارُ
 وَأَنَّكَ دَهْرُكَ مَا تَحَاوَلَ فِي الْعَدِيِّ حَتَّى كَانَ مُرُوفَةً أَنْصَابُ
 أَنْتَ الَّذِي نَجَّى الزَّمَانَ بِذِكْرِهِ وَتَرَكْتَ تَحْدِيثَهُ الْأَسْمَاءُ
 فَإِذَا تَنَكَّرَ الْفَنَاءُ عِقَابُهُ وَإِذَا عَفَا عَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ
 وَلَهُ وَإِنْ وَصَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبَ دُرِّ الْمُلُوكِ لِدَرْهَمِ الْأَغْنِيَارُ
 لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا تَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَتَخَافُ أَنْ يَدُلُّوا إِلَيْكَ الْعَارُ
 وَتَحْجِزُ عَنْ طَبْعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ وَتَحْجِزُ عَنْكَ الْحُجُفُ الْجَرَارُ
 يَأْمَنُ بِعِزِّي الْأَعَزِّ حَارَةً وَبِذِكْرِ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ
 وَبِذِكْرِ مَا نَامَسَ وَدَادَكَ فَصِيرُ نَفْسِي الْمَطِيَّ وَتَقَرَّبُ الْمَشْتَارُ
 إِنَّ الَّذِي خَلَقْتَ خَلَقِي ضَائِعٌ مَائِي عَلَى قَلْبِي الْيَدُ الْخِيَارُ
 وَإِذَا صَحِبْتَ كُلَّ مَا مَشَرَّتْ لَوْلَا الْحَيَالُ وَكُلَّ لَأَرْضِ دَارُ
 إِذَا لَامَسَ بَارِئُ أَعْوَدَ إِلَيْهِ مَصْلَةٌ تَسِيرُ بِكَ كَرِهًا الْأَشْعَارُ

ثم هذه القصيدة بحمد الله وحسن توفيقه ن

هذه القصيدة التي قلنا

١٨٦

نحوه

في بيتي فيما تحول شوقه من الدنيا ولا يشطأ مزاره

فوقه

[illegible]

لو كن مساني الدين في المحامد ببسط المعاني وانتشار الفوائد
له نعم غير على كل طالب وانضال ارشاد ومثل العنوايد
اذا عدا اهل العلم يوم تنافر لهم في القواني فهو يد القضايد
اياها جداول الاليتك واحد وهلا انا دعي ياربش الاما جد
يباغي اعتكلا من علومك والذري على سر الاملاك المست
حق وحق الله حلفه صادق بفضل ان او طيب في الفرافد
ولو ينبغي المولد منكم للوركي حتى لهم ابدان وعم الموالد
اساس الهدى والبر والعدل والتقوى يفتوا ودا صمد القواعد
على اهل دين الحق منكم كوايد مفهوم يعرج وصفوا العقايد
رجوت ان احيى لما صرت مؤشدا مسادا حاو وهو المفاصد
نقيت لاهل العلم خير يقية تعاود الارشاد حرموا و
والزلب طر الانام لديهم وحيث بين الشرع اقوى مسبايد

فلا ادري عثمان بن عفان في
نيت اليوم من غسقى صلاتي

[illegible]

خود است

والله اعلم

اصح مني في سره
معا فاني دونه وله

لما جئت له الدنيا

معدن تدوم لكل هول
وهل كل مودنه تدوم

رمانی

تا بتوانی دارنگه دار زد و دست
کاشفته بشو و بسیر کار زد
و هر چه برسی تو جدرم اهی کرد
یکبار زد شمر کرد و زار زد و دست

ایزد بیا که کنون در جهان
ناری حیا و لایق و لایق
در این جهان ای حال و حال

اگر چه در این زمانه در خفا
نویسد و نریند و تو نریند و در
و خیر خیر شمر زد و زار زد و دست
کی در این دنیا ای حال و حال

ایزد بیا که کنون در جهان
ناری حیا و لایق و لایق
در این جهان ای حال و حال

ایزد بیا که کنون در جهان
ناری حیا و لایق و لایق
در این جهان ای حال و حال